

عربی عبد المجید بن محمد رضا الحسنی مطبوعہ کوفہ ۱۳۲۵ھ ۱۶ + ۲۸۵

MAAB 14

المجلد الأول
من كتاب
خبرة الدارين فيما
يتعلق بالحسين واصحابه
عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نفق بوحده البتة ونفزه عن مجافسة مخلوقاته وخلق السماء بغير عمد من خطايفه ورتب عرشه بضياء نوره وكبريائه الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن فهمه اوهام الواسفين وهو ارحم الراحمين والصلاة والسلام على خير خلقه وامين سيد المرسلين وصفته خاتمة النبيين المبعوثين والرحمة على العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم كاشف الغم ومجمل الظلم والآلاء كرمه بين الاوصياء الا نجيبين الا فضلهم عليهم الاف السلا من الله والبلاتكة المبررين ما احاطت سموا على الارضين واللعنة الدائمة على اعدائهم ابد الابدين ودهر الداهرين الى قيام يوم الدين **اما بعد** فيقول العبد الذليل المعترف بذنبه المحتاج الى عفورية عبد المجيد بن محمد الحسيني الحائري مؤلف هذا الكتاب المبارك الذي دعا في الى تأليف هذا القتل الشريف الى رابت المقاتل فدا حوى بعضها على الاكثار والاطناب والاشتمال على الصحيح والسقيم والغث والسمين بل لا ينبغي ان ينسب الى اهل العصمة وبعضها على الاختصار والتفصيل بحث خلى عن ذكر مطالب صحيحة ونقطة واردة من طرق اهل السير والتواريخ فوضعت هذا القتل جامعا لجميع الخصوصيات والبطالب خالبا عن الاساطير وادعت فيه فوائد كثيرة من كتب الرجال والنزاجم والانساب احييت فيه آثار جماعة ممن اعرض عن ذكرهم الاصحاب هم بين من قتل مع الحسين علي يوم الطف وبين من قتل لاجله في الكوفة قبل وصوله الى كربلاء وفاته هب اسمهم ورسمهم من اليمين والارجو من الله في ذلك العطاء في يوم الجزاء بحق محمد واله النبيين **فهذا** هو المجلد الاول من كتاب خبرة الدارين فيما يتعلق بحسين واصحابه عليهم السلام وهو مشتمل على مقدمة وعشرة مجلدات المقدمة ففي ذكر اسما الكتاب الاخوة منها هذا الكتاب بيان الوثوق بها والاعتماد عليها



مرکز تحقیقات
مطهره

maablib.org



مرکز تحقیقات
مطهره

maablib.org



مرکز تحقیقات
مطالعات اسلامی

maablib.org



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا هُوَ السِّمَاءُ
الْمُسْتَقِيمُ الْمُسْتَقِيمُ
فِيمَا يَنْتَظِرُ سَيِّدَنَا الْحَسَنَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَيْفِ سَيِّدَنَا الْحَسَنَ
الْمُعْتَمِدُ الْمَحْدُ الْوَحِيدُ الْوَحِيدُ
السَّيِّدُ عَبْدُ الْمُجِيدِ يَدُ الْوَقْدِ عَلَى
يَدِ الْقَائِمِ الْكَافِرِ عَبْدُ الْبَاقِ
الْحَقُّ الْخَوَّشُونَ عَصَا
الْمَلِكِ الْمَرْصُوفِ
الْبَيْتِ الْأَشْرَفِ
١٣٢٥





مرکز تحقیقات
مطالعات اسلامی

maablib.org



مرکز تحقیقات
مطهره

maablib.org



مرکز تحقیقات
اسلامی

maablib.org



مرکز تحقیقات
اسلامی

maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org



maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org

خطبة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

١٧

من الدنيا ما بذل له واخطأ منها الترك لما سخر له زهادة واخبا لله واقفة واقفا على الصبيح لما بدى من بوقه
 صفته الرسول صلى الله عليه وآله وقد كان من امر يزيد ما سبقتم اليه الى تجوزيه وقد علم الله ما حاول به من امر الرعية
 من سدا الخلل ولم تصدع بولايته يزيد بما ايقظ العيون واحدا للفعل هذا معاني في يزيد وفيكم افضل الفرائض وظنوه
 علم وكما المرقية وقد اصبحت من ذلك عند يزيد على المناظرة والمقابلة ما اعجابا مثله عندكم كما وعند غيركم كما مع علمه بالسنه
 وقرائة القرآن والحلم الذي يرجع بالصم الصلاد وقد علمتا منها لا بنى عبد المطلب قانا وانتم شعبا نفع وجد ما زلت
 رجوا الا نصلة اجتماعا فانا بقول القائل الا بفضل قولكم فاذ على ذي حم مستعيب ما يحمد به البصيرة في عنايتكم
 واستغفر الله لكم **قال** فليس ابن عباس للكاد ونصب يده للخاطبة فاشار اليه الحسين ع وقال على سلك قانا
 المراد ونصبي في التهمة او فرأى مسك ابن عباس **فما الحسين** خطيبا فحمد الله تعالى واشتغل عليه وصلى على الرسول
 ثم قال **اما بعد** يا معوية فلن يؤدى القائل ان اطنب في صفته الرسول ص من جميع جزء وقد فهمت ما لبث
 به الخلف بعد الرسول من ايجاز الصفه والتكبر عن استبدالغ البعده وههنا ههنا يا معوية فضح الصبح فحج الدج
 وبهرت الشمس انوار الشرج ولقد فضلت حتى افطمت واستأثرت حتى اجمفت ومنعت حتى بخلت وجرت حتى طورت
 ما بذلت لذي حق من اتم حقه بنصيب حتى اخذ الشيطان حظا الا وفرو بنصيبه الا كل وفهم ما ذكرته عن امر يزيد
 من اكتماله وسبائسه فتم محمد ص يزيد ان توهم الناس في يزيد كانتك نصف مجبوا او شعث غائبا او مخبر عما كان اختو
 يعلم ناصر وقد دل يزيد من نفسه على موقع رايه فخذ يزيد فيما اخذ به من استغرائه الكلاب المهاجر والحماة لست
 الا نراهم والقبائل والمعارف وضرب الملاء هي تجده ناصرا ودع عنك ما تحاول فما اغناك ان تلقى الله بوز
 هذا الخلق باكثر مما انت لاضيه فوالله ما برحت نقدر باطلا في جور وحقا في ظلم حتى ملانا الا سقيبه ونايتك
 وبين الموت الا غصنه فنقد على عمل محفوظ في يوم مشهود ولا تحين مناصر ورايتك عرضت بنا بعد هذا
 الامر ومنعتنا عن ابائنا تراثنا ولقد لعن الله اورثنا الرسول ص ولادة وجئت لها بنا ما يحزنه القائم عند
 موت الرسول فاذ عن الحجة بذلك ورده الا بما الى النصف فركبتم الا عايل وفعلتم الا فاعيل وقلتم كاربون
 حتى انك الامر يا معوية من طريق كان قصدنا الغيبت فهناك فاعنبروا يا ابا اولي الا بصا وذكر قيادة الرجل
 القوم بعهد رسول الله ص ونأمره له وقد كاذك ولعمر بن العاص يومئذ فضيلة بصحة الرسول ص وبعده
 له وما صا العرو يومئذ حتى انف القوم امره وكرهوا انقاد بموعدوا عليه افعاله فقال ص لا جوم معاشر المهاجرين
 لا يعمل عليكم بعد اليوم غيبي فكيف يحجج بالنسوخ من فعل الرسول في اوكدا الا حوالا واوكدا بالاجتماع عليه
 من الصواب ام كيف صاحب حيث بصاحب نابعا وحوالك من لا يؤمن في صحبته ولا يعتد في دينه وقرينه

وقد لم يعثر على حجة خلا المذبح وحبها عبد بن عباس

١٨

نظام إلى مشرف من زيد بن نلبس الناس شبهة بسعد بها الباق في نيا ونشفي بها في اخرنا ت
هذا هو الحسن المبين واستغفر الله ليوكم قال فنظر معوية إلى ابن عباس فقال يا هذا يا ابن عباس
ولما عندك ادعني وامر فقال ابن عباس الله انما الذببة الرسول واحد اصحاب الكساء ومن البيت المظفر
قال الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية انصرفا في حفظ الله تعالى انتهى
كتاب من قيس الجذلي قال فلما معوية بن ابي سفيان حاكما في خلافة فاستقبله اهل الله
فمنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم فرقة فلما نزل قال ما فعلت الا نصا وما بالهم لم يستقبلوني
فقبلوا انهم محتاجون لقيس لهم رواب فقال معوية وابن نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عباد
كان سيدا لا نصا وابن سيدها انضوها بوسيد واحد ما بعدها من مشاهد رسول الله ص حين ضرب
واناك على الاسلحة حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فمكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله عهد
البناء اناس في بعد اشرق قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبر واحتسب نفوسها
ثم اتي معوية من بحافة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال يا ابن عباس ما منعك من الفبا
كما قام اصحابك الا الموجبة اتي فانكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان ابن عتيق عثمان قتل مظلوما
قال ابن عباس فممن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتل كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتل المسلم
قال فذلك ارحض كجنتك قال فانافذ كنبنا في الاقاف نهي عن ترك منافق علي بن ابي طالب واهل بيته فكفت
لسانك فقال يا معوية انهم انا عن قراءة القرآن قال لا قال فنهانا عن تأويله قال نعم قال فنقرأ ولا نسأل
عما عني الله به ثم قال فابهمما اوجب علينا قراءة القرآن او العمل به قال العمل به قال كيف العمل به ولا نعلم ما
عني الله قال سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تناوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل
بيتي فسال عنه ال ابي سفيان يا معوية انهم انا ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال حرام فان لم نسأل
الا عنه عن ذلك حتى نعلم هالك وتختلف قال اقرنا القرآن وتأولوه ولا تروا شيئا مما انزل الله فيكم
وارد وما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القرآن يريد ان يطغوا نور الله باغواهم وبأية الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **قال** يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك ان كنت لا بد فاعل
عليك ذلك سراً لا يسمع احد علانية ثم رجع إلى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادى معوية
فلما برئت الذمة ممن روى حديثا في منافق علي واهل بيته وكان اشد الناس بليته اهل الكوفة اكثر
من فيها من الشيعة فاستعمل في بادين ابي وضم اليه العرافين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهو

في كتابه معوية بجميع عماله الأمصار التي قبلوا منه

٧١

عارف بقتلهم تحت كل حجر ومن واطافهم وقطع الأيدي والأرجل وعلبهم في جذع النخل بسمل أعينهم
وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها أحد معروف مشهور ففهم بين مقنول أو مصلوب أو محبوس
أو طريد أو شريد **وكتب** معوية إلى جميع عماله في جميع الأمصار الأندلس والأندلس من شعبة على نعم وأهل بيته
شهادة وانظروا من قبلكم من شعبة عثمان ومحبيه ومحبي أهل بيته وأهل الأندلس والذين يرون فضله و
ومناقبه فادنوهم إلى السهام وفرقوهم واكربوهم واكتبوا من بروي من منافبه باسمه واسم أبيه قبلته ^{ففعلا}
حتى كثرت الرواية في عثمان وأفعلوها لما كان يبعث إليهم من الصلوات والخلع والقطايع من العرب والموالي
فكثرت ذلك في كل مصر ونافسوا في الأموال والذين نافسوا في مصر من الأمصار فبري في عثمان
منقبه أو فضيلة الأكناسه وقتب واجبر قلبوا بذلك ما شاء الله **ثم كتب** إلى عماله أن الحمد لله في
عثمان قد كثر فضله في كل مصر فادعوا الناس إلى الرواية في معوية وفضله وسوايقه فأن ذلك أحب إلى الناس وأحب
الأعبينا وأحضر حجة أهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل أمير وكل فاضل كتابه على الناس فخذ الناس في
الرواية في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد ورواوا الفوائد التي سألها المكاتب فعلموا ذلك
صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموا بناتهم ونسائهم وحشهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله **وكتب**
زياد بن أبيه إلى معوية في حق الحضرميين أنهم على دين علي وعلى أبيه فكتب إليه معوية أقتل كل من كان
على دين علي وأهل بيته فقتلهم ومثل بهم **وكتب** معوية إلى جميع البلدان أن انظروا من قامت عليه البيعة أنه
يحب علياً وأهل بيته فاحموا من الدين وان **وكتب** كتاباً آخر انظروا من قبلكم من شعبة على نعم وأهل بيته
بجته فاقبلوه وان لم تقم عليه البيعة فاقبلوه على النعمة والظنة والشبهة تحت كل حجر ومن حتى لو كان
الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى لو كان الرجل يرضى بالزندقة والمكر كان بكره ويعظم ولا يفرض له
بمكره والرجل من الشبهة لا يأمن على نفسه بلد من البلدان لأسباب البصرة والكوفة حتى لو أن أحد منهم
أراد أن يلقى سراً إلى من يتقرب لآفائه في بيته فحاف خادمه مملوكه ولا يجرئه إلا بعد أن يأخذ عليه الكفيل
المغلظة ليتمكن عليه ثم لا يزداد الأمر إلا شدة حتى كثر وظهور إجادتهم الكاذبة ونشأ عليه الصبيان
بعلمهم ذلك وكان أشد الناس في ذلك الفراء المراءون المنصنعون الذين يظهرون الخشوع والتويع فكانوا
وانخلوا الأحاديث ورواها فمخطون بذلك عند الولاة والفضاة وبدون مجالسهم ويصيبون بذلك
الأموال والقطايع والمنازل حتى صاروا حادتهم ورواها عنهم حقا وصدقا فافروها وقبلوها
وعلموها وعلموها وحشوا عليها وابغضوا من رتبها أو شك فيها فاجتمع على ذلك جماعة منهم وصاروا

كتاب
الكتاب

في كتابه معون لجميع عماله في الامصار قبلوا شيعة علي

٢٠

في بلد المنسكين والمندبتين منهم الذين لا يستحلون الا فعلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا
بطلانها مفعلة لا عرضوا عن روايتها ولم يدب بنواؤها ولم يفضوا من خالفها فضا الحق في ذلك الزمان
عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عازدا الى بلادهم
فلم يبق الله ولي الا اخاف على نفسه ومقتول او طريقا وشهد فلما كان قبل موته معوية يستبين حج
الحسين بن علي ع وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معروفا فجمع الحسين بن علي ع بني هاشم ورجل
وفسائهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع
احدا من اصحاب رسول الله ص ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا
جمعهم فاجتمع اليهم بمبنى اكثر من الف رجل والحسين بن علي ع في سرادق عاتقهم التابعون وابنا الصخر
فقال الحسين ع خطيبا فحمد الله واشنى عليه ثم قال **ما بعد** فان هذه الطائفة قد صنع بنا وبشيعتنا
ما قد علمتم ورايتهم وشهدتم وبلغكم وانتم اريد ان اسئلكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت
فكذبوني اسمعوا مقالتي اكنتموا قولتي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه وثقتهم به فادعوه
الى ما تعلون فانني اخاف ان يندس هذا الحق بذهب الله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين ع
شيئا انزل الله فيه من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه امه واهل بيته الا رواه وكمل
ذلك يقول الصالح اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثنا من نصرك ونا
حتى لم يترك شيئا الا قاله **ثم** قال انشدكم بالله الا رجعت وحدثتم من شقون به ثم نزل وفرق الناس
عن ذلك **اخبرني الطبري** عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حمر بن عدس لكان في اصحاب
حج ذلك العاقل في الحسين بن علي ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغت ما صنعتنا بحمر واصحابه وشيعته
ابليت فقال نعم وما صنعت بهم فقال قتلناهم وكفناهم وصلبنا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصلت القوم
بامعوية لكان لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلبنا عليهم ولا فبرناهم ولقد بلغني وقبعتك في علي ع وفيما
بنقصنا واعترضك بني هاشم بالعبور فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان
تجدوها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فقد ظلمناك بامعوية ولا تؤترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا
ترمين بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد طعنت فينا رجلا فاقدم اسلامه لا حد نفاقة ولا
نظر لك فانظر لنفسك رجع يعني عن العاصي كشف الغمة لما قتل معوية حمر بن عدس لكان في اصحاب
نعم توضيح قال العلامة في الخلاصة حمر بن عدي من اصحاب امير المؤمنين ع وكان من

في ترجمة طاعم وبن الحقيق الحارثي

٢١

الابن المجلد في ترجمة طاعم وبن الحقيق حجين عند الكندي وأصحابه
 قتلوا مع رضوان الله عليهم روى الكندي في رجاله عن جبرئيل بن أحمد الفراء قال حدثني
 محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن أبي القاسم وهو معوية بن عمار قال أرسل رسول الله
 ص سنة فقال لهم انكم تفضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذاك البساط فاقمتم ثمنه برجل في شأنه فاستشرد
 فبأية ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فذبح لكم كبشا فطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقروه متى السكاة و
 اعلوهم انهم قد ظهرت بالمدينة فوضوا فضلهم الطريق فقال قال منهم الموقبل لكم رسول الله ص فاسروا
 ففعلوا ففروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله ص فاستشرد من فقال لهم الرجل لا افعل حتى تصيبوا من
 طعامه ففعلوا فاشدهم الطريق ونسوا ان يفرقه السكاة من رسول الله ص قال فقال لهم الرجل هو
 عمرو بن الحقيق رضي الله عنه اظهر النبي ص بالمدينة فقالوا نعم فلم يخبره وليث بعد ما شاء الله ثم قال رسول الله
 ارجع الى الموضع الذي هاجرت منه فاذا نزل الى امير المؤمنين ع فابره فانصرف الى القبل حتى اذا نزل الى امير المؤمنين
 الكوفة اناؤه فاقام معه بالكوفة ثم اتى امير المؤمنين ع قال له الكوفة دار قال نعم قال بعها واجعلها في ارضي
 خذها لو غبت عنكم لطلبك فتبعك الى ارض حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمت برجل مقعد
 فتقعد عنده ثم استسقى فيسقىك ويستلك عن شأنك فاخبره وادعه الى الاسكافانة يسلم وامسح
 بيدك على ركه فان الله يسمع ما به فيضرقا ثم اقبلت وتمر برجل اعرج والسرا على الجادة فجلسا مقبلين
 فيسقىك ويستلك عن فضلك وما الذي اخافك فحدثته بان معه ثوبه طلبك ليقبلك بمثلك لا يمتنع
 بالله ورسوله ص وطاعتك واخلاصك في ولايتي فيصحبك الله في دينك وادعه الى الاسكافانة يسلم
 وامسح بيدك على عينيه فان الله عز وجل يعيد بصيرا فيقبلك وهما يواريان بدنك في الزاب ثم تبعك الخيل
 فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رمتك الخيل فانزل عن فرسك ومر الى العاقانة فبشر في
 دمت فسقن من الجن والانس ففعل ما قال له امير المؤمنين ع قال قلت انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا
 فانظر اهل ترابان شيئا فالانزى خيلا مقبله فنزل عن فرسه ودخل الغار وعاد فرسه فلتا دخل الغار ضربه اسود
 سألخ فيه وجاءت الخيل فلتارا وفرسه عابرا فالتوا هذا فرسه هو قريب فطلبه الرجال فاحصا يوم في العافكا
 ضربوا ابائهم الى شيء من جسمه يتبعهم اللحم فاخذوا راسه فالتوا به الى معوية فصبر له ربح وهو اول اس
 نصب في الاسكافانة رضوان الله عليه فتميم قال ابن قتيبة في كتاب الامامة بعد اخلاص اهل العراق في يوم الخميس
 وما اجأ القوم فقام عمرو بن الحقيق فقال يا امير المؤمنين ما اجبتا للدنيا ولا نصرتك على الباطل ما اجبتاك

الا لله تعالى ولا نضرناك الا للحق ولودعانا غيرة الى ما دعوتنا اليه لك وفيه التجاج وظالت له التجوي
 وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأي انتهم **ابضاح** عار الفرس اي انقلت هبهنا وهبهنا من
 مرجه ذكره الجوهري في الصحاح وقال السائح الاسود من الحيات بق اسود سائح غير مضاف لانه قيل
 جلد كل عام **وروي** الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن قلوبه
 وجماعة عن علي بن الحسين بن عبد الله بن جعفر الجعفري عن محمد بن الحسن بن احمد بن النضر بن صالح عن الحر
 بن الحصير عن صخر بن الحكم الفزاري عن حماد بن محمد بن الحنفية عن شعبة بن الحنفية عن ابي طالب
 فلما صار الامر الى معاوية انما زال شهده وورث الموصل وكتب اليه معاوية **اما بعد** فان الله اطفأ
 النار وواحد الف سنة وجعل العاقبة للمتقين ولست بأبعد اصحابك همة ولا استدهم في الامر صنعناكم
 فدا سهل بطاعني ومساعد الى الدخول في احري وقد بطأ بك ما بطأ فادخل فيما دخل فيه معك عنك
 ذنوبك ومحبي اتر حسناتك لعل لا اكون لك دون من كان قبلي ان ابقيت انقيت ووقيت واحسن
 فاقدم على امناء في رقة الله وذمة رسوله محفوظا من حسد القلوب احسن الصدور وكفى بالله شهيدا فانهم
 يقدم عليه عمر بن الحنفية فبعث اليه من قتله وجاء برأسه فبعث به الى امرائه فوضع في حجرها فقالت سترتموه
 عن طوبى واخذ يمتوه الى نسيانها فها هو سها من هدية غير قابلة ولا بمقلية بلغ اليها الرسول عن معاوية
 ما اقول طلب الله بدمه وعجل له الويل من نعمة فقد في امرافرا وقل بارأفتها فبلغ اليها الرسول معاوية ما
 قلت فبلغ الرسول معاوية ما قالت فبعث اليها فقال لها اننا القابلة ما قلت قالت نعم غيرنا كذا عند
 من قال لها اخرجي عن بلاد ذي قالت افعل فوالله ما هي لي بوطن ولا احن فيها الى السجين ولقد طال بها سحر
 واشهر بها عبري وكثر فيها ديني من غير ما قرئت فيه عيني فقال عبد الله بن ابي سرح الكلب يا امير المؤمنين
 انها منافقة فاحفظها بزوجها فنظرت اليه فقالت يا من بين يديه كجمان الضفدع الا قلت من انعم خلعا
 واصفك بكساء انما المارق المنافق من قال بغير الصواب واتخذ العباد كالارباب فانزل كفرة في الكتاب
 فاعني معاوية الى الحاجب باخراجهما فقالت واعجبا من ابن هند يشر الى بيتانه ويمعني نوافذ لسانه
 اما والله لا يفرقه بكلام عند كوا فذا الحد يد او ما انا بائنة بنت الشريد **في حديث** قوله سهل بطاعني اي
 دفع نفسه لشدته بق سهل القوامي صاروا الى السهل وفي بعض النسخ اسهل اي دفع صوا وصا اليها فحاجها اسهل
 والجمان الجسد واصفبه بالشيء اثرته به والكساء بالضم جمع الكسوة وفي بعض النسخ واعطاك كسما اي كسر الدائم ولها
 ارادت زوجها وروي ابراهيم بن هلال الشافعي في كتاب الغارات عن محمد بن علي الصواع عن الحسين بن سفيان

الرشيد

في نهج حاتم بن الحنفية

٢٣

عن أبيه عن شهر بن سواد عن الأزدى قال قال علي بن أبي طالب لعمر بن الحنفية الخزاعي ابن نزلت بأمره قال في
قومي قال لا تنزلن فيهم قال فأنزل في بني كنانة جبرائيل قال لا قال فأنزل في ثقيف قال فأنزل في بني النضير
والجيرة قال وماها قال عنقان من نادر بخرجان من ظهر الكوفة احد هما على تميم ويكرين وائل فقل ما بقلت منه
احد وبأني العنق الاخر فاحذ على الجانب الاخر من الكوفة فقل من يصيب منه احدا مما هو يدخل الدار فيجرق
اليث والبيث قال فابن نزل قال في بني عمر بن عامر من الأزد قال فقال قوم حضروا هذا الكلام ما
نراه الا كأننا نجدت بجديث لكهنه فقال يا عمر اناك المنقول بعد ي وان رأسك المنقول وهو اول
راس ينقل في الاسلام والويل لقائلنا ما اناك لا تنزل يقوم الا اسلوك برقتك الا هذا الحي من بني عمر
بن عامر من الأزد فائتم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت الايام حتى نقل عمر بن الحنفية في
خلافة معاوية في احبائه العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خراعة فأسلموه فقتل وحمل رأسه
من العراق الى معاوية بالشام وهو اول رأس حمل في الاسلام من بلد الى بلد رضوان الله عليه **قال**
المسلم في الاصابة عمر بن الحنفية بفتح اوله وكسر الميم بعد ها قاف ابن كاهن ويقال الكاهل بن حبيب
بن عمر بن الفين بن رزاح بن عمر بن سعد بن كعب بن عمر الخزاعي الكهبي **قال** ابن السكن له صحبة
وقال ابو عمر هاجر بعد الحديبية وقبل بل اسلام بعد حجة الوداع والاول اخرج قلنا فخرج الطبراني من
طريق صحري بن الحكم عن عمه عن عمر بن الحنفية قال هاجرنا الى النبي فبينما عنده فذكر قصة في فضل علي بن
ابي طالب **وقال** ابن اسحاق ان عمر بن الحنفية شهد بدرا **وقال** يوسف بن سليمان عرجة معاوية عن
عمر بن الحنفية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم امنعه بشبابه فترث ثمانون سنة لم ير شعرا بيضاء بعض
استكمل الثمانين لانه عاش بعد ذلك ثمانين **قال** ابو عمر سكن الشام ثم كان سكن الكوفة ثم كان ممن
قام على عثمان مع اهله وشهد مع علي بن ابي طالب حروبه الثلاث **ونذكر الطبري**
عن ابي مخنف انه كان من اعوان حجر بن عدى فلما قبض زياد على حجر بن عدى وارسله مع اصحابه
الى الشام هرب عمر بن الحنفية **ونذكر** ابن حبان انه توجه الى الموصل فدخل غارا فنهشته حية
فمات فاحد عامل الموصل رأسه وارسله الى زياد فبعث به زياد الى معاوية وذلك سنة خمس وثمانين وقال
ابن السكن يقال ان معاوية ارسل في طلبه فلما اخذ فرغ فمات فخشوا ان يتأثموا فماتوا واسره وحملوه اليه ثم ذكره في
الاجل اسحق السبيعي خال يزيد بن خنيس الحمداي عن هبة الخزاعي قال اول رأس هدى في الاسلام رأس عمر بن الحنفية
بعث به زياد الى معاوية **وقال** ابو مخنف فلما قبض زياد على حجر بن عدى وحمله اليه وشأ اصحاب حجر بن عدى ورفعتين سلا

حتى نزل المدائن ثم ارتحلوا حتى انما ارض الموصل فابا جلا فكنافه وبلغ عامل في الترساق ان جليل
قد كمن في جانب الجبل فاستكرشأ نهما وهو رجل من همدان يقال عبد الله بن ابي بلغة فسا الهما في اهل
نحو الجبل ومعه اهل البلد فلما انتهى اليهما اخرجا فاما عمرو بن الحنفية فكان مريضاً وكان بطنه قد سقى فلم يكن عند
امتناع واتار فاعذب شدا وكاشا فاقوا فوشب على فرس لها جواد فقال له افا نل عنك قال وما ينفعني
ان تقائل اني بنفسك ان استطعت فحمل عليهما فافرجوا له فرج نفير فرسه خرجت الخيل في طلبه كان
واميأ فآخذ لا يلحقه فارس الارماه فخرج به او عقره فانصرفوا عنه اخذ عمرو بن الحنفية فسالوم من انت فقال
من ان تركموم كاسلم لكم وان قتلتموه كان اضر لكم فسالوم فابى ان يخبرهم فبعث به ابن ابي بلغة اليه فاعطاه
الموصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي فلما راى عمرو بن الحنفية عرفه فكتب اليه معوية بن جبير
فكتب اليه معوية انه زعم انه طعن عثمان بن عفان فطعن طعنا بمشافص كانت معه راتلا لا يزيدان فعندي
عليه فاطعته شمع طعنا كما طعن عثمان فاخرج فطعن شمع طعنا فاما في الاولى والثانية **واما سبب**
قتل حمر بن عبد الكند والحق الله عليهما على ما رواه الكشي في رجاء عن

ما قاله معوية بن عبيدة قال حدثنا طاوس عن ابيه قال انبا حمر بن عبد الكند قال قال علي بن ابي طالب ع كيف
قولنا بوضع انت اذا ضربت امرئ ان نلعني قلت كيف صنع قال العتي ولا نبرع مني فأتى علي بن الله قال و
حواذ من الناس اي الليرة بعد اشد ضرب محمد بن يوسف امر ان يلعن عاتيا واثامه على باب مسجد صنعاء قال ان الامر يعني معوية بن
الجمع من الناس ان العن عليا فالعنوا لعنه الله فرايت حواذ من الناس الا رجلا واحدا فها هو وسلم **وقال** في الاصل
حواذ من الناس حمر بن عتبة اوله وسكون الجيم ابن عبد بن معوية بن جبلة بن عبد بن ربيعة بن معوية الا كرمه من الكند
قال في القامة الحواذ من الناس المعروف بالحمر بن عبد بن سعد مصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه انه وفد على النبي
والموافق له وواخوه هاشم بن عدي وان حمر بن عدي شهد القادسية وانه شهد بعد ذلك الجمل بصفه
وعصب عليا فكان من شيعته وقتل بمرج عدي اء باع معوية وكان حمر هو الذي افتتحها وقد كرا الكلم
جميع ذلك وذكره يعقوب بن سفيان في امراء على يوصفون **وقال** ابن السكن وغيره من طريق ابي
بن الاسود عن ابيه انه شهد هو وحمر بن الادبر موابه نذر صاحب سول الله بالريضة **واما البخاري**
وابن ابي حاتم عن ابيه ابن حبان فذكره في التابعين وكذا ذكر ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة
وقال احمد في كتاب الزهد الحاكم في المستدرک من طريق ابن سيرين قال الطال في باد بن ابي الخطبة فقل
حمر الصلوة فمضى في خطبة فحصب حمر والناس فزال فباد فكتب معوية فكتب اليه ان اسرح به اليه فقام

قال السأ عليك يا امير المؤمنين فقال وامير المؤمنين انا قال نعم فامر بقتله فقال لا تطلقوا عني حتى يداو
لا تغسلوا عني وما فاني لاني معوية بالجماعة واني مختصم وكوفي الطائفة والحاكم من طريق ابي اسحق
قال ابن حجر بن عدي هو يقول الاله على يعني لا اقبلها ولا استقبلها وكوفي ابن ابي الدنيا والحاكم
من طريق ابن عون عن نافع قال لما انطلق بحجر بن عدي كان ابن عمر يخبر عنه فانه يقتله هو بالسوق وكوفي
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ابن الاسود قال دخل معوية على عائشة فعانده في قتل حجر واصلت وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل بعدك انا من غضب الله واهل السما وكوفي ابراهيم بن الجندب في كتاب الاوثان
ان حجر بن عدي اصابه جنابة فقال للموكل به اعطني شراي انظره ولا تعطيني عدا شيئا فقال اخاف ان
تموت عطشا فيقتلني معوية قال فدعى الله فانسكت له سحابة بالماء فاخذ منها الذي احتاج اليه فقال
له اصحابي مع الله ان يخلصنا فقال اللهم خزلنا قال فقتل هو وطائفة منهم بأمر معوية قال ابو عبيد
وغبر واحد فتل سنة احد وخمسين وقال يعقوب بن ابراهيم بن سعد كان قتله سنة ثلاث وخمسين
قال ابن الكلبي وكان حجر بن عدي ولدا لعبد الله وعبد الرحمن قتلوا مع المختار بن ابي عبيد الثقفي
لما غلب عليه مصعب هرب ابن عمر لما مع ابن هاني بن عدي الى الشا وابن عمهم هاني بن الجعد بن عدي
كان من اشرف الكوفة انتهى وقال ابو مخنف سمعت شيخا للحمي يقول قوله المغيرة بن شعبه في حمادي
سنة احد واربعين الكوفة وهلك سنة احد وخمسين فجعلت الكوفة والبصرة لزياد بن سمية فاقبل
زياد حتى دخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واشتفى عليه ثم قال اما بعد فانا قد جربنا وجرينا وسسنا وسنا
السائسون فوجدنا هذا الامر لا يصلح اخره الا بما يصلح اوله بالطاعة للنبوة المشبهة سترها بعلابنها وحب
اهلها يشاهدهم وقلوبهم بالسننهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا لمن في غير ضعف شدة في غير ضعف
والحق والله لا اقوم بأمر الا امضيه على اذلاله وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس كبر
من كذبة اما على المنبر ثم ذكر عثمان واصحابا ففرضهم وذكر قتلته لعنه فقام حجر بن عدي ففعل مثل الذي
كان يفعل بالمغيرة بن شعبه في امارة بالكوفة وقد كان زياد قد جمع الى البصرة وولى الكوفة عمرو بن
الحريث ورجع الى البصرة فبلغ ان حجر اجتمع اليه شعبة على قم ويظهر من لعن معوية والبراءة منه وانهم
حصبوا عمرو بن الحريث فشخص الى الكوفة حتى دخلها فانه الفصد فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قبا
سند من مطرف خرا خضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابا اكثر مما كانوا فحمد الله واشتفى
عليه ثم قال اما بعد فان غبت البغ والغف وخيم ان هؤلاء هموا فاشروا وامنوني فاجروا على

في نهج حاجر بن عبد الكندر

وابه الله لئن لم تستقيهم الا داوبتكم به وانكم وقال ما انا بشي ان لم امنع باخذ الكوفة من حاجر بن عدي و
 ادعه نكالا لمن بعده وبل امك باحجر سقط العشاء بك على سرجان **توضيح** سقط العشاء بك على سرجان
 قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلبس العشاء فوقع على ثوب فأكله وقال الا صمعي اصله ان دابة خرجت
 تلبس العشاء فلقبها زنب فاكلها قال ابن الاعراب اصل هذا ان رجلا من غنى يقال له سرجان بن هزلة
 كان بطلا فاكثرت فيه الناس فقال رجل يوما والله لا رعين ايلي هذا الوادي ولا اخاف سرجان بن هزلة فورد
 يا بلة ذلك الوادي فوجد به سرجان وهم عليه فقتله واخذ بلة انتهى **وروى** ابن قتيبة في كتابه
 عن ابن سيرين قال خطب زياد يوما في الجمعة فطال الخطبة وخر الصلوة فقال له حاجر بن عدي الصلوة فض
 في خطبة ثم قال الصلوة فضي في خطبة فلتا خشي حجر فوث الصلوة ضرب يده الى كف من الحياء وثار الى
 زياد وثار الناس معه فلتا راي ذلك زياد نزل فصلى بالناس فلتا فرغ من صلوة كتب الى معاوية في امره وكثر
 عليه فكتب اليه معاوية ان شئت في احد يد ثم احمله الى فلتا ان جاء كتاب معاوية او اد قوم حاجر ان بمغوم فقال
 لا ولكن مسمع وطاعة فشد في احد يد ثم حمل الى معاوية فلتا دخل عليه قال السلام عليك يا امير فقال له معاوية
 اما والله لا اقبلك ولا استقبلك اخرجوه فاضربوا عنقه فخرج من عنده فقال حاجر للذين يلون امره دعوني
 حتى اصلي دعاهن فقالوا اصل فصلي ركنين خفف فلهما ثم قال ان تظنوا غير الذي عليه لا حبث ان تكونا
 اطول مما كانتا ولئن لم يكن فيما مضى من الصلوة خيرا في هاتين خبر ثم قال لمن حضر من اهله لا تظنوا عني
 حديدا ولا تضلوا عني دما في الا في معاوية غدا على الجادة ثم قد تم فضر عنقه **وقال** ابو مخنف حدثني
 اسمعيل القنبري عن الحسن بن عبد الصمد عن عبد الله الحمداني قال كنت في شرا زياد فقال زياد
 لينطلق بعضكم الى حجر فليدعه قال فقال له امير الشرطة وهو شداد بن هشيم الهذلي اذهب اليه فادعه
 قال فانيته فقلت اجبا لامر فقال اصحابه لا يا بلة ولا كرامة قال فرجعت اليه فاخبرته فاحرص صاحب
 الشرطة ان يبعث معي رجلا قال فبعث نفر فانيته فقلت اجبا لامر قال فاستبونا وستمونا فرجعنا
 اليه فاخبرناه الخبر فوثب زياد باشراف اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة اشدبون بيدي وتأسون باخر في
 ابدانكم معي واهوانكم مع حجر هذا الهجاجة الاحق المذنبون انتم معي واهوانكم وابنائكم وعشائركم مع
 حجر هذا والله من دحسكم وغشكم والله لظهورن له برايتكم اولائكم بفوم اقيم بهم اودكم وصبركم فوثبوا
 الى زياد فقالوا ما اذا الله سبحانه ان يكون لنا في ههنا واهي الا طاعتك وطاعة معاوية وكل ما اظننا به
 رضاك ويا بنيين به طاعتنا وخلافنا حجر فمرنا به قال فليقم كل امرئكم الى هذه الجماعة التي

قول
المذنبين

في حديث حاجر بن عبد الله وحمزة

٢٧

حول حجر فابعد كل رجل منكم اخاه وابنه وذافر ابنه ومن يطعمه من عشرين حتى ثقبوا عنقه كل من استطاع
ان ثقبوه ففعلوا ذلك فافوا اكل من كان مع حجر بن عدى فلما رأى زبادة ان جل من كان مع حجر فقبضه
قال لشداد بن الهشم الهادي ويقال هشم بن شداد امير شرطة انطلق الى حجر فان تبعك فانتني به والا فسر
من معك فلبت نزعو اعدا السوق ثم لبثوا بها عليهم حتى باؤوا في به وبضروا من حال دونه فانه الهادي
فقال اجبا لامر قال فقال اصحاب حجر لا ولا نعمت عين لا نجيبه فقال لا اصحابه شداد واعلى السوق
فاشدك الالهة فاقبلوا بها فلما نزعوها فقال عمر بن يزيد الكندي من بني هند هو ابو العرطة انه ليس بك
رجل معه سيف غبري وما يعني عنك قال فما نرى قال قم من هذا المكان فالحق باهلك بمغك فويلك فقام
زبادة ينظر اليهم وهو على المنبر ففشتوا بالعمد فضرب رجل من الحجر آية فقال له بكر بن عبيد رأس عمر بن الحنف
الحزاعي بعمو فوقع وانه ابو سفيان بن عويمر والعجلان بن دبيعة وهما رجلان من الازد فجلده فانتباه دار
رجل من الازد يقال له عبيد الله بن مالك فحماه بها فلم يزل متواريا حتى خرج منها قال فلما ضرب عمر تلك
الضربة وحمله ذاك الرجلان انحازا اصحاب حجر الى ابواب كندة ويضرب رجل من جذام كان في الشرطة وجلا
يقال له عبيد الله بن خليفة الطائي بعمود فضربه ضربة فصرعه وهو يرتجز ويقول

قد علمت يوم الهياج خلتي اتي اذا ما فني تولت

وكثرت عداتها او قلت اتي وقتال غداة بليت

وضربت يد عاتك بن حملة التميمي وكسر فابه فقال

ان تكسر واناجي وعظم ساعدي فان في سورة المائدة

وبعض شغب البطل المبالد

وبنزع عمودا من بعض الشرطة فاقبل به وحجى حجر واصحابه حتى خرجوا من تلقاء ابوا كندة وبغلة حجر موقوفة فاقطبا
العرطة اليه ثم قال اركب لا اب لغبرك فوالله ما اراك الا قلت نفسك فقلنا معات فوضع حجر جلده في الركاب فلم يستطع
ان ينهض فحمل ابو العرطة على بغلته ووثب ابو العرطة على فرسه فها هو الا ان اسوى عليه حتى انتهى اليه من يد بن
طريف السلمي وكان يغتر فضربا بالعرطة بالعمود على فخذه وبخنط ابو العرطة سيفه فضرب بيد اس بن زيد بن طريف
فخر لوجه ثم انه برء بعد ذلك قال وكان ذلك السيف اول سيف ضرب به في الكوفة في الاصل بين الناس ومضى حجر
عدى ابو العرطة حتى انتهى الى اذ حجر واجتمع له حجر ناس كثير من اصحابه وخرج قيس بن هذان الكندي على جماله يسير في
مجالس كندة يقول يا قوم حجر يا فغوا واصلوا وعن اخيك ساعة فقالوا قال ابو مخنف رحمه الله حدثني

في نزع جند حاج بن عبد الكندر وأصحابه

٢٨

بحوي بن سعيد عن محمد بن مخنف التميمي قال أتت مع أهل اليمن في جبانة الصائدين إذا اجتمع رؤس أهل اليمن
 يتشاورون في أمرهم فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف التميمي أنا مشير عليكم برأي أن قبلتموه وبعثتموه تسلموا
 من اللأئمة والأثم أرى لكم أن تلبثوا قليلاً فإن سئسنا شيئاً هذا ومذحج بكفركم ما نكرهون أن تلوأ من مشير
 قومكم في صاحبكم قال فاجمع رأيهم على ذلك قال فوالله ما كان إلا كلاً ولا حتى أئبنا فقبل لنا أن مذحج
 وهدان قد خلوا فأخذ كل من وجد من بني جيلة قال فمر أهل اليمن في نواحيهم وركنت معدن
 فبلغ ذلك زياداً فأتى على مذحج وهدان وذم ساير أهل اليمن وأن حجراً انتهى إلى داره فنظر إلى قلة
 من قومه وبلغت مذحج وهدان نزولاً جباناً كندة وسائر أهل اليمن جبانة الصائدين بن قال لأصحابكم
 فوالله ما لكم طافة بمن اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك فذهبوا ينصرفوا فلاحقهم
 أوائل خيل مذحج وهدان فعطف عليهم عمير بن يزيد وقيس بن يزيد عبيدة بن عمرو ابدي وعبد الرحمن
 بن محمد الطمحي وقيس بن شمر فقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فخرجوا واستقر قيس بن يزيد أفلت سائر
 القوم فقال لهم حجراً أباكم نفرقوا لا تقاتلوا فأتى أخذ في بعض السكك ثم أخذ طريقاً نحو بني حرب فسار
 حتى انتهى إلى دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا إلى تلك الدار
 فأخذ سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج إليهم فبكت بناته فقال له حجراً تريد قال أريد والله أسألكم
 أن ينصرفوا عنك فإن فعلوا والأضرار بهم بسيفي هذا ما ثبت قائم في يدي ووقت فقال حجراً أيا
 لغيرك يئس ما دخلت به إذا على بناتك قال آتني والله ما أمونهن ولا أزرهن إلا على الح الذي
 ولا اشترى العاشق أبداً ولا تخرج من داري أسيراً أبداً وأنا حي أملك قائم سيفي فإن قلت ذلك
 فاصنع ما بدا لك قال حجراً ما في دارك هذه حائط أقمحه أو خوخة أخرج منها عسي إن يسلمني الله عز
 وجل منهم ويسلمك فإذا القوم لم يقدروا على عندك لم يضروك قال بلى هذه خوخة تخرجك إلى دور بني
 العنبر والعنبرهم من قومك فخرج حتى مرت ببني ذهل فقالوا له من القوم انقأ في طلبك يقفون برك فقاتل
 منهم امرئاً قال فخرج ومعه فتية منهم يتقصونه الطريق ويسلكون به الأزقة حتى أفضى إلى التجمع فقال
 لهم عندك انصرفوا عنكم الله فأنصرفوا عنه وأقبل إلى دار عبد الله بن الحارث أخ الأشر فدخلها
 فأنه لك ذلك قد ألقى له الفرش عبد الله وبسط له البسط وثلثاه ببسط الوجه بحسن البشر إذا فقبل
 أن السطح تسأل عنك في التجمع وذلك أن أمه سوداء يقال لها أدماء لقبها ففألت من تطلبوا قالوا
 ففألت ما هوذا قد رأيت في التجمع فخرج من عند عبد الله مثكراً وركب معه عبد الله بن الحارث

في نجات حاج بن عبد الكند والصحابة

٢٩

لبلاد حتى أتى دار ربيعة بن ناجد الأزدي في الأزد ففر لها يوماً وليلة فلما أخرجهم ان يقدر واعليه على نجاد
 محمد بن الأشعث فقال له يا أبا أمية ما والله لتأبيني بحجر أو لا ادع لك نخلة الا قطعنها ولا داراً الا هلك
 ثم لا تسلم مني حتى افطعت ارباباً قال امهلي حتى اطلبه قال قد امهلتك ثلاثاً فان جئت به ولا أعد
 نفسك مع المهلك واخرج محمد بن الأشعث نحو السج من شفع اللون بثلثاً عنهما فقال حجر بن زيد الكندي
 لزيد ضمني وخلف سبيله بطلب صاحبه فأنه غلبت أسيرة اجري ان يقدر عليه منه اذا كان محبوباً فقال ان
 قال نعم اما والله لن اخاص عنك الا زيرتك شعوب وان كنت الآن على كرمها قال انه لا يفعل فحلف سبيله ثم
 ان حجر بن زيد كلّمه في قبس بن زيد قداني به اسيراً فقال لهم ما على قبس بأس قد عرفنا رأيه في عثمان وبدا
 بوصفهم مع امير المؤمنين ثم ارسل اليه فاتى به فقال له اني قد علمت انك لم تقابل حجر انك ترى رأيه ولكن
 قاتلت معه حمية قد غفرت لك لما اعلم من حسن رأيك وحسن بلائك ولكن ان ادعك حتى تأبيني بأخيت
 عمر قال اجيبك به انشاء الله قال فهما من يضمنه له معك قال هذا حجر بن زيد يضمنه لك معي قال حجر
 بن زيد نعم اضمنه لك على ان تؤمنه على ماله دمه قال ذلك لك فانطلقا فأتياه وهو جريح فأخبره فأو
 حد بدا ثم اخذته الرجال ترفعه حتى اذا بلغ سورها القوم فوقع على الأرض ثم رفعوه والقوم ففعلوا به
 ذلك مراراً فقال حجر بن زيد فقال لم تؤمنه على ماله دمه اصلحك الله قال بلى قد اضمنه على ماله دمه
 ولست اهر بوله دماً ولا اخذه مالا قال اصلحك الله يشفي به على الموت ودين من وقام من كاعنه من
 اهل اليمن فد نواضه وكلهم فقال انضمنوني به بنفسه فمضى ما احشاً حدثاً انتموني به قالوا نعم قال وتضمنون
 له ارش ضمة المسلمي قالوا ونضمنها فحلف سبيله ومكث حجر بن عبد في منزل ربيعة بن ناجد الأزدي يوماً
 وليلة ثم بعث حجر الى محمد بن الأشعث غلاماً ماله يدعي رشيداً من اهل صبرها انه قد بلغني ما استقبلك
 به هذا الجبب العنيد فلا يهولك شيء من امره فأتى خارج اليك اجمع نفر من قومك ثم ادخل عليه فأسأ
 ان يؤمنني حتى يبعث بي الى معوية فبري في رأيه فخرج ابن الأشعث الى حجر بن زيد الى جرير بن عبد الله و
 الى عبد الله بن الحارث اخ الأشتر فأناهم قد خلوا الى زياد فكلهم وطلبوا اليه ان يؤمنه حتى يبعث به
 الى معوية فبري فيه رأيه ففعل فبعثوا اليه سوله ذلك يعلمونه ان قد اخذنا الذي نسأل وامره ان يأتي
 فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحباً بك يا عبد الرحمن حرب في أيام الحرب وحرب بعد سالم الناس على
 اهلها انجني برافس قال ما خالعت طاعة ولا فارقت جماعة ولا لي على بيعته فقال هبها هبها يا حجر فسيج
 وتأسوا بأخري وتريداً اذا امكن الله منك ان ترضى كلاً والله قال لم تؤمنني حتى اتي معوية فبري في

في زجة حاجر بن الكند وأصحابه

ربه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجن فلما فقي به من عند قال يا داما والله لو لا امانته ما برح
 او يلفظ ما يحزن نفسه **وقال** عز الدين الحزبي ان حجر الماشقي به من عند نباد نادى بأعلى صوت اللهم
 انى على يعنى لا اقبلها ولا استقبلها اسماع الله والناس وكان عليه برنس في غداة باردة فجلس عشرين ليل
 وزباد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر بن عدك فأخذوا ابهرهون منه وبأخذ من قد عليه منهم فبعثوا
 قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبيسي صاحب الشرطة وهو شدة ابن الهشيم فدعى قبيصة في قومه اخذ سيفه
 فأتاه ربيعي بن حراش بن جحش العبيسي ورجل من قومه لبسوا بالكثير فإراد ان يقتل فقال صاحب الشرطة
 امن على ملك ومالك فلم يقتل نفسك فقال له اصحابا قد او مننت فعلا ثم يقتل نفسك ونقتلنا معك قا
 وبكم ان هذا الدعي ابن العاهرة والله لن وقعت في يد لا اهلك منه ابدا او يقتلني قالوا كلا فوضع
 يد في ابدنهم فأقبلوا به الى زياد فلبثوا دخلوا عليه قال زياد وحج عسلى تعرفوني على الدين اما والله
 لا جعلن لك شاة غدا عن ثلج الفتن والنوش على الامراء قال ابي لم ائتك الا على الامان قال اطلقوا
 به الى السجن وجاء قيس بن عبا الشيباني الى زياد فقال له ان امرؤ متامن بنى هاهنا يقال له صيفي بن ضبيل من
 رؤس اصحاب حجر وهو اشتد الناس عليك فبعث اليه زياد فأتاه به فقال له زياد يا عدو الله ما نقول في ابي
 تراب قال ما اعرف ابا تراب قال ما اعرفك به قال ما اعرفه قال ما تعرف على بولي طالب عم قال بلى قال
 فذاك ابو تراب قال كلا ذلك ابو الحسن والحسين عم فقال له صاحب الشرطة يقول لك الامر هو ابو تراب
 وتقول انت لا قال وان كذب الامر اني اكد بـ اشهد على الباطل كما شهد قال له زياد وهذا ايضا
 مع ذنبت على بالعصا فأتاه بها فقال ما قولك قال احسن قولنا فأناله في عبيد من عبا الله المؤمنين قا
 اضربوا عاتقه با حصا حتى يبلصق بالارض فضر حتى لزم الارض ثم قال افعلوا عنه اي ما قولك
 في على قال والله لو شرحتني بالمواسى المدي ما قلت الا ما سمعت متى قال لنلعننه ولا ضربن عنقه
 قال ذا والله نضربها قبل ذلك فان ابنت الا ان تضربها رضيت بالله وشقت ابنت قال ادفعوا في رقبته
 ثم قال وقره حد بدا والقوم في السجن ثم بعث الى عبد الله بن خليفة الطائي وكان شهد مع حجر
 وقال لهم قتلوا لشد بدا فبعث اليه زياد بكر بن حمران الا حمري وكان يتبع العمال فبعثه في اناس من اصحابه
 فأقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدتي بن حاتم فأخرجوه فاما ارادوا ان يذهبوا به وكان عزير
 اصنع منهم فحاربهم وقال لهم فشتجوم ورموم بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء اخذه يا معشر طيحي استلمون
 ابن خليفة لسانكم وسانكم فانما سمع الا حمري يناديها خشي ان تجتمع طيحي فيهلك فهرب الى مرج دسيم

في ترجمته حاجب عن عبد الكندر واضحا

٣١

طبي فادخله دارا وانطلق الاخرى حتى اتى زيادا فقال ان طبيا اجعت الي فلم اطعمهم فابنتك فبعث
 زياد الى عدتي وكان في المسجد فحبسه قال جئني به وقد اخبر عدتي بخبر عبد الله فقال عدك كيف ابنتك هل
 قد تشبه القوقال جئني حتى اري ان قد قتلوه فاعتل له وقال لا ادري ابن هو ولا ما فعل فحبسه فلم يبق
 رجل من اهل مصر من اهل اليمن وديعة ومضرا لا فزع لعدك فأتوا زيادا فكلهم فيه واخرج عبد
 الله فتعجب في حجر فأرسل الى عدك ان شئت ان اخرج حتى اضع يدي في يدك ففعلت فبعث اليه عدتي والله
 لو كنت تحت قلبي ما رفعته مما عندك فدعى زياد عدتا فقال له اني اخلص سبيلك على ان تجعل لي لنفسك
 من الكوفة ولتسير به الى الجبلين قال نعم فرجع وارسل الى عبد الله بر خليفة اخرج فلو قد سكن غضبه
 الكسرة فبك حتى ترجع انشاء الله فخرج الى الجبلين واتي زياد بكريم بن عفيف الخثعمي فقال ما اسمك قال
 انا كريم بن عفيف الخثعمي قال بحت اروي بك ما احسن اسمك واسم ابيلك واسوء عملك ورايتك قال
 اما والله ان عهدك برأيي لمنذ قريب ثم بعث زياد الى اصحابه حتى جمع منهم اثني عشر رجلا في السجى ثم اتى
 دعى رؤس الارباع فقال اشهدوا على حجر بن عدك بما رايتهم منه وكان رؤس الارباع يومئذ عمرو بن حنظل
 على ربيع اهل المدينة وخالد بن عرفة على ربيع تميم وهمدان وقيس بن الوليد بن عبد الشمس بن البغية
 على ربيع ربيعة وكندة وابو بردة بن ابي موسى على ربيع مذحج واسد فشهد هؤلاء الاربعة ان حجر اجمع
 اليه الجوع واظهر شتم الخليفة ودعى الحرب امير المؤمنين معاوية وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في ال
 ابي طالب وثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر على ابي تراب الشرحم عليه البرائة من عدوه و
 اهل حربه ان هؤلاء النفر الذين معهم رؤس اصحابنا وعلى مثل راية امرهم ثم امرهم بالخروج فافاءه قيس
 بن الوليد فقال انه قد بلغني ان هؤلاء اذا خرج بهم عرض لهم فبعث زياد الى الكاسية فابتاع ابلد صفا
 فشد عليها الحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم
 يخرج من الناس احد ونظر زياد في شهادة الشهود فقال ما اظن هذه الشهادة فاطعة واني لا احبان
 تكون الشهود اكثر من اربعة قال ابو مخنف فحدثني الحارث بن حصيرة عن ابي الكؤود باسماء هؤلاء
 الشهود بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى الله رب العالمين شهد ان
 حجر بن عدتي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعى الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجوع يدعوه
 الى نكث البيعة وخلع امير المؤمنين معاوية وكفر بالله عز وجل كفره صلحاء فقال زياد على مثل هذه
 الشهادة فاشهد اما والله لا جهد علي خط عنق الخائن الا معق مشهد رؤس الارباع على مثل

في خبر حارث بن عبد الكند وأصحابه

٣٢

شهادته وكانوا أربعة ثم ان زياد ادعى الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة رؤس الأرباع فقرأ عليهم
الكتاب فقام أول الناس عناق بن شرحبيل بن ابي دهم التميمي ثم الله بن ثعلبة فقال ثبتوا اسمي فقال يا ابا دهم
باسمي قريش ثم اكتبوا اسم عنا في الشهود ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة فتهدا
بن طلحة بن عبيد الله وموسى بن طلحة واسم عبل بن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمار بن عتبة بن ابي
معيط وعبد الرحمن بن هاشم وعمر بن سعد بن ابي وقاص وعامر بن مسعود بن امية بن خلف ومحرز بن جاز
بن ببيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وعبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي وعنا بن شرحبيل بن ابي دهم
ووائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب بن حصين الحارثي وقطن بن عبيد الله بن حصين السري بن وقاص
الحارثي وكتب شهادته وهو غائب في عمارة السائب بن الاقرع الثقفي وشيث بن ببيعة وعبد الله بن ابي عقبل
الثقفي ومصقلة بن هبيرة الشيباني والقعقاع بن شوزر الذهلي وشداد بن المنذر الحارث بن وعله الذهلي
وكابدعي ابن ببيعة فقال ما هذا اب بنسب اليه القوا هذا من الشهود فقبله انه اخو الحصين وهو ابن
المنذر قال فانسبوا اليه فانسب اليه فبلغ شداد فقال يله على ابن الزانية وليست امه اعرف من
ابيه الله ما ينسب اليه امه سامية وحجار بن ابي العجل فغضبت بيعة على هؤلاء الشهود الذين شهدوا
من بيعة وقالوا لهم شهدتم على اوليائنا وحلفائنا فقالوا ما نحن الا من الناس وقد شهد عليهم ناس
قومهم كثير وعمر بن الحجاج الزبيدي وليد بن عطار التميمي ومحمد بن عمير بن عطار التميمي وسويد بن
عبد الرحمن التميمي من بني سعد اسماء بن خارجة القراري كان بعثه من امره وشمر بن ذي الجوشن
العامري لعن وشداد وروان بن الحشيم الهذلي ومحض بن ثعلبة من عاتكة قرين والحشيم بن الاسود
التخفي وكان بعثه اليهم وعبد الرحمن بن قيس الاسدي والحارث وشداد ابنا الازمع الهمداني ثم
الوادعي وكريب بن سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وزجر بن قيس الجعفي وقد ا
بن العجل الا زدي وعزة بن عزة الاحمسي وعمر بن قيس بن زياد الحميري وهانئ بن ابي حبة الوادعي فشهد
عليه سبعون رجلا فقال يا ابا القوم الامن فلعن بحسب صلاح في دينه فاقوا حتى صبروا الى هذه
والقبت شهادته عبد الله بن الحجاج الثعلبي وكتب شهادته هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دفعها الى وائل بن
حجر الحضرمي وكثير بن شهاب الحارثي وبعثهما اليهم وامرهما ان يخرجاهما وكتب في الشهود شرح بن الحارث
القاضي وشرح بن هانئ الحارثي فاما شرح فقال سألني عنه فاخبرته انه كان صواما فواما واما شرح بن هانئ
الحارثي فكان يقول ما شهدته واما بلغني ان قد كتب شهادته فاكذبته ولمتته وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب

في حجة الحاجج عند الكند وأصحابها

فأخرج القوم عشية وسامعهم صاحب لسطه حتى أخرجهم من الكوفة فلما انتهوا إلى جبال عزم نظر
 بن ضبيعة العبسي إلى داره وهي في جباله عزم فأذنبانه مشرفات فقال لوائله وكثيراً أذنباله فأوصى أهله
 فأذنباله فلما دنى منهم وهن بيكبن سكت عنهم ساعة ثم قال اسكن فكن ففقا أثقبن الله عز
 وجل وأصبر فأنار جو من ربه في وجه هذا أحد الحسينين أما الشهادة وهي السعادة وأما الألفاض
 البكن في عافية وإن الذي كان يرفقك ويكفي مؤنتك هو الله تعالى وهو حي لا يموت وأرجو أن لا يضيعك
 وإن يحفظني فيكن ثم انصرف فترقبوا فجعل القوم يدعون الله له بالعافية فقال أنه لما بعد له عند خط
 ما أنافه هلاك قومه يقول حيث لا ينصر ونبي وكان رجلاً ان يخلصوم وقال أبو مخنف فحدثني عبيد
 الله بن الحر الجعفي قال قال الله تعالى لو أقف على باب الشرى برأيت وقاص حين مروا بحجراً أصحاً فقلت
 عشرة رهط استقذ بهم هؤلاء الأربعة قال فلم يجبي أحد من الناس فمضوا بهم إلى الغريب فمخضهم فخرج
 بن هانئ معه كتاب فقال لكثيراً بلغ كتابي هذا إلى أمير المؤمنين معوية فقال ما فيه قال لا تسألني فيه
 حاجتي فأبى كثير وقال ما أحب أن ألقه أمير المؤمنين بكتابي أدرى ما فيه وعسى أن لا يوافقني فأبى كثير
 بن حجر فقبله منه ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم إلى مرج عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلاً
يا قوت في المعج وقال أبو مخنف تسميتا الذين بعثهم زياد إلى معوية حجر بن عدي بن جيلة الكندي
 الأرقم بن عبد الله الكندي من بني الأرقم وشريك بن شداد الحضرمي وصفي بن ضبل وقبيصة بن
 ضبيعة بن حرثة العبسي وكريم بن عفيف الخثمي من بني عامر بن شهران ثم من قحافة وعاصم بن عوف الجلي
 وورقاء بن سمى الجلي وكدام بن جثا وعبد الرحمن بن حشا العنزيان من بني هبم وحزب بن شها
 التميمي من بني منقر وعبد الله بن حوثة العبدي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلا إلى مرج عذراء فجلسوا
 بها ثم أن زياداً برجلين آخرين مع عامر بن الأسود الجلي بعثته بن الأخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن
 وسعد بن ثمران الرهماني ثم التاعطي فتموا أربعة عشر رجلاً فبعث معوية إلى وائل بن حجر كثيرين
 شها فأدخلهم ما فرض كتابهما فقرأه على أهل الشاف فاذنبه **بسم الله الرحمن الرحيم** عبد الله معوية
 أمير المؤمنين من زياد بن أبي سفيان **أما بعد** فأن الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فكاد له
 عدوه وكفاه مؤنة من بغى عليه أن طواغيت من هذه الترابية السبائية وأسهم حجر بن عدي خالفوا أمير
 المؤمنين وفارقوا جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فأظهرنا الله عليهم واسكنهم ما هم وقد شئت خنا
 أهل مصر وأشرفهم وذوى السن والدين منهم فشهدوا عليهم بما رأوا وعلموا وقد بعثناهم إلى أمير المؤمنين

في حجة حاجر عن عبد الكندر وأصحابه

٣٤

وكتب شهادة صلحاء أهل مصر وخيارهم في أسفل كتابه هذا فقلت أقرأ الكتاب شهادة السهو عليهم قال ماذا
ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما سمعوا فقال يزيد بن أسد البجلي أرى أن ثقتهم في
قري الشافك فيكم طوا غبنها ودفع وأثل بن حجر كتابه شرح من هاتين إلى معوية فقرأه فأذا فيه **بسم الله**
الرحمن الرحيم لعبد الله معوية أمير المؤمنين من شرح بن هاتين **أما بعد** فإنه بلغني أن زياداً كتب
إليك بشهادة علي بن حجر بن عدي أنه شهدني على حجة الله بيمين الصلوة وبوثة الزكوة وبدن الحج والعمرة و
بأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرام الله والمال فإن شئت فاقبله وإن شئت فدعه فقرأ كتابه على وأثل
بن حجر وكثيرين شهدوا فقال ما أرى هذا إلا وقد أخرج نفسه من شهادته فخبس القوم بمرج عذراء **في**
كتاب معوية الذي زاد **أما بعد** فقد فهمت ما اقتضت به من امر حجة وأصحابه وشهادة من قبلك عليهم
فظهر في ذلك فأجابنا أرى قتلهم أفضل من تركهم وأجابنا أرى العفو عنهم أفضل من قتلهم والسلا
فكتب إليه زياد مع يزيد بن جهم بن ربيعة التميمي **أما بعد** فقد قرأت كتابك ففهمت وأبكت في حجة
واحبنا فحببت لأشتباه الأمر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو أعلم بهم فإن كانت لك
حاجة في هذا الأمر فلا تردن حجة أو أصحنا إلى فأقبل يزيد بن جهم حتى مرهم بعداء فقال يا هؤلاء أما و
الله ما أرى براؤتكم ولقد جئت بكتاب في الذبح فمررت بما أحببت مما فرون لكم نافع أعل به لكم وانظروا
فقال حجة بلغ معوية أنا على بعثنا لا نستقبلها ولا نقبلها وإننا إنما شهد علينا الأعداء والأظناء فقد
يزيد بالكتاب إلى معوية فقرأه وبلغ يزيد مقالته حجة فقال معوية زياد اصدق عندنا من حجة فقال عبد
الرحمن بن أم الحكم النخعي ويقال عثمان بن عمار النخعي جداً فهاجداً ذها فقال معوية لا نفس إبراهيم فخرج أهل
الشام ولا بدون ما قال معوية وعبد الرحمن فأنوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالته ابن أم الحكم فقال النعمان
قتل القوي وأقبل غام ابن الأسود البجلي وهو بعداء يزيد معوية لعلمه علم الرجلين الذين بعث بهما فإذنا
ولي لمضى قام اليه حجة بن عدي برسفة القبول فقال يا عامر اسمع حتى أبلغ معوية أن دماً ثاباً عليه
حراً وأخبره أنا قد أومنا وصالحناه فليست بالله وليست بهما فقال له نحواً من هذا الكلام فأعانا عليه حجة
مراؤنا فكان الآخر عرض فقال قد فهمت لك أكثر فقال حجة ما سمعت بعدي على أنه يلو أنك و
الله تحبني وتعطيني أن حجة يهلك ويقتل فلا الوليك أن تستقل كلاهما أذهب عنتك فكان استجبي فقال لا
والله ما ذالك لي لا أبلغ ولا جهنم وكانه يزعم أنه قد فعل وإن الآخر أجي فدخل عامر على معوية فخبره
بأمر الرجلين قال قام يزيد بن أسد البجلي فقال يا أمير المؤمنين هب لي ابني عتي وقد كاجر بربر عبد الله

في حجة حاج بن عبد الكندر وأصحابه

كتب فيها ان امرأين من قومي من اهل الجماعة والواشي الحسن سوي بهما ساع ظنين الى زياد فبعث بهما
النظر الكوفيين الذين سجدوا لهم زياد الى امير المؤمنين و هما ممن لا يحد حدا في الاسلحة ولا يفتيا على الخليفة
فلينفعهما ذلك عند امير المؤمنين فلما سألهما يزيد فذكر معوية كتاب جرير فقال قد كتب الي ابن عمك فبعث
جرير محمدا عليهما الشاء وهو اهل ان يصدق قوله ويقبل نصيحتة وقد سألني ابني عمك فمالك لم يطلب
وانزل بن حجر في الارقم فذكر له وطلب ابو الاعور السلمي في عتبة بن الاخنس فوهبه وطلب جرير بن مالك
الهمداني سعد بن نمران الهمداني فوهبه وكلمه حبيب بن مسلمة في ابن حوثة فخلى سبيله وقام مالك
بن هبيرة السكوني فقال لمعوية يا امير المؤمنين ادع لي ابن عمي حرا فقال ان ابن عمك حرا رأس القوم واذا
ان خلبت سبيلك ان يفسد على مصري فيضطرنا غدا الى ان شخصك واصحابك اليه بالعراق فقال له والله ما
انصفتني يا معوية قالت مالك معك ابن عمك فتلقتا في منامهم يوم صفتين حتى ظفرت كفتك في عاذ كصبت ولم
تحفالت واثر ثم سألته ابن عمي فسطوت وشبطت من القول بما لا انتفع به وتحرفت فيما زعمت عاقبة
الذي واثر ثم انصرف فجلس في بيته فبعث معوية هدية بن قباض القضا من بني سلا ما بن سعد والحسين
بن عبد الله الكلابي وابا شيرين البدي فأتوهم عند النساء فقال انتمي حين رأى الاعور مقبلا يقتل نصفنا
ونحو نصفنا فقال سعد بن نمران اللهم اجعلني ممن ينجو وانت عني راض فقال عبد الرحمن بن حنبل العنبري
اللهم اجعلني ممن تكرم بهواينهم وانت عني راض فظالمنا عرضت نفسي للقتل فأتى الله الاما اراد فجا
رسول معوية اليهم بتخلية ستة وبقتل ثمانية فقال لهم رسول معوية انا قد امرنا ان نعرض عليكم البرائة
من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ابدتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت لعشيتكم
اهل مصر عليكم غير انه قد عفى عن ذلك فابروا من هذا الرجل نخل سبيلكم قالوا اللهم انا لنستأف على
ذلك فامر قبورهم فحفرت وادبنت اكنافهم وقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معوية يا هؤلاء
لقد ابناكم البارحة قد اطلعت الصلوة واحسنتم الدعاء فاحيروا ما قولكم في عثمنا قالوا هو اول من جاز في
الحكم وعمل بغير الحق فقال اصحاب معوية يا امير المؤمنين كان اعلم بكم ثم قاموا اليهم فقالوا انبرؤن من هذا الرجل
قالوا بل ننولاه ونشتره ممن تبرع منه فأخذ كل رجل منهم رجلا ليقبله ووقع قبيصة بن ضبيعة في بداي
شريف البدي فقال له قبيصة ان الشر بين قومي بين قومك ا من فليقتلني سواك فقال له بتركك راحم
فأخذ الحضرمي فقتله وقتل القضا قبيصة بن ضبيعة قال ثم ان حرا قال لهم دعوني اتوضأ قالوا له تو
فلما ان توضأ قال لهم دعوني اصلي كعبين فأتى الله ما توضأ فظا الا صليت ركعتين قالوا الفصل فضلى

في حجة لنا حجة عند الكند و كذا

ثم انصرف فقال الله ما صليت صلوة قط افصر منها ولولا ان تروا ان ما لخرج من الموت لأحببت ان
استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعد بك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا
اما والله لئن قتلتموني بها لاتي بالاول فارس من المسلمين هلك في واد بها واول رجل من المسلمين نجى كلاً
فشيئاً اليه الا عور هديته بن فباض بالسيف فارعد خصائله فقال كلاً زعمت انك لا تخرج من الموت فان ادك
فابره من صاحبك فقال ما له لا اخرج وانا اري قبراً محفوراً وكهناً منشوراً وسيفاً مشهوراً واتي والله
ان جرحت من القتل لا اقول ما يسميها الرب فقتله واقبلوا يقتلوني واحداً بعد واحد حتى قتلوا ^{سبعة}
فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكرم بن عفيف الخثعمي ابشوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا
الرجل مثل مقاتلة فبعثوا الى معوية يخبرونه بمقاتلتهما فبعث اليهم ان يؤمن بهما فلتا دخلا عليه قال الخثعمي
الله الله يا معوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الاخرى الدائمة ثم مسؤل عما اردت
بقتلنا وفيهم سفك دماء فقال معوية ما تقول في علي بن ابي طالب ع قال اقول فيه قولك قال انبر من ر
علي الذي كان يدبر الله به فسكت ذكره معوية ان يحببه قال شمر بن عبد الله من بني فحاش فقال يا امير المؤمنين
هبة ابن عتي قال هو لك عبرة حادثة شهر افكارا برسل اليه بين كل يومين فيكلمه قال له اتي لا نفس بك على
العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمر عاوده فيه الكرا فقال نمرك على هبة ابن عتي فدعاه فحاش سبيله
ان لا يدخل الى الكوفة ما كان له سلطاناً فقال تخبرني بلاد العرب احب اليك ان اسيرك اليها فاخذا الموصلي فكا
يقول لو قد ما معوية قد مت المصرفات قبل معوية بشهر ثم اقبل على عبد الرحمن العنزي فقال ايها يا اخا
ربيعه ما قولك في علي بن ابي طالب ع قال عني ولا تسألني فانه خير لك قال الله لا ادعك حتى تخبرني عنه
قال اشهد اني كان من الذاكرين الله كثيراً ومن الامرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس
قال فما قولك في عثمان قال هو اول من فتح باب الظلم وارتجى ابوا الحق قال قتلت نفسك قال بل اباك قتلت
ولا ريبه بالوادي يقول حين كلم شمر الخثعمي في كرم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه
فبعث به معوية الى زياد وكتب اليه اما بعد فان هذا العنزي شر من بعثت فعاقبه عقوبة التي هو ^{هلهما}
واقبله شر فلما تقدم به علي بن زياد بعث به زياد اليه قس الساطف فدفع به حياً قال ولما حمل العنزي الخثعمي
الى معوية قال العنزي لحي يا حي لا يبعدك الله فنعم اخو الاسلاك كنت وقال الخثعمي لا تبعد ولا تفقد فقد
كنت تامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما ابصره وقال كفى بالموت قطاعاً يحمل القران فذهب
بعثته الاخضر سعد بن ثمران بعد جرحاً بآلام فحاش سبيلهما ^{توضيح} رجة بضم اوله وسكون ثانيه وباء

في حجة لـ حاجي عبد الكندر صاحباً

موحدة ماء لبنى فرب الرحبة فربة بجذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحاج اذا اراد وامكة
 وقد خرب الآن بكثرة طرق العرب لانها في صفة البر ليس بعد ها عمارة قال السكوني ومن اراد الغرب دون
 المغيرة خرج على عبون طف الحجاز فاولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة اميال جبانة بالفتح ثم
 التمدد اهل الكوفة فيتمون المقابر جبانة كما يسمونها اهل البصرة المقبرة وبالكوفة محال قسما بهذا
 الاسم وتضا الى القبائل منها جبانة مشهورة وجبانة السبع كان بها ابو النخاس بن ابي عبيدة وجبانة عزم
 اليها بعض اهل العلم في زمان الصادق ع قس الناطف بضم اوله والناطف بالنون واخره فاء وهو موضع
 قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرف في مرج عذراء بغوطه دمشق **تسمية قتل راجحنا**
حجر عذري كذا حجر بن عدي الكندي وشريك بن شداد الحضرمي وصفي بن
 فسيل الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العبسي وعمر بن شهاب السعدي ثم المنفري وكدام بن حبان الغنوي
 عبد الرحمن بن حبان الغنوي بعث به الى زياد فم حبان بقس الناطف فم سبعة قتلوا وكفوا وصلى عليهم
تسمية حنيفة كرم بن عفيف بن زهير الخثعمي وعبد الله بن حوثة القمي وعاصم بن عوف الجلي
 ورفاء بن سمي الجلي والارقم بن عبد الله الكندي وعتبة بن الاخنس بن بنى سعد بن بكر
 سعد بن نمران الهمداني سبعة قال ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك
 بن نوفل بن مساحق ان عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الى معوية في حجر واصفا فقد عليه
 وقد قتلهم فقال له عبد الرحمن ابن غاب عنك حلم ابي سفيان قال غاب عني حين غاب عني مثلك من
 حلاء قومي حملي بن سميرة فاحتملت قال ابو مخنف قال عبد الملك بن نوفل كانت عائشة تقول
 لولا انا لم نغير شيئا الا الت بنا الامور الى اشد مما كان فيه لغبرا قتل حجر بن عدي اما والله انك اما علمت المسلما
 حجاجا متمرا **وقال** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد
 المقبري ان معوية حين حج مر على عائشة فاستأذن عليها فاذنت له فلما قعد قالت له يا معوية امنت ان
 البائلك من بئلك قال بئلا من دخلت قالت يا معوية اما خشيت الله في قتل حجر اصحا قال لست
 انا قتلهم انما قتلهم من شهد عليهم **وقال** ابو مخنف حدثني زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق قال ادر
 الناس وهم يقولون ان اول ذل خل الكوفة مو الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقتل حجر بن عدي
 الكندي ودعوه زياد **وقال** ابن عساكر في تاريخه ان معوية قال عند موته يوم لى من ابن الا دب طوبى
 لثلاث مرات يعني حجرا **وقال** ايضا اربع خصال في معوية لولم يكن فيه منهن الا واحدة لكانت موبقة

في حجة حاج محمد بن عبد الكندر وأصحابه

استراوه هذه الآفة بالسفهاء حتى ابتزها امرها بغيرة شورة منهم وفيهم بقايا الصفا وذو الفضيلة واستخلفه
 ابنه يزيد بعد سكره اختبر بالبس الحرير وبضرب الطنابرة وادعاه زبادا وقد قال رسول الله ص الولد المفرا
 والعاهر الحمر وقتله حرا وبلاذله من حمر واصحاب حمره **وقال** ابن عساكر ايضا حمر بضم الحاء المهملة
 وسكون الحيم وبجوز ضمتها فاله ابن مأكولا بن عبد الأديب بن معوية بن جبلة بن عدي يتصل نسبه بكهلا
 بن سبا وسماه ابو الأديب لأنه طعن رجلا وهو هارب مول فسمي بالأديب وجر هذا هو الكندر من اهل الكوفة
 وفد على النبي ص وكان مع الجيوش الذي فتح الشام وشهد مع علي بن ابي طالب صفين والجلل النهر
 وقتل بعداه من قري دمشق ومسجد قبره بها معروف وذلك المسجد القبر ليزيد الأموي فبين الى الآن
وقال ايضا حدثني شراجيل بن مرقع يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول للوضوء نصف الايمان اقول
 اراد بالايمان هنا الصلوة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فستر العلماء بالصلوة عليه فالتعا
 سقى الصلوة ايمانا لانها مشتملة على ما يكون به الايمانا **وقال** ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل
 الكوفة حمر بن عبد الكندر قتله معوية وقتل مصعب بن الزبير ابني عبيد الله وعبد الرحمن صبرا وكانا
 بنسبة وكان حمر ثقة معروف فامس الأبدال وكان مع علي بن حمران حمر النخري وهو الكندي حمر الشر وهو حمر بن
 يزيد بن سلمة بن مرقع **وقال** ابو معشر كان حمر عابدا وما احدا الا نوضا وما نوضا الا صلى وكتب
 معوية الى المغيرة بن شعبه ان قد اجتمعت الي مال فامدته بالمال فجهز المغيرة اليه عبرا تحمل ما لا فلها فصلت
 العبر بلغ حمر او اصحابا فجاء حتى اخذ بالقطا فحبس العبر وقال والله لا نذ هب حتى تقطى كل ذي حق حقه فبلغ
 المغيرة ذلك فقال شباثيف اذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة فقال لا والله ما كنت لأقتل حمر ابدا
 فبلغ ذلك معوية فعزله واستعمل زبادا فقام من امر زباد معه ما كان حتى ارسله الي معوية فقتله هو واصحابا
 في مرج عذراء من ارض الشام وقبر في مسجد هامة معروف الي اليوم وقد قد منا خبره قتله انتهى كلا ابن
 عساكر المجلس الثالث في بيان حيلة معوية في قتل يزيد بن يزيد بن عيسى بن حمر بن عبد الكندر
 حمر بن عبد السلام حمرها الله على يزيد وسبب عداوة يزيد بن معوية لعنه
 الحسين بن علي ع ذكر محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة ان يزيد بن معوية سهر ليلة من الليالي
 وعنده وصيف لمعوية فقال يزيد فاستد بها الله بقاء امير المؤمنين ع عافيتة اياه وارغب اليه في
 قولته امر وقد كنت اعرف من جيل اي امير المؤمنين في حسن نظره في جميع الاشياء ما الثقة في ذلك
 النكل بلية معني من البوح بما اجمعت في صدق يله وطلابه اليه فاضاع وترك من النظر في شأنه وقد كان في

في حجة حاج محمد بن عبد الكندر وأصحابه

في مناقب زين العابدين ع

٣٨

حلمه وعلوه ورضاه وعرفته بما حقق له من النظر في غير غافل عنه ولا تارك له مع ما يعلم من هيبته له وخشيته منه
والله بحجة عني يا حسا وبغفر له ما اجترح من عهده ونسباً فقال الوصيف ما ذالك جعلت فداك الا انك
على تضيق عاك فانك تعرف تفضيله وحرصه عليك ما يخامره من حبك وان ليس شيء احب اليه ولا اثر
عندك منك لديه فاذا ذكر بلائه واشكر حبا فانك لا تبلغ من شكره الا بعون من الله قال فاطم بن زياد طر
عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه وباع به فلما اب مر بمسند فوجبه نحو سد معوية ليلدا وكان غير
محبوب عنه ولا محبوب من ومنه فعلم معوية انه ما جاء به ليلدا الا خيرا اراد اعلا به فقال له معوية ما ورايك و
ما جاء بك فقال صلح الله امر المؤمنين كنت عند زين العابدين فقال فيما استخرج من الكلا كذا كذا فوثب
معوية وقال بحك ما اضعنا منه بحمة لئلا نكرهه لما شجاه وخالف هواه وكان معوية لا يعل بما يرضيه
شيئا فقال عليه وكان معوية اذا التئ الأمور المشككة المعضلة بعث اليه زين بسبعين به على استبضاح
شبهاتها واستسرها معضلا فلما جاءه الرسول قال اجب ام المؤمنين فحسب زين لما دعاها الى تلك
الأمور التي يفرج اليه منها ويسنعين برأيه عليها فاقبل حتى دخل عليه ثم جلس فقال معوية يا زين يا الذي
اضعنا من امرك وتركنا من الحبطة عليك وحسن النظر لك حيث قلت ما قلت قد تعرف رجعت بك ونظرت
في الاشياء التي نصلحت قبل ان تخطر على وهلك فكنت اظنك على تلك النعماء شاكر انا صبيحها اكا فرائد
فرط من قولك ما الزمنني فيها عني اياك واوجبت على منة القصير لم يترك عن ذلك تخوف سخطي
لم يترك دون ذكر مسالف نعمتي ولم يردك عنك عند حق ابوتك فاتي ولد اعق منك واكيد قد علمت اني قد
تخطأت الناس كلهم في نقد عيت ونزلهم لنولي اياك ونصبتك على اصغار رسول الله ص وضمهم مرجع
وجعلت فيهم ما علمت فذكركم زين وقد خففه من شدة الحبا الشرى واخضله من اليم الوحدا العرق قال لا
لزم مني كفر نعمتك ولا تزل بي عقابك وقد عرفت نعمة موصلتك بترك زجري وحظوني الى اكل ما يسرك في
سري وجمري فليسكن سخطك فان الذي ارثه من اعياء حمله وثقله اكثر مما ارثه لنفسه من اليم ما بها
وشدة سوائيك واعلمت امرى كنت قد عرفت من امير المؤمنين استكمل الله بقاءه نظرا في خبا الأمور
وحرصا الى سبافها الى وافضل ما عسبنا سنده بعد سلاهم المرأة الصالحة وقد كما ما نحدث به من فضل
جمال ان يذب بنتا اسحق وكال ادبها ما قد سطم وشاع في الناس فوقع متى بموقع الهوى فيها والرجبة في
نكاحها فوجرت الا تدع حسن النظر في امرها فركت ذلك حتى استنكها بعلها فلم يزل ما وقع في خلدي
بهمو وبغظ في صدري حتى عجل صبري فبعت بصري فكان مما ذكرت فقص لي في امرى يا الله بحجة عني يا فضل

من سؤالي ذكرى فقال له معوية مهلاً يا يزيد فقال علي قرأنا في المجلد قد انقطع منها الأصل فقال له
معوية فابن حجاج ومثل تذاك فقال له يزيد قد يغلب لهواء على الصبر والحج ولو كان أحد ينفع فيما بينه
به من الهوى بنقاه أوبد فع ما قصد بحاجه لكان أولى الناس بالصبر أودع وقد ختمك القرآن بأمره فقال
معوية فما منعك قبل الفوت من ذكره قال ما كنت أعرف واثق به من جبل نظرت قال صدقت لكن اكن
بابني امرئ بحلمك واستغن بالله على غلبته هو لك بصيرت فان البوح به غير نافعا والله بالغ امره ولا بد مما
هو كائن وكانت أرباب بنت اسحق مثلاً من اهل ما فيها في جمالها وتمام كمالها وشرفها وكثرة ما لها فترجى
رجل من بني عتها يقال له عبد الله بن سلام من قريش كان من معوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل ووقع
امرئ بن معوية موقعا ماله هماً وأوسع غماً فأخذ في الحيلة والنظر ان يصل اليها وكيف يجمع بينه وبينها حتى
يبلغ رضاء يزيد فيها فكتب معوية الى عبد الله بن سلام وكان قد استعمله على العراق ان اقبل حين ينظر
في كتابه هذا الامر حظك فيه كامل ولا تشاركه فاعاد المسير والاقبال وكان عند معوية بالشام أبو هريرة
وابو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عبد الله بن سلام الشام امر معوية ان ينزل منزلاً قد هتئ له
واعده فيه نزل ثم قال لا يجي ههنا وصاحبه ان الله قسم بين عباده قسمين وهما نعماء وعباد فاعلموا شكرها
وحسن علمهم حفظها وامره برعايته حقها وسلطانها بجمال النظر وحسن التفقد لمن طوقها الله امره كما
فوضه اليهم حتى يؤدوا الى الله الحق فيهم كما اوجب عليهم فحبا في منها عز وجل باعز الشرف وهو السلف وفضل
الذكر واغنى البسر واسع على في رزقه وجعلني راعي خلقه وامنه في بلادهم والحاكم في امر عباده ليسلوا في اشكر
الآله ام اكفرها فاباه اسأله اداء شكره وبلوغ ما ارجو بلوغه من عظيم اجره واول ما ينبغي للمرء ان يتفقده و
ينظر فيه فهم استعماه الله امره من اهله ومن لا غنى به عنه وقد بلغت الى ابنة اردن نكاحها والنظر في تبعل
من برلمان بيا علمها العل من يكون بعك يهتد به منه يهتدك ويتبع فيه اثرى فائت قد تخوفت ان بدعو من يلي
هذا الامر من بعك زهو السلطان وسرفه الى عضل فاسألهم والاشهدون لهم فبهم ملكهم امره كفوا ولا تظروا
وقد خبت لها عبد الله بن سلام دينه وفضله وعروته وادبه فقال أبو هريرة وابو الدرداء ان اولي الناس
برعايته الله وشكرها وطلب رضائه فيها فيما خصه به منها انت صاحب رسول الله وكان به فقال معوية
اذكر ان ذلك عني قد كنت جعلت لها في نفسها شورى غير اني ارجو اني لا اخرج من رأيي انشاء الله
فلما خرجا من عند منوجهين الى منزل عبد الله بن سلام بالدي قال لها قال ودخل معوية الى ابنة فقال
لها اذ دخل عليك أبو هريرة وابو الدرداء فعرضا عليك امر عبد الله بن سلام وانكاحي اباك منه ودعواك الى

في ربيع بن عبد الله بن الحسين

٤١

مبا عليه وحضاك على ملائمة رأيي والمسارة الى هواي فتولي له ما عبد الله بن سلا كفو كريم وفريق جيم
غير انه تحته ارنيب بنت اسحق وانا خائف ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء فأتولي منه ما اسخط الله فيه
فبعثني عليه فافارق الرجاء واستشعر الاذى لست بفاعلة حتى يفارقها فذكر ذلك ابوهريرة وابو الدرداء
لعبد الله بن سلا واعلماه بالذي امرهما معوية فلما اخبراه سريه وفرج وحمد الله عليه ثم قال فستمع الله بابر
المؤمنين لقد اتي علي من نعمه اسدي الى من منته فاطول ما اقول فيه قصير واعظم الوصف لها يسير ثم اراد
اخلاطه بنفسه الحاجة باهلها انما النعمة والكمال احسانا فاستمعني على شكره وبه اعوذ من كيد ومكر ثم
بعثنا اليها خطيبين عليه فلما قد ما قال لهما معوية قد تعلمان رضائي ونجلي اياه وحرصي عليه وقد كنت
اعلمتكم بالذي جعلت لها في نفسي ما من الشورى فادخلها اليها واعرضنا عليها الذي رايت لها فدخلت
عليها واعلمها بالذي ارتضاها لها ابوها لما رجا من ثواب الله عليه فقالت لهما كالتذي قال لهما ابوها
فاعلماه بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا امرها فارق زوجها واشهدهما على طلاقها وبعثنا ما خاف
البر ايضا فخطبنا واعلماه معوية بالذي كان من فراق عبد الله بن سلا امر انه طلاقا بالما برضاها وخر وجامعا
بشيئها فاظهر معوية كراهته لفعله وقال ما استحسن له طلاق امرائه ولا احببته ولو صبر ولم يعمل لكان امره الى مصره
فان اكون ما هو كائن لا بد منه ولا يحصر عنه ولا خيرة فيه للعباء والا فدار غالبة وما سبق في علم الله لا بد جار
فيه فانصرفا في عافية ثم نفودان اليها فيه فأتاخذان اشاء الله رضانا ثم كتب اليه بنديا به يعلمه بما كان من
طلاق ارنيب بنت اسحق عبد الله بن سلا فلما عاد ابوهريرة وابو الدرداء الى معوية امرهما بالتدخل عليهما
وسألهما عن رضاها تبرأ من الامر ونظرا في القول والعذر فيقول لم يكن لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشؤ
في نفسها فدخل عليهما واعلماه بالذي رضيته وبطلان عبد الله بن سلا امر انه ارنيب طلاقا
لمسرها وذكر من فضله وكما لم يفته وكرمه محمد ما الفول بقصر عن ذكره فقالت لهما جفا القلم بما هو كائن
وانه في فرشت لرفع غير ان الله عز وجل ينولي ندير الامور في خلقه ونقسمها بين عباده حتى ينزلها منازلها
فهم ويضعها على ما سبق في افذارها وليست تجري لاحد على ما هووى ولو كان لي منها غابة ما شاء وقد تفرقا
ان التزوج هزل جد وجد ندم التادم عليه بدوم والعثور فيه لا يكاد يقو والانا في الامور فوق لما يخاف
فيها من العذر فان الامور اذا جاءت خلا الهوى بعد التاخي فيها كان المرء يحسن الغراء خليقا والصبر عليها
حقيقا وعلمت ان الله ولي الندير فلم نل النفس على النفس واتي بالله استعين سائلا عنه حتى اعرف خلة خبره
ويصلح لي الذي اريد علمه من امره ومستحقه وان كنت اعلم انه لا خيرة لاحد فيما هو كائن ومعلمكم بالذي برئ

في ترويح سيد سبب اتق للحسين

٣٢

الله في امره ولا فوقه الا بالله فقال لا وفقك الله وخارك ثم انصرفا عنها فلما اعلماه بقولها مثل وقال
فان بك صد هذا البوالة فان غدا لناظره قريب

وحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله بن سلام امرأته قبل ان يفرغ من طلبه وقبل ان يوحده الله
كان من بغضه لم يشكو في غدا معوية يا به فاستخ عبد الله بن سلام ابا هريرة و ابا الدرداء وسألها الفراق
من امره فأنبأها فقال لا لها فدايها لك لما انت صانعة في امرك وان تسخر الله بحريك فيما تخار من فاقة بعدك
من اسهاده ويعطى من اجتهاده وهو اشد القاديرين قالت الحمد لله ارجوان يكون الله قد خالني فأنس
لا بكل الى غير من توكل عليه قد استبرأت امره وسئلت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسى مع
اختلاف من استشرت فيه ففهم الشايع عنده ومنهم الامم به واختلافهم اول ما كرهت رايي فعلم عبد الله انه قد
فهلح ساعة واشتد عليه الحزن ثم انشبه فحمد الله تعالى واشتغل عليه وقال منعيا ليس لى الله راد ولما الا بدان يكون
منه صاد امور في علم الله سبقت فحز بها اسبابها حتى امثلت منها افرابها وان امر وانثال احبها واجتمع له
عقله واستدل له رايه ليس يدافع عن نفسه قدا ولا كيدا ولا انحرافا ولا جبدا ولعل ما سر قابه واستبدل لواله
لا بد من لهم سرور ولا يعرف عنهم شدة حزنه قال وذاع امره في الناس ونقلوا الى الامم وتحدثوا في الاسماء
وفي الليل والنهار وشاع في ذلك قولهم وعظم لمعوية عليه لومهم وقالوا اخذنا معوية حتى طلق امرأته وانما
ارادها لا ينزى بريد فبئس من اسرعاه الله امر عبادته ومكته في بلاده وشكره في سلطا بطلب امر اخذ عنه من جعل
الله اليه امره ونجده وبصره جراه على الله فلما بلغ معوية ذلك من قول الناس قال لعمري ما خلد عنه قال فلما
انقضت افرأوها وحب معوية ابا الدرداء الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ
الحسين بن علي ع وهو سيد اهل العراق فقهها وحالها وجودا وبدا فقال ابوالدرداء اذ قد العراق ما ينبغي
لذوي الجاه والمعرفة والنقى ان يبدوا به ويؤثره على مهم امره مما يلزمه حقه ويجب عليه حفظه وهذا ابن رسول
الله ع وسيد شباب اهل الجنة هو القيمة فليست بناظر في شيء قبل الامانة والدخول عليه النظر الى وجهه
الكرم واداء حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد انشاء الله ما جئت له وبعث اليه فقصد حتى اتيه
فلما رآه الحسين ع قام اليه فصافحه اجلالا له ومعرفته لمكانه من رسول الله ص وموضعه من الامم لانه
قال الحسين ع فحييا بصان رسول الله وجلدسه با ابا الدرداء احش الى رؤيتك شوقا الى رسول الله ص و
او قدت مطلقا احش اليه عليه فأنه لم ان متفارقا عنه احدا كان له جليسا واليه جيبا الا وهملت عينا في اخر
كبدى استى عليه صبا اليه ففاضت عينا الى الداء لذكروا رسول الله ص وقال جرى الله لبانة اذن منا عليك

في تاريخ يزيد بن عبد الله بن الحسين

٣٣

وجعلناك خيرا فقال الحسين ع والله اني لاذر صر عليك ولقد كنت بالاشقى اليك فقال ابو الداء
 وجهي معوية خطبا على ابنه يزيد بن ربيب بنت اسحق فرأيت ان لا بد لي مني قبل احدا العهد بك والتسليم عليك
 فشكر الحسين ذلك واشي عليه وقال لقد كنت ذكرت نكاحها واردت ان يسأل اليها بعد انقضاء اقرانها
 فلم يمنعني من ذلك الا تخيير مثلك فقد اتى الله بك فاحط به حكام الله علي وعليه فلتخبر من اخوان الله لها
 وانها امانة في عنقك حتى تؤتيها اليها واعطها من المهر مثل ما بذل لها معوية عن ابنه يزيد فقال ابو الداء
 افعل انشاء الله فلما دخل عليها قال لها ابنتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امر قدرا
 ولكل قد رسيا فليس لاحد من قد الله مستحيا ولا عن الخروج عن علمه مستناص فكان مما سبق لك وقد عليك
 الذي كان من فراق عبد الله بن سلا اباك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله لك فيه خيرا كثيرا وقد خطبت امير
 هذه الامة وابن الملك وولي عهد والخليفة من بعد يزيد بن معوية وابن بنت رسول الله ص وابن
 اول من امن به من امته وسيد شباب اهل الجنة ثبو القبة وقد بلغك سناها وفضلها وجعلت خطبا عليها
 فاخاري ايتها شئت فسكت طويلا ثم قالت يا ابا الداء لوان هذا الامر جائي في انت غائب عني اشخص
 فيه الرسل اليك واتبعك فيه رأيتك ولم اقطع دونك على عهد مكانك ونأيت ارك قادمك المرسل فيه فقد
 فوضت امرى بعد الله اليك وبرئت منه اليك وجلت في يدك فاخر لي رضاها اليك والله شهيد عليك
 واقض فيه قضاء ذي النوى المتقي لا يصدك عن ذلك اتباع هوى فليس امرها عليك خفيا وما انت عما
 طوقك عها فقال ابو الداء ابنتها المرأة انما على اعلامك وعليك الاختبال نفسك قالت عني الله انما انا
 بنت اخيك ومن لا غنى بامعك فلا يمنعك رهبة احد من قول الحق فيما طوقك فقد جيب عليك اداء
 الامانة فيما حملك والله خير من روعي خفانة بنا خير لطيف فلما لم يجد بدا من القول والاشارة عليها
 قال اي بنية ابن بنت رسول الله ص احب الي وارضاهما عندي الله اعلم بخبرها لك وقد كنت رايت رسول
 الله ص واضعا شفتيه على شفتي الحسين ع فضع شفتك حيث وضعها رسول الله ص قالت قد اخرته
 ورضيته فاستحكما الحسين بن علي ع وساق اليها مهر اعظما وقال الناس وبلغ معوية الذي كان من فعل
 ابى الداء في ذكره حاجة احد مع حاجته هولاء ونكاح الحسين اباهما فاعظما لك جدا ولا مـ
 لو ما شدد يد او قال من يرسل في ابلاهة وعين برك في امره خلا ما بهوى ورأيت كان من رأيه اسوء ولقد
 كتابا الملامة منه ولا حين بعثناه ولما جئنا ان نخلناه وكان عبد الله بن سلا قد اسود عها قبل فراقها اليها
 بلباب مملوء ديرا كان ذلك الذي اعظم ماله واحبه اليه وكان معوية قد اطرحه وقطع جميع روافده عنه

في بيان عيب امة بندي للحسين

٤٣

لسوء قوله فيه ونهته آياه على الخديعة فلم يزل يحفوم وبغضيه بكدي به عنه ما كان يجد به حتى عجل صبره و
 طال امره وقل ما فيه بد به ولا م نفسه على المقام لد به فخرج من عند راجعا الى العراق وهو يذكر ماله الذي
 كان اسود عنها ولا بدى كيف يصنع فيه واتى بصل اليه ويتوقع ججودها عليه لسوء فعله بها وطلافة آياها
 على غير شيء انكره منها ولا نفقه عليها فلما قدم العراق لقي الحسين ع وسلم عليه ثم قال قد علمت جعلت فداك
 الذي كان من قضاء الله في طلاق ارنيب بنت اسحق وكنت قبل فراق آياها قد اسود عنها ما لا اعظم اذ راو كان
 الذي كان ولم اقبضه والله ما انكرت منها في طول ما صحبتها فنبلا ولا اظن بها الا جبلا فذاكرها امرى وحفظها
 على الرق على فان الله بحسن عليك ذكرك وبجزل به اجر ك فسكت عنه فلما انصرف الحسين ع الى اهله قال لها
 قدم عبد الله بن سلام وهو بحسن الثناء عليك وبجمل النش عنك في حسن صحبتك وما انسه قد بما من انك
 فسر في ذلك واخبرني وذكر انه كان اسود عليك ما لا قبل فراقه اباك فادى اليه امانته وردى عليه ماله فانه لم
 يقل الا صدقا ولم يطلب الا حقا قالت صدق والله قد استوعبني ما لا ادرى ما هو والله لطبوع عليه بطابعه
 ما اخذ منه شيئا الى يومه هذا فاشي عليها الحسين خبرا وقال بل ادخله عليك حتى تبر في اليه منه كما دفعه اليك
 ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له ما انكرت مالك وزعمت انك ما دفعته اليها بطابعك فادخل يا هذا عليها وتو
 مالك منها فقال عبد الله بن سلام او تأمر بان دفعه الي جعلت فداك قال لا حتى يقبضه منها كما دفعته اليها وتبرها
 منه اذا اذنته فلتا دخل عليها قال لها الحسين ع هذا عبد الله بن سلام فادعها بطلبه وبعته فادبها اليه كما قبضها
 منه فاخرجت اليه فوضعها بين يديه وقالت له هذا مالك فشكرها واشي عليها وخرج الحسين ع ففقد
 عبد الله خاتم يده فحشا لها من ذلك الذبح حشا وقال خذي هذا فليل لك واستعبر اجمعها حتى تعالت
 اصواتها بالبكاء اسفا على ما ابتلي به فدخل الحسين ع عليها وقرأ رقي لها الذي سمع منها فقال اشهد
 الله انها طالق ثلاثا اللهم انك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولا جاهها ولكني اردت احلالها لبعائها
 وثوابها على ما فاجبته في امرها فاجب لي بذلك الاجر واجزل لي عليه الذخر انك على كل شيء قدير ولم ياخذ مما ساق
 اليها في مهرها فليد ولا كثير او قد كان عبد الله بن سلام سئل انك ارنيب اي التعويض على الحسين فاجابته الى
 رد ماله عليه شكر الما صنع بها فلم يقبله وقال الذي ارجو عليه من الثواب خير لي منه فزوجها عبد الله بن سلام
 عاشا متحابين متصافين حتى قبضها الله تعالى ورحمها الله على يزيد المعين والحمد لله رب العالمين **فتا**
شهر اشوب عن عبد الملك بن عمرو الحاكم والعباس قالوا خطب الحسين بن علي عائشة بنت عتاف فقال
 من ان بن الحكم ازوجهها عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحج بامره ان يخطبهم كلهم

في تاريخ الحسين بن عبد الله لابن محمد القاسم

بن عبد الله بن جعفر بن زبنيب العقيلة لابن يزيد فأتى مروان عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الي سيدنا الحسين ع وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال استخبر الله تعالى الله فوق هذه الجارية رضاك فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الي الحسين ع ومعه من الجلة وقال مروان ان معوية امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابها بالغاما بلغ مع صلح ما بين هذين الحسين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم يزيد اكثر ممن يغبط بكم والعجيب فيتميز هو كفوم من لا كفو له بوجهه يستسقى الغما في خير ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اخذنا النفس ارتضاانا الذي واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ع ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابها بالغاما بلغ فلم يردنا ذلك ما عدا ناسنة رسول الله ص في بنائه ونساء واهل بيته وهو ثلثا عشرة او قبة يكون ربهما وثمانون درهما واما قولك مع قضاء دين ابها فتى كن فناء فاقضيهن عتاد بوننا واما صلح ما بين هذين الحسين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصا حكم الله بنا فله يري فليقد اعني النسب نكف السبب اما قولك العجيب يزيد كيف يستمر من هو خير من يزيد من اب يزيد من جد يزيد واما قولك ان يزيد كفوم من لا كفو له فمن كان كفوم قبل اليوم ما زادته امارته في الكفاية شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغما فاما كان ذلك بوجه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبط بنا فاما يغبطنا به اهل الجمل يغبط بنا اهل العقل ثم قال ع بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد رجيت ان كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن زبنيب بنت فاطمة من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربع مائة وثمانين درهما وقد علمنا خبعتي بالمدينة او قال رضي بالعقب وان علمها في السنة ثمان مائة الف دينار فقبضها لها غني انشاء الله قال فغضب جعفر ع وقال غدا ابا بنى هاشم تأبون الاعداء فذكرهم الحسين ع خطبة الحسن بن علي عاشته بنت عثمان وفعله ثم قال فابن موضع الغدا يا مروان فقال مروان

اردنا صهركم لتحديدونا	قد اخلقه به حد الزمان
فلما جئتم فجهتموني	وبجتم في الضمير من الشنان
زكوان مولى بني هاشم	اما ط الله عنهم كل جس
وطهركم بذلك في الدنيا	فما لهم سواهم من نظير
ولا كفوهناك ولا مداني	اتجعل كل جبار عنيد

الى الاخبا من اهل الجنان

في شرح الحبيب عبد الله بن علي

٤٤

ثم انه تزوج بعائشة بنت عثمان **توضيح** الشئ يخفف بفتح النون وسكونها العداوة قال ابو العباس
المعروف بالمير في الكامل وروى ان علياً لما اوصى الى الحسن ع في وقف ماله وان يجعل فيها ثلاثة من مو
وقف فيها عيسى بن نضر والبغيفة وهذا غلط لأن وقفه لم يكن في موضعين مستثنين من خلافه **حديث**
ابو محمد محمد بن هشام في اسناد ذكره اخوه ابو نضر وكان ابو نضر من ابناء بعض الملوك الا عجم قال وسمع
عندى آية من ولد النجاشي فرغب في الاصل صغيراً فأتته رسول الله ص فاسلم وكان معه في بيوتهم فلما أتته
رسول الله صامع فاطمة وولدها ع قال ابو نضر جاشي علي بن أبي طالب انا اقوم بالضبعين عيسى بن نضر
والبغيفة فقال لي هل عندك من طعام لا ارضاه بأمر المؤمنين قرع من قرع الضبعة صنعته
بأهلك سخره فقال علي به فقام الى الربيع وهو جليل فغسل يده ثم اصابه من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع ففعل
بده بالزمل حتى انقاهما ثم ضم يده كل واحد منهما الى اخيهما وشرب بهما خساً من ماء الربيع ثم قال يا ابا
نضر ان لا تكف انصف الاية ثم مسح ندي ذلك الماء على يظنه وقال من ادخله الجنة النار فابعد الله ثم اخذ
المعول واتخذ في العين فجعل يضرب وابطأ عليه الماء فخرج وقد تقصص جبينه عرقاً فانكف العرق عن جبينه ثم
اخذ المعول وبعث الى العين فاقبل يضرب فيها وجعل بهمهم فانشأ ان كانا عنق جزور فخرج مسرعاً فقال الشهد
الله انها صدقة على يد واة وصحيفة قال فجعلت بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق
به عبد الله على أمير المؤمنين ع تصدق بالضبعين المعروفين بعيسى بن نضر والبغيفة على فقراء أهل
المدينة وابن السبيل بقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا ثأراً ولا توباً حتى يرثها الله وهو خير الوارثين
الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين عليهما السلام فها طلق لهما وليس احد غيرهما **قال** محمد بن هشام
فركب الحسين ع من حمل اليه مائة بعين ابي نضر مائة الف ديناراً ان يبيع وقال انما تصدق بها اليه ليق
الله بها وجهه حر النار وليست بآنها بشئ **وتحسين** الزبير بن ابي سفيان كنيته مروان بن
الحكم وهو والى المدينة اصابته فأت أمير المؤمنين ع فأتته الا لفظة وبسئل التخمزة وبسئل التخم فاذأ
اليك كتابي فاحطبه عبد الله بن جعفر بنده ام كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين ع وارغب له في الصدقات فو
مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب مائة واعلم بما في رد الا لفظة من صلاح ذات البين واجرة
الديار فقال عبد الله ان خالها الحسين يبيع وليس من يفتأ عليه بأمر فانظر في الى ان يفتأ وكانت امهات
بنت علي بن أبي طالب فلما اكد الحسين ع ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل الى الجانية
فقال يا ابنة ان ابن عمك اسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب احق بك واملك ترغيبين في كثرة الصدقات

في شرح الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن

٤٧

وقد نزلت البغية فالتا حضرة القوم للأمل ذلك تكلم روان بن الحكم فذكر مغفوة وما قصد من صلة الرحم
 وجمع الكلمة فنكلم الحسين ثم فرجها من القاسم فقال له روان أبعد أبا حسين فقال أنت بدأت خطيبا
 عبد الله بن علي ثم عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فنكلمت أنت فرجها من عبد الله بن
 الزبير فقال روان ما كان ذلك فالتفت الحسين إلى محمد بن خاطب فقال أشدك الله أكان ذلك قال
 اللهم نعم فلم يقل هذه الضبعة في يدي بنو عبد الله بن جعفر من ناحية أم كلثوم بنو رثونها حتى ملك الله
 نذكر ذلك له فقال كلا هذا وقف على البراءة طالب ثم فالتفتها من أيديهم وعوضهم عنها وردوها فالتفت
 عليه انتهى كلام المبرق في الكامل ونصر بن أبي نيزر هذا ولد انضم إلى الحسين ثم بعد علي والحسين ثم خرج
 معه من المدينة إلى مكة ثم إلى الكوفة فقتل بها وكافا فارسا شجاعا ففقت في نفسه ثم قتل في الحملة الأولى مع من
 قتل من أصحاب الحسين ثم **توضيح** البغية بالضم ثم الفتح وباء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغير أخرى
 كانت تصيب البغية وهو ضرب من المذهب والبغية ضبعة بالمدينة كثيرة النخل بها عين غزيرة كانت لآل رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم المأمون العباس من أيديهم عن أبي نيزر كنية رجل يأتي ذكره ونيزر يفتح النون وباء مشتاة مرتجيت
 وزاي مفتوحة وراء وهو فعل من الزارة وهو القليل أو من الزرور وهو الانحاح في السؤال **اقول**
وكوفي يونس عن محمد بن إسحاق بن بشان أبا نيزر الذي ينسب إليه العين وهو مولد علي بن أبي طالب ثم
 كان أبا النخاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون لصلبه وإن علقته رجلا عند تاجر بمكة فاشترى أمته
 واعتقه مكافاة بما صنع أبوع مع المسلمين حين هاجروا إليه وذكرنا أن الحبشة مرج عليها أمها بعد موت
 النخاشي وانما أرسلوا وفدا منهم إلى أبي نيزر وهو مع علي ليملكهم عليها ويتوجه ولا يخالفوا عليه فأبى وقال
 ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله علي بالأساق قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامه واحسنهم وجها
 قال ولم يكن لون كالألوان العنينة ولكنه إذا را به نزلت هذا رجل عرج **قول** الأمانة بالكسر ما اذهب من
 الأمانة والشم والسحنة المتغيرة الوجه وقال من أدخله بطنه الشاة الخ هذا شفه من النوسع في طبيا الدنيا وشهوا
 ودعاء على من رغب فيها وشغل نفسه بها دخل النار وتفتت جبينه عرقا أي عرقا أصول شعره ولم يسبل
 وقوله فالتفت المرق عن جيب أي انقطع عنه ياهم أي ينكلم بكلام خفي قوله فالتفت أي فوق الماء منها
 وانصب هو مطاوع ثاله يثوله إذا صب ما في الأثناء الطلق بالكسر الحائل ونقول هذا لك طلقا أي
 حلالا السخنة المحقة القلب ينفع كينصر حصن له عيون ونخل وزرع بطرق خارج مصر وليس من يفتا عليه
 أي لا يقطع امرؤونه ولا ينصرف في شيء يغير امرؤا أملاك التزويج وعقد النكاح قال الجوهري ولا يقال

في شرح الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن

في بيان نسب معوية بن زياد سفياني

فلان بالكسر ثم هو أم لا كه العقيق بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مشاة من تحت قال أبو منصور
والعرب نقول لكل مسيل ماء شقة السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق قال وفي بلاد العرب أربعة أعققة
وهي أودية عادة شققها السيل قال القاضي عياض في كتاب الشفاء والحلاء العقيق وأد عليه أموال أهل
المدينة وهو على ثلاثة أميال وميلين وقبل ستة وقبل سبعة وهي أعققة أحدها عقيق المدينة يحق
عن حرمها أي قطع وهذا العقيق الأصغر فيه بئر روتة والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عرفة وعقيق
آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزنينة وهو الذي أقطعه رسول الله ص بلاد
ابن الحارث المزنينة ثم أقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات انتهى كلام القاضي عياض المجلس
الرابع في بيان نسب معوية بن زياد بن معوية بن زياد بن أبي بكر
أبنة العباس بن عبد الله وعمر بن العاص وعمر بن سعد بن ذريح الجعفي
الجعفي وأبوهم جريح المخالفين ذكر العلامة الحلبي في كتاب نهج الحق
عند نقل مثال الصفا من طريق المخالفين فقال ومنها ما رواه أبو مسند هشام بن محمد بن السائب الكلبي
في كتاب المثال فقال كان معوية لأربعة لعارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ومسافر بن عمرو ولا سفياني
ولرجل سماه **قال** وكانت أمة هند من المملكات وكان حب الخيال إليه السودان وكانت أبا ولد
أسود أقله وأما خامته فهي بعض جدات معوية كانت لها ربة بذريح المجاز يعني من ذريح الغابان في الزمان
وأتبع معوية أخوه زياد وكان له مدعي يقال له أبو عبيد بن علاء من ثقيف فأقدم معوية على تكذيب ذلك
الرجل أن زياد أولاد على فراشه أتمى معوية أن باسفياني بوالدة زياد وهو عند زوجها المذكور وأن
زياد من أبي سفيان وقال يضافه ومنها أن الحافظ أباسعيد السمعيل بن علي السلمي الخففي ذكر في مثال يجمع
أمية والشيخ أبو الفتح جعفر بن محمد السبائي في كتابه بمائة المستفيدين أن مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد
شمر كان ذا جمال وسخاء عشوهذا وأجامعها سفا حافا شمر ذلك في قرش وحملت هند فلتاظهر السفا
هرب مسافر من أبيها عتبة إلى الحيرة فيها سلطان العرب عمرو بن هند فطلب عتبة أبو هذا باسفيان
ورعد بمال كثير وزوجه ابنة هند وأوضع بعد ثلاثة أشهر معوية ثم ورد أبو سفيان على عمرو بن
هند أمير العرب فسئل مسافر بن عمرو عن حال هند فقال أتتني رجعتا فمرض مسافر وما انتهى
في نقل الزمخشري في كتاب بيع الأبرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معوية يعني إلى أربعة إلى
في عمرو بن مسافر إلى الجعفي بن الوليد وإلى العباس بن عبد المطلب وإلى الصباح بن مغيرة أسود

في بيان معوية بن أبي سفيان

٢٩

لعمري وقالوا كان يوسف بن زهير وكان الصباح عسقا لأبي سفيان شابا وسما فدعته هذيلة
نفسها وقالوا ان عتبة بن أبي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى احبها
فوضعت هناك وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

لمن الصبي بجانب الوهد ملق فريدا غير ذي مهد
بجلبت به بيضاء انسه من ما شمس صلته الخد

قال السيد نور الله الشريفي في احقاق الحق في بيان نسب امية ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم
ان بني امية ليسوا من قریش وكان لعبد شمس عبد روي يقال له امية فنسب اليه عبد شمس فيل
بن عبد شمس ونسب عاتمة النسابين الغير العارفين بحقايق الانساب بني امية الى قریش واصلاهم من الرقيم
وذلك ان العرب من سبهم ان يلحق الرجل بنسبه عبد وكان ذلك جائزا عندهم وقد علق ذلك من جوار
كرامة في العرب لما اتهم معوية في بعض كتاباته الى علي بن ابي طالب في القصة والمقشقة كتب عليه ما
هذا صورة لكن ليس المهاجر كما اطلق ولا الحق كما التصق انتهى **توضيح** العسقا الاجر
المستعاب **اقول** ما في تفسير الصا للفاضل القاشق في سورة الرقيم قال وروي في الشواذ غلبت
بالفتح وسبغون بالضم وعليه بناء ما في الاستغانة لابن ميثم قال لقد روي عن طريق علماء اهل
البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شعبنا قوم ما ينسبون من قریش
وليسوا من قریش بحقيقة النسب وهذا بما لا يعرفه الامم من النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني
امية ذكروا انهم ليسوا من قریش وان اصلهم من الرقيم وفيهم تأويل هذه الآية انه غلبت الرقيم ومعنا
انهم غلبوا الملك وسبغهم على ذلك بنو العباس انتهى كذا في القاشق وفي كتاب الزام النواصب قال
قدم عدي بن حاتم الطائي على معوية بن ذهاب كلنا عبيد يوم الجمل وهو مع علي وعنده جماعة
من قریش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله لمعوية ذرنا نكلم عديا فقد رجموا ان عنده جواربا
فقال اني احذركم فقالوا لا عليك دعنا واباه فقال ابن الزبير يا ابا طريف متى فقد عبيدك قال يوم
فرا بوك وقتل شر قتلة وضربت الا شتر على اسنك فوقعته هاربا من الرحف ثم انشد شعرا
نا وابي بابين الزبير لو انني لقيتك يوم الرحف ما دمت في سخطا
وكان ابي في طيبي وابواني صحبهم لم نزع عروهم القبطا
ولورمت شتمتي عند عدل قضنا لرهت به بابين الزبير بد الشحطا

في بيان يزيد بن معاوية وطريق المحل

٥١

الملاهي واطهر الناس شرب الشارب وكان له قمر يكتي يابني قيس يحضره مجلس مناد عنه ويطرح له فتكا وكان ذا
خبثا وكان يحمله على اثنان وحشية قد بضت وذلك لذلك بسرج ولجام وبسابق بها الخيل يوم الحلبة
لجاء في بعض الايام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل وعلى اية قيس قباء من الحرب الاخر و
الاصغر مشهور على راسه قلنسوة من الحرب ذات الوان يشقابق وعلى الاثنان سرج من الحرب الاخر منقوش
ملعب بأنواع من الوان فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عناهما فابسر عليها ان سقطت ضمان
الامن راي القرد الذي سبقته جباد امير الفاسقين اثنان

في يزيد وتملكه وتجنبه وانقاد الناس الى ملكه يقول الاخوص

ملك تدبى له الملوك مبارك كاد طهينة الجبال تزول
تجبي له بلخ ودجلة كلها وله الفرات وما سقى النيل

ولما شمل الناس جو يزيد وعاله ونعمهم ظلمه وما ظهر من فسقه من قتل ابن بنت رسول الله ص وانضاد
وما ظهر من شرب الخمر وسيره سيرة فرعون بل كان فرعون اعدى منه في عبته وانصف منه لخاصته وعاشه
اخرج اهل المدينة عاملة عليهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وسائر بني امية وذلك
عند نسل ابن الزبير وتألمه واطهار الدعوة لنفسه ذلك في سنة ثلاث وستين وكان اخر اجمع لما ذكرنا
من بني امية وعامل يزيد عن اذن ابن الزبير فاعتمها مروان منهم اذ لم يقبضوا عليهم ويحلوهم الى ابن الزبير
فقتلوا السيرة نحو الشام وفتى اهل المدينة ببني امية وعامل يزيد الى يزيد فسبوا اليهم بالحبوش من اهل الشام
عليهم مسلم بن عقبة المري الذي اخاف المدينة ونهبها وقتل اهلها واباعه اهلها على انهم عبيد ليزيد و
سماها نقتة وقد سماها رسول الله ص طينة وقال ص من اخاف المدينة اخاف الله ففتى مسلم هذا مجرم
ومسرف لما كان من فعله ويقال ان يزيد حين جر هذا الحبش وعرض عليه ان يقول

ابغ ابا بكر اذا امر اني واشرف القوم على رادي القرى

اجمع السكران من قوم نري

يزيد بهذا القول عبد الله بن الزبير كان يكتي يابني بكر وكان يسمي يزيدا السكران الخمر وكتب الى ابن الزبير

ادعوا الهك في السماء فانه ادعوا عليك رجال عاك واشعرا

كيف النجاة ابا خبيب منهم فاحمل نفسك قبل ان العكرا

في بيان نسب جابر بن أبيه

٥٢

والقصة طويلة اخذت من موضع الحاجة **مناقب** لابن شهر آشوب في قوله تعالى شازكم في الأموال
والأولاد انه جلس الحسن بن علي وزيد بن معاوية بن أبي سفيان باكلان الرطب فقال يا حسن اني منذ
كنت بفخذك قال الحسن نعم اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعة فاختلط الماء من فاوربك ذلك عند
وعداوة اخي لان الله تعالى يقول وشازكم في الأموال والأولاد وشارك الشيطان عند جماعة فوالله حقا
فلذلك كان يفض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله **والمناقب** جابر بن أبيه على ما ذكره
شيخ الإسلام قاضي القضاة احمد بن علي بن محمد العسقلاني في الاصابة قال زياد بن أبيه وهو ابن بسملة
الذي صار يقال له ابن أبي سفيان ولد على فراش عبيد مولى ثقيف فكان يقال له زياد بن عبيد ثم
استلمه معاوية ثم لما انقضت الدولة الأموية صار يقال له زياد بن أبيه وزياد بن بسملة وكبشه ابو معاوية
وروي محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه باسناد صحيح عن ابن سيرين انه كان يقال له زياد
بن أبيه ذكره ابو عمر في الصحيحين ولما ذكر على ما يدل على صحبه وفي ترجمة انه وفد على عمر بن الخطاب من بني
أبي موسى وكان كاتبه ومقتضى ذلك ان يكون له ادراك وحزم ابن عساكر في تاريخه بانه ادرك النبي صلى
ولم يره وانه اسلم في عهد ابي بكر وسمع من عمر وقال العجلي تابعي **وفي** تاريخ البخاري الأوسط عن يونس
بن حبيب قال يزعم ال زياد انه دخل على عمر وله سبع عشرة سنة **قال** واخبرني زياد بن عثمان انه كان له
في الهجرة عشر سنين وكانت أمه مولاة صفية بنت عبيد بن أسد بن علال الثقفي وكانت من البغايا بالظالمين
وقال ابو عمر كان من الذهاة الخطباء الفصحاء واشترى أباه بالف درهم فاعنته واستكنه ابو موسى
استعمله على شيء من البصرة فاقره عمر ثم صار مع علي بن عمار فاستعمله على فارس وكان استلمه معاوية له في سنة
اربع واربعين وشهد بذلك زياد بن اسماء الحرابي ومالك بن ربيعة السلولي والمذنب بن الزبير فيما
ذكر المدائني بأسانيد وزاد في الشهود جويرية بنت أبي سفيان والمسنورة بن قدامة الباهلي وابن أبي نصر الثقفي
وزيد بن نضيل الأزدي وشعبة بن العلقم المازني ورجل من بني عمرو بن شيان ورجل من بني المصطلق
شهدوا كلهم على أبي سفيان ان زياد ابنه لا المذنب فشهد انه سمع عليا يقول شهد ان ابا سفيان قال ذلك
فخطب معاوية واستلمه فكان زياد فقال ان كان ما شهد الشهود به حقا فالحمد لله وان يكن باطلا فقد
جلت بهم بيني وبين الله **وروي** احمد بن حنبل باسناد صحيح عن أبي عثمان انما ادعى زياد لفت
ابا بكر فقلت ما هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ادعى ابا في الإسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام
فقال ابو بكر وانا سمعته واسلمه في الصحيح وكان يضرب به المثل في حسن التماسه وفور العقل ومنا

في نسب زياد بن أبيه

٥٢

سنة ثلاث وخمسين وهو أمير المصيرين الكوفة والبصرة ولم يجعأ قبله لغيره وأقام في ذلك خمس سنين
قال الأخباريون في أخبار أهل السيرة في سيرةهم لما هم معوية بالخاق زياد بن أبيه
 ذلك في سنة أربعين من الهجرة شهد عند زياد بن أسماء الحرابي ومالك بن ربيعة السلولي والمنذون
 الراس المعوام أن أباسفیان أخبر أنه ابنه وأن أباسفیان قال علي بن حنين ذكر زياد عند عمر بن الخطاب

أما والله لو لا خوف شخير
 لبيت امره صخرين حرب
 ولكني أخاف صروف كعب
 فقد طالت محاولي تقيف
 برأني بأعلى من الأعداء
 ولم يكن الحجة عن زياد
 لها نغم ونقى عن بلاد ذي
 وتركي فيهم ثم سر الفؤاد

ثم زاد بقينا إلى ذلك شهادة أبيه مريم السلولي وكان أخبر الناس بذلك الأمر وذلك أنه جمع بين أبيه سفيان
 وسعيه أم زياد في الجاهلية على فناء وكانت سمية من ذوات الرأيات بالطائف تؤدي الضربة إلى الحرب
 بن كلة وكانت تنزل بالموضع الذي ينزل فيه البغايا بالطائف خارجا عن الحضر في محلة يقال لها جارة ^{لبغايا}
 وكان سبياتاء معوية فيما ذكر أبو عبيد معمر بن المثنى أن عليا كان ولده فارس حين أخرج منها
 أهل جند فضر زياد ببعضهم بعضا حتى غلب عليها وما زال ينقل في كورها حتى صلح امر فارس ثم
 ولده علي بن أصطخر وكان معوية يهتكه ثم أخذ بسيرة رطاة عبيد الله وسلمان ولد به وكسب اليهم
 لينقلها إن لم يرجع ويدخل في طاعة معوية وبرقه على عمله فقال زياد علي معوية وكان المعوية بر شعيرة
 قال لزياد قبل قد وصر على معوية أدم الغرض الأقصى ودع عنك الفضول فأت هذا الأمر لا يجد
 إلا الحسن بن علي بن عبد الله وقد تابع معوية فخذها النضات قبل التوطين قال زياد فأشعر علي أن ينقل
 أصلا الحاصلة واتصل جلت بحبله وتغير الناس منك إذ ناصتاه فقال زياد يا ابن شعيرة انظر
 عودا في غير ضيقه ولا مدرة فتجيبه ولا عرق فبقية ثم أن زياد اعزم على قبول الدعوى وأخذ يرى
 أبرشية وأرسلت إليه جويرية بنت أبي سفيان عن امرأتها فاذنت له وكشفت عن شعرها
 بد به وقالت أنت أخي أخبرني بذلك يوم سيم ثم أخرج معوية إلى المسجد وجمع الناس فقام أبو مريم السلولي
 فقال شهد أن أباسفیان قدم علينا بالطائف وأنا خمار في الجاهلية فقال يعني يعني فاذنته وقلته
 أجد الأجارية الحرب بن كلة سمية فقال أنني بها على فرها وقد رها فقال له زياد مهلا يا أبا مريم إنما
 بحث شاهد ولم تبعث شاتما فقال أبو مريم لو كنتم اعقبتموه لكان أحب إلي وأما شهد بما عاينته

في بيان سيرة أبي عبد الله

٥٠

ورأيت والله لقد اخذ بكم درعها واغلق الباب عليها وتعد دحشا نأفلم البشأن خرج على عتبة
فقلت له يا ابا سفيان فقال ما اصب مثلها يا ابا مريم لولا اسرعا من ثديها وفتن فيها فقام زياد فقال
ايها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعته ولسنا ادري حق ذلك من باطله وانما كان عبدا لنبينا
مبرورا او وليا مشكورا والشهود اعلم بما قالوا فقام يونس بن عبيد اخو صفية بنت عبيد بن اسد
بن علاج الثقفي وكانت صفية مولاة سمية فقال يا معوية قضى رسول الله ص ان الولد للفراش
والعاهر المحر وقضيت ان الولد للعاهر وان الحجر للفراش مخالفة لكتاب الله تعالى وانصرا فاعن سنة رسول الله
ص بشهادة ابي مريم على ما ايج سفيان فقال معوية والله يا يونس لنهين اولادك بكم طيرة بطيئا
وقوعها فقال يونس هل الى الله ثم افع قال نعم واستغفر الله فقال عبد الرحمن بن ام الحكم في ذلك و
يقال انه ليزيد بن مرقع الكهري

- الا ابلغ معوية بن حرب * مفلغة عن الرجل الباني
- ان غضبان يقال ابوك عفف * ونزحني ان يقال ابوك زانج
- فاشهد ان رجلك عن زيدا * كرم الفيل من ولد الاثان

وفي زياد واخوته يقول خالد بن جابر

- ان زياد او نافع وابا * بكرج عندي من انج العجب
- ان رجبا الا ثلاثة خلقوا * من رحم انثى مخالفا لشر
- ذا فرشي فيما يقول وذا * مولد وذا ابن امه عرب

انتهى

وفى عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب البيا والتبين عن عبد الله بن محمد بن حبيب قال طلب
زياد رجلا كان في الامان الذي سئل الحسن بن علي عن اصحابه فكتب فيه الحسن بن علي ثم الى زياد
من الحسن بن علي الى زياد **اما بعد** فقد علمت ما كنا اخذنا واصحابنا وقد ذكر لي فلان انك
عرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بغير ثلث اثناء الكتاب ولم يلبس به الحسن ثم الى ابي سفيان غضب فكتب
من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن علي ع **اما بعد** فقد اتانا بك في فاسق بؤوبه القساق من
شبهات وشبهة ابيك واهم الله لاطلبناهم ولوبين جلدك ولحمت وان احب اليه ثمان اكله للهم ان
منه فلما وصل الكتاب الى الحسن ثم وجه به الى معوية فلما قرأه معوية غضب وكتب من معوية بن
سفيان الى زياد بن ابي سفيان **اما بعد** فان لك راين راين من ابي سفيان وراي من امك سميت

ففي نسبه أمية تركب الانسا

٥٥

فاما ايات من اب سفيان فحلم وحزم واما اهلك من سمية فكما يكون رأى مثلها انتهى **وقد**
 محمد بن سليمان في كتابه اما يزيد فانه كان جبارا عند اخيه الولادة الذي ولد في سنة ست وعشرين
 هجيرة **اقول** وقد مر قول الحسن بن علي في امية انما شر كاشيها واما ان ياد فلا يعرف له
 اب وكانت امه سوداء منسنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تقرب به وقد طهرها ابوسفيا
 وهو سكران تعلققت منه بزنا على فراش عليها فادعاه ابوسفيا سري فلتا الالام الى معوية فرت به
 واما انه ورفع منزله واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بجرب الجمن
 بن علي ولم يزل يجاربه زمانا طويلا حتى قتل في سنة ثمان مائة ومائة **واما** هند في ام معوية بنت
 عتبة وعتبة عليها اللعنة قتله حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ص وكان مبرا في الجاهلية وحارب النبي ص
 في وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي ص وكانت هند جنة يزيد واففة تضرب بالدف مرشدة
 زوجها بقتله ص وكان عتبة هو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر باعته وشق شقه وشج رأسه فوشب حمزة
 فقتل عتبة فجاءت هند بنه وجعلت لوحش هبة على ان يقتل لها رسول الله ص ويقتل عليا او حمزة فقتل
 اما رسول الله فلا سبيل له عليه لان اصحابا حافون من حوله واما علي بن ابي طالب فانه اذا حارب فهو
 احد من الذئب واروغ من الثعلب لا طائفة به واما حمزة فانه افك عليه لانه اذا حارب هاج في الحرب
 لم يعد يصبر ما بين يديه ولا خلفه فكن له وضربه على ام رأسه فخرخر بها فجاءت هند جنة اذنبه انفه
 وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظفها بمحيط في عنقه ثم اخرجت كبد واخذت منه قطعة باسنانها وارادت
 بلعها فلم تقدر فذقتها لان الله تعالى اصاب ان يحل شيئا في معدة تحرق بالنار فهل سمعت انسانا اكلت كبد
 انسان غير هند فبا عجايبه من حياء هؤلاء فانه افجع من حياء العواهر حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد
 التكااح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلوا بعضهم واسطة بينهم وخلقهم
 واتخذهم هم على الدين ظهيرا وعلى ما لهم من حالهم حاكما واميرا **ونقل القاضي** نور الله ضريحه
 في كتاب احقاق الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزاهة القلوب انه قال اولاد الزنا نجباء
 لان الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن نصنع الرجل الى المرأة
 لهذا كان عمرو بن العاص معوية بن ابي سفيان من ذهاة الناس ثم ساق الكلام في بيانها على وجه
 نقل من كتاب ربيع الابرار للرحماني ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيهم كما كانت عابسة سمية
 لانه ليس له اب معروف فانه في **واما** شيب بن العاص على ما رواه الرحماني في

في نسب أمية بن عبد شمس

٥٦

كانت بيع الأبرار كانت النابتة أم عمر بن العاص من رجل من عنزة فسيب فاشتراها عبد الله بن جندب فكانت صبياً ثم عثقت ووقع عليها أبو طيب أمية بن خلف وهشام بن المغيرة وأبوسفيان بن حرب العاص بن وائل في طهر واحد فولدت عمر قافاً دعاه كلهم فحكيت فيه أمه فقال هو العاص كان ينفق عليها وقالوا كان أشبه بأبي سفيان وفي ذلك يقول أبوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب

أبوك أبوسفيان لأشك قد بدت لنا فيك من بيتنا الشمايل

انتهى كلام الزنجشري **وكروى** أبو عبد البر في كتاب الاستيعاب ابن عبد بنه في كتاب العقد واللفظ لابن عبد بنه وهو من علماء السنة والجماعة في استعمال عمر بن الخطاطم من العاص في بعض الروايات فقال عمر قبح الله زماناً عمل فيه عمر بن العاص لعمر بن الخطاطم والله أني لأعرف الخطاطم بحمل جرثومة من حطب وعلى ابنه مثلها قلت قبح الله قوماً قدام من هذا شأنه على مواله بنو هاشم ملوك الجاهلية والأسلاك فاتهم اليوم منكم قليل في ذلك شعراً

زنت صهاك بكل عليج مع عليها بالزنا حرام
فلا تلهها ولم زنيهاً وبها عمن أن ابنها أم

وأما طلحة بن عبيد الله على ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد الشاذلي الكوفي في كتاب المثالب قال من جملة البغاة أذوى الترابيات صعبة بنت الحضر أم طلحة كان طارئة بمكة فتوقع عليها أبوسفيان وارتجها عبد الله بن عثمان من بني تميم فجازت بطلحة سنة اشهر فاختم أبوسفيان وعبد الله في طلحة فجعلوا أمرهما إلى صعبة فالحقت به عبيد الله فقبل لها أنركب أبوسفيان فقال يا عبيد الله طلقه وبادي سفيان مكره **وأما سعيد بن سعيد** قال الحسين بن علي بن علي ما رواه صاحب كتاب الزام النواصب في كتابه قال وقد نسوا أبا سعيد إلى غير أبيه وأنه من رجل من بني عذرة كان خراباً بالأمم ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية أنا الحق بذلك الأمر منك فقال له معوية بأبي عليك ذلك بنوعه وضطره **وكروى** محمد بن سليمان من علماء السنة قول أبي سعيد في سعد شعراً

قوم تدعو أوزنيهم سادهم لولا خول سعد لما ساداً

وقال السقلافي الأصمعي عن سعد بن أبي وقاص الزهري ذكر ابن فحقون في الدليل من طهر سعد بن نافع عن ابن إسحق قال كتب عمر بن الخطاطم إلى سعد بن أبي وقاص أن الله قد فتح لك

في نسب كاميته مركب لآل كاسا

٥٧

والعراق فابعت من قبلك جنداً الى الجزيرة فبعث جيشاً مع عياض بن غنم وبعث معه عمر بن سعيد و
هو غلام حديث السن وكان ذلك سنة تسع عشرة قال ابن فتحون من كان في هذه السنة يبعث في
الجوش فقد كان لا محالة مولوداً في عهد النبي صلى الله عليه وآله قال ابن عساكر في تاريخه هذا يدل على انه ولد في
عهد النبي صلى الله عليه وآله وفي رواية بن عبيدة في الفتح قد جزم امام المحدثين يحيى بن معين بأن عمر بن سعيد ولد في
السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب ذكر ذلك ابن ابي خيثمة في تاريخه عن يحيى وذكر سيف في الردة ان سعيداً
كانت عنده بصرى بنت قيس بن ابي الكهم من كندة في زمان الردة فولدت له عمر بن سعيد وكان يسمى
بنت قيس مشهورة بالبغي فذكره سعد الاسكافي في تاريخه **وقال** علي بن عيسى في كتاب كشف الغم
روى عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قاتل يحيى بن زكريا عم ولدنا وكان قاتل الحسين بن علي
ولدنا ولم تحمر السماء الا لهما **وروى** عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحابنا يقولون
ان اذ دخل عمر بن سعيد اللعين من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن علي وذلك قبل ان يقتل بن هاشم
طويل **وروى** سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعيد للحسين بن علي يا ابا عبد الله ان
قلنا ناساً سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال الحسين بن علي انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلياء اما ان يقر
عيني انك لا تأكل من العراق بعدى الا قليلاً **وقال** ابن ابي الحديد في الشرح روى ابن هلال
التقي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي قال لما قال علي بن سلوة
قبل ان يفتقد في فوائده لا تسألوني عن فقه نضل مائة وتهدى مائة الا انبأكم بناعقها وساقها
فقال اليه جل فقال اخبرني بحسني وراسي من طائفة شعر فقال نعم والله لقد حدثني خليلي ان علي كل
طائفة شعر من رأسك ملك بالعنك وان علي كل طائفة شعر من تحتك شيطاناً يعويك وان في بينك سجدة
يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله **أقول** وفي رواية ان اخر مثله بعينه مع زيادة قوله نعم ولولا ان الذي سئلك
بصري هانة لا خبرتك به ولكن اية ذلك ما انبأك به من لعنك وسخطك الملعون ثم ان في كل الروايات
وكان ابنه قاتل الحسين يومئذ طفل يحبو وفي رواية ابن ابي الحديد هو سنان بن انس **الجمع اقول**
هذا احد الهملا وقيل ان السائل كان ذي الجوشن والاشهر الملعون وقيل ان السائل كان الاشعث
بن قيس ولد محمد الذي كان من احد رؤساء عسكر عمر بن سعيد وفي رواية ابن بابويه عن الأصمعي
بن مينا ان السائل كان سعد بن ابي وقاص الزهري وان ابنه الخبيث عمر كان يومئذ يدحج بين يديه
والله العالم وفي كتاب دلائل الأمانة للطبري بأسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول

فِي نَسَبِ أُمِّهِ مَرْكَبُ الْأَنْبِيَاءِ

٥٨

والله ليجتمعن على قتل طغاة بني أمية ويقدّمهم عمر بن سعد وذلك في حجة النبي ص فقلت له انبأك بهذا
 رسول الله ص فقال لا فأتيت النبي ص فأخبرته فقال علي عليه السلام علي وانه ليعلم بالكائن قبل كونه
وكره سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين
 فأنزلنا منزلاً ولا ارتحلنا منه الا وذكروني بن زكريا عم وقال يوماً من الأيام من هو ان الدنيا على
 الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهوى الى بغى من بغايا بني اسرائيل وتظاهرت الاشياء بانته له
 بين احد من قاتلي الحسين ص واختار رضي الله عنهم من قتل او بلاء افضح به قبل موته اشئ **والمأ**
نسب في الجوشن الصبغ على ما رواه المسند في الاصل قال وقبل اسمه اوس بن
 الاعور ورويه جرم المزباني وقبل شرحه وهو الاشهر ابن الاعور بن عمرو بن معوية بن ضبان كلاب بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة وزعم ابن شاهين ان اسمه عثمان بن نوفل **قال** مسلم له صحبة قال ابو
 السعادات بن الاثير يقال انه لقب بالجوشن لانه دخل على كسرى فاعطاه جوشناً فلبسه فكان اول من
 لبسه وقال غيره قبل له ذلك لان صده كان نائماً وكان فارساً شاعراً وكان من الخوارج له في اخيه
 القميد عايش حسنة قلت وله حكاية عند داود بن طريق ابي اسحق عنه ويقال انه لم يسمع منه وانما اسمه
 من ولد شمر لعنه الله وروى ابن الاثير في كتاب سد الغابة في معرفة الصحابة مثله **والمأ**
نسب في الجوشن على ما رواه هشام بن محمد الشائب الكلبي في كتاب المثالب ان امرأة ذى الجوشن
 خرجت من جبانة السبع الى جبانة كندة ففطشت في الطريق ولافت راعياً يربى الغنم فطلب منه الماء
 فأبى ان يعطيها الا بالاصابة منها فتمكنت فواقعها الراعى فحملت بشمر اللعين **اقول** ومن هنا بعد
 ما نادى يوم الطف بأعلى صوته يا حسين ائجلك بالشار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه
 شمر بن ذى الجوشن فقال نعم فقال له ع ما بين راعي الغنم انت والى بها صلباً **والمأ**
 على ما رواه علماء السيرة في كتبهم منهم نصر بن مزاحم المقرئ في كتاب صفين قال حدثني يونس بن ابي
 اسحق قال قال ادهم بن محمد ونحن معه بأذرع هل يابى احد منكم شمر بن ذى الجوشن فقال عبد الله بن
 كبار النهدي وسعيد بن حازم السلوي نحن رأيناه قال رأيتما ضربة بوجهه قال لا نعم قال قال ادهم انا
 والله ضربة تلك الضربة بصفين وكان من امراء علي ع بذلك ابو وقبة عن عمر بن الصلت بن زهير
 النهدي عن مسلم قال خرج ادهم بن محمد من اصحاب معوية بصفين الى شمر بن ذى الجوشن فاختلفا
 صرباً فضرى ادهم على جبينه فأسرع فيه التسرع حتى خالط العظم وضربه شمر فلم يصنع سيفه شيئاً

فرجع شربه إلى عسكره فشرب من الماء وأخذ محاشم أقباه وهو يرتجز ويقول — والدماء تسيل منها

التي زعيم لا أخى بأهله بطعنة ان لم اصنع عاجلة

وضربة تحت الوغى فاصلة شبيهة بالقتل أو قاتلة

ثم حمل على أدهم وهو يعرف وجهه وأدهم ثابت له لم ينصرف فطعنه فوق عنقه فسه وخال اصحابه وانه

فانصرف نفوذ بالله مرجئت الفطرة وسوء الخائنة الأنرى هذا اللعين وهو يصفين في صف السعداء

من اصحاب امير المؤمنين وكان يجاهد مع اعداء الدين وبعد ما الى الخوارج وصاح في حرب الشيطان

مع عبيد الله بن زياد ثم ارسله عبيد الله مع عبيد الله بن سعد اللعين الى حرب الحسين بن علي ع ثم باشر اللعين

بفسه قتل الحسين ع **قوله** هذا نقل اقل قليل مما نقله المعتمد من عن المعتمد من

اهل العلم والكمال فضلا عن غيرهم ولو اردنا الاستقصاء للث الطوايف من اراد ذلك فعليه بكتاب

النارنج الذهبي وكتاب مثال النبي امير وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب الاصابة للعسقلاني وكتاب

اسد الغابة لابن الاثير وكتاب الزمان وكتاب المشابك لشمس بن محمد السائب الكوفي وغير ذلك فكل

من حيث لا يخفى في كرامات هذه الاشياء في هذا الكتاب المبارك فتكفي في كل مقام نذكر ما يمكن بمراتبنا

المرام وربما نزيد في بعض المواضع بمناسبة المقام الى ان يصلح الايضاح القار وسببنا ايضا انشاء الله

في المجالس الاثنية **قال** اشعث بن قيس الكندي على ما رواه عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب

وابن حجر العسقلاني في الاصابة واللفظ لابن حجر قال ان الاشعث بن قيس الكندي اسلم في زمان النبي ص

ثم ارتد بعد فاسره ابو بكر فرجع الى الاسلام وزوجه ابو بكر اخنوخة فمروا فوالت منه محمد بن الاشعث

الذي قاتل الحسين بن علي ع **وعنه الصادق ع** قال ان الاشعث كان من مشاوري ابن

علي ع في قتل علي ع وسمت جعدة بنت الحسن بن علي ع وقاتل ابنه محمد لعن الحسين بن علي ع في يوم الطف

وقال العسقلاني في كتاب الاصابة لا يصح عند محمد بن الاشعث صحبة ولا دولة لانه خارجي

وامنه ام فروة بنت خلف بن بكروا ثم انزجها الاشعث في خلافة ابى بكر لما قدم بعد ان ارتد وانه

به من اليمن الى المدينة اسير ارض عليه ابو بكر فزوج اخنوخة بكر في قصة مشهورة **قال** خليفة بن خياط

ان محمد بن الاشعث الكندي قتل سنة سبع وستين بالكوفة ايام المختار بن عبيد بن الحنفية **وقال**

مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان محمد بن الاشعث اخبره ان عمته له يهودية توفيت وانه

سئل عمر بن الخطاب من يرثها فقال يرثها اهل بيته ثم سئل عثمان فقال له ان يرثها فليس يرثها اهل بيته

دينها انتهى كلام ابن حجر **وَأَمَّا** مجبر بن مرة قال العقلاء في الأصالة وابن عبد البر في الاستيعاب
 ابن مجبر بن مرة بن خالد بن عامر بن قتّاب بن عمرو بن قيس بن الحرث بن مالك بن خزيمة بن لؤي له ادراك
 النبي صلى الله عليه وآله ثم ارتد فصا خارجيا وهو الذي ذهب برأس الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى يزيد بن معاوية إلى الشاذلي
 بن بكار في كتابه وابن عسّاكر في تاريخه **وَأَمَّا** شيب بن ربيع لعنه على ما رواه ابن حجر العقلاء في الأصالة
 وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال شيب بن ربيع بفتح أوله والموحدة
 ثم مثلته ابن ربيع التميمي البربري أبو عبد الله قد وصل له ادراك النبي صلى الله عليه وآله ورواه عن حذيفة عن علي بن عري
 عنه كعب الفرطبي سليمان التميمي قال الدارقطني يقال انه كان مؤذنا سمح ادعت النبوة ثم راجع الأسلاف
 وقال ابن الكلبي كان من اصحاب علي رضي الله عنه في صفين ثم صامع الخوارج ثم تاب ثم كان فحين قاتل الحسين بن علي
 وقال المدائني ولي بعد ذلك شرطة الحرب بالشام بالكوفة وقال الجاهلي كان أول من اعان على قتل علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه وبش الرجل هو وقال معمر بن ابيهم عن ابيهم قال قال شيب انا أول من حرّر الحرة وبش وقال
 الطبري من طريق اسحق بن طلحة لما اخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم انه كالسكنة التي كانت في
 بني اسرائيل صاح شيب بن ربيع بامعشر مضرا لا تكفروا صحوة قال فاجتمعوا فأخرجوه قال اسحق ما
 شيب في حد السبعين **وَأَمَّا** الشيخ الجليل ابو الفتح الكراخي في كتاب النجاشي قال ولقد اخرج
 الخبير ان في المغرب بأمر من بقرائة مقتل عثمان وبنهون عن قراءة مقتل الحسين رضي الله عنه فهذا ما في ظاهر
 شاهد **وَأَمَّا** نصر بن مزاحم المقرئ في كتاب صفين كان شيب بن ربيع من امراء علي رضي الله عنه يوم
 صفين ومن المجاهدين بين يديه واحتجابه مع معاوية بذلك اليوم مذكوره غير مرة في كتب السير والتواريخ
 وفيه قال نصر يوم من أيام صفين دعى عليا رضي الله عنه ليشرب بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن
 قيس الحمداني وشيب بن ربيع التميمي فقال رضي الله عنه اتوا هذا الرجل يعني معاوية فادعوه إلى الله عز وجل
 وإلى الطاعة والجماعة وإلى اتباع امر الله تعالى فقال شيب بن ربيع لا نطيعه في سلطان توليه اياه ومن له
 تكون له به اثرة عندك ان هو يابك قال علي رضي الله عنه انوه الآن فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه
 فانوه فدخلوا عليه فحمد ابو عمرو بن محصن الله تعالى واشى عليه ثم قال يا معاوية ان الدنيا عنك زائلة و
 انك راجع إلى الآخرة وان الله عز وجل يجازيك بملك ومحاسبك بما قد من بك وله انشدك
 يا الله ان تفرق جماعة هذه الأمة وان تنفك دماءها بينها فقطع معاوية عليه السلام فقال هلا ان
 صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي حق البرية في هذا الامر في الفضل الذي

فِي سَبْكِ أُمِّهِ مِنْ كِتَابِ لَنَا

٤١

والتابع في الإسلام والفرابة من رسول الله ص قال مصوية فتقول الى تفوت ربيك واجابة ابن
عمر الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك فدينك وخبرك في عاقبة امر لك قال ويطلب دم
عثمان لا والرحمن لا افضل لك ابدا فذهب سعيد بن عبد الله بن قيس الهمداني بكلم فبدد شيب
بن ربيع فقام فحمد الله واشى عليه ثم قال يا مصوية قد فهمت ما رددت على ابن محض انه لا يخفى عليك
ما تطلب وما اطلب لك لا تجد شيئا تستفوي به الناس فتسبيل به احوالهم وتستخلص به طاعتهم
الا ان قلت لهم قتل امانكم مظلوما فهل توافلوا بطلب بدمه فاستجالتك سفهاء طعام رذال وقد علمنا
انك قد ابطأت عنه بالنصر واحببت القتل بهذه المنزلة التي تطلب ورب متبع امر او طال به يحول الله و
ورب ما اوتى النعمى استغنى ربها لم تؤتها ووالله ما لك في واحد منها خير والله لن اخطاك مما
ترجو انك تترى العرب حالا ولئن اصبحت ما نمتاه لانصيب حتى صلا النار فائق الله يا مصوية ما انت
عليه ولا شافع الامر اهله فلما سمع مصوية هذه الكلمات من شيب بن ربيع فلم يخرجوا **بقول**
انظر الى هذا اللعين كيف احتج على مصوية وكيف تكلم معه وكيف الزمه وله قضايا وموافف مع امير
المؤمنين ع بطول ذكره في هذا المقام ومن اراد التطويل فعليه بكتب السير والتراجم ثم بعد ذلك ارتد
واعان على قتل علي بن ابي طالب ع مع عبد الرحمن بن ملجم ثم بعد ثاب وانضم مع الحسن بن علي ع وكا
معهم الى ان صالح الحسن ع مصوية ثم بعد ارتد ومال مع الخوارج وكان معهم الى ان هلك مصوية
وكان فيهم كتب الى الحسين ع مع مركب اقام بعد فقد اخضر الجحش وانبت الثمار وطلعت الحمام
فاذا شئت فاقدم على جندك مجتد والسام عليك ثم بعد ذلك من حيث لطيفة وسوء العاقبة
مال الى حرب الشيطان وانضم الى عبد الله بن زياد ثم بعثه مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع وكان
من اشد القوم الى قتل الحسين ع اعادنا الله من سوء الخاتمة اللهم المن اول ظالم ظلم حق محمد
وال محمد واخر تابع لهم على ذلك اللهم المن العصابة التي جا هدت الحسين ع وشابعت وبايعت على
قتله اللهم العنهم جميعا **وقال** السقلا في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب والبحر في
في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال شيب بن ربيع بفتح اوله والوحدة ثم مثلته ابن ربيع التميمي البربري
ابو عبد القدر وسله ادراك النبي ع ورواية عن حذيفة وعن علي ع روى عنه كعب القرظي وسليمان
التميمي قال للدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاح ادعت النبوة ثم راجع الاسلام وقال لبر الكلي
كان من اصحاب علي ع في صفين ثم صار مع الخوارج ثم ثاب ثم كان فيمن قاتل الحسين ع وقال

المدايني وثبت بعد ذلك شرطة الحرب الساع بالكوفة وقال العجلي كان أول من أعان علي قتل علي
وبش الرجل هو وقال معمر بن أبيه عن انس قال قال لي شيبث أنا أول من حرر المحرقة وقال الطبري
من طريق اسحق بن طلحة قال لما أخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم أنه كالسكينة التي كانت في بني أمية
صاح شيبث بن ربعي يا مضر مضر لا تكفوا أضحوه قال فاجتمعوا فأخرجوه قال اسحق مات شيبث في حدود
السبعين **وكوفي** الشيخ الجليل أبو الفتح الكراچكي في كتاب النجيب قال ولقد أخبرني الخبير أن في القبر
بأمر من بقراءة مقتل عثمان وبنهون عن قراءة مقتل الحسين بن علي ع فهذا ما في ضمائرهم شاهد في
كتاب شرح العيون شرح رسالة ابن زيد بن قال كان صالح بن عبد الله بن س بن شيبث بن ربعي
بهم بالزندقة في دينه لصحة قوم عرفوا بذلك لأنه كان يقول لأنسا كالبقلة إذا مات لم يرجع ثم أخذ
المصوالة وانيق وصلبه على جسر بغداد لزندقة **والمأحسين بن نمير السكوني** علي
ما رواه العسقلاني في الأصابة حصين بن نمير السكوني ذكره ابن اسحق في المغازي في غزوة تبوك قال
ولما كان من هم المناقبين ان براجموار رسول الله ص في الثنية واطلاع الله تعالى به على امرهم فذكر
الحديث في دعائه ع آياهم وأخباره بآمرهم واعترف بعضهم قال وامرهم ان يدعوا حصين بن نمير
وكان هو الذي أغار على نمر الصدقة فسرقه فقال له ع ومجك ما حملك على هذا قال حملني عليه الحق
ظننت ان الله لا يطلعك عليه فاما اذا اطلعك الله عليه وعلمته فأتني اشهد اليوم انك رسول الله
ص وأنت لم لو من بك قط قبل هذه الساعة بقيناً فأفاله رسول الله ص عشرة وقال ابن عساكر
بن نمير السكوني هو الذي كان أمير يزيد بن معاوية على قتال الحسين بن علي ع وأهل مكة وقال أيضاً
حصين بن نمير عام المجاز مع عبد الله بن زياد سنة ست وستين وقبل سنة سبع وستين والذي
قلها إبراهيم بن الأشتر وبعث برأسهما إلى المختار وهو الذي بعث بهما إلى ابن الزبير بالمدينة وبمكة
في رحمة حال جرير بن قيس الجعفي في علي ما رواه ابن عساكر في تاريخه قال ان جرير
بن قيس الجعفي الكوفي أدرك علياً ع وشهد معه صفين وكان فارساً شجاعاً وكان له أولاد اشرف وكان
خليفاً بليغاً وكان أميراً على اربعمائة فارس من أهل العراق يوم صفين مع علي بن أبي طالب وساق
الحديث انه ان قال ولما قتل الحسين بن علي ع نصب عبد الله بن زياد رأسه في الكوفة وجعل ينادي
به ثم أرسله مع رؤس اصحابه مع جرير بن قيس إلى يزيد بن معاوية وكان معه ابويرق بن عوف وطارق
بن أبي طبيان الأزدانيان فخرجوا حتى قد مو الشام فلما قدوا على يزيد قال يزيد لجرير وبلك ما

في نسب أمير المؤمنين

٦٢

روايتك وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين وثمانية عشر من
اهل بيته وستون من شيعته فسرنا اليهم فسلطناهم ان يستلبوا ويزلوا على حكم الامير ابن زياد او
القتال فاخثاروا القتال على الاستسلام فقتلناهم مع شروق الشمس فاحصنا بهم من كل ناحية
حتى اذا اخذنا لسبوا ما سدها من همام القوم جعلوا يهرون ويلوذون بالاكمام والحفر كما يلوذ الحسام
ثم لم يكن ساعة حتى ائبنا على اخرهم فهذه اجسادهم محترقة وثيابهم محترقة وخذلهم مسفرة نصهرهم الشمس
رغمي عليهم الرجج زوارهم العقاب والوخم وقال يزيد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ع الحسن
الله ابن سميته ورحم الله الحسين ع ثم ان يزيد لم يصل فجزأ بشي وكان هذا الحديث تابعا كوفيا لا

رحم الله في حجة حال حجاج بن ابي جرح طي نارواه ابن حجر العسقلاني في الاصابة قال

هو حجاج بن ابي جرح بن جابر العجلي ادراك النبي ع روى ابن دريد في الاصابة المستورة حدثنا ابو خاتم عن ابي
عبيد عن اشباح عن بني عجل قالوا قال حجاج بن ابي جرح جابر العجلي لابييه وكان نصرانيا بالانباري قوما
قد خلوا في هذا الدين فسرفوا وتداردت الدخول فيه فقال يا بني اصبر حتى اقدم معك على عمر ليشرك
واباك ان يكون لك همة دون الغاية القصوى فذكر القصة وفيها ان ابي جرح قال لعمر اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ص قال عمر فما يمنعك انت قال انما انا هامة اليوم او غدا تذكر
المرزبان في مع الشعراء ان ابي جرح مات على نصرانية في زمن علي بن ابي طالب قبل قتله بشهرين و

الطبراني من طريق اسماعيل بن راشد قال مرث جنانة ابي جرح جابر على عبد الرحمن بن ملجم المرادي وحجا
بن ابي جرح عشي في جانب مع ناس من المسلمين ومع الجنادة نصاري يشقونها فذكر القصة انتهى **اقول**
ولو اردنا ان نذكر ههنا اكثر مما نلزم وضع كتاب على حدة في ذلك فربما ان نكتفي بما مر بذكر اقل قليل
منها حذرنا من الاطالة وكفانته دون ما سنذكر في حصول البصيرة مع ان قصدي ان لا اذكر الا ما يكون
ثابت الصدور بقلقة معتد او جماعة متا او من القوم او ما يكون حجة على الخصم من حيث نقله اياه واقرا
به فلا شوق الا لخصائمه انما يذكره بل الذي لم نذكره ازيد بكسر ما ذكرناه وبأية منفردا انشاء الله تعالى في محله

ومرسي عبد الحميد بن ابي الحديد في شرحه ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لبعض اصحابنا بافلان ما
لقتنا من ظلم قريش اباانا وتظاهروا بهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله ص قبض وقد
اخبرانا اوله الناس بالناس فمالئت عناق قريش حتى اخرجنا الامر عن معدنه واحتجبت على الانصا بحقتنا
تداولها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت اليها فكتبت ببيتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب

في بيان صلح الحسن مع معاوية

٦٤

الأمير في صمود كوز حتى قتل فبيع الحسن ثم ابنه وعوهده ثم غلبه واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى
 طعن في خنجر في جنبه فاستهبت عسكره وعولجت خلا خيل امتهان اولاده فوادع معاوية وحقق دمه ودما
 اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع الحسين ثم من اهل العراق عشرون الفا ثم غلب وابوه وخرجوا عليه
 وبيعته باعناهم فقتلوا ثم لم ير اهل البيت تسذل وتنظام وتنقي وتقام وتمرح وتقتل وتخاف
 ولا تأمن على ماء ناء واولياء ناء ووجد الكاذبون المجاهدون لكذبهم ومخوذهم موضعاً ينقرون
 به الى اولياءهم وتضاه السوء وتعال السوء في كل بلد فحدثهم بالاحاديث الموضوعة المكتوبة و
 روعنا ما لم تنقله ولم نفعل ما لم يفتونا الى الناس وكان اعظم ذلك واكبره من معاوية بعد موت
 الحسن ثم قتل شيعتنا بكل بلد وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر محبتنا
 والانتطاع اليها سجن او نهب ماله او هدم مناره ثم لم يزل البلاء يشتد وينفذ الى زمان عبيد
 الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء المهاج فقتلهم كل قتلته واخذهم بكل ظنة وثامة حتى ان الرجل ليقال له
 زنديق او كافرا حباله من ان يقال شيعة علي حتى صار الرجل الذي يذكر بالحبر واهله يكون
 ورعاً صديقاً قاتلاً باحاديث عظيمة عجيبة من فضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلف الله شيئاً منها
 ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها من لم يعرف بكذب ولا بفساد ورع
 كلام بن ابي الحداد في الشرح **اقول** وهكذا كان حال كل واحد من الائمة عليهم السلام مع
 طائفة زمانه فافهم واذا تدبنت هذا فلنذكر نبداً من الاخبار الناطقة بلزوم صلح **الحسين**
علي مع معاوية وبيان حكمة مصالحة فنقول وبالله التوفيق لنا جمع الحسن بن علي
 عساكره وخرج الى حارب معاوية ظم الحبانة من اكرهم حتى انهم من غير واحد من امراء عسكره الى
 معاوية حيث اطعمهم بالاموال بل فصد جمع منهم ان يلزموه ويسلموا الى معاوية حتى ان معاوية دس
 الى جماعة من منافقه احتما ان يقتلوه وقصدني واثبت لك لكن لم يتبأ لهم بل خرج اليهم صريحاً
 جمع منهم حتى من يره ويخبر على مخافة الشرب ونهبوا ما في فسطاطه جميعاً كما ذكر جميع ذلك مفصلاً في
 والمؤلف في كتبهم وليس هي موضع ذكره ولهذا لما علم انه ان حارب معاوية لم يفلح عليه ويخبر الى
 قتله وتنازع جميع شيعته حيث لم يبق احد على دين الحق اضطر الى المصالحة مع معاوية وترك المحاربة لقلته
 انصاره وعليه باغضائهم اقله الذين واهله ذلك الحين في المهالبة وترك القتال فتبين ان تلك
 المصالحات ما كانت لافله اموانه والناسي مجتد وابيه وكثير من الانبياء السابقين وانه غير من

في بيان صالح الحسين مع معوية

ولا مضر لأمانته التي جعلها الله له ولا خيبه كما لم يختر غيره ولهذا قال جده رسول الله صلى الله عليه وآله أما ما
 قاما ارتعدا وقد روى بعضهم أنه لما صالح معوية دخل الحسين بابكا ثم خرج ضاحكا فقال له مولى
 ما هذا فقال الحسين دخل على أبي أيوب أريد أن أعلمه فقلت ما إذا دعاك إلى تسليم الخلافة فقال الذي دعا
 إليك فيها نقد **وفي** روايات عديدة أن بعض الناس لما تكلموا عليه في صلح معوية وقالوا إنها لنا
 انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجالبسار جلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيبي وغيره وان معوية
 نازعني حقا هو لي فزكته لصلاح الأئمة وحقن دماؤها واشفاقا على نفسي وأهلي والمخلصين من اصحابي وان
 يكون ما صنعت حجة على من كان يمتنع من هذا الأمر وان أدري لعله فتنه لكم ومشاع إلى حين **وقد**
 روى جمع أن هذا الكلام قاله على المنبر بحضور من معوية هكذا إنها الناس انكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا
 لجدد من كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله لم تجدوا غيبي وغيره وأنا اعطيتنا صفتنا هذا الطاغية وأشار إلى
 معوية ورأينا حقن دماء المسلمين بذلك وان أدري لعله فتنه لكم ومشاع إلى حين وإشايده إلى
 معوية فقال معوية له ما أردت بقولك هذا فقال أردت ما أراد الله عز وجل **وفي** رواية أخرى
 عن سالم بن أبي جهم قال حدثني بعض اصحابنا الحسن بن علي قال أتيت الحسن ع فقلت له يا بن رسول
 الله اذ لك رقابتنا فقال ومم ذلك قال قلت بتسليمنا لكم هذا الطاغية قال والله ما سلمت لأمر
 إليه إلا أن لا أجعل نصارا أولي وجدا نصارا لقائلته ليل في نهاره حتى يحكم الله بيني وبينه ولا كنت عرفيت
 أهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فصل اتهم
 لخطفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنار ان سبواهم لشهورة علينا **وفي** خبر آخر أنه قال يا أهل الكوفة
 والعراق انما سئى عليكم بنفسي ثلث اقلكم اية وطعنكم آباءى انهما بكم مشايخي **وفي** رواية الحسين عليه السلام
 انه لما توفى على من جاء الناس إلى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون
 المطيعون لك فرأى بأمره فقال ع كذبتم والله ما وفتهم لمن كان خيرا مني فكيف تفنون لي وكيف
 اطعن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فالموعد بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا إلى هناك فركب
 ركب معه من اراد الخروج وتختلف عنه كثير فوافوا بما قالوه وما وعدوه وغرقه كراعوا علبا ع من قبل
 الخبر **وفي** رواية ان مجرب عدى الكندي غائب ايضا فقال له ليس كل الناس يحب ما تحب لا رايه
 كرايت وانما لم افعل ما فعلت الا ابتغاء عليكم والله شاك كل يوم هو في شأن هذا مع انه لا يجل انما
 الحجة على معوية والناس وبذل محمد ما امكن وبذل الوصي في دفع الفتن من الدين واهله شرط

على معاوية شرطاً واحداً منه عهداً كان فيها إصلاح أمور الدين وبقاء نظام المؤمنين إلا أن معاوية
 خان فذلك ونقض العهد كما روى الأعمش وغيره عن سعيد بن سويد وغيره أن معاوية بعد المنازعة
 والمكاتبة وغيرها التي صارت بينه وبين الحسن عرّضت جماعة منهم عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن
 سمرق إلى الحسن ع للصلح وكتب إليه كتاباً في ذلك مهم واشترط له على نفسه أجابته إلى الصلح وشرطه
 جميعاً بثمان أو ثلث الجمع من اصحاب فلم يثق به الحسن ع وعلم بأخباره بذلك واغشاه غير أنه لم يجد بداً من
 أجابته إلى ما التمس من ترك الحرب حيث أنه قد علم خذلان اصحابه وفساد نياتهم وأنه لم يبق معه من
 غوائله إلا خاصة من شيعة أبيه وشيعته واتهم جماعة لا هؤلاء الجناد الكائنون للحسن ع لنفسه من معاوية
 لتوكيد الحجة عليه والأعداء من بني أمية وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين
 ع وإن يؤمن شيعة ولا ينقض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذي حق حقه وإن لا يستأمر المؤمنين ولا
 يقيم عنده شهادة وغير ذلك من الشروط فأجاب فلتاً في معاوية الكوفة فخطب فقال في ما قالتمكم لصلوا
 ولا تصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا إنما لصلوا ذلك إنما قالتمكم لا تأمر عليكم وقد عطا الله ذلك فليكن
 له كارهون ألا وإنه قد منبت الحسن واعطيه أشياء وجميعاً تحت فدي لا في شيء منها له **قال**
 فكان عبد الرحمن بن شريكاً إذا حدث بذلك يقول هذا والله هو الهتك الخبر **ومما** ينادي بخيانته
 ما هو شائع ذابح من انفا له التي هي خلاف هذه الشروط حتى أنه قد كان من الشروط أن تكون الحكومة بعد
 للحسن ع لا لغيره فأراد معاوية أن يأخذ البيعة من الناس إلى ابنه يزيد فدرس إلى جعله بفت الأشتع امرأة
 الحسن ع أن تستم وأرسل إليها التمس وتعهدها بأشياء أن تستم منها أن يزوجهما يزيد ففعلت و
 توفى الحسن ع بذلك الخبر **وقد** روى جماعة منهم ابن أبي الحديد عن المدائني في كتابه ومنه ابن عو
 عن عمر بن الصديق أن الحسن ع سقى التمس أربع مرات فقال لقد سقيته مراراً فما شق علي مثل مشقة هذه
 التي لقد لظت قطعة من كبدي **وفي** كتاب الفضائل عن جنادة بن أبي أمية قال قال الحسن ع لقد
 عهد إلي رسول الله ص أن هذا الأمر ملكه اثنا عشر اماماً أولهم علي ع والباقيون كلهم من ولد علي
 وفاطمة ومأمنا الأسمو أو يقول الخبر **وفي** رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال كان رسول
 الله ص بالآذان يوم إذا قبل الحسن ع فليأراه بكى ثم قال إلى أبي بابتى فلا يزال يدني حتى اجلسه على
 فخذه اليمنى وسأني الحديث إلى أن قال فقال النبي ص وأما الحسن ع فأنه ابني وولدي ومتي وفرغ عيني
 وصيابة فليدني وهو سبب شيا أهل الجنة وحجة الله على الأمة امرى وقوله قوله من

في بيان أصل الحق مع معوية

٤٧

تبعه فأنه متى ومن عصاه فليس منه وانما نظرنا اليه نذكر ما يجري عليه من الذل بعدى فلا يزال
 الامم حتى يقبل بالنسبة طلبا وعدا انا فنحن في ذلك نبيك الملائكة والسبع الشداد لموته وبكبه كل شئ الخبير
اقول والاخبار من هذا القليل كثيرة نقلها الفريقان جميعا وهم بأجمعها شنادى بأنه عم كان عارفا
 بأهل زمانه عالما بعد اطاعة اصحابه كما هو حق موقنا بأن الفضا الذي ينزى في لك الوقت على المحاربة
 اعظم من فضا المهادنة وان مصاحبة كانت دفاغا ومهادنة قضاء بحق مصلحة الوقت ولم يكن في لكبيعة
 على امانة معوية ولا نفوس الخلفاء والامامة اليه كما نوههم بعض الجاهلين بحق ائمة الدين غافلا من ان
 الخلافة والامارة ليسا من الامور المنفصلة بل الخلافة من الامور الموهوبة والخاصة له من الله تعالى فاعلم
 بأنه كيف يجوز خلع الامامة عن نفسه واجباب فرض الطاعة لذلك الرجل المعلوم حاله فقد ظهر مما يتناه
 هذا ايضا من المخالفين الذين يتشبهون بكل حشيشة في الطعن على اهل الحق **ومما** ينادى بما يتناه
 وادعائه ما مر ذكره في كثير من العبارات التي ذكرناها انما من اشتراطه عليه ان لا يسميه اصير المؤمنين
 ضرورة انه صريح في اسقاطه عن امارة المؤمنين بل بشرط عدم اقامته الشهادة عند بنادى صريحا بأنه قد
 حكم عليه عيانا بأنه من حكام الجور والباطل فلا محالة لم يكن ما فعله الامام عم الا محض دفع نفسه عن ارتكاب
 لو ازم حكومة الامام المتمكن في امامية المطاع في منصبه باطفاء نار المحاربة التي كانت بين الفريقين حسبا
 افطنه المصلحة في ذلك الوقت كما فعل ابو مع من تقدم عليه ففعل جئت مع طوائف عديدة منها اهل
 مكة يوم الحديبية وروى وغيره عن الحسن البصري قال سمعت ابا بكره ويقع بن الحارث كل يقول رأيت
 رسول الله ص والحسن بن علي عم الى جنبه وهو يقبل على الناس حرة وعليه اخرى ويقول ان هذا ابني سيد
 ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين **وفي** رواية الى العلاء الحفاف وسد بن الصيرفي
 عن ابي سعيد عقيبما قال قلت انا وجماعة من الناس على الحسن بن علي عم بعد المصاحبة فلامه بعضهم و
 قال لم ادهنت معوية وصاحبه وقد علمت ان الحق لك دوني وان معوية ضال باع فقال ويحكم ما ندرك
 ما علمك والله الذي علمت خير لشعبي مما طلعت عليه الشمس غريب الا تعلمون اني حجة الله تعالى على
 خلقه وامام المفترض الطاعة عليهم بعد ابي واحد سيدى شيئا اهل الجنة بنصر رسول الله ص فلنا بلى
 قال المستلذي قال رسول الله ص لى ولاخى الحسين عم امامان قاما او قعدا فلنا بلى قال فاننا اذا امام
 لوقت وانا امام اذا قعد ويحكم علة مصاحبة معوية هو علة مصاحبة رسول الله ص لبني ضمرة وبني اسجد و
 لا اهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالانزيل ومعوية واصحابا كفار بالانزيل وبلى انما الناس

فِي بَيِّنَاتِ الْحَسَنِ مَعَهُ

اذ اكننا ما من قبل الله تعالى بحبان بسفيرة رايه فيما ائمنه من مهاده او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما
 ائمنه ملتبسا الا نرون ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه فعليه لا شبا
 وجه الحكمة عليه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا ولم يعلم به موسى حتى اخبره الخضر فصرخ فلهذا ان
 سخطتم على مجهولكم لوجه الحكمة فيه ولو لا ما اثبت لما ترك من شبهتنا على وجه الارض احدا الا قتله اما
 علمتم انه ما من احد الا ويضع في عنقه بيعة طاعة زمانة الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم قال
 الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد ابي
 الحسين ثم الخضر **وكيف** ما ذكرناه لصاحب البصرة فافهم حتى يتضح لك من هذا ايضا وجوه الحكم و
 المصالح التي كانت في خروج الحسين ثم وشهادته ويظهر سخافة من موه في ذلك على الجهال بانه لم يكن في
 محله اما اولاد الله اذا كان اماما من قبل الله تعالى الاستماع وضوح علمه وعصمته المحروسين بسببها
 عن الضلال والخطا وكونه احدا الثقلين الذين لم يفرقا حتى برز اعلين سول الله صم وحبان لا بسفيرة
 فيما اتى به وان لم يعلم وجه الحكمة **واما** ثانيا فلان كانت المصلحة في وقت صلح الحسن ثم في ترك
 المحاربة كانت المصلحة في زمان الحسين ثم الاقدام في الحرب والاهوار بظلم طاعة زمانة وان علم يقينا
 ان في ذلك شهادته وسبى جرمه فان من تأمل حق التأمل فيما ذكرناه وفيما نقله اهل السير وغيرهم من
 احوال اهل زمانه وزمان اخيه طاعة عصر كل منهما علم ان صلح اخيه كان لاجتماع امور مرتجة كلها للصلح
 شرطا وعقلا ولم يكن واحدا منها موجودا في عصر بل كان الامر بالعكس فاولا ان الحسن ثم صالح بعد ان
 اتم الحجة على الفوم الذين يابسون بانهم كاذبون في دعواهم الطاعة والنصرة له خاشعون في البيعة معه
 حيث خرج معهم الى البصرة فخذلوا وخانوا معه كرا ايجبت لم يبق لهم حجة اصلا ولا عذر مطلقا لا عنده
 ثم ذلك اليوم ولا عند الله يوم القيمة الا نرى انهم كما مر انفا بعد ان صرح لهم يوم بيعتهم بعد اية
 انكم كذبا وكذا وما وفيتم لابي وهو خير مني فما نقول له قال لهم فان كنتم صادقين فاصبروا معي الى
 معسكر المدائن الخبر فانه صريح في انه ثم وان كان يعلم بفساد بين الله ان حالهم بنحو ما اخبرهم به لكن لم يكن يتم
 الحجة عليهم الا بعد رجوع خيانتهم بوفوع الخالفة منهم بالنسبة اليه ولهذا لما اتم الحجة عليهم بما صدق
 عنهم بالنسبة اليه عنم على الصلح انتهى واما الحسين ثم فلم يكن حاله كحال اخيه لان اهل الكوفة
 راسلوه وهم بالعراق يجتلبون واهتمام تمام واهتمام وكيفية وعمود وثيقة في الاطاعة والنصرة حتى
 اتهم خذلوا والوا اليه عليهم من طرف الجابر واحتجوا عليه بكائهم بانه ان لم يتوجه اليهم يؤخذوه يؤ

في بيان الحكمة في خروج الحسين

٤٩

القيمة بانه اهل في اعانتهم لنزوح الدين ودفع الجابر بن فكيف كان يتم الحجة عليهم حتى وقد كان
هو في الجحيم بعيدا عنهم بدون ان ياتهم سبما بعد ان ارسل اليهم مسلم بن عقيل فاطاعوه وابعوه
وكتب اليهم بانفاقهم عليه علم الامام بحقيقة الحال لا يكتفي كما ظهر في انما الحجة على الائمة الا انهم ان الله تعالى
بعث كثيرا من الانبياء الى الناس فقتلوه ولم يطيعوه اصلا مع علمه الكامل بذلك وكفى في ذلك قوله
عز وجل لئن لم يكن للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا و
الايات من هذا القليل كثيرة والشأن ان طاعة زمان الحسن ع وهو معوية لم يكن مثل ابنه الحسين طاعة
الحسين ع فاما معوية مع شدة عداوته وبغضه لأهل البيت وشيعتهم كان ذاهبا ونكرا وحرم وكافرا
يعلم ان قتلهم علائق بوجوب جوع الناس عنه وذها ملكه منه وخروج الناس عليه فكان يدار بهم ظاهرا
على اتي حال ولذا اصالح الحسن ع ولم يفرض له الحسين ع بعد شهادة اخيه الحسن ع حتى ان اهل الكوفة
راسلوه بعد حلة الحسن ع فامرهم بالصبر وعلى المصلحة في ذلك وقد روى جماعة من الفریقين ان الحسين
قد كان يكاتب معوية بالعبادة في بعض احواله كما ذكرنا في صدر الكتاب في المجلس الاول فلما لم يكن برته
عليه بسوء ولما اراد ان يأخذ منه البيعة لم يزل فامنع عنه سكك ولم يقبل شيئا حتى اوصى ولده الحسين
عنده ونبه بعد الفرض للحسين ع بالمخاطبة كما سبأ في انشاء الله تعالى في المجلد الثاني مفصلا لانه كان يعلم
ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته **والمأزب** بل للعين فكان بالعكس فانه حين يبيع بعد معوية
ارسل جوارا كاتبا يشتمل على قتل الحسين ع ابنا واجد فهدى الحسين ع من المدينة خوفا من القتل الى مكة
فانفذ يزيد للعين عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم واوصاه بقبض الحسين ع
او قتله باي نحو كان وعلى اتي حال انفق فلما علم الحسين ع بذلك احل من احرام الحج وجعلها عرة مفردة
وخرج منها خائفا برفق حتى انه روى بأسا سبدا لله لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله
يا اخي لو كنت في جحر هامه من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسألهم و
ويبايعهم لم يتركوه ايضا لشدة عداوتهم وقلحتهم بل كانوا يفتشون به بكل جبلة ويدفعونه بكل وسيلة
وانما كانوا يعرضون عليه البيعة ولا يعلمون بانه لا يوافقهم في ذلك ويعلم مكرهم الا ترى الى مروان
كيف كان يشر على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان يزيد للعين قد كتب صريحا الى والي المدينة
بان يسأل رأس الحسين ع وكان ابن زياد للعين يقول في الكوفة اعرضوا عليه ان يقول على امرنا ثم روى
فيه رأينا الا ترى كيف امن مسلما بالكوفة ثم قتله وبالحيلة كان يعلم الحسين ع انهم قاتلوه بالاحمال فاختار

في بيان الحكمة في خروج الحسين

٧٠

القتل بالمخاربة على قتله غيلة وذلة لصالح عظمته منها ما مر وما يأتي الثالث ان كثير من الصحابة والتابعين
من اصحاب امير المؤمنين ع العارفين بحق اهل البيت المتسكين بولائهم وامامتهم كانوا موجودين في وقت
الحسن ع بحيث كان يمكن ان تحصل الهداية منهم لمن اراد الا هتداء ولو سراً وبغير اطلاع الأعداء كما
كان كل في زمان خلافة الثلاثة بل كان يتظاهر بعض منهم بذلك مع ان معونة واشباعه بجهد من كمال
الجهد وبذلون الأموال في ازالته وشروجه خلافة كما صرح به جماعة من اهل السير المخالفين الموالف
ولما في وقت الحسين ع فلم يكن منهم باقياً بل لا من ابتاعهم الا اقل قليل وهم ايضا بين تارك
لذلك للأطماع الدنيوية وساكن للخوف والنقبة حتى ان كل من تأمل حق التأمل فيما نقل من احوال^{لك}
الزمان علم يقيناً وعرف عياناً ان الحسين ع قدى نفسه المقدسة دين جدي حيث لم ينزل اركان دولة
بنينا مية الأبدية شهاده ولم ينظر على الناس كفرهم وضلالهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان يسألهم
ويؤادعهم كان يقوى سلطانهم ويشبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وانما
الهداية من دسيسة ضرورية ان الناس عبيد الداهم والذاتين وكان معونة واشباعه بيد لونها في الرغيب
الهميم والخريف عن اهل بيت نبياهم فقال الناس الى حسن الاعتقاد بهم وتصحیح قبايح اعمالهم وافواهم حتى
يشأ ويل بعضهما واستر بعضهما امكن على المعرض عليهم انه لم يكن يخطئ بساكن اكثرهم بل لم يكن يحتمل عندهم ان
بنينا مية يجرون على قتل مثل الحسين ع بل كانوا لا يقبلون ايضا ان ستم الحسن بن علي ع كان من معونة فلما
راوا قضية الحسين ع وما فعلوا به وبأصحابهم سبوا سبي بنات رسول الله ص واولاده وعياله ذلوا وصفا
واودارهم في البلا على اقصاب الجبال جهرا بين عندهم عياناً ان بنينا مية ليسوا على دين الله ورسوله في شئ
فصل ذلك سبب انحراف الناس عنهم فخرج عليهم جماعة من الاطراف حتى ان عبداً لله بن عمر كاتب يزيد بن
معوية بمعاينة فعله وحكم جهاراً بكفره واراد الخروج عليه فزع عليه يزيد بجوابا سكنه به وشرع جماعة خرج
في نقبش بين الحق حيث عرفوا ضلالة القوم فكان علي بن الحسين ع يشري عبيداً ويعلمهم دين الحق
ثم يفتقهم ويفرقهم في البلا فيخبرون الناس بما رأوا بان الحق مع اهل البيت ع فاهتدى بهم من اراد الله
هداية الى ان كثرت الشيعة في البلا في زمان الباطنة واشتهر في زمان الصادق ع وهكذا فيما بعد
والحمد لله **اقول** قال السيد المرتضى علم الهدى في نزهة الانبياء فان قبل ما العذر في خروج
ع من مكة باهل وعياله والنسوة عليها اعدائه والمتأخر فيها من قبل يزيد للعبث منبسط الامر في
وقد بأي ع صنع اهل الكوفة بأبيه واخيه بائناهم فدارون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع اصحابه

في بيان الحكم في خروج الخبيث

٧١

في الخروج وابن عباس يثبته بالعدل عن الخروج ويقطع على العطية وابن عمر لما أودعهم بقول
استودعنا الله من قبل إلى ما دناهم من تكلم في هذا الباب ثم لما علم يقتل ابن عمه مسلم بن عقيل
وقد انفذ رائد الكيف لم يرجع لما علم ويعلم الغرور من القوم ونظن بالجلد والمكيدة ثم كيف استجازان
بحارب بن قنبل بجوع عظم خلفها مواد لها ثم لما عرض عليه ابن زياد للعين الأمان وإن يبائع بزياد كيف
لم يستجب حق الدمه ودماء من معه من أهله وشعبته ومواليه لم يقبل ذلك إلى التهلكة وبدن من الخوف سلم
أخوه الحسن إلى معاوية فكيف تجمع بين فعلها بالصحة الجواز فلما قد علمنا أن الأمان مني ثواب في ظنة أنه يصل
إلى حقه والقيام بما فوض إليه يضرب من الفعل جبه عليه ذلك وإن كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثابها
تحملها وسبنا أبو عبد الله لم يسر طالب الكوفة إلا بعد ثبوت من القوم وعهود وعقود وبيان أن
طائفتين غير مكهين ومبذئين غير مجبيين وقد كانت المكاتب من وجوه أهل الكوفة واشترافها وقربها
نقل من البقية في أيام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن قد فهم وقال في الجواز ما وجب ثم كابوه
بعد وفاة الحسن ومعاوية باق فوغلهم ومثامهم وكانت أبا ناصبة لا يطعم في مثابها فلما مضى معاوية
واعادوا المكاتبه وبدلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى من قوتهم على ما كان يلهم في الحال من
قبل زياد وشخصهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنة أن المسير هو الواجب فعين عليه ما فعله من الأمان
والنسب لم يكن في حسباننا أن القوم بعد بعضهم ويضعف أهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من
الأموال الغربية فأتى مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة لخطا البيعة على أكثر أهلها ولما أوردوها عبيدا
بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في داره فأتى بن عروة المرادي على ما شرح في كتب التاريخ
وحصل شريك بن الأعور بها جاءه ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل بن زياد
عند حضوره لعبادة شريك وامكنه ذلك وثبته فيها فعل واعند فوثق الأمر إلى شريك بأن ذلك
فذاك وإن التبعي قال أن الأيمان قبل الفتن ولو كان فعل مسلم بن عقيل بإبن زياد ما تمكن منه
فوافق شريك عليه لبطل الأمر دخل الحسين الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل أحد قناعه في نصرته
واجتمع له كل من كان في قلبه نصرته وظاهره مع أعدائه وقد كان مسلم بن عقيل أيضا لما حبس
ابن زياد هائلا سائلا في جماعة من أهل الكوفة حتى حصروا في قصر واخذ بكظه واغلق ابن زياد الأبواب وندحوا
وحبنا حتى يثا الناس في كل وجه يغيبون الناس ويهربونهم ويخذلونهم عن نصرته بن عقيل فمقاعد
عنه وتفرق أكثرهم حتى أصح في شدة ثم انصرف وكان من أمره ما كان وإنما اردنا بذلك هذه الجملة أن أسبأ الظفر

في بيان الحكمة في خروج الحسين

٧٢

بالأعداء كانت لا محجة من وجهته وإن كان ثغاف عكس الأمر فليحتمل أن فيه ما تم وفداهم عما عرف بقتل مسلم
بن عسقل واشهر عليه بالصور فوشب عليه بنو عسقل وقالوا والله لا نصرف حتى نذكر ثأرنا ونذوق ما ذاق
أبو ناعم لا خير في عيش بعد هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد الرياحي والتميمي في بعض الروايات ومن معه من
الرجال الذين انفذهم ابن زياد اللعين ومنعه من الانصراف وسأله ان يقدمه على ابن زياد نازلا على حكمة
فامنع ولما رأى ان لا سبيلا له الى العو ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام سائرا نحو بني يمد بن معوية
لعلمه بما نه على ما به اوراق من ابن زياد واصحابا فسأله حتى قدم بنو سعد في عسكر عظيم وكان من امره ما
قد ذكره وسط فكيف يقال انه عم الفقيه سيد الهمة **وقد** روى انه عم قال لعمر بن سعد اللعين و
اصحابا اخذوا مني اما الرجوع الى المكان الذي اضلت منه اوان اضع يدي في يد يزيد فهو ان عني اي
في رأيه واما ان تستروني في الثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلا من اهل له ماله وعلى ما عليه وان تم
بن سعد كئيب عبد الله بن زياد مما سئل فأبى عليه وكأشه بالمشاجرة ونمثل بالبيت المعروف وهو

الآن قد علفت محال بنابه برجو النجاة ولا تحب مناص

فلما رأى عم اقدام القوم عليه ان الذين منبذ وراء ظهورهم وعلم انه ان دخل تحت حكم ابن زياد اللعين
تجد الذل والعار وآلامه بعد الى الفشل النجاة الى المحاربة والمدافعة بنفسه واهله ومن صبر من شيعته و
وهب منه له ووقاه بنفسه كان بين احدي الحسينيين اما الظفر فزتما ظفر الضعيف القليل والشهادة وال
الكريمة انتهى كلام المفضي **اقول** فقد ظهر مما هو زناه ان ما صدق من الحسين عم كان واجبا
عليه في ذلك الوقت لاستقام من جهة ترويج الدين وانما الحجته على الخاشعين حتى انه كان الواجب عليه ان يأخذ
معه من اخذ من اهل بيته لا يقتناه من كون اسرهم من افصح الفضائح التي لا يمكن سرها ولهذا ترى
عامة المخالفين يلعنون يزيد بل يكفرونه بفعله هذا ويرضون عن معوية بشاؤ بل قبائح حتى سب عليا
عم ومحاربه وسم الحسين بن علي عم وغير ذلك مع وضوح ان الذي سب عليا عم وبقائه لا يبالى بقتله
ان قد عليه ليس قتل علي والحسن عليهما السلام بأقل من قتل الحسين عم بل لو قتل يزيد اللعين الحسين عم
بدون هذه الكهنة لألوم ايضا فمما روي في ذلك ان النبي عم قام بخطب اخذ معوية بيد ابيه فقا
لنبي عم ان الله القاتل والفور اي يوم يكون لهذه الامة من معوية ذي الأسنانه وروي عن عبد
الله بن عمر انه قال انبت النبي عم فسمعت يقول بطلع عليكم رجل يهوى على غير سنتي فطلع معوية وفي خبر
اخر بطلع عليكم رجل من اهل النار فطلع معوية وعن جابر ان النبي عم قال يهوى معوية على غير ملقى

وَيْسَاءُ الْحَكِيمِ فِي خُرُوجِ الْحُسَيْنِ

٧٣

ومن طريق آخر يهوت كافراً واشتهر عنه لم يمت إلا وفي عنقه صليب ذهبية خضراء في مرضه اهون ^{لنظرة}
 وأشار إليها بعليقه فأخذه من كنيسته يوحنا وعلقه في عنقه وروى أيضاً أنه تشبأ في بطن الخنزير فأكله
 قبل موته وغير ذلك مما لا يحصى وإنما تشأسي القوم هذه الأخبار وأما لها ولم يلتفتوا إلى شيء منها
 لما جاءهم بمعوته من معاجلة أمير المؤمنين عم وتناهبه في مجاهدته وحرية أنه قتل خيار أصحابه وشيعته
 ليعتد على المنابر وجعل يفضله بنو أمية ولذلك قبل كان كاتب الوحي وخال المؤمنين والخليفة الحليم
 والتميم الكريم ونسي جميع ما روى فيه أبو الوبل الطويل وبلغهم من رب العالمين وروى الشيخ الجليل أبو الفتح
 الكراخي في كتاب العجب ومن عجب آخرهم تظاهر بعضهم لأهل البيت على ما سمعته أنهم في المغرب يمد يدهم
 ورأسهم بأذن من في ليلة العاشوراء رأس بقرة مبيته ويجعلونه على عصاء ويحلق بطناً به الشوارع والأسواق
 وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويلعبون ويقفون به على أبواب البيوت ^{يقولون} وأما في الرقعة طعينا المظنفة يعنون
 القطائف وإنما تعد لهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون **قال** الشيخ أبو الفتح حدثني شيخ بالقاء
 من أهل العرب كان يخدم القاضي أباسعداً أنه كان ممن يحمل هذا الرأس في المغرب وهو صبي في ليلة
 عاشوراء رأى هذا من فرط المحبة لأهل البيت وشدة التفضل لهم على الأنام وقد سمع هذه الحكاية
 بعض الغضب من لهم فتعجب منها وانكرها وقال ما ينبغي مؤمن أن يفعلها فقلت أعجب منها رأس الحسين
 على بن أبي طالب عم علي حج طويل وخلفه زين العابدين عم مغلول اليد في عنقه ونسائه وحرمة معه سائر
 ميتان على أفتاب الجبال بظاف بهم البلدان ويدخل بهم الأمصار التي أهلها يظهرون الأفرار بالحق
 ويقولون أنهم من المسلمين وليس فيهم منكر ولا أحد ينفر ولم يزلوا بهم كل إلى دمشق فاعلوا ذلك
 بظهور الأسلاك وبقرون القرآن ليس منهم إلا من قد تكرر سماعه قول الله سبحانه قل لا أسألكم عليه جراً
 إلا المودة في القربى هذا أعظم من حمل رأس بقرة في بلدة واحدة ومن عجب قوطم أن أحداً لم يشر
 بهذا الحال بنبيشها جرى فيها من الفعال وقد أومأ فرقة شيوخهم ورسمه سلفهم من ينجيل كل من
 نال من الحسين ثم في ذلك اليوم من الأثر بالقتل به أثر انظيهم لهم ويعملوا ما فعلوا سنة لا ولا
 منهم في أرض الشام بنو سراويل وبنو السرج وبنو سنان وبنو الملح وبنو الطشق وبنو الفضيل
 وبنو الدجاء وأما بنو السراويل فأولاد الذي سلب سراويل الحسين وأما بنو السرج فأولاد الذين
 اسحب خيلهم لدى سرجد الحسين ووصل بعض هذه الخيل إلى مصر فقلت لها من حوائرها وعمر
 على أبواب الدار ليتبركون بها وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يمتدنون عمل نظرها على أبواب

في شرح الحسين بن علي الوصية

٧٤

دوراكثرهم وأما بنو سنان فأولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانة راس الحسين ع وأما بنو المكبرين
فأولاد الذي كان يكبر خلف راس الحسين عليه السلام وفي ذلك يقول الشاعر
وبكبرون بأن قنك أتما مثلوا بك التكبير والتهللاد

وأما بنو الطشتي فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه راس الحسين ع وهو يد مشق مع بني المحر
معد فون وأما بنو الضبيي فأولاد الذي حضر الضبيي يزيد النعمان لنتك شأبا الحسين ع وأما بنو
الدرجي فأولاد الذي ترك الرأس في درج جبرون وهو باب من أبواب مشق انتهى **فَقُولُ** ان

الأخبار الصريحة متواترة في مدح الحسين ع بفعله هذا وصبره على هذا الأذى وكونه جهادا وشهادة و
سعادة واعطاء الله تعالى هذه المالم يؤت لاحدا وان الله تعالى سبغ نفسه من قائله في الدنيا والآخرة
أَقُولُ هذا كله مع ان الأصل في اعمال الأئمة ع ما ورد في **الوصية** وذكر الأخبار بالآئمة

الأثنى عشر من الله تعالى انزل على سوله لكل امام كتابا مخفيا يخاتم من ذهب في جميع ما على كل واحد
منهم شئد امامته الله منها لها وامر ان يفتح كل امام خاتم كتابه ويعمل به فكل منهم كان يعمل وفق
كتابته كما ان كل نبي يعمل وفق ما كان ينزل عليه من ربه ضرورة ان الدين دين الله والامر امر

هو العلم بجميع المصالح والأحوال وهو لاء كلام كما قال سبحانه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
هم بأمرهم يعملون وايضا لو كان في فعلها خدشة ولو يكن راجحا بل لازما لوجب على النبي ع منها ولا
ان من اظهار ما يدل على عدم الرجحان مع ان الامر بالعكس كما ظهر من الاخبار التي مر فيها حتى

الصرح بالحسين بل سذك في الحسين ع اخبارا صريحة فيما فوق الحسين في الوصية على ما ورد في ان
امر المؤمنين ع اوصى الله الحسن ع بأمر النبي ع ايضا واعطاه ما عنده من الكتب وسلاح رسول الله ع
وسائر موارث الانبياء ع وعلمه العلوم والحكم وامر بما امر به النبي ع وحشالتاسر على اطاعته و

منابعه وعدم مخالفته وان الحسن ع هكذا فعل بالحسين ع واعطاه ما اعطاه على ع من السلاح
غير وهكذا كان شأن كل امام الى اخره بحيث شاع وزاع ان الأمانة مع العلم والوصية والكتب و
السلاح على ما روي جماعة منهم ابو بكر بن ابي شيبة عن الأعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل

جبريل ع بصيغة من عند الله على رسول الله ع فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى بقى
عليك السلام وبأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك منها اول خاتم ويعمل بما
فيها فإذا دفعها الى الآخر واحد بعدك احد ففعل النبي ع ما امر به ففعل على بن ابي طالب ع اولها و

عمل بما فيها ثم دفعها بعد إلى الحسن ثم ففك خاتمة وعمل بما فيها ثم دفعها بعد إلى الحسين ثم ففك خاتمة
ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين ثم دفعها واحد بعد واحد حتى انتهى إلى آخرهم **وقد** روى
شاه ابن الوليد الحسين بن سعيد عن الكاظم عن الصادق ثم قال إن الوصية نزلت من السماء على النبي صلى
كأنما نحو ما قيل إن بآية اللوح نزل به جبرئيل ثم لم ينزل الله كأنما نحو ما قبله ولا بعد فيه خوفاً من ذهاب
فقال لجبرئيل يا محمد هذه وصيتك في أمك إلى التجيب من أهل بيتك قال ومن التجيب من أهل بيتي قال علي
بن أبي طالب **وفي** رواية معاذ ليرثك علم النبوة كما ورثته من قبل إبراهيم **وفي** رواية ابن سماعة
فقال جبرئيل فامر أنك إذا توفيت بك خاتماً ويعمل بما فيه **وفي** رواية غيره قد دفعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن
وأمر أن بك خاتماً منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فك على خاتماً **وفي** رواية معاذ
الخاتم الأول وعمل بما فيه وما نفعه ثم دفعها إلى ابنه الحسن بمفاتيح خاتماً **وفي** رواية معاذ الخاتم الثاني
وعمل بما فيه ثم دفعها إلى الحسين ففك خاتماً والخاتم الثالث على ما في رواية معاذ فوجد فيه أن ثلث وأقل
ونقل وأخرج بقوله الشهادتين فلا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك لله ففعل ما فيه وما نفعه ثم دفعها
إلى علي بن الحسين عليهما السلام **وفي** رواية معاذ الخاتم الرابع فوجد فيه أن أصح من ذلك ما عندك
حتى يأتيك البقية ففعل ثم دفعها إلى محمد بن علي **وفي** رواية ابن سماعة إلى رجل بعد ففك خاتماً والخاتم
الخامس كما في رواية معاذ فوجد فيه أن حدث الناس وأفهم وفهم القرآن وأنشأ علم أبائك وورث أبائك العلم
واصطغ الأئمة ولا تخش إلا الله تعالى فإنه لا سبيل لأحد عليك ففعل ثم دفعها إلى الكاظم **وفي** رواية الكاظم
خاتماً فوجد فيه حدث الناس وأفهم وأنشأ علم أهل بيتك وصدق أبائك الصالحين ولا تخاف أحد إلا
الله وأنشأ في حوزة إيمان من الله وضماني ثم ادفعها إلى موسى بن أبي بكر بدفعها موسى بن أبي بكر إلى الذي من
بعد ثم كك أبداً إلى قيام المهدي وهو الثمانون سنة وهذا أيضاً مما يدل على أنهم عليهم السلام
لم يكونوا يذكرون صريح كل شيء لكل أحد حتى أمن استهارة ووصوله إلى الأعداء **وقد** روى جماعة
من أصحابنا رضوان الله عليهم منهم الكليني بإسناده عن الصادق ثم ذكر في حديث له طويل في نقل
الوصية وانتهى لم ينزل كانت بأمر الله تعالى وأخباره من واده لذلك في الأنبياء السابقين وإن كلاً
ما كان يودع الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء عليهم السلام
كأنسابهم والأنبياء جميعاً وبعض الخواص من مبراهيم كعصاة موسى وخاتم سليمان وأمثالهما إلى
من كان وصية بأمر الله تعالى وانتهى لم ينزل كك في عالم بعد عالم إلى أن دفعوها كلها إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم

فِي صِلَا الْأُمَّةِ لِكُلِّ مَنَّهُمْ

وَأَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى أَوْصِيَاءِ الْأُمَّةِ وَاحِدًا بَعْدَ أُخْرَى قَائِمًا بِمَنْ وَخَاتَمَهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي حَدِيثِهِ هَذَا عِنْدَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ كَانَ حَقًّا عَلَى مَنْ فِي قُلُوبِهِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي جَعَلْتُ لَهَا الْأَسْمَاءَ
الْأَكْبَرُ وَمِيرَاثُ الْعِلْمِ وَآثَارُ عِلْمِ النَّبِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيُّ جَبْرِئِيلَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ
نَبِيِّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَثَامَكَ فَاجْعَلِ الْأَسْمَاءَ الْأَكْبَرُ وَمِيرَاثُ الْعِلْمِ وَآثَارُ عِلْمِ النَّبِيِّ عِنْدَ وَصِيَّتِكَ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ طَالِبَةً فَإِنَّ لِمَنْ أَنْزَلَ الْأَرْضَ الْأَوْفَى عَالَمَ نَعْرِفَ بِهِ طَاعَتِي وَيَكُونَ حِجَّةً عَلَى خَلْقِي فَأَوْصَى إِلَيْهِ الْخَبْرَ وَفِي
خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا حَضَرَ الَّذِي حَضَرَ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَمَّا دَنَى مِنْهُ حَتَّى اسْتَرَاهُكَ مَا سَرَّكَ الرَّسُولُ
اللَّهُ عَمَّا وَاسْتَمْتِكَ عَلَى مَا اسْتَمْتَنِي عَلَيْهِ فَفَعَلَ وَفِي رِوَايَةٍ سَيِّفِ بْنِ عَمِيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضِرِيِّ عَنْ جَمْعٍ مِنْ
عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ مِنْهُمْ الْأَحْمَدِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْلٍ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا أَحَدٌ شَهِدَ حَوْشَبَ
أَنَّ عَلِيًّا عَمَّ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَمَّا دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَقَدْ
رَوَى جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ الْكَلْبِيُّ وَالطَّبْرِيُّ الْفَيْدِيُّ غَيْرُهُمْ خَلَقَ كَثِيرٌ كُلٌّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ وَجَدَ
أَنَا مَا رَوَوْهُ عَنْهُ مَوْجُودًا فِي نَسْخَةِ كِتَابِهِ الَّتِي عِنْدَهُ وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ وَهَّابٍ وَقَالَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ أَنَّ هَذَا
الْكِتَابَ عِطَانِيَّةُ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَرْضُهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّا فَصَدَّقَ مَا فِيهِ وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ
قَالَ سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَمَّا وَاشْهَدَ عَلِيٌّ فِي صَنْبَتِهِ
الْحُسَيْنِ عَمَّا وَتَحَدَّ أَوْجِيعٌ وَلَدٌ وَرُؤَسَاءُ شَيْعَتِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ السَّلَامُ وَقَالَ لِابْنِهِ
الْحُسَيْنِ عَمَّا يَا بَنِي أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ عَمَّا أَنْ أَوْصَى إِلَيْكَ وَإِنْ أَدْفَعُ إِلَيْكَ كُتُبِي وَسَلَامِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّا
وَدَفَعْتُ إِلَيْكَ كُتُبِي وَسَلَامِي وَأَمْرِي أَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَحْضَرَ الْوُثْنَ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَمَّا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ
فَقَالَ لَهُ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّا أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّا وَقَالَ لَهُ وَأَمَرَكَ رَسُولُ
اللَّهِ عَمَّا أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدًا أَقْرَأَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ السَّلَامِ وَقَدْ رَوَى أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ مِثْلَ
هَذَا بَعْضُهُ إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا وَعَنِ السَّلَامِ وَبِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَمَّا وَبِإِسْنَادٍ ثَالِثٍ عَنْ الصَّادِقِ
عَمَّا قَالَ كُلُّهُمَا أَوْصَى عَلِيٌّ عَمَّا وَذَكَرَ الْخَبْرَ بَعْضُهُ وَالْفَاظُ مَعَ زِيَادَةِ قَوْلِهِ عَمَّا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّا فَقَالَ يَا
أَخِي وَلِمَا لَمْ يَدْرِكْ الدَّمُ قَانَ عَفْوَتْ فَلَكَ وَإِنْ قُلْتَ قَضَيْتَ بِكَ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَلَا تَأْتِمُرُ فِي بَعْضٍ نَسِيخَ
هَذِهِ الْوَصِيَّةِ زِيَادَةً أُخْرَى بِمَا وَهَبْتُ لَكَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا
مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ يَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَظُهُرٍ عَلَى الدِّينِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ أَنْ صَلَوَاتِي وَنِيَّتِي وَمَحَبَّتِي فِي اللَّهِ رَبِّ

في مناقب الأئمة لكل منهم

٧٧

العالين لا شريك له وبذلك آخرت وأنا من المسلمين ثم أتت أوصلت بأحسن جميع بلدي أهل بيتي
من بلقي كباي من المؤمنين بتقوى الله ثم ذكر موعظة بليغة طويلة مشتملة على الوصية بالصلوة والنج والجهاد
وسائر خصال الخير والتمسك بأهل بيت النبي وآل البيت عليهم والى أخبار أئمتنا الذين لم يحدوا أحدا ولم يأووا
حدئا وطولنا لم نذكرها ثم في جملة موعظته ووصيته التي رويت بأسنا آخر مرفوعا أنه قال لأئمتنا عند وفاته
بعد الحمد والثناء أما وصيتي فإن لا شريكوا بالله شيئا ومحمد الأثر كواسته واقبوا هذين العمومين واقبوا
هذين الصباحين يعني الحسن والحسين ثم إلى آخر الخبر **وفي** كتاب النظام في مناقب الأئمة اللهم اميم عن الأئمة
بن نبائه قال عني أمير المؤمنين الحسن والحسين ع لما ضرب ابن ملجم فقال له ما أتني مقبوض في ليلتي هذه ولا
برسول الله ع فاسمعوا قولي وعياداه أنت بأحسن وصيتي والقائم بالأمر بعددي أنت بأحسن شريك في الوصية
فانصت ما نطق وكن لأمره تابعا ما بقي فإذا خرج من الدنيا فانت الشاطون بعد والقائم بالأمر عليكما يتقوى
الله والتمسك بالأئمة صاحب الجبل الذي هو كباي ثم قال للحسن ع أنت ولي الأمر بعدك فان عرفت عن قائل ذلك
وان قلت فضيرة بكاضية وآباك والمثلة فإن رسول الله ع نهى عنها ولو بكل عقو واعلم أن الحسن ع
ولي الدم معك يجري فيه مجرىك وان الملعون ضربني ضربة فلم يعمل فشتاها فعملت فان عملت فيه ضربت فلك
وان لم تعمل فإخاك الحسن ع فليضربه أخرى بحق ولا يشك فانتهاست عمل فيه فان الأمانة له بعدك وجاريتك
في ذلك اليوم القيمة وآباك ان تقتل في غير قاتلي واعلم أن معاوية سب خالفك كما خالفني فان وأدعتك
وصالحك كنت مقيدا بأجدك رسول الله ع في مواد عذبي ضمة وبني أشجع وفي مصالحك أهل مكة يوم
الحديبية وكان في أسوة في الصبر خيرا وعشرين سنة فان ردت جهادك فلم يصلح لك من شيعتك
من لم يصلح لأبيك فأنهم قوم لا وفاء لهم والخبر بطوله إلى ان قال ع وسبقك معاوية بالسهم ظلموا
عليك الأرواح لك سابق في علم الله فاحسن دماء شيعتك بمواد عنه وانبع لهم السلافة ثم قال للحسين ع
وانك بأحسن ستخرج إلى مجاهدة ابنه يزيد فيقتلك من قومه ابرص ملعون لا يراقب فيك الأولاد
وسبقك معك سبعة عشر من أهل بيتك فإلى شيعتك ديم السماء وكأني بك تسقي فلا تسقي وتنادي
فلا تجار وتسقي فلا تغاث وكأني بأهل بيتك قد سبوا وبقتلك قد نهب وكأني بالسماء قد امطرت
لقتلك دما ورندا وكأني بموضع تربك قد صا مختلف زوارك من الملكة والمؤمنين ثم قطع كلامه ع
وروي جمع منهم الشيخ الطوسي في الأمالي عن المصنف وغيره أيضا عن علي بن بلال عن مزاحم عن
محمد بن زكريا الغلابي أنه روى بأسناد له عن ابن عباس وبأسناد آخر أيضا عن الكليني في الكافي عن أبي

في طبائع الأئمة لكل منهم

الصلاح عن ابن عباس وبأسناد ثابته عن الكلبي عن أبي الصلاح عن ابن عباس ومنهم
والقمي وغيرهما بأسانيد عن أبي جعفر عليها السلام ومنهم صاحب كتاب البشائر من علماء القوم بأسانيد
له عن زياد الخزاز في ومنهم ابن شهر آشوب من طرق وصاحب الخراج بأسانيد له عن الصادق ع وبالحجلة
روى جماعة متناو من غيرنا عنهم ذكرناهم وعن غيرهم مضمون القصة التي سند كرها ولوبا خلافاً يسير في
العبارة وطول واختصار ونحن نذكرها على ما في رواية ابن عباس وأبي جعفر ع ولوبا اختصاراً من قبل مع الأ
الذكر بعض ما في أحدهما دون الأخرى بل يسير إلى ذكر بعض ما في غيرهما أيضاً في رواية ابن عباس أنه قال دخل
الحسين ع على أخيه الحسن ع في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا أخيه قال أجده في أول يوم من
أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وأعلم أنه لا أسبق أجلي وأني وارد على أبي وجدك على كبره متى لفرقتك
وفراق أخوتك وفراق الأحبة واستغفر الله من مقالتي هذه بل على محبة مني للقاء رسول الله ص وأمر المؤمنين
ع وأمي فاطمة عليها السلام وحمزة وجعفر في الله خلف من كل هالك إلا أن قال ع رايته يا أخيه كبد في
الطشت وعرفت من رها في ومن ابن أبي عمير فيما انت صانع به يا أخيه فقال قتله والله قال فلا أخبرك به أبداً
أقول هذه الحكاية مع تفصيل كرها أن معوية دس سماً مع غزيرة إلى جعدة بنت الأشعث بن
قيس الكندي وأطعمها في أشياء فمات الحسن ع بذلك السم وهو مذكورة في سائر الروايات ثم في
رواية ابن عباس أن الحسن ع قال سم الحسن ولكن يا أخيه اكتب هذا ما أوصى به الحسن ع إلى أخيه الحسين
على ع أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله فأتى أوصيك يا أخيه من خلفت من
أهلي ولدي أهل بيتك أن تصفح عن سيئاتهم وتقبل عن محسنهم وتكون لهم خلفاً والداً وان قد
مع رسول الله ص فأتى أحق به ويسته من أدخل بيته بغير إذن ولا كتاب جاءهم من بعده وقد قال سبحانه
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حق
بغير إذن ولا جاءهم إلا في ذلك بعد فاته ونحن ما ذنون في النصف فيما ورثناه من بعده لكن
إن أتت عليك امرأة فأنشدك الله في القرابة والرحم المأثمة من النبي ص لا تحرق في محبة من دم حتى تطفئ
رسول الله ونخلص إليه ونخبر بما كان من الناس السابعد وفي رواية الخزاز أنه قال لما حضر
الحسن ع الوفاً استدعى الحسين ع وقال يا أخيه اني مفارقتك والحق بيني وقد سقيت السم وقد
بكبد في الطشت إلا أن قال فإذا قضيت نفسي فكني وأدخلني إلى قبر جدي ع لأجد به عهداً
ثم رددت إلى قبر جدي فاطمة رضي الله عنها فادفني هناك وأعلم أن القوم يظنون أنهم يريدون دفني عند

فِي رِجَالِ الْأَئِمَّةِ لِكَلِمَةٍ

٧٨

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعضهم منكم وبالله أقسم عليك أن تحرق في أمي محمد دم ثم وصي إليه بأهله وولده وتركه
وما كان وصي إليه أمير المؤمنين ع من استخلفه وأقامه مقامه ثم ذكر ما سبأته من غسله وكفنه وإدخاله المسجد
الزيتوني ومنازعة مروان وعائشة الخ وفي رواية محمد بن الأشعث في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي
بن أبي طالب وغيره ثم وصي إليه وسلم إليه الأسم الأعظم وموارث الأنبياء التي كان أمير المؤمنين سلمها
إليه ثم قال يا أخا أمت فغسلني وذكر ما سبأته أيضا وفي رواية أبي جعفر ع في الكافي أنه قال لما احتضر
الحسن ع قال للحسين يا أخا أمتي أوصيك بوصية فاحفظها فإذا أنا مت فبني ثم وجهني إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ثم أصر فني إلى أخي فاطمة عليها السلام ثم رتب فادفني في البقيع وأعلم أنه سببني من الجاهل ما
يعلم الناس من صنعها وعداوتها لله ولرسوله ص ولنا أهل البيت ثم في الجميع واللفظ من ابن عباس قال فلما
توفي الحسن بن علي ع قال الحسين ع لا ينبغي علي ولعبد الله بن جعفر اغسلوا ابن عمكم وهو معنا وفي رواية
ومعنا أيضا أخوته محمد والعباس فغسلناه وحفظناه والبسناه الكفان ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد
وإن الحسن ع أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم والابن سفيان ومن حضر هناك من ولد
عثمان وقالوا يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن بن علي ع مع رسول
الله ص لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السويبة ونقص الفلاح وينفذ النبل وفي كتاب المناقب لابن شهر
آشوب ومروان بالنبال جنازته حتى سلك منها سبعون نبلة قال ابن عباس فقال الحسين ع أم والله الذي
عظم بك وحرمتها الحسن بن علي ع ابن فاطمة أحق برسول الله ص وببسته ممن أدخل بيته بغير إذنه وهو والله
أحق به من حال الخطايا مستبرأ إلى ذرئته الفاعل بما فعل بعبد الله ص ما صنع الحامى الحمي المؤوي
لطرف رسول الله ص لكنكم صرتم بعد الأحرار وتابعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء قال ابن عباس
كنت أول من انصرف فسمعت اللفظ فأقبلت مبادرا فإذا أنا بعائشة في أربعين وهي راكبة على بعلة يسرج
وكانت أول امرأة وكبت في الأسلا نقدامهم ونأمرهم بالقتال إلى آخر خبره وفي رواية أبي جعفر الصادق ع
وغيرها أنها أنت صاحبة قالت نكحوا ابنكم من بيتي فإنه لا بد من فيه شيء ولا يهلك على رسول الله حجاب
فقال الحسين ع لها قدما هتك انت و أبوك حجاب رسول الله ص وأدخل بيته من لا يحب رسول الله ص
وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة إن أخا أمي ع من أبيه رسول الله ص لم يحد به عهدا إلى أن قال
ع وثاقتها عائشة لولا عهد الحسن ع إلى بقرن الدماء وإن لا أهرق في أمره محجة دم أعلمت كيف تأخذ
رسول الله ص مأخذها وفي رواية لو كان هذا الأمر الذي كرهته من أمر الحسن ع عند أبيه جازيا

فِي صِلَا الْأَعْمَةِ لِكَلِمَةٍ

فِيهَا بَيِّنَاتٌ وَبَيْنَ اللَّهِ لَعَلَّ أَنْتَ سَيِّدُ فَنٍ وَأَنْ يَنْجُمَ مَعُطَسُكَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَبَادُوا نَا إِلَى الْحَرْثِ وَأَنْ
 بِنَ الْحَكَمِ وَقُلْتُ لَهُ أَرْجِعْ بِأَمْرٍ وَأَنْ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ فَأَنَا مَا نَزَيْدِي فَنٍ حَاحِبُنَا عِنْدَ سَوَلِ اللَّهِ صَمَّ لَكَ كَارِئِي
 أَنْ نَجِدَ بِهِ عَهْدًا بِزِيَارَتِهِ ثُمَّ نَزَعَهُ إِلَى جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ فَدَفَنَتْهُ عِنْدَهَا وَلَوْ كَانَ أَوْصَى بِدَفْنِهِ
 مَعَ النَّبِيِّ صَمَّ لَعَلَّ أَنْتَ أَفْضَرُ بِأَعْيَانٍ رَدْنَا عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ أَفْلَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا وَأَسْوَأُ نَاهُ يَوْمًا عَلَى
 بَعْلٍ يَوْمًا عَلَى جِلِّ بَارِزَةٍ عَنْ حِجَابِ سَوَلِ اللَّهِ صَمَّ تَرِيدُ بَيْنَ أَنْ تَطْفِئَ نُورَ اللَّهِ وَتَقَاتِلِيَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 فَقَدْ كُفِّتَ الَّذِي تَخَافُ مِنَ الْخَبَرِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ بِأَعَائِشَةَ يَوْمًا عَلَى بَعْلٍ
 وَيَوْمًا عَلَى جِلِّ فَلَا تَمْلِكُ بِنَفْسِكَ عِدَاوَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ أَلَيْحَ وَفِي الْجَمِيعِ أَنَّ الْحَسَنَ عَمَّ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ بَيْتَ جَدَّةِ
 وَأَنَّهُ لَزِيَارَتِهِمَا مَضَى بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ فَدَفَنَتْهُ عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ كَمَا كَانَ وَصَاهُ **أَقُولُ** وَقَالَ
 ابْنُ الْحَدَّادِ رَوَى الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ مَرْثَانَ لَمَّا مَضَى الْحَسَنَ أَنْ يَدْفِنَ عِنْدَ جَدَّتِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِمَرْثَانَ تَمْنَعُ الْحَسَنَ
 أَنْ يَدْفِنَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفَدَّاهُمْ سَوَلُ اللَّهِ صَمَّ يَقُولُ الْحَسَنُ الْحَسَنُ سَيِّدُ أَشْبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ **وَفِي**
 كِتَابِ تَرْغِيبِ الْعَالَمِينَ لَمَّا حَضَرَ الْوَفَاةَ قَالَ لِأَخِيهِ الْحَسَنِ عَمَّ أَذْأَفْضَلُ نَفْسِي وَغُفْظِي وَكُفْظِي وَاحْمِلْنِي
 عَلَى سَرِيرِي إِلَى قَبْرِ جَدِّي سَوَلُ اللَّهِ صَمَّ لِأَجَدِّ بِهِ عَهْدًا ثُمَّ رَدَّنِي إِلَى قَبْرِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا
 فَادْفَنْنِي هُنَاكَ وَاسْتَعْلِمَ بَابِنَا أَمْ أَنَّ الْقَوْمَ يَطْنُونَ بِكُمْ تَرِيدُونَ دَفْنِي عِنْدَ سَوَلِ اللَّهِ صَمَّ فَيَجْلِبُونَ فِي مَنَعِكُمْ عَنْ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْرُقَ فِي أَمْرِي حُجَّةً دَمٌ ثُمَّ وَصَّيْنِي عَمَّ الْبِرَّ بِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَنَزَكَائِهِ وَبِمَا كَانَ
 وَصَّي بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ وَاهْلِكْ بِالْأَقَامَةِ وَدَلَّ شَبْعَةَ عَلَى اسْتِخْلَافِهِ وَنَصَبَهُ لَهُمْ عَلَماً مِنْ
 بَعْدِهِ فَلَمَّا مَضَى عَمَّ لَسِبَلَهُ غَسَلَهُ الْحَسَنُ عَمَّ وَكَفَّنَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَلَمْ يَشْكُ مَرْثَانَ بِنَ الْحَكَمِ طَرِيقَ سَوَلِ
 اللَّهِ صَمَّ وَاصْحَابُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ دَفْنَهُ عِنْدَ سَوَلِ اللَّهِ صَمَّ فَوَلَّى مَسْرَعًا عَلَى بَعْلِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَقَالَ لَهَا
 يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْحَسَنَ عَمَّ يَرِيدُ أَنْ يَدْفِنَ أَخَاهُ الْحَسَنَ عِنْدَ قَبْرِ جَدَّتِهِ وَوَاللَّهِ لَأَنْ دَفَنَهُ عِنْدَكَ لِبَذَاهِبِ
 فَخَرَابِكَ وَصَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَتْ لَهُ فَمَا أَصْنَعُ بِأَمْرٍ أَنْ قَالَ لِلْحَقِيقِينَ بِهِ وَتَمْنَعِيهِ مِنَ الدَّخُولِ
 قَالَ فَكَيْفَ الْحَقِيقَةُ قَالَ هَذَا بَعْلِي فَارْكَبِيهِ وَالْحَقِيقَةُ الْقَوْمَ فَتَزِلْ لَهَا عَنْ بَعْلِهِ وَرُكْبَتِهِ وَاسْرِعِي إِلَى الْقَوْمِ
 وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَتْ السَّجَّةَ هِيَ فَحَقَّقَهُمْ وَفَدَّاهُمْ وَالْحَرَمَ سَوَلُ اللَّهِ صَمَّ فَمَثَّ بِنَفْسِهَا بَيْنَ الْقَوْمِ
 وَالْقَبْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَدْفِنُ الْحَسَنَ عَمَّ هُنَا أَوْ يَجْلُو هَذَا بَعْدَ شَعْرَتِهَا وَخَرَجَتْ نَاصِيئَتُهَا بِدَهَا وَكَانَ
 مَرْثَانَ لَمَّا رَكِبَتْ بَعْلَهُ جَمَعَ كُلَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَحُشَمَائِهِمْ وَأَفْلَحُوا وَوَاصِيَاءُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا رَبِّ هَيَّا هِيَّا خَيْرٌ مِنْ دَعْوَةِ ابْنِ عَثْمَانَ فِي أَفْضَلِ الْبَقِيعِ وَيَدْفِنُ الْحَسَنَ عَمَّ مَعَ سَوَلِ اللَّهِ صَمَّ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ

في صفة الحسن والحسين

٨١

تلك ابداننا اهل السلاج وكادت الفتنه تقع بين بني هاشم وبني امية وعائشة تقول والله لا بدخل
 ناري من اكره فقال لها الحسين عم هذه دار رسول الله ص وانت حشبه من نفع حشا يا خلفه
 رسول الله ص وانما نصيبك من الدار موضع قدمك ثم بادرا بن عبيد الله عنه الى مروان فقال
 ارجع يا مروان من حيث جئت فانما نريدك من صاحبنا عند رسول الله لئلا نزيد ان نجد به عهدا
 بوزانته ثم نرتبه الى جدته فاطمة بنت اسد فندف عنه عندها بوضعه بذلك لو كان ورضي بدفنه مع النبي
 لعنت انك افسرنا عما من ردتنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله ورسوله وجرته فبرو من ان يطرق عليه
 هذا كما طرق ذلك غيره ودخل بينه وبينه ثم اقبل على عائشة فقال لها واسوا ناه بونا على بغل
 وبونا على اجل تريد بين ان تظلم نور الله ونقائلي ولباء الله ارجعي فقد كسبت الذي تخافين بلبق
 الذي تحبين والله تعالى منصرف لاهل هذا البيت ولو بعد حين قال الحسين والله لو لا عهد الحسن
 بحسن الذم وان لا اهرق في امره حجة من دم لعلمت كيف تاخذ من الله منكم ما اذن لها وقد نفضتم
 العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن عم حتى دفنوه بالقيع عند جدته
 فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وكانت مدة مرض الحسن عم اربعين يوما ثم وجبه
 ابن ابي العديد حكايته عائشة بانها جاءت للاصلاح فانظر جدا حتى تعلم ان منع عائشة وجدها كان شدة
 واكثر حتى في رواية اخرى من القبر وراثة جنازة الحسن عم ووصلت رمت بنفسها عن البغلة رقا
 والله لا بد من الحسن عم ههنا ابدا او يخرج هذا او موت بيدها الى شعرها واما تحريضها الذين كانوا معها
 على القتال فقد صرحا فاهم ثم ان اخبا الوصية كثيرة جدا وقد ذكرنا سببا منها واكثرها وان ورد
 في علي عم الا ان كثيرا منها منضمة لوصاية الحسين عليها السلاج ايضا وجملة منها مشتملة صريحا او تلويحا
 على ثبوتها لبقية الاثمة الاثني عشر جمعا حتى ان الروايات التي تدل على كل واحد من الوصية والاثمة
 لا تفك عن الاخرى بل الروايات الدالة على الوصية وثوابها التي منها تسليم الكتب السلاج وتعليم
 العلو ونحو ذلك كما سبغها اذ الوضعت مع ما ورد في حق كل واحد منهم من اخذ تلك الاشياء من
 الامام السابق عليه ناضرة على ثبوت ما منهم ووصايتهم فلا حاجة بعد ذلك الى الاطالة بذكر ما ورد
 من الوصية في حق كل واحد منهم نعم حيث ان وصاية علي عم كانت هي الاصل وعمدة النزاع كما هو
 ظاهر رديها ما وصل الى حد التواتر مع ان كل من قال بأمانة هؤلاء الاثني عشر ولو ابدلوا اخرى
 بوصايتهم ايضا من غير نكير في ذلك بل ان كل من قال باشرط الوصية في الامام مطلقا لم يقل الا بأمانة

فِي نَبَا وَصِيَّةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هو لأبي الحسن عشرين غير وجود مخالف معند به ظاهر حتى ان كل من قال اخفا على وولد به من بين
سائر الصحابة بالخلافه كما للخلية الوصية ايضا لم يقل الا بأمانة هو لأبي وكل ذلك انما هو مما يشهد بكون
وصاياهم جميعا ثابتا معروفا بين الناس من غير تكبر وروا بغير اسناد واحد عن ابي جعفر الباقر ع قال ان
الحسين ع لما حضر ما حضره دفع الى فاطمة ابنته الكبرى كتابا مملوفا ووصية ظاهرة **وفي** رواه
ابوها وصية ظاهرة في كتاب مدرج وكان علي بن الحسين ع مبطونا منهم لا يرون الا انها قد نعت
فاطمة الكتاب بعد ان كان من امر الحسين ع ما كان الى علي بن الحسين ع ثم صار الله ذلك الكتاب اليها
فيل في الكتاب قال فيه ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفتي الدنيا والله ان فيه الحمد ورضي الله عن محمد
وفي رواه عن جمع من كبار ثقات الباقر ع منهم زرارة عن الباقر ع قال لما قيل للحسين ع ارسل محمد
بن الحنفية الى علي بن الحسين ع فخلى به فقال له يا بن ابي فلان ان رسول الله ص دفع الوصية والامانة
من بعدك الى علي ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين ع وقد قيل ابوك صلى الله عليه وسلم ولم يوص وانا
عندك وصواييك وولدي من علي ع ففيه سخي قد متى احق بها منك في حديثك فلا تنزعني في الوصية
والامانة فقال له علي بن الحسين ع يا عثم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ان اعطاك ان تكون من
الجاهلين ان ابي باعك فلا وصي الى قبل ان يثوبه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد لبياعه
وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تغرض لهذا ان الله تعالى جعل الوصية والامانة في عقب
الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى تستله عن ذلك قال ابو جعفر ع
كانا بمكة يومئذ فانا بالحجر الاسود فقال علي ع لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله تعالى وسأله
ينطق ثم رسل محمد ما امر به علي بن الحسين ع فلم يجبه الحجر فقال علي ع لو كنت باعك وصيا و
امام الاحابك فقال محمد فادع انت يا بن ابي فلان علي ع بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك
بشاق الانبياء والاوصياء والناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام ومن الوصي بعد الحسين بن
علي ع قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يرفل عن موضعه ثم انطق الله بلسان عربي فقال اللهم ان الوصية و
الامانة بعد الحسين بن علي ع **وفي** خبر الى علي بن الحسين قال فانصرف محمد بن الحنفية وهو
يلوح علي بن الحسين ع وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلا من الجن اربعة اشهر في رعي عم ان محمد
بن الحنفية اما الغضب ابو جعفر ع ثم قال فلا قلت له ان رسول الله ص اوصى الى علي والحسن واهل
عليه السلام فانا مضي علي ع اوصى الى الحسن والحسين ولوزهب بن وهب عننا ما لا ناله نحن وبنو

في ذكر كلاب بعض المسيحية

٨٣

مثل ذلك لم يكن ليفعل ذلك اوصى الحسن الى الحسين ع ولود ذهب بن بها عنه فقال له انا وصي قتلك
من رسول الله ص ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك فقال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعضهم
فينا وفي ابننا وفي رواية ان هذه الآية انما جرت من علي بن الحسين ع فلا يكون بعد الا في
الاعتاب وفي رواية انه ع قال ان الموصي متاوصي اليه من يريد الا والله ولكنه عهد عن
رسول الله ص الى رجل فجل حتى شأى اليه نفسه وفي رواية حتى انتهى الا الى صاحبه وفي
الكوفي وغيره ايضا باسناد عن ابي جعفر ع وعن محمد بن عثمان امير المؤمنين ع قال لما حضر علي بن
الحسين الوفاة اخرج صفطا اوصد فاعند ثم انفتحت الودع وهم مجتمعون عنده فقال يا محمد حمل
هذا الصندق واذهب به الي بيتك فحمل بين اربعة فلما نزل جاء اخوته يدعون ما في الصندق
فقالوا اعطانا نصيبنا منه فقال ع والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي ابي وكان في الصندق
سلاح رسول الله ص وكنبه وفي رواية اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علم
وفي رواية قال ع والسلاح فينا بمنزلة الثابوت في بني اسرائيل تكون الامامة والوصاية مع السل
حيث ما كان وفي رواية قال الصادق ع مثل السلاح فينا كمثل الثابوت في بني اسرائيل ايما
دار الثابوت دار الملك وفي رواية المقيد وغيره عن عثمان ايان قال سئلت ابا عبد الله ع عما يحدث
الناس اذ وقع الي ام سلمة صحيفة مخنوسة فقال ان رسول الله ص ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم
صا الى الحسن ع ثم صا الى الحسين ع فقلت ثم صا الى علي بن الحسين ع ثم الى ابنة ثم انتهى اليك قال نعم
وبالحكمة الاخبا الدالة على كون كل واحد من هؤلاء الاثني عشر وصيا للام الذي قبله كثير جدا ولو كان
ورود بعضها بغير خصوص لفظة الوصية كما اشتمل منها على تخرج للام السابق بانه خليفة له او عنده العلوم
او الكتب او السلاح وامثال ذلك مما هو من اوصاء الاصبا عليهم السلام انتهى اخبا الوصية وفي
البحر الى هنا لا غرو ان تذكر ما ذكره في رسالة بعض السجيين الالمانيين المسمى (موسو تار) وهو
وهو فيلسوف معروف محكم مشهور واعلم اننا لا نرجح بالشبهة الاسلامية ومن المؤرخين العجاء وذكر في
هذه الرسالة المذكورة المنبذة على الفلسفة الاسلامية فصلا موسو تار بعنوان الانقلاب الكبير اجبت
ابرارها في هذا الكتاب المبارك لا في رأيت فيه من الدقائق والتحقيقات الطيبة التي يدل اكثر ما على قوة
ناشره صبيته مولانا الحسين ع وقوة استنباط المؤلف فانه يتكلم عن اطلاق كثير وفكر خطير فلذا اندف كعبان
عرجا بالعربية قال في فلسفة مذهب الشيعة الحسين علي بن ابي طالب ع عبد الطائفة هاشم بن عبد مناف

في ذكر كلاً بعض المسيحيين

٨٢

هو سبط محمد بن ولده ابنه حسين فاحظه عليها السلام ويمكن ان يقال انه كان حاروا بجميع الاخلاق والصفات
 المستحسنة عند العرب في ذلك الزمان وقد ورث الشجاعة من ابيه وكان اعلم المسلمين باحكام دين جده صمد وكان من
 السجاء الذي هو احب الصفا في درجة الكمال فكان بمكان فصاحة الالباء وطلافة اللسان اجتمع السلوك
 متفقين على حسن عقابدهم بالحسين عن حق الطوائف التي كانت تبني القول في ابيه اخيه يعني بذلك الخوارج
 نقى عليه ثمة كبرهم مشحونة من الملوك الحسنة وسجايا به المستحسنة كان غيوراً صادقاً غير غيبي ان اغلب
 فرق المسلمين لهم بالحسين عقائد عظيمة لكن الذي نقدر نكتبه في كتابنا بكمال الاحكام بلا خوف اعراض ان
 اتباع على معنى الشيعة يعتقدون في الحسين عم اكثر من اعتقاد النصارى في حق المسيح كما اننا نقول ان المسيح
 تحال المشاق والكثير من اجل العفو عن الذنوب كذلك يقولون في الحسين عم ويرى في القيمة الشافعية المطلق
 اذا اردنا ان نقول في الحسين بالاسبيل الى انكاره فلنا انه كان اول شخص سياسي في ذلك العصر ويمكن ان يقال
 انه ما اخذ احد من ارباب الدبانات مثل سياسة المؤثره وكان ابو علي عم حكيم الاسلا وحكيمانه وكتاباته
 الشخصية لم تقصر عن حكام العالم المعروفين مع ذلك لم يظهر منه مثل السياسة الحسينية ولاشك هذه النكدة
 ينبغي ان نطف القول فليلا في تاريخ العرب قبل الاسلا كان بنو امية وبني هاشم نسب قريب بمعنى ان
 بنو عم فان امية وهاشما ولد اعمد منا فيه قسامح فان ذلك عبد شمس وكانت العداوة بين
 من قبل الاسلا بمكان عظيم بحيث ان كلاً منهم يطلب قتل الآخر كانت فرس اعز العرب وكانت السيادة
 العز في فرس بني هاشم وبني امية فبنوا امية بالثروة والرياسة وبنوا هاشم بالعلم والروحانية فالرياسة
 هي مدانة الكعبة والابوهم في اخناب بني هاشم ولا يكون شريف مكة الا منهم اخذ العداوة بين بني
 وبني امية بالثروة والريادة حتى فتح محمد صمد مكة فان غنت له فرس وبنوا امية بالطاعة وفي الحقيقة نصر في
 العرب الروحانية والجسمانية فاعظم شائني هاشم في العرب واطاعهم بنوا امية ظاهراً وفي الباطن كانت نار الحسنة
 تسر في صدورهم وما زالوا يصدون من بني هاشم ما يشفي اضعافهم القديمة حتى قبض الله محمد صمد فوجد
 السبل فجهد اولاً ان لا يجري خلافة محمد صمد على اصول ولا في العهد وقررها على اصول اكثرية
 ومنعت قوم مخالفة بني امية ان يكون اكثرية الاراء مع بني هاشم وهذا السبل نال بنوا امية ما طلبوا
 على الهاشميين وبوسيلة تغيير الامويين وضع الخلافة حصل لهم المقام الرفيع المنيع فهدوا طريقهم
 لانفسهم وكان محلهم يتجأ في كل اولي خلفاء محمد صمد حتى اصبحوا في امور السلطنة وكرار كيانهم الى ان
 الخليفة الثالث من الامويين هو عثمان فاصالهم الرق والفنق في كل امر وكل مكانا حكوا ببناء مستغلب

في ذكر كلا بعض الحسين

١٥

وكانوا يظهر من شئنا من خلوص العفيدة وصل النية بالنسبة إلى الأسلاف إلا أنهم في الباطن من حيث عدل
 القايمة والآثار التي يطلبونها من الهاشميين كانوا يستنكفون من اتباع دين حرسوا باسم بني هاشم لكن
 كره المسلمون في ذلك الزمان ولأن مقاصدهم لا تنال إلا باتباع الذين لم يجهروا بالخالفين بل اظهروا النعنية
 حتى إذا رآوا أنفسهم في المقامات العالية وشهد لهم مبادئ العز والجلال ثم رآوا عن الأحكام الإسلامية و
 استنكفوا في المحشدة العاك بالدين الذي جاءت به بنو هاشم أرادوا أفعال بنو النعمان وأقواله التي ذكرها ههنا
 بوجوب الأطنان لما رأت بنو هاشم أن الأمر قد انتهى إلى هذا المحل ووقفوا على نيتهم الأموية لم يغفلوا عنهم بل
 أخذوا ينهون على الخليفة الثالث فعالة ويظهرونها للبابا بالعبودية غريبة فتألموا عليه وخالفوه وقتلوه
 واشترك في قتله رؤساء المسلمين وعلى نهج الكثرة الأراء صاعا على خليفة محمد الرابع فأبغضت بنو أمية أن يفي
 هاشم سحرى السيادة العظيمة التي كانت لها في زمان محمد ص لذلك معوية الذي كان من قبل الخلفاء الستة
 استمر على الشاؤون جلا مقننا إذا ما جبريا بالعواقب دفع راية الخلافة متشبها بأن عليا هو الذي أشاء قتل
 عثمان والفرقة بين المسلمين جرد السيف بين العرب على المنوال الذي كآفيل الأسلاف في هذه الحرة العديدة
 وإن لم تكن الغلبة لمعوية على علي ع فإنه لم يغلب إلا لم يطل الواء الأمويين عن رياسته الهاشمية حتى
 قتلوا عليا فتم الغلب لمعوية وبمصابحة الحسن أخ الحسين الأكبر منه ستا الذي هو خليفة محمد ص الحسن
 استمر في الخلافة في الأمويين وكلما أراد معوية اقتدرا أسعى دبر في اضمحلال بني هاشم لا يفر لحظة عن
 محرم الأيدي وكما الحسين ع مع أنه تابع لأخيه الحسن ع لا يري طاعة بني أمية ولا مخالفتهم كان الحسين ع
 يعلن قائلا أنه ساقط في طريق الحق ولا اعطى يدي للباطل وكانت بنو أمية تخافه ودام الخلافة حتى مضى
 الحسن ع ومعوية وجلس يزيد ع على أصول ولأية العهد لأن أصول الكثرية الأراء تركت بعد علي ع غير أن
 ولي العهد بنوعين برضى من الأكابر وبنا بعد رؤساء القبائل رأى الحسين ع أن بني أمية بما تم لهم من السلطة
 المطلقة ورئاسة الأسلاف الرجائية شارفوا أن يزعجوا عقائد المسلمين عن دين جد وهرجته أخرى
 علم أنهم بما استملوا عليه من العداوة القديمة لا يبرعون عن محو بني هاشم طاعهم أم لم يطعمهم وإذا
 استمر الأمر على هذا المنوال لم يبقوا في العالم من بني هاشم أسما ولا رسما فصمم على إرجاع الناس على خلا
 بني أمية فأنه لما جلس يزيد ع بمكان معوية أوجب الحسين ع على نفسه مخالفة علماء هذا مع جد يزيد ع أخذ يبعث
 وكذا الحسين ع لنجاح مقاصد العلم وطعن نفسه على الموت عالما عاما أقدم على القتل بكيفية بهيج
 الأسلاف وكل صاحب جدان إذا وقع في أوضاع ذلك الدور ونفوذ بني أمية ووضع من عزع الأسلاف

في ذكر كلام بعض المسلمين

٨٤

واسئله الامويين على عمرو المسلمين صدق بلا توقف ان الحسين قماحي يقتله دين جدك وفواين
 الاسلا ولولا هذه الواقعة وما فتأبب قتل الحسين عم من هباج المسلمين لم يبق الاسلا على وضعه
 قطعاً وبما ان ذلك فحيد الاسلا او شكك في رسيه وفواينه دفعة واحدة ان الحسين عم بعدا بيه
 كان معتمداً على اجراء هذا الفصد العاقل اذا استقرز يد على سرر معونة توجه الى المركز الاسلامي
 المهمة ككة والعراق ينشر فيها مقاصد الكبرة وكل ارض طمها تولد فيها بغض المسلمين لبني امية و
 يزيد اللعين فيها لم يقتل عن هذه النكا الدقية علم انه متى حصلت الثورة في جهة من جهات المملكة ورضع
 الحسين عم راية الخلا وهذا قد كره المسلمون حكومة بني امية وسيرتهم وقلوبهم متوجهة نحو الحسين سرع الانكلا
 في عمرو الممالك الاسلامي وزالت سلطنة الامويين في الابد فمن يوم جلوسه على تخت صمم على قتل
 الحسين قبل كل ماتم وهذا اكبر غلط سبأ صدر من الامويين وبهذا الخطا السبا الواحد نحو من لوح القا
 اسمهم ورسمهم ... اكبر دليل ان الحسين انما سار الى مقتله ولو تكن له فط حاجة في السلطنة والزباسة
 هو ان الحسين عم بما كان لديه من العلم السبا والتجربة التي اكتسبها في عهد ابيه اخيه في حواريه الامويين
 كان يعلم ان مقاومته يزيد غير محكة لعدا استعداده وكثرة استعدا يزيد ثم ان الحسين عم بعدا بيه كان مخبر
 بقتله وساعة خروجه من المدينة كشف الغطاء مصرحاً قال انه امضى لاقول ولاجل اتمام الحجة على اصحابنا اعلمهم
 بذلك جميعاً انك صعبه من طمع منه في نيل الجاه والجلال وكان بلسانه يلهم باق في سالك سبيل مقتله ولو لم
 يكن الحسين على هذا الفصد والارادة لما سلم نفسه للقتل عا لما عا مداً بل في سعي جهده في جمع الجيوش لانه
 يفرق من اجتمع حوله لكنه لما لم يكن له فصد سوى القتل الذي هو مقتد السباج المنج لفاصد العالمة المقدسة
 راعى كبر الوسائل اليها وحده وظلامته فاخا ان تكون مصائبه عظم نائراً في القلوب لا يخفى ان الحسين عم
 بالحقبة التي كانت له في قلوب المسلمين في ذلك الزمان لو ارا ان القوة بجمع حوله الجيش العظيم ولو قتل في هذه
 الحالة ان قتله في طلب السلطنة ولم تثبت مظلومية المنج لتلك الثورة العظيمة وهذا لم يكن معه سوى
 الدين لا يمكن انفاكهم عنه كولد واخوته واولاد اخوته وبني عمه وعدة من خواص المشايخ امهم بالانف
 فلم يفلوا هؤلاء ايضا كانوا عند المسلمين موصوفين بالنقد والجلالة وقتلهم مع الحسين عم زاد في عظم
 تلك الواقعة وشدة نائرها على ان الحسين عم بقوة علمه سبأ لم يبال جهة في افشاء ظلم بني امية وجورهم
 واطمئنانهم في عداوة بني هاشم واولادهم علم الحسين ان بني امية لشدة عداوتهم له ولاهل
 بنو سبأ وبنو سبأ قتل نساء واطفال بني هاشم الذين هم ال محمد ص وهذا الواقعة توشع فوق ما

يُصَوِّرُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَخَصَّوهُمُ الْعَرَبُ كَمَا وَفَعَ ذَلِكَ بَأَنِّ أَعْمَالِهِمُ الظَّالِمَةِ وَمَعَامِلَهُمُ الْقَاسِيَةِ مَعَ حَرِيمٍ وَأَطْفَانٍ بَنِيهِ
 وَرَأَى فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ نَائِبًا لِمَنْ يَكُنْ أَقْلُ فَضْلٍ الْحَسَنِ وَوَاحِدًا وَاطْمَحًا لِدَا سَلَا وَالْمُسْلِمِينَ عَدَاوَةً بَنِي أَمِيَّةٍ وَسُوءَ
 نَعْلِهِمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَابَانَ عَقَائِدَهُمُ الْقَاسِيَةِ وَلِهَذَا عَلَانِيَةً أَجَابَ الْحَسَنِ عَمَّا صَدَّقَا الْمُبَاغِيهِينَ لَهُ
 عَنْ سَفَرِ الْعِرَاقِ قَالَ أَتَيْتُ أَمْرًا لِلْفُضْلِ بِمَا أَنِ افْكَارُهُمْ كَانَتْ مَحْدُودَةً وَلَمْ يَطْلِعُوا عَلَى مَقَاصِدِ الْحَسَنِ الْجَلِيلَةِ
 أَتَوَاعُلِهِمْ بَعْدَ الْمَسِيرِ فَكَأَخْرَجُوا لَهُ أَنِ اللَّهُ تَعَالَى ذَاكَ جَدِّي أَمْرًا جَدِّي بِمَا أَفَالُوا لَهُ هَبْ أَنْتَ تَمْنِي إِلَى الْفُضْلِ
 مَا وَجَدَ حَمَلَتِ الشُّوْقُ وَالْأَطْفَالُ أَجَابَهُمْ أَنِ اللَّهُ تَعَالَى أَنِ بَرَاهِمُ سَبَابًا وَلَمْ يَمَكَّهُمُ الرَّدُّ عَلَى كَلَامِهِمْ لِأَنِّ رِبَا
 الرُّوحِ مَسْلُومَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى أَنِ الْحَسَنِ عَمَّا لَمْ يَخْطُرَ بِأَلِهٍ سِوَى إِجْرَاءِ مَقَاصِدِهِمُ الرَّفِيعَةِ
 لَمْ يَحْمِلْ هَذِهِ الصَّدَقَاتُ وَالنَّبِيلُ السَّلَاطِنَةُ وَأَيْضًا لَمْ يَفِدْ عَلَى هَذِهِ الْمَهْلِكَةِ الْعَظْمَى عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ كَمَا تَوْقَعُ بَعْضُ مَوَاضِعِهَا
 بِدَلِيلٍ أَنَّهُ كَأَنَّهُ كَانَتْ أَلْبَاءُ ذَوِي الْعُقُولِ الشَّافِقَةِ مِنْ خَوَاصِّهِ عَلَى سَبِيلِ النَّسَبِ مِنْ مَضَائِلِ الْوُفُوعِ فَأَنَالَا
 اللَّهُ سَيِّطَرُ بَعْدَ قَتْلِهِ جَمَاعَةً يَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِرُؤْيَا بُيُوتًا وَسُكُونٍ عَلَيْنَا وَيَتَقَمُّونَ أَعْدَاءَنَا مُحَمَّدٍ
 وَلِئِكَ يُؤَيِّدُونَ دِينَ اللَّهِ وَشِرْعَتَهُ جَدِّي بِجَبَاهُمْ جَدِّي أَنَا أَجَبَهُمْ بِحُشُونٍ مَعْنَاوِ الْفَهْمَةِ مِنْ نَظَرٍ بَدِيقَةٍ صَحِيحَةٍ
 فِي كَلَامِ الْحَسَنِ عَمَّا وَافَعَالَهُ رَأَى أَنَّهُ لَسِبَا لَمْ يَفْعَلْ قِيَّةً وَاحِدَةً عَنْ بَيِّنَاتٍ شَائِعِ الْأُمُورِ وَظَهَرُوا عَدَاوَتَهُمُ الْقَلْبِيَّةِ
 مَعَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَيَانَ ظُلَامَتِهِ وَهَذِهِ السَّبَاسَةُ الْعَجَبِيَّةُ وَقَوَّعَ الْقَلْبُ الْجَوَابَ بِالنَّفْسِ هِيَ الَّتِي مَهَّدَتْ لَهُ طَرِيقَ قُصْدِهِ
 نَبِيَّتُهُ وَبِأَخْرَاجِهِ سَبَاسَتِهِ فِي شَتَّى طِفْلِهِ الرُّضِيعِ حَتَّى عَفُولِ الْفَلَا سَفَنَةً فَانَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَعَ مَقَاسَاةِ الرَّأْيِ
 الْحَسَنَةِ وَالْأَفْكَارِ الْمُنْشَرَاكَةِ وَالْعَطَشِ وَالْجَرَا حَا الْكَثِيرَةِ أَيْضًا لَمْ يَنْصُرِ النَّظَرُ عَنْ مَقْصِدِ السَّاحِلِ الطِّفْلِ عَلَى يَدَيْهِ
 وَاسْتَفْعَلَ لَهُ فَأَجَابُوا بِالسَّهْلِ أَعْلَمَ أَنِ بَنِي أَمِيَّةٍ لَا يَرُجُو حَتَّى طِفْلَهُ الرُّضِيعَ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْظُمَ مَصِيبَتُهُ بِعِلْمٍ جَمِيعٍ
 النَّاسِ شَتَّى عَدَاوَةِ الْأُمُورِ لِلْهَاشِمِيِّينَ لَثَلَا يَنْفُورُ أَحَدًا مِنْ بَنِي الْعَرَبِ أَقْدَمَ عَلَى مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ مَكْرَهُمَا مَدَامَا أَضَا
 عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ قَتْلَ الرُّضِيعِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ الْمَدْهَشَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا جَرْدَ الْوَحْشِ وَالْعَدَاوَةِ السَّبْعِيَّةِ لِلنَّافِيَةِ لِقَوَا
 جَمِيعِ الْأَرَبِ وَالسَّيْرِ وَهَذِهِ النِّكْمَةُ الْوَاحِدَةُ نَكَشَفَ السُّتْرَ عَنْ قُبَابِحِ أَعْمَالِ الْأُمُورِ وَفَتَانِيَاتِهِمْ وَعَقَائِدَهُمْ
 وَنَظَرَ لِأَهْلِ الْعَالَمِ جَمِيعًا خَصَّوهُمُ الْمُسْلِمِينَ أَنِ بَنِي أَمِيَّةٍ لَمْ يَكْفُوا بِمُخَالَفَةِ أَحْكَامِ الْأَسْلَافِ فَقَطْ بَلْ سَعَوْا عَلَى تَهْجِ
 الْعَصِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ لَا يَفُوقُوا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ خَصَّوهُمُ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَحْدَثُوا أَنِ الْحَسَنِ عَمَّا لَوْ فُورَ عَلَيْهِ سَبَابُ الْمُسْلِمِينَ
 لَمَّا أَنْ قَتَلَ لَمْ يَرْتَكِبْ أَحَدًا يَجِبُ أَنْ يَضْمَنَ إِلَى مَقَاوِمِهِ فَإِنَّهُ مَعَ مَا كَانَ لَهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ نَفْوِ الْكَلِمَةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُسْلِمِ
 لَمْ يَفْعَلْ عَلَى بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْأَسْلَافِ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى حُلِّ حُكُومَةٍ لِيَزِيدَ نَعْمَ فَبَلَّ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ خِلَاةُ الطَّاعَةِ أَوْ بَسَلَاتُ قُصْدِ
 الْفَتْحِ حَاصِرُهُ فِي فَلَاةٍ مَجْدِيَّةٍ ثُمَّ أَنَّ الْحَسَنِ عَمَّا مَا قَالَ قَطَّ لَقِيَ سُلْطَانًا أَوْ أَرَادَ بِالسَّلْطَنَةِ يَلِيَّ كَانَ يَهْلُنُ أَعْمَالُ

في كلام بعض المسلمين

بنو امية الشيعة واضمحلال الاسلام من سوء اعمالهم بخبر انه سبق قتلوا وايضا لما حاصر بذلك القلعة
ابان انهم لو تركوا اخذ حيا واطفاله وخرج عرسل طينة بنديا للعين اي الممالك الاسلاميه وهذا الامر الذي
ثبت سلامه نفس الحسين بوثري جدا في قلوب المسلمين بمجملهم على خلاف بني امية وقد قتل قبل الحسين كثير من
الرؤساء الروحانيين ظلما وحدا لانقلاب بعد قتلهم وجر دانبا عنهم الشيوخ على اعدائهم كما وقع في بني اسرائيل
وقصة يحيى في الوفايع التاريخية الكبر وافعال البهائم مع حضرة المسيح ق... ما علم من التاريخ ان احدا من
الروحانيين وارباب الدنيا لا اجل ادراك المقاصد العالیه المستقبله يهب نفسه للقتل عامدا بمعنى ان كل
من قتل من رؤساء الاديان سطا عليه اعداؤه وقتلوه عنقا وظلما وحصل بعدهم انقلاب ما لكن واقعة ابر
كانت عن علم وحكمة وسياسة فلا يظهر لها في تاريخ الدنيا... ان الحسين ق... في سنين متواليه تأهب للقتل
وكان مطلع نظره الى مطلب عال جدا ليس في التاريخ ان احدا غير الحسين لا اجل تشييد بينه بذل نفسه عامدا
عامدا... المصائب التي اشراها الحسين لنفسه في سبيل دين جده لها المرتبة على رؤساء الدين السالفين اذ الرشد
على احد الباطنيين في علي فخران يقال ان رجالا آخرين ايضا قد احتاجهم في سبيل الدين... لم يكونوا مثل
الحسين ان الحسين ق... بذل نفسه الغريزي وسمح بأولاده الاعزاء وبأخوته واولاد اخوته واجبته وذوي قرابة
جبا وذهب ماله ذهب عباله الاسر وهذه المصائب لم تقاها دفعة واحدة على حين غفلة فيكون لها
حكم المصيبة الواحدة بل ورد عليه متتابعة في ازمته متلاحقة وهجوم متاهة الرأيا المتعاقبة في التاريخ
تخفف بالحسين ق... واعظم مصائب الحسين ق... بجر قتل وحصد رثا تلك الوقايع المشيرة للأحرار اسر نسائه وبناته
انكسرت سر آتو بني امية دفعة واحدة فظهر قبايح اعمالهم وبانت السبابة ومائة الانقلاب في المسلمين ونشر
الخلاط على بن يد المصالحين وبني امية وعلوا انهم لما دعوا للاسلام وانكروا احد ثنائهم بدعاهم وسموهم الظالمين
القاصيين في بني هاشم المظلومين المستحقين للرياسة وحقيقة الرقابة الاسلاميه فيهم... كانت المسلمين
خلصوا على حياك جديدة وبان للرقة الاسلاميه وروى جديدا... رياسة الاسلام الروحانية كانت
زاله وكان المسلمين فسوها الى ان تجددت مستبقة شفافة كما سلم ان مصائب الحسين ق... اعظم من مصائب
السلف جميعا كلك الانقلابات التي حصلت بعد قتل الحسين ق... كانت لها المرتبة على انقلابات السلف و
ومذمها اطلت انارها اكثر ومن هذا الوجه اصبح مظلومية آل محمد علما في العالم وانتهج هذا الانقلاب
تجدد الرياسة الروحانية في عوالم السبا الكثرة الاهمية في بني هاشم وخصوصا في بني الحسين اصبحت سلسلة
عن المؤلف الائمة الاطهار اله البوعنبر المسلمين روحانية بني هاشم خصوصا الذين هم من نسل الحسين ق... وما

في ذكر كلام بعض المسلمين

٨٩

مفت لا يام حتى انزعج من ولد مغوية ويزيد سلطانهم مع تلك السعة والافئدة ورو في اقل من قرن سلطت
السلطنة من بني امية فاطية واضمحلتوا بحيث لم يبق لهم اسم ولا رسم ولا علامة واذا ذكر لهم اسم في منور الكتب
من يد السلطنة كلمة شمانية وهذه كلها نتائج السبب الحسيني... يمكن ان يقال ما ذكره التاريخ في طبقة ارباب
الديانة والروحانيين السالفين مثل هذا الشخص المراءى للعافية البعيد النظر المنقلب المزاج... لم يصل
ساري الحسين الى يزيد بعد حتى رفعت الرايات في طاب ثاره وانتشر الهياج في مخالفة يزيد ان ظلم بني امية
الحسين ثم كشف سر ابن بني امية ورفع السر عن وجه ثباتهم حتى ان اهل بيت يزيد حرمة طلقوا عليه السنة
القوم والشما... قبل ذلك كان لا يمكن ذكر علي والحسين بخبر عند يزيد حاشيته بعد هذه الواقعة
بسمع برغم في الخلاه والملاءم ذكر الحسين والي على بالقدس والتقديم والفظيم المظلومية وكما عظم عليه سما
ذلك ولكن لا يجد بدا من السكون كما ينبر اوس هذا الاعمال وينسبها الى امرائه وكثرة ما سمع يزيد بعد ذلك
الواقعة ما د الحسين قال يوما ان سلطنة الحسين كانت اسهل على نسبة الى هذا العظيم القديس العلويين
والحاشيتين واخيرا وجد انبايع الحسين ثم فائق تلك الانقلا با وعظم شأن الهاشمتين وقوى امرهم... لم
يضر الا اقل من قرن حتى استقرت سلطنة الاسلاك الوسيعة في بني هاشم فقمعوا بني امية بحيث لم يبق لهم اسم
ولا اثر الا ان رجلا منهم بالقباب ملكوا في الاندلس سنين عديدة على انه ابو لا يوجد من اولئك السلاطين
الظالمين غلبوا وروا عديدين وان جدا حد منهم بكم نسبة لانه مطعون ولما انقلا السلطنة بنو هاشم
وكانوا بنو عم الحسين اخنا بنو الحسين الاعترال على ان رياستهم الروحانية المطلقة كانت مسلمة عند الاسلاب بنو
عم الحسين (يعني القبا) لما نالوا السلطنة حفظوا بشدة على اهل الانقلا وهم شيعة الحسين عا حذرا ان
ينقلوا سلطنة الاسلاك بالنديج الى بني الحسين مع انهم لم ينالوا السلطنة الا بيرة ذلك الانقلا... وبوا
خطة العباسيين اولوا اسبصا بني امية ثانيا رفعت مادة الانقلا... وهدئت فورته نكاحا ولما دار
الانقلا من شيعة علي والحسين عا سكون تلك الفورة وشدة معارضة العباسيين المقلدين ونشئت افكا
المؤمنين وان لا طائفة لهم بمقاومتهم فسكنوا عن الهياج ظاهر وفي الباطن نفلوم بصورة اخرى هي اجتماعهم
وذكر الوقائع والمضنا الواردة على الحسين عا فخذ في احباء تجد يد تلك الانقلا بالعظمة فعلم العباسيون
ببديهم وخافوا العاقبة فشدوا على الشيعة بحيث اذا شتم احد منهم بذلك عاقبوه باعظم ما عاقبوا
اهل الجرائم السباحين قتلوا واصلبوا وحبسوا الالوف منهم ومع ذلك الضغط الشديد لم يتمكنوا من قلع مواد
الانقلا بالقوم بنو هاشمية على عا وكلما شدوا عليهم زادوهم قوة وشوكة فكانا عاقبة ذلك التدبير الذي

في ذكر كلام بعض المسيحيين

دبرته شيعة الحسين ثم انقضى دولة العباسيين مقصود المؤلف نصير الذين الطوبى عليه الرحمة على ان
السلطنة كانت تنقل في بني الحسين مدق غرض المؤلف الخلفاء الفاطميين وكانت الرئاسة الرومانية بعد
الحسين في اولاده (عرضه لائمة الاطهار سلا الله عليهم وهو لا جعلوا اقامة عزاء الحسين الحجاء الاعظم من
المذهب هذه النكبة الشبا اشتهت ندى بجانب المذهب كلها النج ذلك في شيعة على عقوق زاد ذكره مضافا
الحسين ظهورا وكما جدد وفي هذا الامر زاد في ثرفهم وقوتهم ثم ان رجالهم المشيخين بحسب قبضاء العصر
غيروا وضع مائمه الحسين اضافوا عليها اشياء جعلها بمثابة لها ظهور عظيم بكل موقع بوجده المسمون
بالشيوخ مشيخي ذلك في سائر الملل خصوصا اهل الهند الصين سبب تأثيرها في اهل الهند انهم جعلوا وضع شعار
مثابها للوضع تعازي وانك ان تعازي الحسين لم يرض على شيوعها في الهند اكثر من فرن وقد عمت جميع بلاد
الهند في كل يوم في ازدياد... بعض مؤلفينا العد وفوقه على كينته وكيفية هذا الشعار المرفي... ساق
الكلام بلا اطلاع وعدا اوضاع هذه المائمه الحسينية من جنوا الشيعة ولم يدققوا في هذه المسئلة كيف غيرت
وبذلك الشون في الاسلاف لا يرى في شعب من الشعوب ما يرى في المائمه التي بقيت ما هو لاء القوم من السبا والحركة
والهيج المذهبي من راي في الهند رقبا الشيعة على الذين جعلوا التعازي شعارا لهم في مائة سنة علم انهم
لتبعوا اكبر النكبات حرة... وقبل مائة سنة كانت شيعة على الحسين عليها السلا في الهند تعد بالانامل
واليوم هم العد الثالث فيها وكذلك هم في سائر البلاد... اذا قسنا بر و غرام دعائنا المسيحيين مع كثرة ما
ينفقون ويصرفون من الثروة والقوة وانباهنا لم يبلغ العشر من ثقينا هذه الفضة على ان القسيسين يذكرنا
مضا المسيحية ولها التأثير الثام في الناس لكن ليس كوضع واسلوب شيعة الحسين ولا كثر وجمهم ولعل
البيان مصائب المسيح ليس لها درجة تأثير مصائب الحسين في القلوب لوتبع مؤرخونا حقيقة شعار
عادان هؤلاء الاقوام الاجانب لما نسبوها الى الجنون... اني ارى صبا ان القانون الحمدية وترقي المسلمين و
روني الاسلاف بقتل الحسين وبصد ر تلك الوقائع وبواسط اقامة مائمه الحسين تظهر في هؤلاء القوم
الشياو احسبا وهم عبارة عن اباء الظلم والجور وهذه الصفة عند الحكماء السياسيين اشرف شفا واحسن سفا
واجمل حظ مدد حذ في الانسا وما دام لهم ملكة هذا العمل بعد فبولهم الصفة والشيعة... ينبغي اللدا
ليدنا في نكبات دقيقتها وح الحباب اجنوها في المجالس لعزبة الحسين واتي معا يعلونها يقول
المؤلف في المائمه التي تعقد للحسين في اسطانبول ومعنى نرجا محضو فرأناهم يقول بعضهم لبعض
ان الحسين الذي هو امامنا وهاهنا والذي وجبا اتباعه وطاعته علينا ابك نفسه ان يكون تابعا

في ذكر كلام بعض المستحقين

٩١

الذين يبذل النفس والمال والأولاد والعيا لأجل حفظ شرفه وحسبه عظم مقامه فعوض عن ذلك الذكر الجليل
في الدنيا والثفاعة في الآخرة وفرب المنزلة من الله تعالى حين خسر أعداؤه الدنيا والآخرة... ثم رأيت عليك
أنهم في الحقيقة يعلم بعضهم بعضاً بالعلانية قائلاً ان كنتم للحسين تابعين لكم شرفاً عندكم حسباً طلبت الدنيا
ولكم جنبه افتخاراً فأنتم أيضاً لا ينبغي لكم ان تتخاروا تابعية نوع يزيد ولا ان تتملوا اعباء الظلم وحقيق بكم ان
تقوموا الفرز على ذلك الحيات كما نالوا الذكر الجليل والسعادة في الآخرة... ولا ريب أنهم بمثل هذه النعاليما التي
يبدأون بها من المهد الى الحد بنا لول الملكا العظيمة والسجايا الرضية نعم يدركون كل نوع من السعادة والشرف
... يكون كل واحد منهم العبد الحقيقي للفرز الفوق والافتخار النوع هذه نكت التمدن الحقيقة في أيام الملل ^{المفتحة}
... هذه نعليما معرفة الحقوق... هذا معنى تعليمنا الدبلوماسيتة نحن معاشرا الأروبايتين نخرج ان نرى وضع
الحركات القومية الظاهرة في القواعد الملية او المذهبية منافياً لأصولنا نسبناها الى الجنون والنوحش و
نقل عما اذا تتبعنا مقصودهم رأيناها عقلاً لا شبهة... كما ان نتائج قولنا في هذه الفرقة اى الشيعة ظم
يا حسن صبر ينبغي ان بنا مل في حقيقة حال سائر الفرق والملل... والا فاهل آسبا لا يرضون كثيراً من
عادتنا ويرون بعض افعالنا منافياً لأدبهم ولا يرونها مذهب بل بحسبونها وحشية كرفض النساء مع الرجال
في المحافل العمومية... ان المسلمين مضاً الى ما ذكرناه من المنافع السببية الموثرة طبعاً برو في هذا العمل
قرينة الحسين ثم نيل ارفع الدرجات الآخروية... كل مطلع في التاريخ واقف على طباع الأسبويين بصدق قول
ان اصلاح الأخلاق والتعليم السياسية في آسبا لا يمكن اليه مضى قرن من الأوسيلة المذهب بسبب المذهب
تحت في آسبا ثم ارجب القو والوطن مثل الفرق السببية في أوروبا... اليه لا يمكن استحداث انقبيا آسبا كأروبايتهم
الخدماء النوعية والوطنية نعم بذمة المذهب يمكن تحصيل خد ما تعود ثمرتها الى القو والوطن... ان نفوس
المسلمين اليه ثمانية مليون وليس المستقل منها الا خمسة ملايين فذا نريد المسلمين مذهبهم وراء ظهورهم و
راموا الترقيا السببية اسم القومية اى بعد لون غرضهم تلك السببانية نقصوا من حيث يطلبون الزيادة والتفع
... لأن خمس حصص من المسلمين مضطهدون في الملل الأخرى ومضطهدون في سائر الشعوب ومضطهدون في
باسم القومية حر هو لاء من الحبا السياسية لكن اذا طلبوا الترقى باسم الجامعة الإسلامية ظهرت روح الحبا
في جميع احوال المسلمين وبواسطة الروابط الروحية انجسوا سائر الطبقات الإسلامية التي تقاسر ضغط الشعوب من
الانحلال... لا يجد احد مادة روحانية مريحة في المسلمين حاوية للحسب مثل ما زى الحسين...
الصفحة العدة من الاستقلال البنا الى اليوم في المسلمين بواسطة انباء هذه النكامة مقصوده سلطنة الشيعنة

.... ونسب هذه الروابط سري بوما نقوى فيه الدل الأسلاك وبهذه الوسيلة يستجمع بالآحاد تحت
 لواء واحد بعلة أنه لا يرى في جميع الفرق الإسلامية من ينكر ذكر مصدا الحسين ^{عليه السلام} أو يتفكر منها ديانته بل العموم
 نوع رغبة طبيعية في آراء هذا الشعا المذهبي ولا توجد في المسلمين المختلفين العقائد مسئلة وفاقية غير هذه
 أن الحسين أشبه الروحانيين بحضرة المسيح لكن مصدا أشد اعظم وأوائل تقدم شيعة الحسين أيضا
 شبهة بالمسيحيين في الفروع الأولى لأن المسحيين جروا على مبادئ أصول الشيعة وأن المسلمين لم ينفوا في
 طريق الشيعة لأسوة أحد هذين المذهبين على العالم قرونا عديدة كما نراهم الموحين ارتفعت الموانع عنهم
 جروا كالنور واخذوا يحيطون بسائر الملوك سائر طبقات المسلمين انتهى كلام المسبومارين المسيحي في هذا
 المقام **واعلم** أن في هذا المقام تحقيقا كثيرة وفوائد غيرة طوبى لمن يباينها صريحا لثبات ما ذكرناه لظا
 الاستبصار مع امكان استفادتها كما ذكرنا النظر والاعتناء فافهم **فبقول الله التوفيق**
 لما انجز الكلام في ههنا فلا ضير أن نذكر في هذا المقام أيضا من الأخبار الصريحة في بيان نزول سورة هود في علي
 وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما فيها من الدلائل الموضحة للمقصود **اعلم** أنه قد روي الخاصرة
 العامة أن الآيات من هذه السورة وهي قوله تعالى **إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا** إلى قوله
 سُبْحًا وَكَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا انزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تصدقوا بما سنده ومعه
 فضة التوفيق جان بنهم وعلى هذا اتفاق الشيعة حتى صرح جمع منهم على عيسى الأول في كتاب كشف الغطاء
 بأن نزول هذه السورة في فضيلة هؤلاء الأجلة مما عليه إجماع الأمة بحيث لا ينفى أحد خالف فيها وبدل
 ملبها سظهر من فقدان مخرج بالفتح سوى بعض التشكيك الركيكة **وقد عسى** أصل هذه
 الفضة مفصلا أو مجالا وصرح بنزول السورة فيها جزم عفير من المفسرين والمحدثين من غير نقل خلا أو انكا
 لأحد من أهل النقل بل لا نفل شبهة من قد بانهم على ما ذكره صاحب كتاب ضياء العالمين قال فمنهم أبو
 ومجاهد في تفسيره والضحى والحسن البصري وعطاء وقناده ومقاتل في تفسيره واللبث والقشيري في تفسير
 والعلوي في تفسيره والواحد في تفسيره والبقوي في تفسيره والزمخشري في ربيع الأبرار والبضاوي في تفسير
 والشبراوي في ربيعهم والنسائي في تفسيره والمزني ومحمد بن علي الغزالي والخطيب الخوارزمي في المناقب
 والخطيب المكي في ربيعهم وصاحب المناقب والتبوط في خصائص الكبرى وابن مردويه وصاحب كتاب عنقا أهل
 السنة وصاحب كتاب أسبا النزول وابن بطريق الأسدي في كتاب العمارة وأحمد بن الفضل الخوي في كتاب
 العروس ومحمد بن السائب الكلبي وعمر بن شعيب وأبو الحسن مهران الباهلي وسعيد بن جبير وأبو رافع و

فِي بَابِ سُوْقِ هَلْ إِلَى

١٩٣

بن سبيع وابن مسعود وابن عباس وهو الذي ينهي إليه أكثر هذه الروايات والأصابع بن ثوبان ومحمد بن النخعي في
 كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب وجماعة من أصحاب الباقر الصادق عليهما السلام بل عن سائر
 الأئمة أهل البيت عليهم السلام نعم قد وقع بعض اختلاف في نقل كنية الفضيلة وبحسب نقلها اجالا أو
 وتفصيلا كما سيظهر وهو غير ضار بأصل المطلب المرجع في الجميع إلى نقلين أحدهما ما رواه الأكثر من العامة عن
 ابن عباس ومن الخاصة عن الباقر بن ع وعنه نقل الجميع أن الحسن والحسين ع ومضا وهما صبيبا صغيران
 نكحتهما النبي جدهما ص في أناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نكحت علي ولدك نكحت أفقال علي ع ان برئ
 ولداي عما بهما صحت لله ثلاثة أيام شكر أله وقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك قالت جارية لهم تقال
 لها فضة التوبة ان برئ سيداي بما صحت لله ثلاثة أيام وفي رواية ضياء العالمين قال الضياء ونحن
 ايضا نصو ثلاثة أيام قال بس الله الغلامين العافية فأصبحوا صبا ما وليس عندهم طعام وفي رواية وكان
 في زمان فخط فانطلق علي ع إلى جاريته من اليهودي يقال له شمعون الخبزي وفي رواية كفاية الطالب يقال له الجار
 بن التمر اليهودي فاستقرض منه ثلاثة اصوع من الشعير وفي رواية ان اليهودي كان يعالج الصوف فقال له هل
 لك ان تعطيني جزء من صوف نظير هذا لك ابنة محمد ع بثلاثة اصوع من شعير وفي رواية ثلاثة اجزاء قال نعم
 فأعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع وفي رواية كفاية الطالب فاحتمله علي ع تحت ثوبه ودخل
 على فاطمة ع وقال يا بنت محمد ع روني اغزلي هذا فقبلت اطاعت فغزلت ثلث الصوف وفي رواية ضياء
 العالمين جزء ثم اخذ صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خبزة خسة افرص لكل واحد منهم فصا وصلى على
 مع النبي ع المغرب ثم اقمه منزله فوضع الخوا وجلسوا خستهم فأول لفظة كسرهما علي ع اذ انهم مسكين فو
 بالبا فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ع انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني قمتا نأكلون اطعمكم الله
 من موائد الجنة فأثروه واعطوا اطعمامهم ولم يذوقوا الا الماء وفي رواية الخوارزمي وغيره بل في روضة
 الواعظين لعلي بن الفضال عن الباقر ايضا فوضع علي ع اللقمة من يده وانشأ يقول

فاطمة ذات المجد والبقين	يا بنت خير الناس اجمعين
اما نوبن الباقس المسكين	جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويشنكن	يشكو البنا جابع حزين
وقاعل الخبز ايسنين	كل امرئ بكسبه رهين
موعده الجنة عليين	حرّمها الله على الضنين

في بيان قول رسول الله صلى الله عليه وآله

وللجمل موقف مهين نهوى به النار الى سجين

شرا به الحميم والفسيل

فاقيل فاطمة سلام الله عليها نقول

امرت مع يابن عم وطاعة ما لي من لوم ولا وضاعة

عذبت باللب بالبراعة ارجوا اذا شبعث من حجة

ان الحق الاخيلا والجماعة وارحل الخلد الى شفاعة

ثم عمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسلمين وباتوا جباة واصبحوا صباة ولم يدفوا الا الماء الفرج
ثم عمدت فاطمة عليها السلام الى الثلث الشامن الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبر منه
خمس افراس لكل واحد فصار صلى الله عليه وآله المزب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فلبث اوضع الخواطين يدك وجلسوا
خمسهم فاذل لقمه كسرهما على عذابيتم من بني امي المسلمين فذك فرب باليت فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
انا بئيم من بني امي المسلمين وفي رواية من بني امي المهاجرين قتل النبي بو العقبه اطعوني ثم انا كلون اطعم
الله على موايد الجنة فوضع على عذابيتم من يد فائروه واعطوه صاعا فانشأ بقول

فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزسيم

فدجائنا الله بهذا البسيم من برحم البو فهو رحيم

موعده في جنة النعيم حرما الله على اللسيم

وصاحب الجمل يقف مني نهوى به النار الى الجحيم

شرا به الصديد والحميم

فاقيل فاطمة عليها السلام نقول

فصوف اعطيت لا ابالي واوثر الله على عيالي

امسوا جباة وهم اشبا اصفرها بقتل في الفتا

بكر لا يقتل باغتيال لقائليه الويل مع وبالي

نهوى به النار الى الشفا كيوله زارت على الاكبال

مصفا الدين بالانفال

ثم عمدت فاطمة بجميع ما في الخوان وباتوا جباة عالم يدفوا الا الماء القراح واصبحوا صباة ففعلت فاطمة

في بيان فضل سورة مائدة

٩٥

منزل السورة الثامن من الصلوة طمعت الصاع الباقية وعجنته وخبر من خمسة أفراس لكل واحد منهم فرصا وصلى على الفرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله فلتا وضع الخوان وجلسوا أحسنهم فأول لفته كسرهما على ثم أذا أسير من أسير المشركين فدفع فف بالباقية فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم تأسروا وتشدوا وتنا ولا تطعمونا ولا تطعموا نأسي محمد صلى الله عليه وسلم اطعمكم الله على مؤانيد الجنة فأثروه أيضا واعطوه طعامهم وفي رواية الخوارزمي وغيره نوضع على ثم اللقمة من يدك وإنشأ يقول

فاطمة يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
هذا أسير النبي المهتد	مكبل في غلة مقبّد
يشكو البنا الجوع قد تمرّد	من يطعم البوي يجد في غد
عند الله الواحد الموحّد	ما يزرع الزارع سوى يحصد
فاطمة من غير من أوتكد	حتى تجازي بالذي لا ينفد

في نسخة نقد

فأقبلت فاطمة سلام الله عليها وهي تقول

لم يبق مما كان غير صاع	فلا رمت كفي مع الذراع
ابن أبي الله من الجبّاع	بارت لا تتركها مضاع
ابوها للخبر واصطناع	عبد الذراع من طويل الباع
وما على راسي من فناع	الأعباء تسجها بصاع

وعند الما كان على الخوان فأعطوه جميعه وبأفوا جباة وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء وفي رواية علي بن الفضال في كتاب وضة الواعظين قال قال شعيب في حديثه فأقبل على ثم بالحسن والحسين ثم نحو رسول الله وهما يرتشاك الفراع من شدّة الجوع فلتا بصر بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أني بكم فأنطلق بنا إلى ابنتي فاطمة فأنظروا إليها وهي في حجر أبيها تنصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع وغارت عيناها فلتا رآها النبي صلى الله عليه وسلم ختمها إليه فقال اغوثاه بالله أهل بيت محمد يموتون جوعا وفي رواية ضياء العالمين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما أرى وأنا غافل عنكم فبسط جبريل فقال يا محمد خذ هاتك الله في أهل بيتك فقال وما آخذ يا جبريل فقرأه هل أرى على لأن صاحب من الدهر لم يكن شيئا مذكورا إلى آخر السورة وفي رواية الأما في منزل جبريل بهذه الآية أن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا إلى قوله تعالى إن هذا لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وفي

فِي بَيَانِ قَوْلِ سُورَةِ هَلَاكِي

٩٤

رواية القليوبي في كتاب البقرة انهم عليهم السلام نزل عليهم ما آتاه من السماء فاكلوا منها سبعة ايام فلما
 وجدوا ما آتاه ونزلها عليهم مذكورة في سائر الكتب قد نقل فيها ان جبرئيل نزل ومعه صخرة من الذهب
 مرقعة بالذرة والياض مملوكة من الثريد عراقي ففوج منها آتاه للسك والكافور فجلسوا واكلوا حتى
 شبعوا ولم يبق من صخرة التمرة واحدة وخرج الحسين سمعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية تدعى سنانا وقالت
 يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا فان طعمي قد بدد الحسين ثم اعطاهما فذهب جبرئيل ثم واخذ من ذلك و
 الصخرة التي آتاه فقال النبي صلى الله عليه وآله ان اريد الحسين ثم من اطعام الجارية من تلك القصعة ليركت تلك الصخرة
 في اهل بيتي باكلون منها الى يوم القيمة لان قصص لقمته وقد ذكر الزمخشري في ربيع الاكبر ان ايضا نزل الى
 لكن لا في هذا الوقت بل في وقت آخر والحق انها نزلت غير مرة وعلى انحاء متفاوتة كما يظهر من اخبار اهل البيت
 وغيرهم وفي كتاب الخراج للرازي ان النبي صلى الله عليه وآله ايضا قد مضت عليه تلك الاربعة الايام والحجر على بطنه وقد
 علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلة منها ثمرة ومعه علي ثم فقال يا ابا الحسن خذ السلة
 واطلق الى النخلة واشتر لي واحدة فنزل لها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمينا من تمرك يا ذئبق قال علي ثم ولقد
 تطلعت بحملها فظننا اننا نرى المثلها فالتفت من اطرافها وحملت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاكلت ثم
 المقداد وجميع عياله وحمل الحسين عليه السلام فاطمة ثم ما كانا نعلم اننا بلغ المنزل اذا فاطمة ثم باطمة
 الصديق فقال النبي صلى الله عليه وآله اصبري يا صبري فلن يناله ما عند الله الا بالصبر فزاد جبرئيل صلى الله عليه وآله وانا نافي
 القليوبي في صوم ما رواه الخوارزمي عن الشيخ عمار بن عباس مفصلا وما روى غيره وايضا عن عطاء بن ابي
 ما يمكن ان يكون مجله هذا الفصل لو تفاوت بسير وكذا ما روى عن غيره من عبيد ايضا وخلاصة ذلك ان
 الصديق الثلاثة كان في يوم واحد فمن نقل كيفية ذلك على نقل الخوارزمي من غير التعرض للتفاوت فيها
 نقل غيره من كيفية ذلك فغرض من نقله **قال** كاهل البيت صائمون حتى اذا اقرب الاضطرار قامت فاطمة
 عليها السلام فخرجت من طين كاعدها فخرته فصر ثنية وكاعدها حتى فيه شيء من سمن قليل فادست
 الفرصه بشيء من سمن لوقت الاضطرار فقبل مسكين ينادي المسكين بالحاج الحاج فنهتف على يابهم فقال
 على فاطمة ثم عندك شيء فطعمت هذا المسكين قالت فاطمة هبنا فرضا وكان في الشيء شيء من سمن
 فجعلت لا تضلنا فقال لها على آثري به هذا المسكين الحاج فقامت فاطمة بالفرصه ما دوما قد نفعه
 الى المسكين فجعلت المسكين في حصة قبل يمشي باكل منه فاقبلت امرأة معها صبي ينادي بالبنين المسكين
 الذي لا اتم ولا اب الا احد فلما رايت المرأة ذلك المسكين باكل من الخبز اقبلت اليه بالقيم فقال له

فِي بَيَانِ رُزْقِ سُوءِ هَلْ أَتَى

٩٧

يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين ثم اراك تاكل قال لك المسكين لا لعمر ك ما كنت لا تطعم من رزق
 ساء الله الذي ولكن اراك على من اطعمني قالت بلني عليه قال اهل لك البيت الذي ترى اشيا اليه من بعيد
 قالت المرأة الدال على الخبر كفنا علمه فاقبلت باليتيم حتى وفقت على البنا فنادت يا اهل المنزل اطعموا هذا اليتيم
 المسكين الذي لا ام له ولا اب اطعموه من فضل ما رزقكم الله فقال على فاطمة عنده شيء قالت فضل
 طحين كا عندي فجعلته حربة وليس عندي غيره وقد افرأ الاطفا فقال لها على ع آثرى بي هذا اليتيم فما عند
 الله خير وابقي فقامت فاطمة بالفقد بما فيها فكيفها في حصن المرأة فخرجت المرأة تطعم اليتيم مما في حصنها فلم
 يخرج يسيرا حتى اقبل اسير ينادي الأسير الغريب المجابيع فلما نظرت المرأة تطعم الصبي اقبل اليها فقال يا امة
 الله اطعميني ثم اراك تطعين هذا الصبي فقالت المرأة له لا لعمر الله ما كنت لا اطعمك من رزق رزق الله
 هذا اليتيم ولكني اراك على من اطعمني به قال فدلتني قالت له اهل لك المنزل الذي ترى فان فيه
 رجلا وامرأة اطعمنا هذا اليتيم سائلا قبل اليتيم فانطلق الاسير الى باب على فاطمة فنهف بأعلى
 صوته يا اهل المنزل اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله فقال على فاطمة
 عندك شيء فقالت ما عندي طحين اصبت فضل تمرات فخلصنهن من النواة وعصرا النجى ففطرنه على
 التمرات ورفقت ما كان عندي من فضل الاطفا فجعلته حبا فافضل عندنا شيء يفطرنه غير فقالت
 على ع آثرى بي هذا الأسير الغريب فقامت فاطمة ع بهذا الحبيب فدفعته الى الأسير وبأنا جاعا على
 غير افطار ولا عشاء ولا مخور ثم اصبحا صائمين حتى اناهما الله برزقهما عند الليل ونزل في ذلك قوله
 قلنا ويطعمون الطعام الايات هذا خلاصة تفصيل النجاء وقد اشرنا الى ان بعضهم اجمل في كفيته
 فصدفهم الذي كاسب النزول بحيث يتوهم الجاهل بالحال اخلافا وائدا في كفيته ذلك والحق ان لا
 اخلافا في الروايات كلها الا في كون ذلك في ليلة او ثلث ليال ان الصدق اى شيء كانت كذا في بعض النقل
 اجمال لا يفهم منه دخول الحسين الذي هو صريح فيما يستعمل على الكيفية الاولى وبدل عليه ظاهر قوله
 قلنا يوفون بالتندر والمشهور هو الاولى ولعل الثانية فضية اخرى فاما اصل وقوع الصدق لا
 سيما على فاطمة صائمين بجميع ما كان في البيت ثم اوكل على هؤلاء الثلاثة بحيث بان من في البيت جبا
 ونزل الايات لذلك انتهى ما فصدنا في نزول هذه التورة ونزول المائدة من الله تعالى على
 في حق هؤلاء النجباء من اهل بيت محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهير المجلس
 الخامس في بيان ما جرى على اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

نقل

في حكاية النماز

والسلام عبد الله بن زياد قبل محمد الحسن بن علي الاعراب

يعشر ايام منهم مائة النماز على ما رواه علي بن ابي طالب في كتاب وصية الواعظين في نصرة المقربين
 قال ان مائة النماز في دار امير المؤمنين فقبل له انما فنادى يا علي صوت الله ايتها الناس فوالله لثخن بحبك من راسك
 فانه امير المؤمنين فقال ودخلوا سبعا فقال له ايتها الناس والله لثخن بحبك من راسك فقال صدق وانت والله
 لقطع يدك ورجلك ولسانك لنقطع النخلة التي بالكفاية فشق اربع قطعاً ووصلت على ربعها ومحمد بن ابي بكر
 وخالد بن مسعود على ربعها قال مائة فشككت في نفسي فقلت ان علياً يجهزنا بالغيب فقلت له او كان ذلك يا امير المؤمنين
 قال اي رب الكعبة كذا عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت له من يفعل ذلك في يا امير المؤمنين قال لعلنا نأخذك
 الزنيم ابن الائمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فكان يخرج الى الحبشة وانا معه فبمير بالنخلة فيقول يا مائة انك
 ولها شاة من الشاة قال قلت له عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها فعلق عليه بالنخلة فامر بقطعها
 فاستراها رجل من التجار فشقها اربع قطع قال مائة فقلت للصالح بن محمد مسباراً من حد يد
 فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجزاء فلتا مضى بعد ذلك ايام فاذن انوني قوم من اهل
 السوق فقالوا يا مائة انهض معنا الى الامير فنشكو اليه عامل السوق فسله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره
 قال وكنت خطيباً ففصلني واعجبني منظره قال له عمر بن حريث اصلح الله الامة يعرف هذا المنكر قال
 ومن هو قال هذا مائة النماز الكذاب مولد الكذاب علي بن ابي طالب فاستوى جالساً فقال له ما يقول
 فقلت كذب اصلح الله الامة بل انا الصادق مولد الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع حقاً فقال له انما
 من علي ولما ذكرت من مساويه وثبوت عثمان ونذكر محاسنه ولا قطع من يدك ورجلك ولا اصلبتك فبكيت
 قال لعلنا نأخذك من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكن بكيت من شئت
 كان دخلني يوم خيرة سيدتي مولاي قال له وما قال لك فقلت انبت البيا فقبل له انك انما فنادى يا مائة
 ايتها الناس فوالله لثخن بحبك من راسك قال صدق وانت والله لثخن بحبك من راسك ولسانك ولرجلك
 لنقطع فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال ياخذك العسل الزنيم ابن الائمة الفاجرة عبيد الله
 بن زياد قال فامسكاً غبطاً ثم قال والله لا قطع من يدك ورجلك ولا تمن لسانك حتى اكذبك واكذب
 مولاي فامر بقطع يدك ورجلك ثم اخرج فامر به ان يصلب فنادى يا علي صوت الله ايتها الناس من اراد ان
 يسمع الحديث المكفون عن علي بن ابي طالب فاجتمع الناس وافبل بحلقتهم بالعجا قال وخرج عمر بن حريث
 وهو يابس فقال ما هذا الجماعة قالوا مائة النماز كذاب الكذاب علي بن ابي طالب فقال فانصروا

في حجة الحامية التماسها

٩٤

فقال صلح الله الأمير يادرفاقت الى هذا بقطع لساقا في لست امن بتغير قلوب اهل الكوفة فخرجوا عليه
قال فالتفت الى حراس فوق رأسه فقال فاذهب فانقطع لساقا قال فأتاه الحسين فقال له يا ميثم ما تشاء
فخرج لسانيك فقد امرني الأمير بقطع فقال ميثم لا زعم ابن الفاجرة انه يكذب بي بكذب مولاي هات
لنا فقطع لساقا وشحط ساعة في دمه ثم مات رحمه الله تعالى واعر به فصلى قال صالح ابنه فضلت بعد ذلك يا
فاذا هو قد صلب على ربع الذي كنت دفنت اسماء بنتي كلاً علي بن ماله في كتابه **والتألي** على ما رواه
في الاصابة قال ميثم التمار والاسدي نزل الكوفة وله بهادير ذكره الوثيق محمد بن محمد النعماني في كتاب مناقب علي
قال كاسم التمار عبد الأمانة من بني اسد فاشتراه علي ع. منها واعقبه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني
رسول الله ص. ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وامير المؤمنين ع. والله انه لاسم
قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص. ودع سالم افرج ميثم واكتفى بأبي سالم فقال له علي ذات
يوم انك تؤخذ بعد ي فصلب نطعن بحجر فاذا جاء اليوم الثالث ابتد رصنك وفوك دماً فتخضب بحسك
وتصلب على باب عمرو بن حريث ثمانية عشر واثنا عشر هم خشبة وافرهم من المطهرة وامض حتى اربك الخل
التي تصلب على جذعها فاره اباها وكان ميثم يائسها فيصلي عندها ويقول بوركيت من خللة لك خلقت
ولم تغيب فلم يزل ينهاها حتى قطعت ثم كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جوارتي
فيقول له عمرو اني فاشري يا ابا ابن مسعود اودار حكيم بن طفيل وهو لا يعلم ما يريد ثم حج في السنة التي
قتل فيها فدخل على ام سلمة ام المؤمنين زوجة النبي ص. فقالت له من انت قال انا ميثم فقالت والله لو شأ
سمعت من رسول الله بذكرك ويومئ بك علياً فستأمنها عن الحسين بن علي ع. فقالت هو في حائط له فقال
اخبرني يا ابي احببت التسا على فلم اجد ونحن ملقون عند رب العرش انشاء الله فدعت ام سلمة بطيب
فطبت به لحسنه فقالت له اما انت يا مستخضب بدم فقدم الكوفة فأتته عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقبل
له هذا كان اثر الناس عند علي بن ابي طالب قال يحكم هذا الامير فيقول له ابن رباب قال بالمرصاة الظلمة
وانت منهم قال انك على عجميتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك
قال اخبرني انك تصلب في عاشر عشر وانا افرهم خشبة وافرهم من المطهرة قال لئلا لفته قال كيف تخاف
والله ما اخبرني الا عن النبي ص. عن جبريل عن الله عز وجل ولقد عرفنا الموضع الذي اصلب فيه واني
اول خلق الله الجسم في الاسلام فحبست حبس النخا بن ابي عبيد الثقفي بعد شهادة مسلم بن عقيل ومعا
بن عمرو يومئذ وثلث فقال ميثم للنخا انتك سئفك فخرج نائراً ابدا الحسين ع. فنقل هذا الذي

في حجة عامية التماسك

يريد ان يقتل فلان اراد عبيد الله بن زياد ان يقتل المختار وصل يريد من يريد باحوه بخلفه مسيله فخلده وا
 بميت ان يصلب فلان رفع الحشبة عند باب عمر بن حريث قال عمر وقد كاد الله يقول لي اني مجاورك فجعل
 ميت بجذ الثامن فضايل على عني هاشم فليل الا بن زياد فلفضكم هذا العبد قال الجمهور فكان اول من الح في
 الاسلام فلما كان اليوم الثالث من جيل طعن بالحرية فكثرتم ابغث في اخر النهار فله انقذوا وكان ذلك
 قبل مقتل الحسين بن علي العراف بعشرة ايام انتهى كلام ابن حجر في الاضواء **روى** الشيخ الجليل محمد
 بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار
 قال كنت مع ميثم التمار وبالفراش يوم الجمعة فحدثني بحج وهو في سفينة من سفن الرميان قال فخرج فنظر الى
 الريح فقال شدة ابراس سيفيتكم ان هذه ريح عاصف ماصوفة الساق قال فلما كانت الجمعة للضيلة قد
 يريد من الساق فله فاستخبرته فقلت له يا عبيد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال فوفي امير المؤمنين
 معوية وبابيع الناس يريد قال فلما اتى يوم فوفي يوم الجمعة **روى** فيه عن علي بن ابي طالب عن
 فضيل الرميان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال اسألتك على ام سلمة رضي الله عنها
 فضربت يدي بيني وبينها خذ افقالت لي انت ميثم فقلت نعم انما ميثم فقال كثير اما رأيت الحسين بن فاطمة عليها
 السلام بكرك قلت فابن هو قال خرج في غم له انفا قلت انا والله اكثر ذكره فامر ابيه السلام فاني مناد فقلت
 يا جارية اخرجي فادعيني فخرجت فذهنت لحيتي بشان فقلت انا والله لئن دهنها الخضب فيكم بالدماء
 فخرجت فاذا ابن عباس حجة الله عليها ما جالس فقلت يا ابن عباس سئلتني ما شئت من تفسير القرآن فاني فوافي
 لتزيلة على امير المؤمنين عم وعلمي تأويله فقال يا جارية الدواة والفرطاس فقلت يا ابن عباس
 كيف بات اذا ايقظي مصلوباً ناسع تسعة افسرهم خشبة وافرجهم بالمطهرة فقال لي اوتكهن وخرق الكتاب
 فقلت ما احفظ مني فان بك ما اقول لك حقاً امسكته وان يكن باطلاً اخرقته قال هو ذلك فقدم ابي
 علياً فماليث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه ناسع تسعة افسرهم خشبة وافرجهم بالمطهرة فوافي
 الرجل الذي جاء اليه ليقنله قد اشار اليه بالحرية وهو يقول انا والله لقد كنت ما علمت الاقوام انا
 طعنه في خاصرته فاجابه فاحسن الدم فكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب ابغث
 ما اغضبني لعماء بالديار **روى** فيه ايضا عن حنا بن سنان عن ابيه عن جده قال قال لي
 التمار ذات يوم يا ابا حاتم اخبرك بحدث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح يا ابي شيئا فحدثني قال ابي
 اخرج العا الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعاً ارسل الي هذا الذي بن الذي عبيد الله بن زياد

في حجة حامية النماوس حجة

١٠١

جلاد في مائة فارس حتى يجيء في اليه فيقول له انت من هذه السبابة الحبيبة المحترمة التي قد بلغت عليها
جلاد هارام الله لا قطع بك ورجلك فأقول لا رجلك الله فوالله لعلني أعرف منك من الحسن ثم حين
سب راسك بالذرة فقال له الحسن ثم يا ابيه لا تضربه فأنه يحبنا ويغض عنا فقال له علي ثم مجيبا له
يا بني فوالله لا نأعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لو لم يعد لك وعدك لو لم يك قال فبارك
عندك لك فأصلب فأكون اول هذه الأمة الجم بالشريط في الأمل فأذا كان هو الثالث فقلت غابت
الشمس ولم تغب ابدا مخراي دما على صديي وكحني قال فصدناه فلما كان هو الثالث ابدا مخرا
على صديي وكحني دما فقال فاجتمعنا سبعة من الثمارين فأخذنا بحمل فحشا اليه ليلدا والحراس يحرسون وقد
وقدنا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبة حتى انتهينا به اليه فبعض من ماء في بني مراد قد فتاه
فيه ومينا بخشبة في مراد في الخراب اصبغ فبعث الخيل فلم يجد شيئا قال وقال يونا يا ابا حكيم ترى هذا المكان
ليس يودي فيه طسوق الطسوق اداء الأجر ولين طالت بك الحجوم لتودين طسوق هذا المكان الي رجل في دار
الوليد بن عتبة اسمه زدارة قال سدير قادته على خري الي رجل في دار الوليد بن عتبة يقال له زدارة فودي
فيه ايضا عن محمد بن يوسف عن ابن الميثم قال سمعت ميثم النخعي يقول دعاني امير المؤمنين ثم وقال كيف
انت يا ميثم اذا دعاك دعى بني امية ابن دعيا عبيد الله بن زياد الي البراءة متى فقلت يا امير المؤمنين انا
والله لا ابر منك قال اذا والله يقتلك ويصلبك فلت صبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذا انكز معي
في درجتي قال وكان ميثم يترعرع في قومه ويقول يا فلان كأتني بك وقد دعاك دعى بني امية ابن دعيا فطلبني
منك يا ميثم فاذا قد مات عليك نهيتني اليه حتى يقتلني على باب عمرو بن حرب فاذا كان يوم الرابع ابدا مخرا
دما عيطا وكان ميثم يترعرع في سحنة فبعض بيدها ويقول يا نخلة ما عذبت الا لي وما عذبت الا لك
وكأني عمرو بن حرب فيقول يا عمرو اذا اجاورتك فأحسن جواربي فكان عمرو يرى انه يشري دارا
او يبيع طريقا ضيعته فكان يقول له عمرو ووليك قد فعلت ثم خرج ميثم الي مكة فأرسل الطائفة عدوا لله
ابن زياد الي عريف ميثم فطلبه منه فأخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لأقتلك فأجلا وخرج العريف
الي القادسية فبلغ ميثم فلت اقدم ميثم قال ميثم قال نعم انا ميثم قال نبر من ابي شراب قال لا اعرف يا نراب
قال نبر من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لأقتلك قال اما والله لقد كان
يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حرب فاذا كان يوم الرابع ابدا مخرا دما عيطا فامر
بني فسلب علي يا عمرو بن حرب فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان امثل فوالله لأخبرنكم بعلم ما

في حجة حاميته لثبوت شهادته

١٠٣

يكون له ان تقو الساعة وما يكون من الفن فلما سئله الناس حجة لهم حديثا واحدا اذا ناه رسول
 قبله عبد الله بن زياد فالحج يلجأ من شرط وهو اول من يلجأ وهو مصلوب **وسوى** فيه ايضا
 عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما تم بهتم لصلب قال جل يا ميثم لقد كنت عن هذا
 غيبا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبت هذه النخلة الا لى لا اغذيت الالهة **وسوى** فيه ايضا
 فيه ايضا عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب
 مظاهر الاسدي الفقعسي عند مجلس بني اسد فحدثا حتى اختلفا عناف فوسيهما ثم قال حبيب لكافة
 اصليح ضم البطن ببيع البطيخ عند دار الزريق قد صلب في حب اهل بيت نبية ثم يفر بطنه على الخشبة فقا
 ميثم راجع لا عرف رجلا احمر له خضيرة تأ يخرج لضره ابن بنت نبية فيقتل بجال برأسه بالكوفة ثم افترقا
 فقال اهل المجلس يا رأينا احدا اكتب من هذين قال فلم يفترقا اهل المجلس حتى اقبل شيد الهجري فطلبها
 فسئل اهل المجلس عنها فقالوا افترقا وسمعنا مما يقولان كذا وكذا فقال شيد حم الله ميثم انسى ويزاد
 في عطاء الذي يحيى بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكتبهم فقال القوم والله ما
 ذهب الايام والليالي حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمر بن حرب وحيى برأس حبيب بن مظاهر
 قد قتل مع الحسين بن علي ثم رأينا كل ما قالوا وكان حبيب من الرجال السبعين الذين نصر الحسين
 ولقوا جبال الحديد استقبلوا الرماح بسدد رهم والشيوخ بوجوههم وهو يرض عليهم الايمان والامور
 ضابون ويقولون لا عند لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل الحسين ثم متاعين نظف حتى قتلوا حوله
 لقد خرج حبيب مظاهر الاسدي ثم الفقعسي وهو يضحك فقال بربر بن خضير الهمداني وكا فقال له
 سيد القراء يا اخي ليس هذه ساعة ضحك قال قاتى موضع الحق من هذا بالشر والله ما هو الا ان
 نيل علينا هذه الطغاة بسوفهم فغاثق الحو العين انتهى كلام الكشي في رجاله **وهو** الشراطين
 بقتل من حوص الطسق والطسق كقلس الوضيفة من خارج الارض المفترقة عليها فارسي معرب
 قال الجوهري في الصحاح كتاب فضائل الشيعة للصدوق قيل كان مولانا امير المؤمنين ثم يخرج من الجاه
 بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار حتى الله عنه فجادته فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال
 بماذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي انا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له
 يا ميثم تريد ان ابشرك بالموضع الذي يصلب فيه والنخلة التي تنعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير
 المؤمنين فجاه به الى رعية الصبارف وقال له فيها ثم اراه نخلة قال له على جذع هذه فبازال ميثم

في خبر عبد الله بن جابر عن أبي بصير

١٠٣

رضى الله عنه يشاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف منها بنصف في نصف الآخر
 فما زال يشاهد النصف يصلى في ذلك الموضع يقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك من
 قريب فاحسن جوارى فيقول ذلك الرجل في نفسه هذا مبني ان يشترى ارا في جوارى لا يعلم ما يريد بقوله
 حتى قبض امير المؤمنين ع وظهر عبيد الله بن زياد واحشا واخذ مبني فبين اخذ فاحر بصلبه فصلب على ذلك
 الجذع في ذلك المكان اراي ذلك الرجل ان مبني قد صلب في جواره قال فاق الله وانا اليه اجعون ثم اخبر
 الناس بقصة مبني وما قاله في جواره وما زال ذلك الرجل يشاهد ويكسر تحت الجذع ويحرق ويصلى عنده ويكر
 الرحمة عليه صلى الله عنه كما في الحديث يعقوب بن ابي عمير عن جميل بن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما
 منع مبني من الجنة من النقرة فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واهل بيته الا من اكره وقلبت مطير
 بالامان اني رجمته حال مبني التمار وضوا الله عليه **ومنه ما روي عن اصحاب**
ابي بصير عن عبد الله بن جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال ابي بصير امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك
 راعي امية فقطع يدك ورجلك لسانك فقلت يا امير المؤمنين اكون اخر ذلك الى الجنة قال نعم
 يا راشد انت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الا بام حتى ارسل اليه الذي عبيد الله
 بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فاجب ان يشترى امية فقال له ابن زياد فباي مبني قال لك حيا
 تموت قال خير في خليص صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اشترى ففقدتني ففقطعت يدي ورجلي
 لسا فقال والله لا كذبت صاحبك قد قوت وواقطعوا يدي ورجله وانزكوا الشاة فقطعوه ثم حملوه الى
 منزلنا فقلت له يا ابي جعلت فداك هل تجد لك لما اصابك لما قال لا والله يا بني الا كل الزخام بين
 الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفهم يتوجعون له فقال امي بصير في رواية اذكركم ما يكون بماء عليه
 مولاى امير المؤمنين ع فانوم بصحيفة ورواة فجعل يذكو ويميل عليها اخبا الملاحم والكابشا ويسندها
 الى امير المؤمنين ع فيبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجا حتى قطع لسانه من ليلته تلك وكان امير المؤمنين
 ع يبتني شيد البلى وكان الذي اليه علم النبلاء والمنايا فكان يلقى الرجل ويقول له يا فلان فلان تموت
 مبني كذا وانت يا فلان تغفل قل له كذا فيكون الاخر كما قاله راشد رحمه بصائر الدنيا محمد بن الحسن
 الصفار عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معل عن ابن جرة عن سيف عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا

في حياة السيد المجري وشيخته

١٠٤

الحسن ثم بنى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه يعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه الغضب
استحق قد كان رشيد المجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام عاونه بذلك **وسرع** فيه ايضا عن
علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه جل فقال له ابو الحسن يا فلان انت تموت
الى شجرة قال فاضمر في نفسي كانه يعلم اجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تذكر من ذلك وقد كان رشيد
المجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام عاونه بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنين و
تشت اهلك ولديك وعيالك اهل بيتك بفلسون فلا ساسد يد **توخيم** قال المجلسي في البحار
مستضعفا اي مظلوما او بعدة الناس ضعيفا لا يعشون بشانه او كانوا يحسبون ضعيفا لعقد محمد بن
عمر الكشي في رجاله عن محمد بن عبد الله عن هبة مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن هبة حفص المجري
عن ابي حنيفة العجلي عن قنواب بن الرشيد المجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت
ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك متى ارسل اليك دعي بني امية فقطع
يدك ورجلك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخذ ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا
والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الا بام حتى ارسل عبد الله بن زياد اللعين فدعاه الى البراءة من امير
المؤمنين ع فابي ان ينترأ منه فقال له الذي ضاى ميتة قل لك تموت فقال له اخبرني خيل انك
تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمي فقطع يدي ورجلي لست افيق فقال والله لا كذب قوله قال
فتقدم فقطعوا يدي ورجلي ثم كروا الشا فجلت اطراف يدي ورجلي فقلت يا ابا عبد الله ما هذا
فقال لا يا بني الا كالرجلين الناس فلبثا اجتمعنا واخرجنا من القصر اجتمع الناس حوله فقال
انوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات
الله في ليلته قال وكان امير المؤمنين ع بعقب رشيد البلايا وقد كان القمى اليه علم البلايا والمنايا فكان
في حيوته اذا القى الرجل قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بميتة كذا وكذا فيكون كما يقول
الرشيد كان امير المؤمنين ع يقول انت رشيد البلايا وتقتل بهذه القتل فكان كما قال امير المؤمنين ع
بصائر الاحباب لمحمد بن الحسن الصفار عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن فضالة عن رشيد المجري قال لما طلب
زيد ابو عبد الله رشيد المجري خفي رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكه وهو جالس على باب في جماعة من
اصحابه دخلوا الى ابي اراكه ففرغوا لئلا يكون اراكه وخاف وقام فدخل في اثره فقال ومجك قتلني و
البيت ولدي اهلكهم قال ما ذاك قال انت مطلوب جئت حتى دخلت داري فذالك من كان

في حديثك حاشية لشيخنا

عندي فقال ما رأيت أحدا منهم قال لسخر في أيضا فأخذ رشدا كما فأتى أدخله بيتا وأغلق عليه
 الباب ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم إنه خيل إلي أن رجلا شيخا قد دخل دارنا فأتانا وأمرنا أن نأخذ
 من ذلك عليهم كل ذلك يقول ما رأينا أحدا ضيكت عنهم ثم إنه مخوفان يكون قد أم غيبرهم فذهب إلى مجلس
 زياد بن أبيه ليتجسس هل يدكرونه فإن هم احتسوا بذلك أخبرهم أنه عندهم ودفعه إليهم فسلم على زياد
 وتحدث معه وكان الذي بينهما الطيف قال فبينما هو كذلك إذ أقبل الرشيد على بغلة أبيه أراكه مقبلا
 نحو مجلس زياد فلما نظر إليه ابواراكة تغير وجهه اسقط في يده وأيقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة
 وأقبل على زياد فسلم عليه فقام إليه زياد فاعتنقه فقبلته ثم أخذ يسئله كيف قدمت وكيف من خافت
 وكيف كنت في مسيرك وأخذ يحبه ثم بكى هنيئة ثم قام فذهب فقال ابواراكة لزباد أصليح الله الأمير
 من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من أهل الشام قدم علينا زائرا فأنصرف ابواراكة إلى منزله فاذا
 رشيد بالبيت كما نزل فقال له ابواراكة أما إذا كان عندك من العلم كل ما أرى فاصنع ما بدا لك
 وأدخل علينا شئت محمد بن عمر الكوفي في جاله عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن النضر عن عبد
 الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج أمير المؤمنين ع يوما إلى البستان البرقي ومعه صحبة
 فجلس تحت نخلة ثم أمر بخلة فلفظت فانزل منها رطباً فوضع بين يديه بهم قالوا فقال رشيد الهجري يا
 المؤمنين ما أطيب هذا الرطب فقال ع يا رشيد ما أنك تصلي على جذعها قال رشيد فكنت أختلف
 إليها طرقي إليها استقيها وبضئ أمير المؤمنين ع قال فجعلها يوماً وقد قطع سعفها قلت أترى أجلي
 ثم جئت يوماً فجاء العريف فقال أجاب أمير عبد الله بن زياد فأثبته فلبثت أدخلت القصر إذ خشب على
 ثم جئت يوماً آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يسقي عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فأثاني
 العريف فقال أجاب أمير المؤمنين فلبثت أدخلت القصر إذ خشب ملقى فازابه الزرنوق فجئت حتى ضربت
 الزرنوق برجلي ثم قلت لك عذيتي ولجيت ثم أدخلت على عبد الله بن زياد فقال هات من كذب
 صاحبك قلت والله ما أنا بكذاب ولا هو ولقد أخبرني أنك تقطع يد رجل ولست أقال إذا
 الله تكذبه فطعوا يدي ورجلي أخرجه فلبثت أجد إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظام وهو يقول أيتها
 الناس سلوني وإن للقوم عندي طلبة لم يفضوها فدخل جل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت
 يدي ورجلي وهو يحدث الناس بالعظام قال فأرسل إليه رذوه وفداً انتهى إلى بابه فترده فامر بقطع
 لسانه وافرص عليه **توضيح** الزرنوق بالضم ويفتح مناراً ثانياً يقبض على جانبي الأذن البكر كشف الغنة

كتاب جوارح الجوارح **كتاب جوارح الجوارح** **كتاب جوارح الجوارح**

لعلي بن عيسى من دلائل الجاهلي عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينسب الى رجل نفسه فقلت في
 نفسي وانه لعلم مني بموت الرجل من شيعته فالتفت اليه شبه المفضب فقال يا اسحق قد كان الوشيد
 الهجري وكان من المستضعفين بعلم علم المنايا والبلايا والامم اولي بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع
 نعم ان قد نفي وانت تموت في سنين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفرق
 كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصبرون لآخرهم فمن يعرفهم همه حتى يثبت بهم عداهم قال اسحق
 فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا سنين حتى مات ثم ما ذهبت
 الا بام حتى بنوعار باموال الناس واقلسوا الفج افلاس اه الناس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما
 غادر فليس له ولا كثيرا **كتاب جوارح الجوارح** مستضعفا اي ضعيفا في نفسه لم يكن له فوق ناته ومرتبه كامله
 بالنسبه الى مرتبه الامانه انتهى ترجمه حال شهيد الجاهلي **كتاب جوارح الجوارح** ان ما فعله ابن زياد اللعين
 من احكام امير المؤمنين ع انما هي شفهنة عرفها من ابيه اللعين من شدة ولوجه في دماء اصحاب امير
 المؤمنين وشيعته بحيث لا يكاد يحيط به العلم وقتل من شيعته على ما يزيد على الوف **كتاب جوارح الجوارح**
كتاب جوارح الجوارح علي فارواه المبرور في الكامل عن ابراهيم بن ميمون الرازي عن
 حبة العري قال كان جويرية بن مسهر العبد صالحا وكان لعلي ع صدقا وكان علي ع محبة ونظر
 يوما اليه هو يسير فناداه ع يا جويرية الحق في فاني اذا رأيتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني
 الصبا عن مسلم عن حبة العري قال سرتا مع علي ع قال قلت جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق في
 لا ابالك الا تعلم اني اهو اليك واحبك قال فركض نحو فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم استركا
 في الحديث سرتا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال انا اعيد عليك الحديث تحفظه ثم
 قال له في اخر ما حدثه اناه يا جويرية اجب جيبنا ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضنا وابغضنا فابغضنا
 ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال فكان ناس من بيتك في امر علي ع يقولون اننا نراه جعل جويرية وصيه
 كما يدعي هو من وصية رسول الله ص قال يقولون ذلك لشدة اختصا له حتى دخل علي ع يوما
 وهو مضطجع عنده فقام من اصحابه فنادى يا جويرية ايها الناس اسمعوا فليظن علي اسك خربة
 مخضب منها الحبيات قال فلبث امير المؤمنين ع ثم قال واحدك يا جويرية يا امير المؤمنين الذي نفسي
 بيدك لعلك الى العسل الزنيم فليظن بك وديك ولصليتك تحت جذع كما قرأ قال فوالله ما
 مضى الا بام علي ع حتى اخذ باو اللعين جويرية فقطع يده ورجله وصلب الجانيه ابن معكروكا

فِي سَائِلَاتِ كَرَامَاتِهِ

١٠٧

عن مطول لا فصله على جند نصير إلى جانبه **مجالس طه** جماعة عن أبي الفضل عن أحمد
يعقوب الجلي عن محمد بن عمار الأسدي عن يحيى بن ثعلبة بأسناده عن هشام بن محمد بن السائب عن
يحيى بن ثعلبة عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن أبيها قال جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل
الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة بسبب أمير المؤمنين البراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك
في أمر عظيم فقلبتني عيناى فميت فرأيت في النوم شيئا طويلا عنق امك بحد فقلت من أنت فقال أنا
النقاد ذو الرقة قلت ما النقاد قال طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لاجته من جلد يلد الأرض
كما عتوا وحاول ما ليس له بحق قال فانتبهت فرأوا وأنا في جماعة من قومه فقلت هل أبت ما رأيت في المنام
فقال سجدوا لهم وأبناكيت وكبت بالصفه وقال الباقون ما رأينا شيئا فها كان بأسرع من أن يخرج
من دار بني النعمان فقال يا هؤلاء انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول فسلناه عن خبر فخيرنا أنه طعن في
ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعنة عليه فأنشأنا قولا

فدجستهم الناس أراضا وزعم * بحلة حين ناداهم إلى الرحبة
بدعوا على ناصر الأسلا حين بر * له على الشكين الطول الغلبة
ما كان منهم ما عاراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقة

كثير لقوا تلك للكراحي عن أسد بن إبراهيم عن عمر بن علي العنكي عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري
عن أبيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلابي عن أبي مخنف عن كثير بن الصلت قال
جمع زياد بن أبيه الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والناس
في ذلك في كرب عظيم فأنقضت قاذأ أنا بشخص قد سد ما بين السماء والأرض فقلت له من أنت فقال
أنا النقاد ذو الرقة أرسلت إلى صاحب القصر فانتبهت مذعورا وإذا غلاما لزياد قد خرج إلى الناس
فقال انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول وسمعنا الصياح من داخل فقلت في ذلك
ما كان منهم ما عاراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقة
فأسقط الشق منه فيه ضربه * بكت كما تناول ظلما صا الرقة

قال ابن أبي الحديد روى عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنظم أن زياد لما حصب أهل الكوفة
وهو يخطب على المنبر قطع أیدی ثمانين منهم وهم أن يخرج دورهم ويحترقهم فجعلهم حتى ملاهم
المسجد الرحبة ليعرضهم على البراءة من علي وعلم أنهم سب مشغول فبجته بذلك على أسببهم وأخرا

في خبر خاتمة مولا علي عليه السلام

١٠٨

بلدهم قال عبد الرحمن بن الشائب الأنصاري فأتى ليع نفر من قومه والناس يومئذ في أمر عظيم ازدهروا
 نهوميته فزأبت شيئا قبل طويل العنق مثل عنق البعير اهمل فقلت لهما أنت فقال أنا النقاد ذو
 الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر فاستيقظت فرغنا فقلت لأصحابي اهمل ما رأيت قالوا لا فأتوا
 وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فإن الأمير يقول لكم اتى عنكم اليوم مشغول وإذا الطائر
 قد خرب فكان يقول اتى لأجد في النصف من جسدي خرا التار حتى هلك لأحمد الله فقال عبد الرحمن
 بن الشائب شعرا ما كان منه باعما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة إلى آخر ما تقدم **توضيح**
 في النهاية النهويمة أول النوم وهو دون النوم الشديد وقال اهمل الأشفا أي طويل شعر الأجفاد منه
 حديث زياد طويل العنق اهمل وقال اهمل المسترخ في الشفة السفلى لعناظها ومنه حديث زياد اهمل
 اهمل والاهمل كأنه من همل البعير وهو تودد صوته في حجرته انتهى **اقول** ونسبها على ذلك الحجة
 بن يوسف الثقفي على ما رواه عامة أصحاب السير من طرق مختلفة **ان** الحاج بن يوسف الثقفي قال ذات
 يوم احب ان احبب جلا من اصحاب ابي تراب فأتى إلى الله بده فقبل له ما علم احدا كان أطول حبة لأبي
 تراب من قنبر مولا فبعث في طلبه فأتى به فقال له انت فنبه قال نعم قال ابو محمد قال نعم قال مولى علي
 بن ابي طالب قال الله مولاى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب قال أبو من دينة قال فاذ ابرئت من دينه تلك
 على بن غيره افضل منه قال اتى قاتك فاخترت قتلة احب اليك قال فله صبر ذلك اليك قال ولم قل
 لأنك لا تقتلني قتلة الاقتلكت مثلها وقد اخبرني أمير المؤمنين ع ان منبئى تكون ذبحا وظلما بغير
 حق قال فامر به فذبح **الصدق في الخطا** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن
 بشير عن العريجي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حباً شديداً فاذ
 خرج على خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر مالك قال جئت لأمشي خلفك فان الناس
 كانوا هم يا أمير المؤمنين فحقت عليك قال فحك من اهل السماء نحو سبعة ام من اهل الارض قال بل
 اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون شيئا الا بأذن الله عز وجل من السماء فارجع فارجع
محمد بن عن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الحسين الحسيني العتيقي رفعه قال سئل الحاج قنبر
 مولى من انت فقال مولاى من ضرب بسيفين طعن برمحين صلى الفيلين وباع البعنين وهاجر المحجرين
 ولم يكفر بالشطرنج من انا مولى صالح المؤمنين وارث النبيين وخير الوصيين اكبر المسلمين بعثوا المؤمنين
 وقر المجاهدين ورسول البكائين زين العابدين سراج الماضيين ضوء القامعين افضل القانتين

في حجة الخافين مؤلف علي بن الحسين

١٠٩

والرسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المكين
والحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقائل التاكثير والمارقين والقاسطين
والخائبي عن حرم المسلمين مجاهد اعدائه الناصحين ومصفي نار الموفدين واخضر من مشي من قرش
اجمين واول من اجاب استجاء الله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين و
خليفة من بعث الله اجمعين سيد المسلمين السابقين ومبيد المشركين وسهم من حرم الله على الدنيا
ولساكنة العابدين وناصر دين الله وولي الله ولساكنة الله وناصره في ارضه وعينه عليه كفى بينه
اما اهل الارض من وصي عنه العلي الجبا سمح سخي تحب ليهول يخفى في مطهر ابطي جري هما صابر صوام
مهدى مقدا قاطع الاصل امقرقا الاحزاب على الرقاب اربطهم عنانا وابتنهم جنانا واشدهم شكة
بازل باسل صنديد هز برضغام حازم عزام حصيف خطيب عجا كرم الاصل شريف الفضل فاضل
القبيلة نقي العشرة زكي الركبان مؤدى الامانة من بني هاشم وابن عم النبي ص الامام المهدي الزشاد
مجانب الفنا الاشعث الحاتم البطل الحجام واللبث المزام بدني مكي حنفي روحاني شعشع من الجبال
شواهقها ومن ذى الحضار رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغى لبها البطل الحمأ واللبث المقدما
والبد الثام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو النبطين الحسن الحسين عليهما السلام والله امير
المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية فلما سمع الحجما
او يقطع رأسه **توضيح** قال المجلسي في البحار البهلول بالضم الضحك والسيد الجامع لكل خير وحل
سفع لابن ام اللبل والباء للبا الغزاة لاجري والهاما الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله
على الرقاب اي بعلوها وبسلط عليها وربط العنا كناية عن التقيد بقوانين الشريعة او حمل الناع عليها
والشكيمة الطبع وفي اللجم الحديد المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل في تجربة والباسل الاسد
والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهمز بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب
والضغام بالكسر الاسد والخصيف من اسنكل عقله والحجاج بالكسر الجدل الكامل والفصل القضاء
بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه الوالد عن الاجداد والركانة الوقا
وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس والظن والاشعث المغبر الرأس وفي بعض النسخ الاشعث
بالعين المعجمة والباء الموحدة اي الجابع والحاتم بالكسر القاضيه وبالفتح الجوا والجمام السادان واعطاء
ولعل الالف اللام في البطلان يد من التشاخ قوله محك المؤمنين اي بولائه ومتابعيه بعد المؤمنين

أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

١١٠

وورجائهم وفي بعض النسخ مجل المؤمنين من النجيلة أي مصفيهم ومنورهم انتهى **الكشف في رجاء**
 محمد بن مسعود عن علي بن نيس الفومشي عن الحسن بن إسحاق عن أبي الحسن صاحب العسكري عمه أن قنبراً من
 أمير المؤمنين عم دخل على الحاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلج من علي بن أبي طالب فقال كنت
 أوصيه فقال له ما كان يقول إذا فرغ من وضوءه فقال كان يقول هذه الآية فلتأثروا ما ذكره أبيه ففهمنا
 علمهم أبو الحسن حتى إذا فرغوا مما أتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبسوطين فقطعنا بر الأئمة الذين ظلموا
 والحمد لله رب العالمين فقال الحاج أظنك كاتباً لها علينا قال نعم فقال ما أنت صانع إذا ضرب
 علاؤك قال إذا سعدت تشرفت فإمر به توضيح ضرب علاؤك أي أسسه **ومنها من كمل من**
 علي ما رواه اللقيط في الأرشاد عن جبر عن المغيرة قال لما ولي الحاج طلب كميل بن زياد ضرب من
 فخرم قومه عظام فلما رأى كميل ذلك قال أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري لا ينبغي أن أحرّم قوماً عظاماً
 فخرج فذبح بيده إلى الحاج فلما رآه قال له لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً فقال له كميل لا
 تصرف علي إنك لا تهتم علي فواته ما ينبغي من عمري الأمثل كواهل الغيا فاقض ما أنت قاض فإن
 الموعد الله عز وجل وبعد الفضل الحسن وألفدا خبرني أمير المؤمنين عم أنت قائل فقال له الحاج الحجة
 عليك إذا فقال له ذلك إذا كان القضاء اليك قال بل قد كنت فبين قتل عثمان بن عفان أضرب عنقه
 فضربت عنقه توضيح الصريح صوت ناب البعير وتهدم عليه غضباً نوعاً وكواهل الغيا أوائله شته
 عمر في سرعة انقضائه بالغيا وبقية بأوائله فأن مقدم الغيا مجتهد بعد مؤخره ويسكن بعد أو شته
 بقية العمر في سرعة انقضائه بأول ما مجتهد من الغيا فإنه يسكن قبل ما مجتهد آخر أو الأول ابلغ **واكمل قول**
 ابن أبي الحديد في وصف كميل وهو كميل بن زياد بن بهيل بن هشيم بن سعد مالك بن حرب من أصحاب
 علي عم وشيخته وخاصته وقلة الحاج على المذهب فهم قتل من الشيعة وكان كميل عامل على عاهب
 وكان ضعيفاً لم عليه سراباً معوية بنهب أطراف العراق فلا يردّها ويجاؤون بيجور ما عندهم من الضعفاء أن
 يغير على أطراف أعمال معوية مثل قريشياً وما يجري مجراها من الفري التي على الفرات فأثروا أمير المؤمنين
 ذلك من فعله وقال أن من العجز الحاضر أن يحصل العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه انتهى
ومنها من عيّنك جبر علي ما رواه الكشي في رجاله قال حدثني أبو المغيرة قال حدثني الفضل
 عن ابن أبي عمير عن هاشم بن سالم عن أبي عبد الله عم أن سعيداً جبر كان يأتيهم على الحسين عليه السلام
 وكان على عم يثني عليه وما كان سبب قتل الحاج له إلا على هذا الأمر وكان مستقيماً وذكر أنه دخل

في بيان كفر قتل الحسين

111

علي الحاج بن يوسف قال له انت شقي بن كسر قال انه كانت اعرف باسمي مقتني سعيد جبر قال ما تقول
 في اليكرونها في الجنة ام في النار قال لو دخلت الجنة ونظرت الى اهلها العلي من فيها وان دخلت النار
 رأيت اهلها العلي من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك
 اهل ارضهم لخالفهم قال وايهم ارضي للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجوتهم قال ايدي ان
 سدي قال بل لم احب ان اكتب فامر بقتله انتهى **المجلس الخامس في بيان كفر قتل الحسين**
 وثواب الصالحين عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره وفيه قصة الكامل الصدوق في الاملاء عن
 ابي عبد الله عن الرويان بن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن العرف المبينة في الجنة مع النبي ص
 والسن قتل الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن اسشهد مع الحسين ع فقل
 متى اذكرني بالنبى كنت معهم فافوز فوزا عظيما الخبر اقول قال الرضا ع من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
 ليلة الحسين ع ولبس يزيدي او يزيدي بمحو الله عز وجل ذلك ذنوبه لو كانت كعدد النجوم **الحكاية**
 باسناد عن الرضا قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي في نابو من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا
 وقد شديدا ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في نحرهم ولدهم ينعوذ اهل النار الى
 رحم من شدة ناره وهو فيها خالد اذ اتق العذاب الاليم مع جميع من شاي على قتله كلها تنجى جلودهم
 بدل الله عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من جيمهم فاوليهم
 من عذاب النار **كامل الزيادة** علي بن ابراهيم عن التوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا
 الحما الراعية في بيوتكم فانها تلعن قتل الحسين ع ولعن الله قاتله **الحكاية** ابي باسناد
 عن الرضا قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سئل به عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات
 فاغفر له فاورحه الله اليه يا موسى لو سئلني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين ع من
 فاقه انقم له من قاتله **في** كامل الزيادة عن محمد بن عبد الله بن علي السافدي عن ابي هرون العيسى
 عن جعفر بن حبيب عن خالد الرقي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين ع هو
 ابراهيم خليل الرحمن وامر ولدك بذلك واخذ عليهم العهد المبثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامر الله
 بذلك ثم لعنه داود وعمر بن اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى ع واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله
 وان اردتم اياه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالثباء مقبل غير مدبر كانه انظر
 الى بقعة وما من نبي الا وقد اركب لاء فوفف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك بد من القصر

فِي بَيِّنَاتٍ قَتْلَ الْحُسَيْنِ

١١٢

الأزهري فيه أيضا عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاعة عن علي بن حشا عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله ع إذا شققي الماء فلبثا شربه رأيت قد استغفر واغتر ورفق عينا بهدوء ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء وذكر الحسين ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة الف حسنة وخط عنه مائة الف سبئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق ألف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد **أقول** وفي المجالس للصدوق والجلج الوجوه مجالس الحسين عن أحمد الوليد عن أبي بصير الصفاعي عن أبي عمير الحسن بن أبي فاختة قال قلت لأبي عبد الله ع أنه إذا ذكر الحسين بن علي ع فأتى شيء أقول إذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله نكره أن نذكره الخ **ثواب الأعمال** للصدوق أبي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند أبي عبد الله ع قاتل الحسين بن علي ع فقال بعض أصحابي كنت أستمى أبتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقله عذاب الله وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالاً **في** فيه أيضا ابن الوليد عن الصفاعي عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا قاتل الحسين بن علي ع ويحیی بن زكريا **كأنك الزيادة** محمد الحبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المنجاء عن اسحق بن بشر عن العوام في قرش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رأيت رسول الله ص والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين ع الولي من يقتلك **نفسك العسكري** قال رسول الله ص لك تأملت وإذا أخذنا ميتا فكم لا نشفقون وما أنكم إلا تبهون أي الدين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا أولياء الله فلا ابتكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الآية قالوا يا رسول الله قال قوم من امتي يقتلون انهم من اهل ملتي يقتلون فاضل ذنبي واطئ بار ومتي يبدلون شرعي ويستغيثون ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلا اليهودي ويحیی الاوان الله يلعنهم كالعنهم ويبعثهم بقايا ذرارهم قبل يوم القيمة هاجبا مهديا من ولد الحسين المظلمو يحرقهم بسبوا ولبانة الى نار جهنم الا لعن الله قاتل الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والشاكين عن لعنهم من غير تيقن يسكنهم الا وصلى الله على الباكرين علي الحسين ع والمقبين ع الا وصلى الله على من بكى علي الحسين ع ورحم وشفعه واللائعنين لأعدائهم المبطلين عليهم غبطة وحنقا الا وان الراشدين يقتل الحسين شركاء قتله الا وان قتله واعوانهم واشباغهم والفقهاء

فِي بَيْتِ كَفْرِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ع

١١٣

هم برآء من دين الله ان الله ليأمر ملكه المفرين ان يلقوا دموعهم المصيبة لقتل الحسين ع الى الخزان في
 جنتهم جوفها بالاجور فتزيد عند ربها وطيبها الف ضعفها وان الملكة ليلقون دموع الفرحين
 الضاحكين لقتل الحسين ع ويلقونها في الهاوية ويخرجونها بحبيها وصد يدنها وغسائها فتزيد في
 شد حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها بشدة بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم
 كما في محمد بن يعقوب العمدة عن احمد بن محمد عن الجاهل عن ابن ابي حمزة عن سعد بن داود بن الفهد قال
 كنت جالسا في بيت عبد الله ع فنظر الى حمار اعشى يقر فنظر الى ابو عبد الله ع فقال يا داود اني ما
 اقول هذا الطير فلك لا والله جعلت فداك قال يدعو اعلى قتلة الحسين ع فاشد في سائر لكم كامل
 الزاوية ابن الوليد عن الصفا عن البقطنى عن زكريا المؤمن عن ابوت عبد الرحمن وزيد بن ابي الحسن عبا
 جيعاء سعد الاسكافي قال قال ابو عبد الله ع قال سئل الله من ستر ان يحبي جوف في يومئذ وما يدخل
 جنة عذري فليقول عليا والاصبا من بعد ولبس الفضل فأنتم الهداة المرشون اعطاهم الله فبه
 اعلمى وهم عذري من خلفي دعي الى الله اشكوه من امتي المنكرين لفضلهم الفاطميين فيهم
 صلوات الله ليعتقن ابني لاننا لهم شفاعتي **وفيه ايضا** ابى جماعة مشايخي عن سعد بن ابي عيسى
 وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب معوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل محبي زكريا
 ولدنا وكا قاتل الحسين بن علي ع ولدنا واولئك ناولهم نيك السماء الاعلى **محمد بن الحسن** الصفا في بصائر
 الدنيا عن ابي عن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع قال كان
 قاتل الحسين ع ولدنا وقاتل محبي زكريا ولدنا **كامل الزاوية** عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل محبي زكريا
 الصفا مثله قال المجلسي في البحار وجد في بعض مؤلفي المعاصرين انه اشجع ابن زياد اللعين فومه لحرب
 الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم ينولي قتل الحسين بن علي ولد ولادة
 في بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تنولي حرب الحسين ع
 نفسك فقال اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولا
 الذي فقال عمر امهلني الليلة فقال له فلما مهلتك فانصر عمر بن سعد الى منزله وجعل يبشّر فومه
 واخوانه ومن يثق به من اصحاب فلم يشتر احد بذلك وكان عند عمر بن سعد جل من اهل النخبة فقال له كامل
 وكان صديقا لا يبر من قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة هذا الذي انت عازم عليه كان كامل
 كاسم زار اى عقل ودين كامل فقال له ابن سعد لقم اتي فداك لست امر هذا الجيوش في حرب الحسين ع وانا

فِي بَيْتِائِكَ فَرَّقْنَا الْحُسَيْنَ

١١

قَتَلَهُ عِنْدِي أَهْلُ بَيْتِهِ كَأَكْلِهِ أَوْ كَشْرَبِهِ مَاءً وَإِذَا قَتَلْتَهُ خَرَجْتَ إِلَى مَلِكِ الرَّيِّ فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ أُولَئِكَ
بِأَعْمَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَوْبَانَ نَقَلَ الْحُسَيْنَ بْنِ بَنِي سَوَالَةَ اللَّهُ صَمَافِيكَ وَلَدَ بَنِيكَ بِأَعْمَرَ اسْفَهْتَ الْحَقَّ وَضَلَلْتَ
الْهَدْيَ مَا نَعْلَمُ إِلَى حَرْبٍ مِنْ مَخْرَجٍ وَلَمْ نَقَاتِلْ أَنْتَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُ الْجَوْنِ وَاللَّهُ لَوَاعِظُ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلْتَ كَيْفَ تُرِيدُ نَقَلَ الْحُسَيْنَ بْنِ بَنِي سَوَالَةَ اللَّهُ وَمَا لَكَ
نَقُولُ عِنْدَ الرَّسُولِ اللَّهُ صَمَافِيكَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ قَدْ قَتَلْتَ وَلَمْ وَرَقَةٍ عَيْنُهُ ثَمَرَةٌ فَوَادِهِ وَابْنُ سَيِّدَةٍ فَنَاءَ الْعَالَمِينَ
وَابْنُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ هُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ فِي زَمَانِنَا هَذَا بِمَنْزِلَةِ جَدِّهِ فِي زَمَانِ طَائِفَةِ
فَرَضَ عَلَيْنَا كَطَاعَتِهِ أَنَّهُ بَابُ الْجَنَّةِ وَالتَّائِيَاتُ خَزَنَةُ نَفْسِكَ مَا أَنْتَ مَخْتَارٌ وَأَيُّ شَهِيدٍ لِلَّهِ أَنْ حَارِبُهُ أَوْ قَتَلْتَهُ
أَوْ أَعْنَتَ عَلَيْهِ وَعَلَى قَتْلِهِ لَا تَلْبِثُ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَقْلَبَةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَ فَبِالْمَوْتِ خَوْفِي وَإِنِّي إِذَا فَرَعْتُ
مِنْ قَتْلِهِ كُنْتُ أَمِيرًا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَأَنَا فِي مَلِكِ الرَّيِّ فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ إِنِّي أَحَدُ تِلْكَ بِجَلَّةٍ صَحِيحٍ أَوْ جَوَالِكَ
فِيهِ الْخَبْرَانِ وَفَقَعْتُ لِقَائِهِ أَعْلَمُ أَنِّي سَافِرٌ مَعَ أَبِيكَ سَعْدٍ إِلَى الشَّامِ فَانْقَطَعْتَ فِي مَطْبَعِي عَنْ أَصْحَابِي وَتَهَيَّأْتُ
عَطِشْتُ فَلَا فُجْ لِي دِيرًا هَبْ فَمَلَأَ إِلَيْهِ نَزْلًا عَنْ فَرَسِهِ وَأَنْبَتَ إِلَى بَابِ الدَّيْرِ لَا شَرِبَ مَاءً قَاشَفَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ
ذَلِكَ الدَّيْرِ قَالَ مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي عَطِشْتُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنْ أُمَّةٍ هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى الَّذِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
عَلَى حُبِّ الدُّنْيَا مَا كَالْبَنِي وَبَنِي فَاسْتَوْفِيهَا عَلَى حُطَامِهَا فَقُلْتُ لَهُ أَنَا مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنْتُمْ
أَشْرَافُهُمْ فَالْوَيْلُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ غَدَرْتُمْ إِلَى عُنُقِهِمْ نَبِيَّكُمْ وَنَسَبْتُمْ نِسَابَهُمْ وَتَنَهَبْتُمْ أَمْوَالَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَاهِبُ مَنْ
تَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ عَجَبْتَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالْجَبَلُ وَالْوَحُوشُ وَالْأَطْيَابُ بِاللَّهِ
عَلَى قَاتِلِهِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ قَاتِلُهُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ يَظْهَرُ جَلْبَابُ بَشَارِهِ فَلَا يَدْعُ أَحَدًا شَرَكًا فِي رَمَاهِ الْأَقْلَبَةِ وَعَجَّلَ اللَّهُ
بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ إِنِّي لَا أَرَى قَرَابَتَهُ مِنْ قَاتِلِهِ هَذَا الْإِبْنُ الطَّيِّبُ وَاللَّهُ إِنِّي لَوَادِرُكَ بِأَمْرِ لَوْ قَتَلْتَهُ
بِنَفْسِي مِنْ حَرِّ السَّبْوِ فَقُلْتُ يَا رَاهِبُ إِنِّي أَعْبَدُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يَقَاتِلُونَ ابْنَ بَنِي سَوَالَةَ اللَّهُ صَمَافِيكَ فَقَالَ إِنَّ لِي
تَكُنْ ابْنُ فَرْجٍ قَرِيبٍ مِنْكَ أَنْ قَاتِلُهُ عَلَيْهِ نَصْفُ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ وَأَنْ عَذَابُهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ ثُمَّ رَدِمَ الْبَيَّاتُ فِي وَجْهِهِ وَدَخَلَ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي الْمَاءَ قَالَ كَامِلٌ فَرَكَيْتُ فَرَسِي وَلِحَقْتُ
أَصْحَابًا فَقَالَ أَبُو سَعْدٍ مَا أَبْطَأَ عَيْنَاكَ بِكَامِلٍ فَخَدَّشْتَهُ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنَ الرَّاهِبِ فَقَالَ لِي صَدَّقْتُ ثُمَّ أَنْ سَعْدُ
أَخْبَرَ فِي أَنَّهُ نَزَلَ بِدَيْرِ هَذَا الرَّاهِبِ مَرَّةً مِنْ قَبْلِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ابْنَ بَنِي سَوَالَةَ اللَّهُ
صَمَافِيكَ أَبُو سَعْدٍ مِنَ ذَلِكَ وَخَشِيَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ قَاتِلُهُ فَأَبْعَدَكَ عَنْهُ وَأَقْصَاكَ فَاحْذَرِ بِأَعْمَرَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِ
بَكُونِ عَلَيْهِ نَصْفُ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ فَبَلَغَ الْخَبْرَ ابْنُ نَهْدٍ فَاسْتَدْبَعَ بِكَامِلٍ وَقَطَعَ لِسَانَهُ فَعَاشَ يَوْمًا وَبَعْدَ

في بيان قتل الحسين

١١٥

يوم ومآرجه الله **روى** الصدوق في كتاب العلل الشيخ عبد الله بن نوح الله في العوالم والمجلس في
 البحار واللفظ للصدوق قال أن موسى بن عمران رآه أسيراً على منجى وفد كسنة الصفرة واعترى بدنه
 ضعف حكم بفراشه الرجف فداشعر جسمه غارت عيناؤه ونحف لأنه كان ذارعا ربه للناجا بصير عليه
 ذلك من خيفة الله تعالى فغفره الأسير أسيراً وهو ممن آمن به فقال يا بني الله اذنبت نبأ عظيماً فاستل بك
 أن يعفو عني فانعم سار فلما ناجى به قال له يارب العالمين استلكت انت العالم قبل نطفتي به فقال تعالى
 يا موسى ما استلتي اعطيتك وما زيدا بلغت قال ربي ان فلا ناعبدك الأسير أسيراً اذنبت نبأ وبسلك
 العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفر في الا قاتل الحسين ع قال موسى يارب من الحسين قال الذي
 مر ذكره عليك بجانب الطور قال يارب ومن يقتله قال يقتله امته جنة الباعية الطاغية في ارض كربلاء
 وتقر نية تحميم نضله تقول في صهيلها الظلمة الظلمة من امته قتلت ابن بنت نبينا فيبقى ملقى على
 الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب حلة نسبي تشاء في البلدان ويقتل ناصره وشهر رؤسهم مع راسه
 على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم بمينة العطش وكبيرهم جلد منكسر يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون
 ولا خافر قال فبكى موسى قال يارب وما القاتل الذين العذاب قال يا موسى عذاب يستغيثونه اهل
 النار لا تالاهم حتى لا شفاعة جند ولو لم تكن كرامة له لحسفت بهم الارض قال موسى برأت اليك
 منهم ومن رضى بفعلهم فقال سبحان يا موسى كبرت رحمة لنا بعبه من عبادي اعلم انه من بكى عليه وابكى
 ارتبكت حرمته على النار **تفسير** في ابن ابراهيم القمي عن جعفر بن محمد القزويني معنعنا
 عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين ع مع امته تحمل فخذ النبي ص قال لعن الله قاتلك لعن الله سائر
 واهلك الله للنوازين عليك حكم الله بيني وبين من اعاد عليك قاتك فاطمة الزهراء عليها السلام باية
 اى شئ تقول قال يا بنى اذكر ما بيني وبينك من الاذى والظلم والغدر والبغى وهو
 يومئذ في عصبية كأنهم نجوم السماء ينهارون الى القتل وكأني انظر الى معسكرهم والى موضع حاطم وثم
 قلت يا ابي ابن هذا الموضع الذي نصف قال موضع يقال له كربلاء وهذا كرب وبلاء علينا وعلى
 الامم يخرج عليهم شر اثمى لو ان احد هم شفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه لهم
 المخلدون في النار قالت يا ابي فبقتل قال نعم يا بنى اذكر ما قتل قتله احد كاقبله وتبكيه السموات
 والارض والملائكة والوحوش والحيات والنباتات والبحار والجبال ولو وزن لها ما بقى على الارض
 منفسر يا بنى قوم من محبين البسر في الارض اعلم بالله ولا افوم بحقتنا منهم وليس على ظمير الارض

فِي بَيْتِ الْكَافِرِ قَتْلُ الْحُسَيْنِ

١١٤

احد بلقيس اليه غيرهم اولئك مصاييح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضه هذا اعرفهم اذا
وردوا على سبيهم وكل اهل دين يطلبون انتمهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوا الارض ونهمهم ينزل
الغيث فقال فاطمة الزهراء يا ابي الله وانا اليه اجمعون وبكت فقال يا بنات ما ان افضل اهل الجناتهم
الشهداء في الدنيا بل لو انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بقائلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعندها
عليه حقاً فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتله اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم
يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرى عداً بامر فظاء في هذا الخلق عند الحسن اما ترضين
ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك باثونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون
بعلك يذود الخلق بقر العطش فيسقيهم منه اولياءه وبذد عنه عداؤه اما ترضين ان يكون بعلك قسم
النار وتطبعه يخرج منها ما يشاء اما ترضين ان تنظر الى الملكة على ارجاء السماء تنظر اليك
والى ما تأمرين به وتنظرون الى بعلك قد حضر الخلايق وهو يخلصهم عند الله فما ترضين ان الله صانع بقا
ولدت وقائلك وقائل بعلك اذا الفجحت حجة على الخلايق وامرت الدنيا ان تطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة
تسبحك لابنتك وبأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اناه زائر في ضياء الله ويكون من اناه بمنزلة
من حج الى بيت الله واعبر ولم يحل من الحق طرفه عين واذا مات ما شهيداً وان بقي لم تنزل بحفظه ندعو
له ما بقى ولم ينزل في حفظ الله وامنته حتى يفارق الدنيا قالت يا ابي سلمة ورضيت وتوكلت على الله فخرج
على قلبها ومسح عينها وقال اتي وبعلك وانت وابنتك في مكان نزع عيناك ويفرح قلبك الخبر **قيل**
لابن شهر اشوب باسناده عن ابن عبيد قال سئلت هيند وحنيفة سفيان ام معاوية عابسة ان تسئل النبي
تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصري ياها فقالت رايك ان الشمس قد طلعت من فوق والفرق قد خرج من
مخرجه وكان كوكبا خرج من القمر اسود اشده على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت
الافق بابتلاعها ثم رايك كوكبا بك من السماء وكوكبا مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت
بافق الارض من كل مكان فاكملت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هنده اخرج باعدوق الله من
فقد جئت على ارجائي ونعت الى احبائنا فلما خرجت قال اللهم العنهما والعن نسلهما فسئل عن تفسيرها
قال امر اما الشمس التي طلعت عليها فعلى بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالفجر اسود فهو معاوية عليه
الهاوية مقتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت وراى كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على
شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود فذلك ابني الحسين يقتله ابن معاوية يزيد

فِي بَيِّنَاتٍ كَفَرَتْ قَتْلَ الْحَسَنِ

١١٧

فَنَسَوَ الشَّمْسُ وَيُظْلَمُ الْأَفُقُ وَأَمَّا الْكَوَاكِبُ السُّودُ فِي الْأَرْضِ احْطَطَ بِالْأَرْضِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَتَلَتْ بَنُو هَاشِمٍ
 لَعْنَهُمُ اللَّهُ **أَقُولُ** فِي الْمُنْتَجَبِ هَكَذَا قَالَتْ أُمْتُ فِي نَوْحِي شَمْسًا مَشْرِقَةً عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا فَوَلَدَ مِنْهَا
 فَهَرِ اشْرَقَ نُورُهُ عَلَى الدُّنْيَا ثُمَّ وَلَدَ مِنْ ذَلِكَ الْفَرْعِ نَجْمَانِ زَاهِرَانِ فَذَا هُوَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ثُمَّ بَدَأَ سَحَابُ
 ظُلُمَاءٍ مَظْلَمَةٍ كَانَتْهَا اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ فَوَلَدَ مِنْهَا حَبَّةٌ رَقِطَاءٌ فَدَبَّتِ الْحَبَّةُ إِلَى التَّجْمِينِ فَأَيْشَلَعْنَهَا فَبُكِيَ النَّاسُ
 وَتَأَسَّفُوا عَلَى التَّجْمِينِ فَقَسَرَ النَّبِيُّ فَقَالَ أَمَّا الْبَشَرُ فَأَنَا وَأَمَّا الْفَرْعُ فَنَاقِطُهُ بَنِي وَأَمَّا النَّجْمَانِ فَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
 وَأَمَّا السَّحَابُ فَمُغْوِيَةٌ وَأَمَّا الْحَبَّةُ الرَّقِطَاءُ فَهَزِيدُ اللَّعِينِ **كَامِلُ النَّبَاةِ** لِأَبْنِ قَوْلِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى إِذَا دَخَلَ الْحَسَنُ أَحْبَبَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ امْسِكْ ثُمَّ يَفْعَلُ
 عَلَيْهِ فَيَقْبَلُهُ بِكَيْ فَيَقُولُ يَا أَبَتِ لِمَ تَبْكِي فَيَقُولُ يَا بَنِي أَفَبَلْ مَوْضِعَ السُّبُوحِ مِنْكَ يَا بَنِي قَالَ يَا أَبَتِ وَأَقْتُلَ قَالَ أَيْ
 وَاللَّهِ وَأَبُوكَ وَأَخُوكَ وَأَنْتَ قَالَ يَا أَبَتِ فَصَارَ عَنَاشَتِي قَالَ نَعَمْ يَا بَنِي قَالَ فَمِنْ بَرٍّ وَنَاصٍ امْنِكَ قَالَ لَا يُزِي
 أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأَنْتَ إِلَّا الصَّدِّيقُونَ مِنْ أُمَّتِي الْخَيْرِ **وَفِي** بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَنَوِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ
 قَالَ هَلْ يَبْقَى فِي السَّمَاءِ أَمْلَكَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى بِغَيْرِهِ فِي وَلَدِ الْحَسَنِ بِخَيْرِهِ بِشَوَابِ اللَّهِ أَبَاهُ وَ
 وَجَلَّ إِلَهُ تَوْبَتِهِ مَصْرُوعًا عَلَيْهَا مَذْبُوحًا مَقْنُولًا طَرِيقًا مَحْدُودًا لَأَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ اخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ
 وَأَقْتُلْ مَنْ قَتَلَهُ وَارْجِعْ مَنْ رَجَعَ وَلَا تَمْنَعْ عَمَّا طَلَبَ **قَالَ** عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَوَّجَلُ الْمَلْعُونُ بِرَيْدٍ
 وَلَمْ يَمْنَعْ بَعْدَ قَتْلِهِ وَلَقَدْ اخْذَلَ مَغَافِصَهُ بِأَسْكَرَانَا وَاصْبَحَ مَبْنًى مُغْتَبَرًا كَأَنَّهُ مَطْلَى بِقَارٍ اخْذَلَ عَلَى اسْفٍ
 وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ تَابِعِي عَلَى قَتْلِهِ وَكَانَ فِي حِمَارِيَّةٍ إِلَّا أَصَابَتْهُ جُرُوحٌ أَوْ جُنْدٌ أَوْ بَرَصٌ وَصَارَ ذَلِكَ وَرَأَتْهُ فِي
 سَلَامٍ وَرَأَيْتُهُ فِي رَمَانٍ نَأْيَ فَنَاهَذَا الْكَأَمِ الْمَبَارِكِ جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَانِينَ دَسَّسْتُمْ كَأَنَّهُ يَنْتَسِبُونَ مِنْ حَرْفِ
 الْأُمِّ الْعَمْرِيَّةِ سَعْدِ الْعَمِينَ مِنْ طَرَفِ الْأَبِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ الْتَقَفَ لَعْنَهُ **تَوْضِيحٌ** غَافِضُهُ أَيْ فَاجَأًا
 وَخَذَلَ عَلَى غَرَّةٍ طَلَى الْبَعِيرَ الْهَنَاءَ بِطَلَبِهِ بِهِ لَطْمَةً بِكَطَلَاءٍ قَامُوسُ الصَّدَقَةِ فِي أَمَالِهِ أَيْ عَنِ الْكَيْدِ أَيْ عَنْ
 ابْنِ عِلْسِي عَنْ ابْنِ نَجْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّامِيِّ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نَبَاتٍ قَالَ بَيْنَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 يُطْلَبُ النَّاسُ وَهُوَ يَقُولُ سَاوِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوهُ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَ عَنْ شَيْءٍ مَضَى وَلَا عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَّا أَنْبَأَكُمْ
 بِهِ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي قَاصٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَحَبَّتِي مِنْ شَعْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَادِّعْ سَلْتَنِي
 عَنْ مَسْئَلَةٍ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى أَنْتَ سَلْتَنِي عَنْهَا وَمَا فِي رَأْسِكَ مِنْ شَعْرٍ إِلَّا فِي أَصْلِهَا شَيْطَانٌ
 جَالِسٌ وَإِنْ فِي بَيْتِكَ لِمَخْلُودٌ يَقْتُلُ الْحَسَنَ عَمَّا بَنِي وَعَمَّا سَعْدِ الْعَمِينَ يَوْمَئِذٍ يَدْرَجُ بَيْنَ يَدَيْهِ **كَامِلُ**
النَّبَاةِ ابْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ نَجْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَبَيَّنَّا كَيْفَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع

١١٨

برفضه إلى أمير المؤمنين ع قال كما أمر المؤمنين ع بخطب الناس وذكر مثله **كشف الغم** وارشاد أحمد
 روى عبد الله بن شريف العامري قال كنت أسمع أصحابي ع اذ دخل ع من سعد اللعين من باب المسجد
 يقولون هذا فائل الحسين بن علي ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل **ارشاد المفيد** روى
 سالم بن أبي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا أبا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يرموننا
 اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حباء اما انهم يقرعونني ان لا تأكل بر العراق
 بعدك الا قليلا **أقول** وهذا اللعين تولى امر الحسين ع وكاله من العمد سنة وثلاثون سنة وقيل
 والقائل ابن قتيبة في كتاب المعارف تسع وثلاثون سنة **الحوادث** في خبر طويل فلتا انت عليه سنة
 خرج النبي ع الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمع عيناه فمنا عن ذلك فقال هذا جبريل
 يخبرني عن ارض شيط الفراء يقال لها كورلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكأني انظر اليه الى مصرعه ومذ
 بها وكأني انظر الى السبايا على انساب المطايا وقد اهدى أسرى الحسين الى يزيد اللعين فوالله ما
 ينظر احد الى أس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه لسأ وعد به الله عذابا بالما ثم رجع النبي ع من
 سفره مغموهموا كثيرا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب وعظ
 الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن اليسرى على رأس الحسين ع وقال اللهم
 ان محمد عبدك ورسولك هذان طائب عزي وخيار اومته وافضل ريتي قد اخطفهما في امو وقيل
 اخبرني جبريل ان ولدي هذا مقتول بالسهم والاخر شهيد مخرج بالذات اللهم فبارك في قتله اجعله من سادات
 الشهداء اللهم ولا تبارك في قتله خاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل ذك الحميم قال فضج الناس
 بالبكاء والتحيب والعيول فقال لهم النبي ع ايها الناس ان يكونوا لا تضره الله فكن انث له ولتبا وناصر
الخبر اقول وقد روي جماعة كافي مختلف الا عشر والوافد في غيرهم وكذا جماعة من اصحاب الائمة
 الهدي بأسانيد كثيرة في مواضع عديدة ان الحسين ع اخبر انه يستشهد في الطف مع جميع من معه
 ولا ينجوا الا ابنه علي بن الحسين ع وقد قرع بعض تلك الاخبار بأني بعضها لاسما في ذكراحواله ع في المجالس
 الائمة انشاء الله **وروى** الطبري في كتاب لائلا امامته بأسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين
 يقول الله لي جبريل علي قل لي اذ بني امية وبقيهم عمر بن سعد اللعين ذلك في حبوة النبي ع فقلت له
 انما انبأني رسول الله ع فقال لا فائت النبي ع فاخبرته فقال علي عليه السلام علي وانه يعلم بالكائن قبل
 كونه **الخبر وقفتها** ما رواه عبد الله بن مكي عن الاوزاعي قال بلغني خروج الحسين ع الى العراق

فَبُحِثَ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ فَلَمَّا رَأَى رَحْبَتَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَوْزَاعِي جِئْتُ نَهَائِي عَنِ الْمَسِيرِ وَابْنُ اللَّهِ الْأَذَلُّ لَمْ يَخْبِرَنِي
 بِمَوْضِعِ مَصْرَعِهِ وَابْنُ بَوَّهٍ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا قَالَ غَيْرَهَا كَثِيرًا **وَرَوَى** التِّرْمِذِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَبُسْنَدٍ عَنْ سُلَيْمِ
 الْأَنْصَارِيِّ قَالَتْ خَلَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ وَهِيَ تَكْفِي قُلْتُ مَا يَبْكُكِ قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَاءِ
 عَلَى رَأْسِهِ لِحْيَةُ الثَّرَابِ هُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ **وَقَالَ**
 الْقُلُوبُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَكُنَّا مَائِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ **قَالَ** السَّيِّدِيُّ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ
 بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَبَكَتْ حَامِرُهَا ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَ سَبْرٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْحَمْرَةَ الَّتِي مَعَ الشَّقِيقِ لَمْ تَكُنْ حَتَّى قَتَلَ الْحُسَيْنَ
وَذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الْأَثَلِ النَّبَوِيِّ وَالنَّبَوِيِّ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ نَصْرَةِ الْأَزْدِيَّةِ قَالَتْ لَمَّا
 قَتَلَ الْحُسَيْنُ امْطَرَتِ السَّمَاءُ دُمًّا فَاصْبَحْنَا وَحِبَابُنَا وَجَرَانَا مَمْلُوءَةً دُمًّا **قَالَ** ابْنُ جَبْرِ النَّبَخِيُّ فِي الصَّوَائِقِ
 وَمِمَّا ظَهَرَ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ مِنْ آيَاتِ ابْنِ الْأَبْنَاءِ أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ اسْوَدَّادًا عَظِيمًا حَتَّى رَأَيْتُ النُّجُومَ نَهَارًا وَلَمْ يَرَوْهَا
 جِبْرَائِيلُ وَجَدَّ تَحْتَهُ دُمٌّ عَظِيمٌ **وَفِي** كِتَابِ الْأَبْنَاءِ قَالَ بَشَرُ بْنُ عَاصِمٍ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ
 لِمَ لَمْ تَقْتُلِ قَوْمَ قَتْلُوا أَبَاكَ وَخَذَلُوا أَخَاكَ فَقَالَ لَا أَقْتُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَحِبُّ لِي مَنْ أَنْ يَسْتَحِلَّ فِي مَكَّةَ حَرَمِ
 اللَّهِ عَرْضِي وَفِي كِتَابِ الْخُرُوجِ عَنِ الْعَامِرِيِّ بِالْأَسْنَانِ هَبِيرَةُ بْنُ مَرْيَمَ قَالَ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَوِجَهُ
 الْعِرَاقُ عَلَى بَابِ الْكُفَّةِ وَكَفَّ جَبْرِئِيلُ فِي كَفِّهِ جَبْرِئِيلُ يَنَادِي هَلُمَّوَالِ بَيْعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَفِي** كِتَابِ الْمَنَاءِ
 أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنَّفَهُ جَلَّ عَلَى نَزْلِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ لَمْ يَقْصُرُوا رِحْلَةً وَلَمْ يَزِيدُوا رِحْلَةً فَرَفَهُمْ بِأَسْمَاءِ
 مِنْ قَبْلِ شَهْوَاهُمْ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَأَنَّ أَصْحَابَنَا الْمَكُوبُونَ بِأَسْمَاءِ هُمْ وَأَسْمَاءُ أَبَاهُمْ قِيَامُهُمْ **وَقَالَ**
 جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا رَضُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِأَسْنَانٍ عَنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَكُنَّا خُرُوجًا مِنْ
 دِيَارِهِمْ يَخْرُجُونَ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ قَالَ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَحَمزة وَحُرٍّ وَالْحُسَيْنِ وَفِي قَوْلِهِ تَكُنَّا
 وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا وَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا الْأَيَّةُ قَالَ هُوَ الْحُسَيْنُ قَتَلَ مَظْلُومًا وَمَنْ أَوْلِيَ أَوْهَ وَالْقَائِمُ
 مِمَّا إِذَا قُطِبَ بِشَاءِ الْحُسَيْنِ النَّخَبِ وَفِي قَوْلِهِ تَكُنَّا وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سِيلَتْ بِأَيِّ نَبِيٍّ قَتَلْتَ قَالَ لَا نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ
وَرَوَى جَمَاعَةٌ أَيْضًا بِأَسْنَانٍ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَسْمَاءِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا
 أَنَّ اللَّهَ تَكُنَّا عَوَضَ الْحُسَيْنِ عَنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْأَمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَالشَّهَادَةَ فِي نَوْبِهِ وَلِجَانَةِ الدُّعَاءِ عِنْدَهُ
 وَلَا تَعْدَا بِيَامَ زَائِرِيهِ أَهْبَاءُ وَجَانِبًا مِنْ عَمْرٍو قَالَ الزَّوْجِيُّ فَقُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ الْخَلَاءُ قَالَ بِالْحُسَيْنِ
 فَمَالَهُ فِي نَفْسِهِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ الْحَقَّ بِالْبَيْتِ فَهُوَ مَقَرُّ دَرَجَتِهِ وَمَنْزِلَتُهُ الْخَيْرُ **وَفِي** رِوَايَةٍ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
 الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ كَتَبَ الْأَخْبَاءَ يَقُولُ أَنَّ فِي كِتَابِنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدٍ يَقْتُلُ لَا يَجُفِّ عِرْقَ دَوَابِّ

في بيان قتل الحسين

أصحا حتى بل خلوا الجنة فبعوا الكوا العين قال فترينا الحسن فقلنا هو هذا فقال لا فترينا الحسين
 فقلنا هو هذا قال نعم **وقال** ابن حجر الهيتمي بعد ذكره نبذاً من بكاء النبي ص على الحسين ع وغير ذلك
 قلنا قتلوه بعثوا برأسه إلى يزيد فزولوا أول رحلة فجعلوا يشربون اللبن فبينما هم كلت اذ خرجت عليهم من الخيل
 كفت ومعها قلم من حديد فكثفت سطر المن دم

الرجوامة قتل الحسين شفاعته جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس الشريف ثم قال أخرج منصوصاً عما **ذكر** غيره أن هذا البيت مسجد ببحر قبل
 بثلاثمائة سنة وأنه مكتوب في كنيسة بأرض الروم لا يدري من كتبه **أقول** وقد روى هذا الأخير جمع
 منهم أبو عمرو الزاهد في كتاب الباقر قال قال عبد الله بن الصفا صاحب حجة غزو نغزاة وسبينا
 سبياً فكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فقال لنا أخبرني أبي عن أبيه أنه انهم حفروا في بلاد الروم
 حفراً قبل بعث النبي ص بثلاثمائة سنة فأصابوا حجراً عليه مكتوب بالسند هذا البيت فقراه وقال المسند
 كلام أولاد شيت ومنهم ابن بابويه في كتاب الأمان في بسند عن إمام النبي سليم عن أشباح لهم قالوا عرفنا
 بلاد الروم قد دخلنا كنيسة فوجدنا فيها مكتوباً وذكر هذا البيت قالوا فاستلنا من ذلك هذا في كنيسةكم قالوا قبل
 أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام **وذكر** النظر في كتابه عن الأعمش قال بينا أنا في الطواف أيام الموسم إذ رأيت
 يقول اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تغفر لي فاستلنا عن السبب فقلنا أحد الأربعة الذين حملوا رأس
 الحسين إلى يزيد على طريق الشاف فتركتنا من أول رحلة رحلتنا على يد النصارى في الرأس مركز على
 الرمح ونحن نأكل وتشرب اللبن اذ خرجت كفت ونقل الحكاية **وذكر** ابن شهر آشوب في كتاب المناقب عن
 هرون العبيسي عن جعفر بن حبان عن خالد الرعي قال حدثني من سمع كعب الأحملي يقول أول من لعن قاتل
 الحسين ع إبراهيم خليل الرحمن وأمروا ولدك بذلك أخذ عليهم العهد الميثاق لعنه موسى بن عمارة وأمرتهم
 بذلك ثم لعنوا دعه وأمروني أسرا بئيل بذلك ثم لعنه عيسى بن مريم ع وأكثر أن قال يا بني أسرا بئيل العنوا
 قائلين أن أدرككم أيامه فلا تجلسوا عنه فإن الشهيد معك الشهيد مع الأنبياء وكأني أنظر إلى بقعة وما نبي إلا
 زار كبريادته ووقف عليها وقال أنت لبقعة كثيرة الخبر فيك بدفن القمر الأزهر **وذكر** روايا كثيرة من
 الفريقين بأسانيد عديدة عن أم سلمة أنها نقلت شهادة الحسين ع وأنه أعطى جبرئيل النبي ص من الثوب الطيب
 يستشهد عليها وإن النبي ص أعطاهام أم سلمة وقال لها إذا رأيت أنها صارت ما فاعلمي أن الحسين ع قد
 قتل **وذكر** جمع منهم الكوفي في الكافي عن الصادق ع قال كان النبي ص في بيت أم سلمة فقال لها

في بيان كفر قتل الحسين

١٢١

لا يدخل على أحد فجاء الحسين وهو طفل فما ملك معه شيئا حتى خل على النبي صلى الله عليه وآله فدخل على أثره فاذا
الحسين على صدره واذا النبي صلى الله عليه وآله يبكي واذا في يد شي بقلبه فقال يا أم سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان
ولدي هذا مقتول وهذه التربة التي بقتل عليها فضعها عندك فاذا صارت دما فقد قتل جبرئيل هذا
فقلت يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فأوحى الله عز وجل ان له درجة لا ينادي
أحد من المخلوقين وان له شيعته يشفعون فيشفون وان المهدي من ولدك فطوبى لمن كامن اولياءه وشيعته
هم والله الفائزون **وَقَوْلِي** أحمد بن حنبل في مسنده عن انس بن مالك والقرابي في
كناه السعادة وابن بطنة في كتاب الألبانة من خمسة عشر طريقا وابن جابر التميمي واللفظ له قال ابن عباس
بينما انار اقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيتنا حسنة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدن
وابكين معي فقد قتل سيد كن الحسين فقيل ومن ابن علي ذلك قالت رابت النبي صلى الله عليه وآله في المنام شعنا مذعورا
سألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفعناهم قالت فتظرت فاذا تربة الحسين التي اتى بها
جبرئيل من كربلاء واعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعليها في رجاية فلنكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل
الحسين فرأيت القارورة الآن قد صارت دما عبيطا بفوق **وَقَوْلِي** ابن عباس في سلة انها حكت حكما
التربة وقالت لما كان في الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها سمعت قائلا يقول

ابها القاتلون جهلا حسنا ابشروا بالعذاب والشكل

قد لعنتهم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل

فكبت ففتحت القارورة في انهارها فاذا حث فيهما دم **وَقَوْلِي** كتاب الاصابة للصفي في مشير الاخر ان
الحسين نما عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن ادرك
سكنا فليبصر فحضر انس بن الحارث مع الحسين في كربلاء وقتل معه **وَقَوْلِي** كتاب كفاية الطالب في مناقب
علي بن ابي طالب باسناده عن ابن عباس قال كنت مع علي بن ابي طالب في خروجه الى صفين فلما نزل
وهو ببط القرائ قال يا علي صوّ يا ابن عبي الله ان عرف هذا الموضع قلت لا يا امير المؤمنين فقال لو عرفته
مثل معرفتي لم تكن تجوزه حتى يتكلى بكائي قال فبكي طويلا حتى جرت الدموع على صدره وبكى بكماء وهو
يقول آه آه ماله ولا لاه سفيانا ماله ولا لاه حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد
لحق ابوك مثل الذي نلقى منهم الخبر وهو طويل اخذنا منه موضع الخاء **وَقَوْلِي** روى نحوه هرون بن ابي
اسلم وفي آخره انه قال كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رأيت المنزل الذي نزل فيه

في بيان كفر قتل الحسين

١٣٢

الحسين عجلت اليه سلمت عليه اخبرته بما سمعت من ابيه فقال معنأما علينا فقلت لا سمعك ولا عليك خلفت صبيته لخاف عليهم من ابن زياد قال فامض الى حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتاً فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع الموت واعتنا احد فلا يعيننا الا اكية الله لوجهه في جهنم وفي كتاب الارشاد للمفيد رحمه الله عن عبد الله بن شريك العامري قال كنت سمع من اصحاب علي ع اذا دخل عمر سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين علي ع وذلك قبل ان يقتل بزماً طويلاً وفي كتاب در النظم للشبح جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشافعي باسناده عن اسمعيل بن ابي زياد ان علياً ع قال للبراء بن عازب ان يوبأ براء يقتل ابني الحسين وانني لا انصره فقلت قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله علي ع قتل الحسين ع ولم انصره ثم يظهر الحسرة والندامة علي ذلك وفي كتاب المذكور ايضا عن سالم بن ابي حفصة عن عمر بن سعد اللعين قال ذات يوم للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء يقولون في اقتلنا فقال له الحسين ع انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حكماء اما انتم فموتوا ان لا تأكلوا من المرق بعد الا قليلاً **اقول** وقد تقدم في المجلس الرابع ما يتعلق بحال معونة يزيد بن زياد بن ابي عمير بن سعد وشمير بن ذي الجوشن واضرارهم لعنهم الله فلا يحتاج الى ذكره ههنا **واعلم** ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقال الطائفة انه كافر لقول سبط بن الجوني وغيره المشهور انه لما جئ برأس الحسين اليه جمع اهل الشام وجعل ينكت الرأس الشريف بالحيزان ويشد ابيانه لئلا يشاهد شهده الايات العرفية وزاد فيها بينين مشتملين على صريح الكفر **اقول** ان صاحب التصانيف ذكر اول الايات ولم يذكر بواقعتها فأتى وجب تمامها وبينين مشتملين على صريح كفر والايات هذه

ليست شايعة بهد شهدها
وقعة الخزي من وقع الأسفل
لا ملأوا واسألوا فرحاً
ثم قالوا يا يزيد لا تستحل
قد قتلنا القوم من ساداتكم
وعد لنا ان يبدروا قاعدكم
لست من خذلان ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل

وقال

ابن الجوزي فيما حكاه عنه بسطه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين ع وانما العجب من خذلان يزيد بن معاوية بالفضيب ثياب الحسين ع وجملة الرسول صلى الله عليه وسلم سبايا على انساب الجمال وذكر اشياء من قبيل اشهر عنه ثم قال وما كان مقصود الا الفضيحة ولم تكن في قلبه حقار جاهلية واضغاباً بتهمة

فِي بَيْتِ الْكَفَرِ قَتْلَ الْحَسَنِ

١٢٣

لأحزم الرأس الشريف المبارك واحسن الال الرسول **وَقَالَ** نوفل بن ابي الفراء كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين واحريه فاضرب عشرين سوطا وامرني في المعاصي خلعة اهل المدينة **فَقَالَ** اخرج الوافدي من طرق عبد الله ان عبد الله بن حنظلة هو غسيل الملكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرى بالحجارة من السماء وحفنا ان الرجال ينكح الأمهات والبنات والأخوات وتشرب الخمر وتدع الصلوة **وَقَالَ** الذهبي في كتاب التجرى وليا فقل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شريح الخمر والبنات المنكر استند على الناس خرج اهل المدينة وأشار بقوله ما فعل في ما وقع منه سنة ثلاث وستين فأنه باعده ان اهل المدينة خرجوا عليه فأرسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم فجاءوا اليهم وكانت في مكة الحرة على باب طيبة وبعد ان قاسمهم على فسخه اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فأجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد بن حنبل وغيره فان ابن الجوزي قال في كتابه المسمى بالرد على المنقصب العبد المانع من لعن يزيد سئل عن يزيد بن معاوية فقلت يكفيه ما به فقال يجوز لعنه قلت قد جازاه العلماء الوارعون منهم احمد بن حنبل فأنه ذكر في حق يزيد ما يزيد عليه اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي بن علي انه روى في كتابه المعتمد في الأصول بأشاد الصالح بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي ان قويا ينسبونا الى نولي يزيد فقال يا بني هل ينولك يزيد احد يؤمن بالله ولم لا لعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقلت في اي آية قال قوله تعالى وهل عسى ان نوليكم انفسا في الارض ونقطعو ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم ولعنى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل قال ابن الجوزي في صنف القاضي ابو علي كتابا ذكر فيه بيان ما يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلا ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى **وَالْحَدِيثُ الَّذِي وَاهِ مُسْلِمٌ** انه وقع من ذلك الجيش من القتل والقسا العظيم والسبي باحد المدينة ما هو مشهور حتى فاض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصغار نحو ذلك من فراء القرآن نحو سبعمائة نفسا وابحث المدينة المنورة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما واخيف اهل المدينة اياما فلم يكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلها الكلاب والكلاب منبره تصدقوا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعنق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ففرضه الحرة ثم سار جيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالحقن

في بيان كفر قتل الحسين

١٢٦

واحرقوا كسوفها بالثأف أي شيء اعظم من هذه القبايح التي فعلت في رهنه ناشئة عنه وكانت سلطنة
 يزيد لعين سنة ستين و هلك في اول سنة اربع وستين وان ابنه معاوية بن يزيد لما ولي العهد صعد
 المنبر فقال ان هذه الخلافة جبل الله ثقلها وان جدتي معاوية عليها الهامة نازع الامرا هله ومن هو اخو
 منه علي بن ابي طالب وركب بكم ما نعلمو حتى ائتمر السنة فصا في قبره هينا بنو به ثم قلد ابي الامور و
 غير اهله و نازع ابن بنت رسول الله صفة صفة و ابر عقيب فصا في قبره هينا بنو به ثم بكى وقال من
 اعظم الامور خسارة علينا علمنا بسوء منقلب قد قتل عزة رسول الله ص و اباح الخمر و خرب الكعبة و
 يذوق حلاوة الخلافة فلا اذوق حرارها و لا انقلد هافسانكم في امركم و الله لن كانت الدنيا خيرا
 فقد نلتنا حظا و ان كانت شرا فكفي ذريرة ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نفيته في منزله حتى ما بعد اربعين
 يوما و كانت مدة خلافة اربعين يوما و قيل شهرين و قيل ثلاثة اشهر و ما عن احدى و عشرين سنة و
 قبل عشرين سنة انتهى كلام ابن حجر في الصواعق و لكن هذا اخر ما اردنا ذكره في هذا المقام الكفاية في بيان
 سخافة ما قد يتشبه به اعداء هؤلاء الاجل الكرام الذين اعصى الله ابصارهم عن الحق و جعل مشورتهم
 نار الفلق فعادوا و اولياهم و والوا اعدائهم و قاتلوا اهل بيت نبهم بما امكهم من السنان و اللسان حتى
 ان فيهم من لم يبق على انكار جلالة شأنهم شرع في الاحجاب بالشك على الجهال بما هو او هن من بيت
 المنكوث كما اشرنا اليه الذي ذكرناه اقل قليل مما ذكره الفريقان و كفي هذا في رد كيد المنافقين
 و اقم الهادي الى الصواب **المجلس السابع في فضل الشهداء الذين قتلوا**
معه و علمه عند من لا هم بالقتل و بنا انهم كان فرحا لا يبال بما يجري عليه و فيه قصة شجرة العويجة
 على الشرايع للصدوق الطالق عن الجلود عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له
 اخبرني عن احب الحسين بن علي ع و اقدارهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم
 من الجنة فكان الرجل منهم يقف على القتل لبيادر له الحوراء ليعانقها و الى مكانه من الجنة العوالم مثله
 معاني الاخبار و الصدوق المفسر عن احمد بن الحسن الحسين بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني
 عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن الحسين لما اشد الامر بالحسين ع نظر اليه من كأمعة فازاهو بخلا
 لانهم كلما اشد الامر تغير الوانهم اربع فراسخ و وجلسوا بهم و كان الحسين ع و بعض من معه من خطا
 تشربوا و انهم نهدي جوارحهم و تسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبال بالموث فقال
 لهم الحسين ع صبر يا بني الكرام فما المو الا فطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء الى الجنة الواسعة و القيم

فِي بَيْتِ أَفْضَلِ الشُّعَرَاءِ الْقُصُوفِيِّينَ

الدائمة فأتاكم بكرة ان ينقل من سجن الى قصر وما هو لأعدائكم الا لمن ينقل من قصر الى سجن وعند
ان ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر والموت جسر وهو لاء الاجناسهم
وجسر هو لاء النجاسهم ما كذب ولا كذب **الحارث** للراوندى سعد بن ابى عبد الله عن ابي اسحق
عن النضر بن عاصم بن حميد عن الثمالى قال قال على بن الحسين ع كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها
فقال لأصحاب هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلقنوا اليكم
وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابد فقال انكم تقتلون عداكم ولا يفتك منكم رجل فالوا
الحمد لله الذي شق لنا بالقتل معات ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فاجعلوا ينظرون الى مواضعهم
ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل منهم يستقبل الرماح والسيف بصد
وجهه ليصل الى منزله من الجنة **الصديق** في الخصا والأما عن ابي عبد الله عن علي بن ابراهيم عن
القطيبي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابي عن الثمالى قال نظر علي بن الحسين
سيد العابدين ع الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد علي سول
الله ص من يوم اشد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب سيد الله واسد سول وبعد يومه قتل فيه ابن
عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ولا يؤكبر الحسين ع اذ لقي الله ثلاثون الف سجدة يزعمون انهم من هذه
الامة كل ينفر الى الله عز وجل يداه هو بالله يذكرهم فلا ينقضون حتى قتلوا بغيا وظلما وعدله انا
ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد اثاروا بلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعته فابدى الله عز وجل جنتا
بطريقهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يعطيه
بها جميع الشهداء **ابو القينة كميل** **الربيع** محمد بن جعفر عن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن حمزة
عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلاء وابي المغيرة وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين ع حتى يدخل الجنة معه **كتاب حلال بن الواسطي**
تأليف الامام حمزة احمد الشهيد قال وروينا عن عبد الله بن عمر الخزاز عن هند بنت جبر بن حوش
النوفجى عبد ابي ذر الغفاري قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة خالها ام معبد معه اصحابه فكان من امره
في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الجنة هو واصحابه حتى اورد وكان يؤفأظ شديد حره فلتا قام من
رفدته وغاباء فغسل يديه فانقاها ثم مضى فاه ومجى على عوصجة كانت الى جنب خيمة خالها ثلاث مرات
واستشق ثلثا وغسل وجهه ذراعية ثم مسح أسه رجليه قال لهذا العوصجة شأننا ثم فعل من كان معه

فِي فَصْلِ شَجَرَةِ الْيُوسُفَ

١٢٥

من احصا مثل ذلك ثم قافصلي ركنين فنجبت فنباه الخ من ذلك وما كاعهدنا ولا رأينا مصلتا قبله
فلما كان من الغدا اصبحنا وقد علت الموجة حتى صارت كأعظم دوحه عاديه وابهى وحضدا فيه شوها
وساخت عروقها وكثر اغصانها واخضر ساقها وورق ثم اثمرت بعد ذلك وابنعت بثمر كأعظم ما
يكون من الكاف في لون الورس المسحو ورائحة العنبر وطعم الشهد الله ما اكل منها جابع الاشبع ولا
ظن الأروى ولا سقيم الأبرى ولا ذو حاجة الا استغنى ولا اكل من ورقها يعبر لاناقة ولا شقا
الا سمعت ودر لبها ورأينا السماء والبركة في اموالنا منذ نزل رسول الله ص واحضبت بلادنا وحر
فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكأبنينا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويستشفون وينزلون
من ورقها في الاسفا ويحلمون معهم في الارض الفقار فيقول لهم مقأ الطعأ والشرأ فلم نزل كل واحد على ذلك
اصبحنا ذات يوم وقد تسافط ثمارها واصفر ورقها فأخبرنا ذلك فرفقتنا له فما كان الا قليلا حتى جاء
نوح سوا الله ص فاذاهو قد قبض ذلك البوم فكانت بعد ذلك ثمر ثم ادون ذلك في العظم والطعم و
الرائحة فقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذابها قد تشوكت من اولها الى
آخرها فذهب نضارة عبادتها وتسافط جميع ثمرها فما كان الا يسير حصة وفي مقتل امير المؤمنين
فما اثمرت بعد ذلك الا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونذاوي
مرضانا بها ونستشفى به من اسقامنا فقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذابها قد انبعثت
من ساقها دما عسيفا جاريا وورقها اذ ابلت قطر ماء كماء اللحم فقلنا فحدثت حادثة عظيمة فبقينا ليلتنا
فرعين مهمومين نتوقع الدهية فلبت اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويل من تحتها وجلبنة شديدة
ورجة وسمعنا صوتا كانه يقول

يا ابن النبي يا ابن الوصي يا من بقية ساداتنا الاكرمينا

ثم كثر الزنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما يقولون فاننا بعد ذلك خبر قتل الحسين بن علي ع بيست
الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهب وانذر من اثرها قال عبد الله بن محمد
الانصاري فلقبت دعبل بن علي الخزازي بمد ينة الرسول ص فحدثني بهذا الحكيم فلم ينكره وقال
حدثني ابي عن جدي عن امة سعيد بنت مالك الخزازية انها ادركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها
على عهد علي بن ابي طالب ع وانها سمعت تلك اليلة نوح الجرح فحفظت من جنبته منهن
يا ابن الشهيد وباشهد اعظم خير العو جعفر الطيار

في بيان فضل الشهيد المقتول معه

١٣٧

محباً المصقول صابلاً حاك في الوجه منك قد عافينا

قال رعد فقلت في قصيدتي

زخرف فبر بالعراق بزوار واعص الحما من نهالك حيا

لم لا زورك يا حسين لا الفدا قوم ومن عطفك عليه زار

ولك المودة في الفتور والحق وعلى عدوك مقته ودمار

بابن الشهيد يا شهيداً عمه خير العموة جعفر الطيار

أقول الرواية منتظرة على نوح الجن في المدينة والبصرة وغيرها بالرائية المرحمة للأب كباد ولعلنا
نذكرها في غير الموضع في المجلد الثاني انشاء الله تعالى **وفي** كتاب الأمان بحسب الأثر أنا لبيب الشيخ عبد الله
بن عامر بن محمد الشافعي قال قال بعض اهل العلم ان آل بيت الرسول حازوا الفضائل كلها علماً وحليماً
وفصاحة وصباحة وذكاء وبداهة وجوراً وشجاعة فعلومهم لا تنويف على تكرار درس ولا يزيد يومهم
فيها على ما كان بالأمس بل هي مواهب من مولا هم من انكرها واراد سرها كان كمن اراد سر وجه
الشمس فما سئلهم في العلم مستفيد وفقوا ولا جرى معهم في مضى الفضل الا عجزوا وتخلفوا وكم عجزوا
في الجلال والجدال اموراً فنلفوها بالصبر الجميل وما استكانوا وما ضعفوا تفر الشقاشق اذا هدر
شقاشقهم تصفي الاسماع اذا قال قائلهم نطق ناطقهم سجاً باحضارهم بها خالفهم **وقد** حل الأما
الحسين بن علي من هذا البيت الشريف في اوج ذراه وعلا فيه علو انظامت اثر باعن ان نصل الى
معناه **وقد** انقسمت غنائم المجد كان له منه الشهم الا وفرو الحظ الأكبر وقد انحصرت ثروته عز هذا
البيت فيه وفي اخيه الحسن بن علي فكان لهما من خلال المجد والفضل ما الاخلا فيه كيف لا وهما ابنا
ناطة النبوة المملوكان بعين الود والرافة والقبول من اشرف نبي وكرم رسول

هاشمترا للجد بيننا به كان لم يوسس والد لها مجدا

ولو لم يجدا واسرا احاوا لما نظر امثلاً ولا وحدا ابدا

وقال الحسين صلوات الله عليه قد يفوق الجنات الى مقارعة الأبطال الشجعان ومنازلة السيف والسنان فكان
في حرباءه كراة اعتباراً يرى الفرار دناة وعاراً فلم يزل حائضاً عنراً الا هو ال بنفس مطمئنة و
عن يده مرجة يرى مصافحة الصفاة عنية ومراوحة الرماح فاندت جبهة وبذل المهج والارواح في
نيل العز ثمناً قليلاً وبأجى الدنية وان تركته قتيلاً يرى المواجه من كويته وليس يهين العيش من

فِي عَهْدِ صَالِحٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

١٢٨

رَكِبَ الدَّلَا وَقَدْ صَحَّ أَنَّ الْحَسَنَ لَمَّا قَصَدَ الْكُوفَةَ سَمِعَ بِهِ أَمِيرُهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَادٍ اللَّعِينُ فَارْتَاعَ لَقْدَهُ
وَأَكْتَفَى جَبُوشَ هَمُو فَنَجَّهَ لَمَّا دَانَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ فَارِسًا وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْعَهْدَ عَلَيْهِ لِيَزِيدَ اللَّعِينُ فَإِنْ
قَلْبًا لَوْ وَلَمَّا عَرَضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَقَالَةُ أَبَاهَا وَتَبِعَتْ نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ فِي الْبَعْدِ عَنِ الضَّيْمِ جَدَّهَا وَأَبَاهَا وَنَادَتْ
لَتَجِدَنَّ الْمَاهِثِيَةَ قَلْبًا هَاوًا وَكَانَ أَكْثَرُ الْخَارِجِينَ لِقَالَهُ قَدْ كَاتَبُوهُ وَسَلُّوهُ الْقِدْرَ عَلَيْهِمْ لِيَسَاءَ بَعُومَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ
أَخْلَفُوا مَا وَعَدُوهُ وَكَانَ مِنْ مَعَدٍ مِنْ أَخُوهُ وَأَهْلِهِ بِنَفَاوِثْمَانِينَ فَأُحْدَقَ بِهِ وَيَأْهَلُهُ هُوَ لَاءُ الْفَجْرِ اللَّشَامِ
وَرَشَقُوهُمُ بِالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ وَهُوَ ثَابِتٌ أَفْدَامُهُ فِي الْقِتَالِ عَالِيَةً شَهَامَةً غَيْرَ مُضْطَرِبٍ لَا مُتَضَعِعٍ فِي
ذَلِكَ الْمَجَالِ ثُمَّ نَادَى بِأَهْلِ الْكُوفَةِ مَا رَأَيْتُمْ غَدًا مِنْكُمْ قِتَالًا كَمَا نَفْسُ الْوَيْلِ ثُمَّ الْوَيْلُ اسْتَخْرَفُونَا
فَأَبْنَاكُمْ وَأَسْرَعْتُمْ لِيَبْعَثَنَا سِرْعَةَ الذِّبَابِ لَمَّا ابْتَنَاكُمْ نَهَافَتُمُ نَهَافَتِ الْفَرَّاشِ وَسَلَّمْتُمْ عَلَيْنَا سُبُوحَ أَعْدَانَا
مَنْ غَيْرِ عَدَلٍ أَفْشَوْفِكُمْ وَلَا ذَنْبَ مَتَا كَانَ إِلَيْكُمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَسَفَهَ مَصْلَحَتَهُ
فِي يَدِهِ وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ

أَنَا بِنُ عَلَى الْخَيْرِ مِنَ الْهَاشِمِ كَفَانِي بِهَذَا مَفْخَرٍ أَحِبِّ فَخْرِ

إِلَى الْآخِرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَذَكَّرُهَا أَنْشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَجْلِ نَعِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا نَزَلَ الْقَوْلُ
بِالْحَسَنِ وَأَيُّقُنْ أَتَمُّ قَاتِلُومَ قَالَ لِأَحْمَدَ أَمَّا نَزَلَ مِنْ الْأَمْرِ مَا ذَا تَرُونَ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرَ
وَأَدْبَرَ مَعْرِفَتَهَا إِلَى أَنْ قَالَ الْأَنْزُونَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يَعْصِيهِ وَالْبَاطِلُ لَا يَتَنَاهَى عَنْهُ فَلْيَرْغَبِ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ
وَأَجَلٍ لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرْمًا وَأَنْشَأَ مِنْهُ سَلَا

سَامِعِي مَا بِالْمَوَارِعِ عَلَى الْفَقْرِ إِذَا مَا نَفَى خَيْرًا وَجَاهِدَ سَلَامًا

وَأَسَى الرِّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مَذْمُومًا وَخَالَفَ حُجْرًا

إِلَى الْآخِرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَذَكَّرُهَا فِي عَمَلِهَا **وَوَيْ** إِنَّهُ قَبْلَهُ يَوْمَ الطُّفِّ أَنْزَلَ عَلَى حَكَمِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
نَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي أُعْطَاءَ الذَّلِيلِ وَلَا أَقْرَأُكُمْ أَفْرَارَ الْعَبِيدِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْدَائِهِ صَوِّتُوا بِأَعْيَانِ اللَّهِ فِي
عَدَّتِ بَرْتَجِي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مَنَكَبٍ لَا يَوْمَ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْعَارِ وَالْعَارُ خَيْرٌ مِنْ دُخُولِ النَّارِ

إِلَى الْآخِرِ الْأَيَّامِ **وَقَدْ رَوَى** جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فِي شَجَاعَتِهِ وَجَدَّ فِي جِهَةِ الْأَعْدَاءِ حُلَّ يَوْمِ الطُّفِّ
عَلَى صَفْوَةِ الْأَعْدَاءِ وَهُوَ فِي قَابَةِ الْحُسْنِ شَوْصُوفُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ كَرَّاجًا بِشَقِّ الْقَنْفِ وَيَقْتُلُ بِهِمْ حَتَّى إِذَا
رَجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ قَدْ قُتِلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْحَمَلَةِ أَرْبَعٌ مِنَ الْفَرَسِ سَوِي الْمَرْجُوحِينَ **وَوَيْ** كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ

فإن الحسين يقاتل مع الناس

١٢

قال نقل جماعة ممن حضروا واقعة كربلاء ركب في آتية ودعا بمصحف فوضعه امامه فدعاهم الى البر او قد كان
 قال لهم مع التأويل يترك احبانا بعض ما يقع تحت سيفه فلم يقتله يقتل غيره فاستل ابنه علي بن الحسين عن وجه
 الامام فقال انه يعلم من علومه التي اعطاها الله عز وجل من كان في صلبه نطفة يولد منها مؤمن فلم يقتله لكي لا
 يسقط ذلك كما كان ابو علي بن ابي طالب في حروبهم مع التأويل **وقد روى** من طريق الحسن
 بن ابراهيم المعروف بابن ابي الجهم في كتاب المجمل قال وروى عن الحسين بن علي انه كان هو الطيف اذا
 حل على عسكر من بلاد اللعين يقتل بعضا ويترك اخرين مع تمكنه من قتلهم فاستل في ذلك ابنه السجاف فقال
 كفى عن بصري فابصر النطف التي في اصلاهم فعرفت من يخرج من نطفته من هو اهل الايمان فذكره عن
 الحسن بن الحسن في ذلك الذي ورأيت من لم يخرج من نطفته من هو صالح فقتله **اقول** وهذا شأن
 اهل الولاية في تدبيرهم امور الخلق من حيث لا يشعرون فلا يجوز الاعتراض على شيء من افعالهم بل الواجب
 فيها العمل بالحكمة الاجمالية والمصالح العامة من غير احتياج الى العلم التفصيلي انتهى **وفي** كتاب كفاية
 الطالب عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص وبين يديهما جبريل ع فيجلا
 يداهما في راسيهما بدخلة الكلبي فعمل جبريل ع بوجهي بين كالمشاو شيا فاذا في يد تفاحة وسفرجلة ورمحا
 فشاو لهما ونهلت في وجوههما وسعيا الى جذعها فاخذ منها فاشتمها ثم قال صبر الى امك بما معكما وبديكما
 بأبيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكلا منه عاد الى ما
 كان حتى تضرع لرسول الله ص قال الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصا ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت
 فلما توفيت فقدنا الرمتا وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين ع فقد السفرجل وبقي
 التفاح على فمته حتى مات في ستمه وبقي التفاح الى الوقت الذي حوشت عن الماء فكنث اشتمها اذا عطشت
 فسكن لم عطشي فلما اشتد على العطش عضضتها وابقنت بالفنا قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل
 قتله بساعة فلما قضى حبه وجد بجها في مصرعه فالتفت فلم ير فيها اثر في ريقها بعد الحسين ع ولقد ذرت
 فيه نوحا ريحها بفوح من فيه فمن اراد ذلك من شيعتنا الزاخرين للغير فليستهم ذلك في اوفا الشجر فانه
 بعد ان كان مخلصا **الجالس** في الجنا عن الحسن البصري ام سلمة مثل ما مر **الحراج** للزاوي ندي
 روى عن ابن العابد بن انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام فاحصا فقال ان هؤلاء
 يريدون ان يروا قتلهم لم يصلوا اليكم فالتجاء التجاء وانتم في حل فانكم ان اصبتم مع قتلهم كلكم فقالوا لا
 فذلك ولا نختار العيش بعدك فقال ما انتم يقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد نكا كما قال الحسين

في ترجمة عقيل بن الخطاب ولادته

١٣٠

العسكري قال ولما امحن الحسين بن علي من معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكروهم انهم في حل من يعني فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لأهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطبقونهم لضيق اعدائهم وقواهم وما المقتضون غيري قد عوفوني والقوفان الله عز وجل بعيني ولا يخليني من حسن نظركم انما في اسلافنا الطيبين فاما عسكروهم ففارقوهم واما اهل البيت الاذنون من اربائهم فابوا وقالوا لا نفارقك ولا يخرتنا ما يخرتك تبصينا ما تبصيك انا الربط يكون الى الله اذا كان معك فقال لهم فان كنتم قد سخطتم فسرنا على ما وطينت نفسي عليه فاعلموا انما يوجب المنازل الشريفة لعباده لاحتمال المكاره وان الله وان كان خصي من مضي من اهل الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرام بما يسهل على معها احتمال المكاره فان لكم شرفا ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا خلوها ومرتعا حلم والانشاء في الآخرة والفائز من فاز فيها والشفقة من شقي فيها **الخبر الرابع** سهل بن زياد عن ابي محبوب عن ابن فضال عن سعد الجلابي عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستسفل الى العراق فمعه ارض فدا الثرى بها النبيون واصباؤه النبيين ومعه ارض تدعى عمواء وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجد من الم من الحديد ولا هذه الآية قلنا يا ناو كوني يدا وسلا ما على ابراهيم يكون الحسين بن علي وسلا ما عليك وعليهم فابشروا فوالله لمن قتلونا فانا نأفرد على نبينا **الخبر الخامس** في ائمة باسناده عن ابن جابر عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله انك ليخت عقيل بن علي والي ابي لا يحبني حبالة وحبنا في طالب ان ولدنا مقتول في محبة ولدك فليمع عليه عبو المؤمنين في نضلي عليه الشكوة القربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال يا ابا عبد الله اشكوا ما بلغني من من **الخبر السادس** قولنا انما الكلا الى هذا اللقاء فلا ضير ان نذكر ههنا نبدا من احوال **عقيل بن ابي طالب** وابنه الشهيد مسلم بن عقيل بالكوفة زيادة على ما سنده انشاء الله في محله ولذا ذكر ايضا سائر اولاده الذين قتلوا مع الحسين بن علي بن ابي طالب **الشيخ طائفة** في احواله احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن احمد بن القاسم الاكفائي عن عبيد بن يعقوب عن ابي معاوية عن زياد بن سماعة عن ابي بصير عن عبد الصمد بن جعفر بن محمد قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا عن عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكامله جالسا في صحن المسجد عليه قميص سنبلا قال فسئل قال له اكتب لك الى يبيع قال ليس غير هذا قال لا فينا هو كلنا اذ قبل الحسين بن علي قال نعم اشترعت ثوبين فاشترى له قال يا بن ابي طالب ما هذا قال هذا كسوة امير المؤمنين ثم استقبل حتى انتهى الى علي بن ابي طالب فجلس فجلس يرضى به على الثوبين

فِرَجة عَقِيلَ طَالِبِ وُلَادَةٍ

١٣١

وجعل يقول ما الهن هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن خذ علك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له
 ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد خذ علك قال والله ما املك رهما ولا ديناراً قال
 اكس بعض ثيابك قال عقيلاً يا امير المؤمنين ع اذن لي الى معوية قال في حل محلل فانطلق نحوهم وبلغ ذلك
 معوية فقال اركبوا فرس واربكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلاً قد اقبل نحوكم وابرز معوية سريره
 فلما انتهى اليه عقيلاً قال معوية مرحباً بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال اطلب الدنيا من مظانها قال فقف
 وادبعت قد امرت لك بمائة الف فاعطاه المائة الف ثم قال اخبرني عن عسكرين الذين مررت بهما عسكري
 وعسكروني قال في الجماعة اخبرك او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكروني فاذا السبل
 كليل النجى ونهار كنهان النجى الا ان رسول الله ص ليس فيهم ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني
 ابو الاعور السلمي وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان اباسفياً ليس فيهم فكف عنه حتى اذا
 ذهب الناس قال يا ابا يزيد ايش صنعتني قال لم افلك في الجماعة او في الوحدة فابيت على قال اما الان
 فاشفي من عدي قال لك عند الرجل فلما كان من الغد شدة غرابرة ورواحله واقبل نحو معوية وقد
 جمع معوية حوله فلما انتهى اليه قال يا معوية من ذاع بميتك قال عمر بن العاص فنضاحك ثم قال لقد
 علمت قرش انه لم يكن احصى لبوسها من ابيه ثم قال من هذا قال ابو موسى الاشعري فنضاحك ثم قال
 لقد علمت قرش بل مد بينه انه لم يكن بها امرأة الطيب يحا من قباقة قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال
 نرف حمامة ثم سار فالتقى في خلد معوية قال ام من امها الست اعرفها فذاعا بنسابة من اهل الشاف قال اخبرني
 عن ام من امها يقال لها حمامة الست اعرفها فقال انشئت بالله ان لا نسئلتا عنها اليوق قال اخبرني
 اولاً ضربت اعناقكم الكمال امان قالاً فان حمامة جد ابي سفناً السابعة وكانت بقباً وكان لها بيت توفي
 فيه قال جعفر بن محمد وكان عقيلاً من انساب الناس **اقول** قال عبد الحميد بن ابي الحديد
 روى ان عقيلاً رحمه الله قدم على امير المؤمنين فوجد جالساً في المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا
 امير المؤمنين قال عليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ابنة فقال قم فانزل علك فقام فانزله ثم قال اليه
 فقال اذهب فاستر لعمك قبيصاً جديداً ورداً مجدداً ونعل جديداً فذهب فاستر لعمه فغدا عقيلاً على
 امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال عليك السلام يا ابا يزيد فخرج عطائه
 فادفع اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية فنصب له كرسيه اجلس جليسة حوله فلما ورد عليه امر
 بمائة الف درهم قبضها ثم فدا عليه بعد ذلك وجليسة معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكروني

في حجة عقيل بن عباس في طاعة ولده

١٣٣

على ما هو أصغرهم سنا وأعظمهم قدرا بل أعظم الناس بعد ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أبو طالب يحب
عقيل أكثر من حبة سائر بني بني فلذلك قال للنبي صلى الله عليه وآله وللعباس حين أتاه ليعتصموا به عام المحل فيخفف عنه ثقلهم
فإن عوالي عقيل وخذ من شئتم فأخذ العباس جعفرًا وأخذ محمدًا عليًا وكأ عقيل بكى أبا يزيد قال له يا أبا
يزيد أتني أحبك حين حببنا إليك مني حببنا لكنا علم من حببنا إليك وأخرج عقيل إلى يد مكرها كما
أخرج العباس فأسروا فدى عاد إلى مكة ثم أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع أخيه جعفر
وتوفي مؤتة في سنة خمسين وعمره ست وتسعون وله دار بالمدينة معروفة وأخرج إلى مكة ثم إلى الشام ثم عاد إلى
المدينة ولم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين شيئا من حروب أيام خلافة وعرض نفسه ولده عليه فأعفاه ولم
يكلفه حضور الحرب وكان أنسب قرشي وأعلىهم بأبائهما وكان مبغضا إليهم لأنه كان بعد مساوهم وكان له
طائفة تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويجمع إليه الناس في علم النسب أيام العرب كان حينئذ
بصره وكان أسرع الناس جوابا واشدهم عارضا وكان يقال إن في قرش أربعة تجاكم إليهم في علم النسب أيام
قرش ويرجع إلى قولهم منهم عقيل بن أبي طالب ومخزومه بن نوفل الزهري وأبو جهيم بن حذيفة العدوي
وحبيب بن عبد الغزي العامري **وسوى** المدائني قال قال معاوية يوم ما لعقيل بن أبي طالب هل
من حاجة فأفضها لك قال نعم جارية عرضت علي وأبى أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا فأحب معاوية
أن يمارجه قال ما صنعت بجارية قيمتها أربعون ألفا وانت أعنى تجوزي بجارية قيمتها خمسون ألفا قال
أرجو أن أطأها فلدي غلاما إذا غضبته يضرب عنقك فضحك معاوية وقال ما نعتك يا أبا يزيد وأمر
فأبيعته للجارية التي ولد منها مسلم رحمه الله فلبثا في علي مسلم ثمانية عشر سنة وقد مات أبو عقيل
وقال يوم ما معاوية يا أمير المؤمنين إن لي أرضا بمكة كذا من المدينة وأني أعطيت بها مائة ألف وقد أحببت
أن أبيعك أباها فأدفع إلى ثمنها فأمر معاوية بقبض الأرض ودفع الثمن إليه فبلغ ذلك الحسين ثم فكنت في معاوية
أما بعد فأنك أغرقت غلاما من بني هاشم فأبغضت منه أرضا لا يملكها فأقبض من الغلام ما دفعه إليه وأرد
عليها أرضا فبعت معاوية إلى مسلم فأخبره ذلك وأقرأه كتاب الحسين فقال اردد علينا ما لنا وأخذ
فأنك بعت ما لا يملك فقال مسلم أما دون أن اضرب رأسك بالسيف فلا فاستلقى معاوية ضاحكا بصر
برجله قال يا بني هذا والله كذا قال أبو بكر حين أبيعته له أمك ثم كتب إلى الحسين أني قد رددت عليكم الأرض
وسوغت مسلما ما أخذ **وقال** معاوية لعقيل يا أبا يزيد إن يكون عمك أبو الهيثم قال لا دخلك
جنتي فأطلبه تجد مضاجعا عنك أم جميل بنت حرب بن أمية وقالت له زوجة ابنه عتبة بن ربيعة يا بني ها

في ترجمة عقيل بن أبي طالب واولاده

١٣٤

لا يجنبكم قلبي ابدا ابن ابي بن عتي ابن ابي كان اعناقهم اباريق الفضة يرد انهم الماء قبل شفاهم قال
دخلت جهنم فخذني على شمالك تجدنيهم سئل معوية بن عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحمودة المذكورة
فيكمي قال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سئلت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهم
اشترى به خبزا واحناج الى الادام فطلب من فخر خادهم ان يفتح له رقاصا فاق عسل جائبهم من البر
فاخذ منه رطلا فلما طلبها اليه منها قال يا فخر اظن اني احب في هذا الرق حشا قال نعم يا امير المؤمنين
واخبره فغضبت وقال علي بحسين رفع الدرة وقال بحق عتي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن فقال
ما حملك اذا اخذت منه قبل القسمة قال يا ابا ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فذاك ابوك وانك لكان
فيه حق فلبس لك ان تنفع بحقك قبل ان ينفع المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رايت رسول الله يسئل ثيابا كان
ضربا ثم دفع اليه ثوبين رهما كما مضى رافيا رداؤه وقال اشترى به خبز عسل يقد عليه قال عقيل والله لكان في الرق
الى بدني على عني وهو على فهم الرق وفتير يلبس لسل فيه ثم شدة وجعل يبيك ويقول اللهم اغفر للحسين فقلت
بعلم **وفي** المجلس في المجلد التاسع من البحار مثلبا ما مر في رواية ابن ابي الحد يد ثم قال معوية لعقيل ذكر
من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن فلهذا سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعد هلم حديث الحد يد قال نعم
اقويت اصابتني مخضعة شدة يد فسلته فلم تزد صفاء فجمعت صبيبا وجسده بهم والبوس والضرا ظاهرا
عليهم ابنتي عشيبة لا دفع اليك شيئا فجمعت بقود في احد يدي فامر بالشح ثم قال الا قد وركت فاهوت حرج
فد غلبني الجوع اظنها صرة فوضعت يدي على حد يدك تلهب نار اقلت قبضتها بيدتها وخرت كما ينحور النور
تحت جازره فقال تكلت املك هذا من حد يدك او قد لها نار الدنبا فكيف بك في غد ان سلكت في
سلاسل جهنم ثم فرأ ان الاخلال في اعناقهم والسلاسل تسحبون ثم قال لبس لك عندى فوق حقل الذي
فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هبها عقيت النساء ان تلبس بمثله
قال الصفلا في اصابته عقيل بفتح اوله ابن ابي طالب عبد من الفرس الهاشمي اخو علي وجعفر
طالب كان الاسرى بكفى ابا يزيد تاخر اسلامه الى عام الفتح وقبل اسلام بعد الحد بيته وهاجر في اول سنة
ثمان وكان اسيرا بريد ففقداه عمه العباس وقع ذكره في الصحيح في مواضع وشهد غزوة موتة ولم يسمع له
ذكر في الفتح وحين كان في بعض الاسارى الى الثاني من سعد في طبعته لكن روى الزبير بن بكار بسنده الى
الحسين بن علي ان عقيل كان ممن ثبت بؤحين وكان عالما بالنسب فربى في مثايرها ومثايلها وكان
الناس باخذوا ان ذلك مسجد المدينة وكان سريعا الجواب المسكت وقد فارق عليا عمه ووفد الى معوية

اي افقر
قاموس

فِيمَنْ قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْعَقِيلِ مَعَ ابْنِ

١٣٥

الحق وقوي مشام بن الكلبي بسند أبي ابن عبيد قال كان في قرين أربعة يتحاكم الناس إليهم في المناظر
عقيل بن أبي طالب ومخرمة وحويط وأبو جهيم وكان عقيل بعد المساوي فمن كانت مساوية أكثر ينقض صاحب
عليه وكان الثلاثة بعد من المحاسن فمن كانت محاسنه أكثر ينقض على صاحبه لعقيل حديث كامل خرج في النسخ
وابن ماجه حديثا قال ابن سعد في طبقاته قالوا مات عقيل في خلافة معاوية قلت وفي تاريخ البخاري الأصغر
بسند صحيح أنه مات في أول خلافة يزيد قبل الحرة وفي رواية عن ابن الجوزي في كتاب أسد الغلبة توفي في سنة
خمس مائة لله العالم وفي كتاب المعارف لأبن فتيبة توفي عقيل بن أبي طالب في سنة خمس وخمسين و قبل ثمان وخمسين
وفي كتاب عمدة الطالب قال هو عقيل بن أبي طالب بكنتى أبا يزيد وكان أبو طالب محبة حباً شديداً ولذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لأحبك حبتي حباً لك وحباً لك في طالب وكان عقيل نسبة عالمياً بالناس العرب قرين وكان
أعزى بكما ينفخ في ذلك على منأمله وخرج إليه بدو فأسروا فداه عمه العباس و فارقه أخاه علياً أمير المؤمنين في أيام
خلافة معاوية وشهد صفين مع غير أنه لم يقاتل ولم يترك نصيح أخيه النقيب فروى أن معاوية قال
لوصفيين لا ينالني وأبو يزيد معن قال عقيل قد كنت معكم يوم بدر فلم اغن عنكم من الله شيئاً وكان عقيل حاضراً
في الجمل أوله في ذلك أخبار كثيرة **في ذكر من قتل من أولاد عقيل بن أبي طالب مع الحسين**
أما لا كما استرنا انفار هذه زيادة على ما سنده الله في محله منهم **مسلم بن عقيل** قال أبو الفرج
وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي بالكوفة أرسله الحسين بن علي من مكة في منتصف شهر رمضان ودخل
الكوفة في اليوم الخامس خلون من شوال سنة ستين وكان له من العمر يومئذ ثمانية وعشرون سنة عاش
مع أبيه عاشر مع أبيه ثمانية عشر سنة وبعد أبيه إلى أن قتل عشر سنين وذلك مدة عمره وأمه أم ولد يقال لها
عليه وكان عقيل أشراها من الشا فولد له مسلماً ولا عقب **وقال** محمد بن مسلم بن فتيبة في كتاب
المعارف وكان اسم مسلم بن عقيل بنطية من آل فرزند وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي إلى طالب فقتل
منهم تسعة نفر وقيل سبعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم **وقال** السبكي الذي روي في كتاب العمدة قائلاً
مسلم بن عقيل قبل الكوفة فمقرض أم ولد **ومنها** عبد الله بن مسلم بن عقيل أمه رقية بنت علي بن أبي
طالب وأمها أم ولد يقال لها أم حبيب التغلبي **وقال** ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب أنها الضمراء أم
حبيب بنت عتيار بن ببيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبي قال يبيع لأمر المؤمنين من سبي البها وقيل من
سبي بني النضر فأولد لها علي بن عمر الأظرف و رقية وعمر قتل مع أخيه الحسين بالطف قال أبو الفرج قتله عمرو
بن صبيح فبادر كونه عن علي بن محمد المدائني وعن حميد مسلم وذكر أن السهم أصابه هو وأضر به على جبينه قائلاً

في حجة علي بن الحسين الأكبر

١٢٨

امثالك فقال له وبلك لقراءة رسول الله الحق ان نوحى فقال حق قل بين يدي ابيه رضوان الله عليه **وقال**
ابن شهر آشوب في المناقب علي بن الحسين الاكبر كماله من العمر ثمانية عشر سنة ويقال خمسة وعشرين سنة
ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد بن يحيى بن عبيد الله بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الجلاء عن ابي عبيد الله وخلفه الا
ان هذه الاربعة اقبلت في علي بن الحسين الاكبر عليه السلام

لم نوحى عن نظرك مثله من مخفف بمشي من ناعل
بغلي في المحمجة اذا انضج لم يغسل على الاكل
كان اذا شئت له ناره بوقد ها بالشرف الفائل
كما براها باثس مرمل او فرج حتى لبس بالاهل
اعني بن لبس السك والند اعني بن بنت الحسب لفاضل
لا يؤثر الدنيا على بينه ولا يبيع الحق بالباطل

فائدة

روى في كتاب ضياء العالمين عن زفر بن يحيى عن كثير بن شاذان قال شهدنا الحسين وقد استخ
ابنه علي الاكبر الملقب بعنبا في غير اوانه فصر بده الى سارية المسجد فخرج له عنبا وموزا فاطمعه وقال ما
عند الله لا وليا له اكثر **وذكر** الطبري عن ابي مخنف قال حدثني عبد الرحمن بن جندب عن عتبة بن
سهم قال لما كان في اخر الليلة التي بان بها الحسين عند فصر بني مقاتل امرنا الحسين بالاسنفاء من الماء
ثم امرنا بالرحيل ففعلنا قال فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة حقق الحسين برأسه خفقة ثم ان
وهو يقول انا لله وانا اليه اجمعون والحمد لله رب العالمين قال ففعل ذلك مرتين او ثلاثا قال فاقبل اليه علي
بن الحسين علي فرس له فقال انا لله وانا اليه اجمعون والحمد لله رب العالمين يا ابي جعلت فداك ثم حمد الله
واسرجعت قال يا بني اني خفقت برأسي خفقة فعر لي فارس على فرس فقال القوم يسبيرون والمنايا تشرى
اليهم فعلت انما انشأنا نبينا قال له يا ابي لا ادراك الله سوء السنا على الحق قال بلى والذي اليهم
العباد قال يا ابي اذا انشأني نبي محقق فقال لي جزا الله من الدنيا ما جرى ولدا عن والد **قال**
ابو الفرج وصاحب كتاب در النظم ابو جعفر الطبري وكان اول قبل بالطف من بني هاشم بعد انصار
الحسين ابنه علي فانه لما نظر الى وجه ابيه تقدم اليه هو على فرس له يدع في الجناح فاستأذنه في البراز
كان من اصبح الناس وجها واحسا فارق الحسين عبيده بالدعوى واطرف ثم قال اللهم اشهد انه قد
برز اليهم ظلام اشبه الناس خلقا وخلقنا ونطقا برسولك وكما اذا استبقنا الى نبيك نظرنا اليه ثم صالح

في ترجمة منقذ النعماء العبد

١٣٩

باب سعد قطع الله رحمتك كما قطعت رحمة ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذن من ابنة شد على القوم وهو بن محمد يقول

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولي بالنبى
والله لا يحكم بيننا ابن الد

فقال قنالا شديدا قال ابو جعفر ففعل ذلك مرارا فبصر مرة بن منقذ بن النعماء العبدى ثم اللبى فقال
على اثم العريان ترجم بفعل مثل ما كان يفعل ان لم اتركه اياه فترشد على الناس بسيفه فاعرضه مرة بن منقذ فطعن
فصرع واحوله الناس فقطعوه بأسيا فهم اربا اربا فلما قتل وقف عليه الحسين بن علي وقال قتل الله قوما مثلك
ما اجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فان امه لى وافقه كالمدهوشة
لندعواله في الفسطاط على ما ورد في بعض الاخبار ونراه يقطع ونظر اليه **وقال** ابو جعفر الطبري
غيره من المورخين وزينب الكبرى خرجت بعد قتل علي بن الحسين بن علي صارخة باحبيباة بابن اخيها و
جاءت حتى انكبت عليه فجاء اليها الحسين بن علي وردها الى المحرم النجف ونفصيل الكلا باقية في الوقعة البسط ووافي

انشاء الله **توضيحا** فنقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف ذال معجمة قال في القاموس منقذ كحسن
رجل العبدى نسبة الى عبد قيس ويقال عسقه **في ترجمة قائله مرة منقذ النعماء**

العبد اللبى لعنه الله على ما رواه اهل السير قال بعث المنصور الى قائل علي بن الحسين عداة بن كامل
وهو رجل من عبد قيس يقال له مرة بن منقذ بن النعماء العبدى لعنه وكان شجاعا قاتله ابن كامل فحاط بداهه فخرج
اليهم وبين الرمح وهو على فرس جواد فطعنه عبد الله بن ناجية الشبام فصرعه ولم يضره قال وبضربه ابن
كامل بالسيف فبقية بيد البصري فأسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فالت ونحو بمصعب بن الزبير
وشلت يد بعد ذلك **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن الحسين بن علي الطيفر
الرضيع الرمي الصريح المشيخ رما المصعد دمه في السماء المذبح بالسهم في حجر ابنة لعنه الله واميه حرملة
بن كامل الاسدي وذويه **اقول** قال ابو الفرج وغيره من المورخين وامه الزباب بنت امرئ القيس
بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن علي بن جنان كلب وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين بن علي

لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكنة والزباب
احبها وايدل جلا الى وليس لعائش عندك عتاب

وقال العسقلاني في الاصابة امرئ القيس بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن علي بن جنان عداة بن كامل

في روضة جارية عبد الرزيع قتل

١٤٠

بن بكر بن عوف بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب الكلبى له ادراك ذكره ابن الكلبي قال وقد اقره عمر بن الخطاب
 على من اسلم بالشام من قضاة وخطباء على بن ابي طالب ومعه ابناه الحسن والحسين ففرقهم بينه
 وفي بنة الزباب يقول الحسين بن علي وكان له منها ابنة سكية لعمر كاتني لأحب دارا تكون بها سكية
 والزباب **أخبار** عبد الله بن الحسن قال حدثني خاله الجبائي منصور قال حدثني عوف بن خارجة قال ان
 والله لعند عمر بن الخطاب في خلافة اذ اقبل جل امرئ يخطي قلب الناس حتى قام بين يدي عمر بن الخطاب فخطب
 من انت قال امرؤ نصراني وانا امرؤ الفيس بن عدى الكلبي فلم يعرفه عمر فقال له رجل هذا صاحب بكر بن وائل الله
 اغار عليهم في الجاهلية قال فما تريد قال اريد الاسلأ فعرضه عليه فقبله ثم دعا له برجع فعقد له على من اسلم
 من قضاة فادبر الشيخ واللواء فمخرو على رأسه قال ونحضر على قه وابناه معه حتى ادركه فقال لانا على بن ابي
 طالبين عمر رسول الله وهذا ان بنائى من ابنته وقد غبتا في صهرك فأنكنا قال غدا نكحك يا على الجاه
 ابنة امرئ الفيس وانكنا يا حسين الزباب بنت امرئ الفيس قال وهما ام سكية وعبد الله الرضيع الذي قتل
 يوم الطف في جراسيه وفيها يقول الحسين لعمر كاتني لأحب دارا الى اخي ما لقد وهه اني اقامت على من الحسين
 حولا كاملا ثم انشد نقول

الى الحول ثم السلا عليك ومن بك حولا كاملا فقد عند

وقال

ابو الفرج وسكية التي ذكرها ابنة الزباب واسم سكية امينة وقيل امية واما غلب عليها
 سكية وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا جاشه فتشابه وهو في جراسيه فذبحه **حكاية**
 احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
 قال دعا الحسين بغلا فافعد في حجره فرماه عقيب بن بشر وقيل حرمله بن كاهل الاسك لعنه الله فذبحه
وتحكي سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في حجره
 قال فجعل الحسين ياخذ الدم من فخر لبيته فرمى به الى السماء فارجع منه شيء ويقول اللهم لا يكون اهور عليه
 من نصيب **وفي** النجا ولما جمع الحسين باهل بيته وولده ولم يبق غيرهم وغير النساء والذراوى نادى
 هل من ذات يديت عن حر رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مفيت برحوا الله في اغائنا
 وارفضنا صوت النساء بالعبول فنقدم الى الجنة فقال ناولوني علبا ابني الطفل حتى اودعه فنا ولوه الضي
 وقال المنبذ دعا ابنه عبد الله الرضيع قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جذا العطف
 خصهم والفتن في حجره اذ برما حرمله بن كاهل الاسك لعنه الله فذبحه في حجر الحسين فمات الحسين رحمه

والله اعلم بالصواب

في نعمة حاكم عبد الله بن أبي طالب

١٤١

من أسلوات كفة ثم رعى إلى السماء وقال السند ثم قال هون على ما نزل في أنه حين الله قال الباقى فلم يسقط
من ذلك الدم قطرة إلى الأرض وفي الأرشاد ثم قال يارتبان كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك
لما هو خير منه وانقم لنا من هؤلاء الظالمين وقال سبط بن الجوزي وغيره من المؤرخين فتورى من الهوى
وعنه أحسن فإن له مرضعا في الجنة وفي كتاب كفاية الطالب قال لما قتل عبد الله بن الحسين فإن أمه
الزباب وافقه ببياب الجنة تنظر إليه انتهى وتفصيل الكلام يأتي إنشاء الله في الوفاة **توضيح** حرمة بفتح الحاء
الميم وسكون الزاء وفتح الميم ابن كاهل وفي بعض النسخ كاهن **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
التي لا على عبد الله بن أمير المؤمنين صلي الله عليه وآله والمناذري بالولاء في عرسه كولاية المصروب مقبلا ومثله العن
الله قاله هاشم بن ثابت الحضرمي **أقول** قال أبو الفرج عبد الله بن أمير المؤمنين كان له من العمر خمس و
عشرين سنة يوم قتل ولا عقب له لأنه ولد بعد أخيه العباس بن عثمان سنيين وأمّه فاطمة أم البنين بنت حزام
بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال له سب سنيين ومع
أخيه الحسن سنة عشر سنة ومع أخيه الحسين سنة وعشرين سنة وذلك مدة عمره **وهو** أبو الفرج
في كتابه عن أبي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضمك المشرقي قال قال العباس بن علي لأخيه من أبيه وأمّه عبد
الله بن أمير المؤمنين تقدم بين يدي حتى أراك واحسبك فإنه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه
هاشم بن ثابت الحضرمي فقتله وقال أهل السيرة أنما قتل أحمدا الحسين وجملة من أهل بيته دعا العباس
لونه الأكبر فالأكبر وقال لهم تقدموا فأول من دعاه عبد الله أخوه من أبيه أمّه فقال تقدم يا أخا حتى
أراك مقبلا واحسبك فإنه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه فأتوا بحول فيهم ويقول

أنا ابن ذ النجدة والأفضل ذاك على الخير في الأفضال

سيف رسول الله والنكال في كل يوم ظاهر الأقوال

شد عليه هاشم بن ثابت الحضرمي فضربه على رأسه فقتله **وفي الحاشية** ثم برز أخوه عبد الله بن علي
وهو برئ من يقول بالشعر المنفرد إلى آخر ما مر فقتله هاشم بن ثابت الحضرمي وقال أبو جعفر الطبري وشدها
بن ثابت الحضرمي على عبد الله بن أمير المؤمنين فقتله **قال** المفيد تقدم عبد الله بن علي بن أبي طالب
قال قتال الأسد بدنا فختلف هو وهاشم بن ثابت الحضرمي فقتله هاشم قال أبو الفرج حدثني أحمد بن
محمد بن يحيى الحسين عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قال لا قتله عبد الله بن
علي بن أبي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في النجدة

مكتبة العلوم

في حجة أبي الفضل العباس عليه السلام

١٤٣

السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين ألوا سي أخاه بنفسه الأخذ لعنه من أمسيه الفادي له الواقعي
 الساعي إليه مما يدا لمقطعوه عند أده لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهمي وحكيم بن الطفيل الطائي السبيعي
أقول قال عن الذين يجزري في أسد الغابة والشيخ السماوي في ابصار العين ولد عليه السلام سنة
 ست وعشرين من الهجرة عاش مع أبيه أربعة عشر سنة ومع أخيه الحسن ثمانية وأربعين سنة ومع أخيه الحسين
 أربعين سنة وثلاثين سنة وذلك مدة عمره وأمه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوادي
 بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأمتها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
 وأمتها عمرة بنت أنطفيل فارس فزيل بن مالك الأحمري رئيس هوازن ابن جعفر بن كلاب وقال أبو الفرج أمتها
 كبشة بنت عروة الوحالي بن عتبة بن جعفر بن كلاب وأمتها أم الخشيف بنت أبي معوية فارس هوازن بن عباد
 بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأمتها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وأمتها عائكة بنت عبد شمس بن
 عبد مناف وأمتها أمية بنت وهب بن عتبة بن نضر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذر دان بن أسد بن خزيمة
 وأمتها بنت محمد بن عبيدة الأنصاري بن فليس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن تار
 وأمتها بنت مالك بن فليس بن ثعلبة وأمتها بنت ذى الرياس بن خشع بن أبي عصم بن سمح بن فزارة وأمتها بنت
 عمرو بن صرمة بن عمرو بن سعد بن زبائن بن بصر بن الربيع بن غطفان **وفي** أحمد بن علي الذاردي
 في كتاب العدة أن أمير المؤمنين قال لأخيه عيسى بن علي طالبه وكان شابة عالما بأخبار العرب أخبارهم انظر إلى
 امرأة قد ولدتها الفخولة من العرب لأزواجها فقلت له علاما قد رسا فقال له تزوج أم البنين الكلابية فأنه ليس
 في العرب أشجع من أباتها ولا أفرس وفي أباتها يقول لبس النعمان بن المنذر ملك الحيرة
 نحن بنو أم البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمع

فلا يكره عليه أحد من العرب من قومها ملاعب الأسماء أبو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة فزوج
 أمير المؤمنين فولدت وأنجبت أول ما ولدته العباس بن علي في زمنه فبنيها شمس وبكتي أبا الفضل وبعد عليه
 الله الذي ذكره وبعد جعفر وبعد عثمان وعاش العباس مع أبيه أربع عشرة سنة **وقال** الجهمي
 في كتاب أسد الغابة في بلب شهادة أمير المؤمنين في الشيخ السماوي في ابصار العين وحضر العباس بعض الحرة
 فلم يأنف له أبوه بالزوال عاش مع أخيه الحسن أربعين سنة ومع أخيه الحسين ثمانية وأربعين سنة
 ذلك مدة عمره وكان أشجعاً فارساً وأستجيباً بركب الفرس المطهر ورجلأه بخططان الأرض **وفي** العدة

الخصاف جعفر بن محمد قال كان عتبات العباس بن علي نافع البصرة صلب الايمان جاهد مع اخيه الحسين
 بن ابي طالب سنين ومضى شهيدا وقتل له اربع وثلاثون سنة وامة وام اخوته عتبات وعبد الله وجعفر امة البنين
 حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيدي بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية
 بن بكر بن هوازن الكلابي **وروي** الصدوق في الخصاف عن علي بن الحسين ع انه نظر يوما الى عبد الله بن
 عباس بن ابي القاسم بن فاسن بن محمد قال ما من يوم اشد علي سوا الله من يوم واحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد
 طالب سدا لله واسد سوره بعد يوم موته قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب لا يوم ك يوم الحسين ازل فالبه
 في الفاسل يزعمون انهم من هذه الامة كل ينقر الى الله عز وجل بدنه هو يدكرهم بالله فلا ينقضون حتى
 يملوا من اعدائهم اذ انتم قال رحم الله عتي العباس فلداثر وابلي وذا اخاه بنفسه حتى قطعت يداه
 في النار فاجعل من ارجلها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل جعفر بن ابي طالب ع وان العتبات عند الله
 في ذلك وقام من له يغبط بهما جميع الشهداء يوم القيمة **قال** السيد الداودي في كتاب العمدة ولما كان
 في الحلف قال له شمر بن ذي الجوشن للعباس واخوته ابن بنوا حني فلم يجيبوه فقال الحسين لاهوته اجيبوا وان
 كان نسفا فانه بعض خوالكم فقالوا له ما تريد قال اخرجوا الى فانكم امنون ولا تقتلوا انفسكم مع اخيكم
 فسبوه وقالوا له فمجت وفتح ما جئت به انترك سيدنا واخانا ونخرج الى امانك وقتل هو واخوته الثلاثة في
 ذلك اليوم وما احقهم بقول القائل

قوم اذا نود والدفع ملته والخيل بين مدعس ومكرس
 لبسوا الغلوب على الذرع وقيل بها فمنون على فهاب الانفس

وروي ابو جعفر الطبري لما منع الحسين واصحابه من الماء وذلك قبل ان يجمع على الحرب اشند باين
 راحته العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلثين فارسا وعشرين راكبا ليلاء فجاوا حتى دفوا من الماء واستنقذ
 امامهم بالواء نافع بن الهلال فنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي فامتنعوا منه بالسيف وملكوا قترهم وانوا بها
 العباس بن علي ع ونافع بذبان عنهم وبجلاؤن على القوم حتى خلصوا بالقرب الى الحسين فتمى السقيا وابا فرية
قال ابو مخنف انه لما كاتب عمر بن سعد عبد الله بن زياد في امر الحسين وكتب اليه على يد شمر بن ذي
 الجوشن بمنازلة الحسين ونزوله وتولية شمر العمل قام عبد الله بن ابي المحل بن حرام بن خالد بن ربيعة بن
 عامر الوحيدي وكانت عمه امة البنين فطلب من عبد الله بن زياد كتابا بامان العباس واخوته وقام معه شمر
 فملا ان فكتب عبد الله كتاب الامان واعطاه لعبد الله فبعثه الى العباس واخوته مع مولى يقال له كزمان

في حديثي لفضل العباس بن علي

١٤٤

فأتى به إليهم فلبثوا فرأوه قالوا ابلغ خالتنا السلام وقل لمان لا حاجة لنا في الأمان الله خير من أمان
 ابن سمينة فرجع مضياً **وروي** الطبري عن أبي مخنف عن النعمان بن نيس المشرقي قال إن الحسين جمع
 تلك الليلة أهل بيته وأصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها أما بعد فإني لا أعلم أهل بيت الله فقام العباس
 فقال لم تفعل ذلك لتبقى بعدك لا إله إلا الله ذلك بدأ ثم تكلم أهل بيته وأصحابه بما يشبه هذا الكلام الخيرة بآية
 بسط الكلام في الوقعة أنشاء الله **فائدة** قال صاحب الحديث في الوقعة روي في الأخبار بالإسناد الصحيح
 أنه لما أخذ رأس الحسين ورأس أهل بيته وأصحابه فلبث الخيل شواطيط معها الرؤس وأقبل رجل من
 أنظر الناس لوناً واحسبهم وجهاً على فرس درهم فد علق في لسان فرسه رأس غلام امرئ وكان وجهه كقلفة القرم
 ليلة السد فذا هو فدا طال الخط الذي فيه الرأس والفرس يهرج فذا رفع رأسه نحو الرأس مجرانه على الأرض
 فذا طأ طأ رأسه صلك الرأس الأرض فسلك فقبل هذا حمله بن كاهن الأسك كاهن وهذا رأس عباس
 بن علي بن أبي طالب فكث بعد ذلك ما شاء الله ثم رأيت حمله ووجهه سو كاهن فادخل النار ثم خرج فلك
 له بأعماء لفد رأيتك في اليوم الذي جئت فيه برأس العباس وأنت لأنظر العرب وجهاً فقال يا ابن أخي ورأيتني
 قلت نعم قال فإني والله منذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة أوي فيها إلى فراشي إلا وملكاً بأنسان بي
 إلى نار تخرج قيد فتعاني فيها وأنا أنكر عنها فتسفعني كما ترى قال وكانت عند امرأة من بني تميم فسئلها
 عن ذلك فقالت ما إذا اشتى على نفسه فلا أبعده الله عنهم والله ما يوفضني إلا صباحة كأنه مجنون ولما قاتل
 الشيعة فطلب ثاره مع المختار بن أبي عبيد وأوعب في قتل من حضر الوقعة وكان من جلته هم عمر بن الحجاج
 الزبيدي لعنه فهرب خوفاً على نفسه فلما توسط البادية ابتلعته الأرض هو وأهل بيته **فروى** وقوم
 شواطيط أي متفرقة الجران بالكسر فقدم عنقه من مذبحه إلى منخره قاموس **في زكوة العباس**
 بن أبي المؤمنين ويكنى أبا الفضل ولقب بالمتقاة لأنه استسقى الماء لأخيه الحسين يوم الطف وقتل دون أن
 يبلغه آياه وفبره فرس من الشيعة حيث استشهد وكان صاحب ابن أخيه الحسين في ذلك اليوم **وروي**
 الشيخ أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري في كتاب سلسلة العلوية عن أبي يقظان سعيد بن حفص الحنفي
 وعلي بن مجاهد الكاهلي ومحمد بن عمر الوائلي علي بن سيف المدائني وهشام بن الكلبي والشرقي ابن العطار
 طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن علي بن الحسين ذكر وأكلهم أن العباس بن علي ولد له عبد الله بن
 العباس بن نساء بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب منه عقب وتزوج عبد الله بن العباس بن علي
 أربع عقال كرام وقبة بنت الحسن بن علي وأم علي بنت علي بن الحسين وبنت معبد بن عبد الله بن العباس بن عبد

في ترجمه حكيم الطيفل بن زبدي

١٣٥

الطلب وابنة السويين مخزوم الزبيري **روى** السيد الداردي في كتاب العمدة عن الشيخ ابو نصر قال اعقب
 العتياب علي بن عبد الله وفضل وعبد الله واسمها لبابة الهاشمية بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس
 بن عبد المطلب وفضل ما صغيرا ولا عقيب وعقب العباس فليل اعقب من ابنه عبيد الله وعقبه ينتهي الى
 ابنه الحسن فاعقب الحسن عبيد الله من خمسة رجال وهم عبد الله قاضي الحرمين كان اميرا بمكة والمدينة
 والعباس الخطيب حجة الاكبر وابراهيم جردقة والفضل انتهى **قال** عليه السلام في الناحية المقطوعة بداهة
 لعن الله فائله زبدي بن الرقاد الجهمي حكيم بن الطيفل الطائي النسبي **اقول** قال اهل السير في سيرهم
 وارباب المقاتل في مقاتلهم فضر به حكيم بن الطيفل الطائي النسبي على عيبيه فبرأها فاخذ اللواء بشماله وهو يقول
 والله ان قطعتموا عيني انا حامي ابد عن ديني

ضر به زبدي بن ورقاء الجهمي في بعض النسخ زبدي الرقاد الجهمي على شماله فبرأها فضم اللواء الى صدره كما فعل
 غيره من ابي طالب اذ قطعوا عينيه وباراه في موته فضم اللواء الى صدره وهو يقول
 الاثرون معشر الفجار قد قطعوا بغيهم بساري

قال اهل السير ان المختار بن عبد الله بن كامل وكان من رؤس اصحاب حكيم بن الطيفل الطائي وقد
 كان اصاب سلب العتياب بن علي بن ابي طالب حسينا بسيرهم فكان يقول تعلق سحبي بسريالي وماضق فائاه عبد الله
 بن كامل فاخذته ثم اقبل به فذهب اهل فاستغاثوا بعدتي بن حاتم الطائي فلحقهم في الطريق فكلهم عبد الله
 بن كامل فيه فقال ما الى من امره شيء انما ذلك الى الامير المختار قال فائاه ابنه قال فائاه راشدا فمضى على
 نحو المختار وكان المختار قد شفعه في نفر من قوم اصحابهم بوجباته السبع لم يكونوا نطقوا بشيء من امر الحسين
 ولا اهل بيته فقالت الشيعة لابن كامل انا نخاف ان يشفع الامر بعدتي بن حاتم في هذا الخبيث وله من الدنيا
 ما قد علمت فذعننا فقلنا فقال شأنكم به فلبسوا سهوا به الى دار العزيرين وهو مكوف نصبوه غرضا ثم قالوا له
 سلب ابن علي بن ابي طالب شيابه والله لنسلبن ثيابك وانت في نظر فرغوا شيابه ثم قالوا له رمت حسينا
 واتخذت غرضا لسلبك وقلت تعلق سحبي بسريالي ولم يضره وابم الله لنر ميتك كمارميتة بنبال ما تعلق
 بك منها اجزاك قال فرموه رشقا واحدا فوقع به منهم نبال كثيرة فخرميتا لعنه الله قال ابو الحارث وعين
 راء شيلا كانه فنفذ لما فيه من كثرة السبل ودخل عدتي بن حاتم على المختار فاجلسه معه على مجلسه
 فاعبره عدتي عما جاء له فقال له المختار انما انا باطري فان تطلب في قتلة الحسين قال انه لم يكن وب
 عليه صلوات الله قال اذ اندع لك قال فلم يكن بأسرع من ان يدخل ابن كامل فقال له المختار ما فعل الرجل

في حجة حاج جعفر بن أبي المفضل

١٤٤

قال قتلته الشبهة قال وما اعجل الله قتله ان ثابتي به وهو لا يستره بانه لم يقتله وهذا عدي بن حاتم مذبحا
فيه وهو اهل ان يشفع ويوثي ما ستره قال غلبني والله الشبهة قال له عدي كذبت يا عدو الله ولكن ظننت
ان هو خير منك سبقتني فيه فبادرني فقتلته ولم يكن خطري عليك عما صنعت قال فاستخفى اليه ابن كامل
بالشبهة فوضع الحنأ اصبعة على فيه بأمر ابن كامل بالسكوت والكف عن عدي فقام عدي راضيا عن
الحنأ ساخطا على ابن كامل يشكوه عند من لفي من فومه الخبر **واما** زيد بن الرقاد الجهمي على ما رواه اهل
السرا قال بعث الحنأ ايضا عبد الله الشاكري وعبد الله بن كامل الى رجل من بني جنب يقال له زيد بن الرقاد
الجهمي حتى انباداره فلما اذى ابن كامل داره احاط بها واقطم الرجال عليه فخرج مصلتا بسيفه وكاشجاها
فقال ابن كامل لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة ففعلوا ذلك به
فقط فقال ابن كامل ان كان به رمق فخرجه فخرجه وبه رمق فدعا بنار فحرقه بها وهو لم يخرج رمقه
وكان الناس ينظرون اليه الى ان هلك لعنة الله **توضيح** ينبت بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها
باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة ابن معوية بن جروا ابو عيسى من طي **قال** عليه الصلوة والسلام في ذلك
السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه تحسبا والنائي عن الاوطان مغترا بالتمسك للزوال المذكور بالزوال
لعنه الله قاله هاني بن ثابت الحضرمي **اقول** وامه ام البنين فاطمة ايضا **وسوى** ابو الفرج
يحيى بن الحسن بن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قدمته خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن ابي طالب وهو ابن
بضع عشر سنة وقالا في الاصل ولد بعد اخيه عثمان بنحو سنين وامه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو سنين
مع اخيه الحسن بنحو اثني عشر سنة ومع اخيه الحسين بنحو احدى وعشرين سنة وذلك مائة سنة **وكذا**
يحيى بن سعيد في كتابه في النظم ان امير المؤمنين سماه باسم اخيه جعفر محبة اياه وقال ابو مخنف في حديثه
المشرف ان العباس بن علي قتل اخاه جعفر بن علي لانه لم يكن له ولد ليخون ولد العباس بن علي به فشد عليه
هاني بن ثابت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم المنقري حدثني عمر بن
بشير عن جابر عن جعفر بن محمد بن علي ان خولي بن زيد بالاصم قتل جعفر بن علي وقال ابو جعفر الطوسي
ان العباس بن علي قال لاخوته من امه عبد الله وجعفر وعثمان يا بني اتى فقتل مواخراكم فانه لا ولد لكم
فقتلوا ثم سجد هاتين بن ثابت الحضرمي على جعفر بن علي بن ابي طالب فقتله وجاء برأسه وقال اهل السرا
قتلوا خواله العباس لا يبي وامه عبد الله وعثمان رعا جعفر فقال له تقدم الى الحرب حتى اراك قتيلا كاخواتك
فاحسبك كما احسبها فانه لا ولد لكم فتقدم وشك على الأعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يخرجه ويقول

اني انا جعفر بن المعلى ابن علي الخبزي الا فضا

نعتف عليه هاني بن ثيبنا الحضرة الذي قتل اخاه فقتله **توضيح** فانه لا ولد لكم يعني بذلك انكم
ان قتلتموه في وقتلوكم لم يبق لكم ذرية فيقطع نسب امير المؤمنين منكم فيشذخون وبغضهم اجري بذلك
ورغم الناس انه يعني لا هو زمير انكم فاذا قتلتم خلاص لولدي وهذا طريق فان العباس اجل فدا اعرف ذلك
قال عليه السلام في الناحية السلام على عثمان بن امير المؤمنين يعني عثمان بن مظعون لعن الله
راية بالسهم خولي بن يزيد الا صبي الا يادي الا با في الدار **اقول** قال ابو الفرج واطم البين
فاطمة ايضا **قال** يحيى بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قال لا قتل
عثمان بن علي هو ابن احدى عشرة سنة **وقال** السيد الداودي ولد بعد اخيه عبد الله بنحو
سنتين واطمة فاطمة ام البنين وبقية مع ابيه نحو اربع سنين ومع اخيه الحسن نحو اربع عشرة سنة ومع اخيه
الحسين ثلثا وعشرين سنة وذلك ما عزم قال اهل السير قتل عبد الله بن علي ثم دعا العباس عثمان
وقال له تقدم يا اخي كما قال لعبد الله فتقدم الى الحرب بضرب بسيفه وبهقول

اني انا العثمان ذو الفاخر شيخ علي ذو الفاعل الظاهر

فرماه خولي بن يزيد الا صبي يساهم فارطه حتى سقط الجنبه فجا رجل من بني ايان بن دارم فقتله واحترق
راسه وقال الضحاك المشرقي ان خولي بن يزيد الا صبي روى عثمان بن علي ثم يساهم فاسقطه وشده عليه
رجل من بني ايان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن علي الذي روى عن علي انه قال انما سميت باسم
اخي عثمان بن مضعون **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو عثمان بن حبيب وهب بن حذافة بن حجاج
الفهري اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجريين وشهد بكة او كان اول رجل مات بالمدينة سنة اثنين
من الهجرة وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وممن اراد الاختصاص في الاسلام فقهاه رسول الله صلى
عليه واله وسلم فانه مجتهد في قاطع الجماع ولما مات جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رحمتك الله ابا السائب
ثم انحنى عليه فقبله ورؤي على رسول الله لما رفع راسه اثر البكاء صلى عليه ودفنه في البقيع الفريد ووضع
جرا على قبره وجعل يزوره ثم مات ابراهيم ولد بعد قال صه الحق بابني بفرطنا عثمان بن مضعون ولما مات
في شب بشفه قال الحق بسلفنا الخبزي عثمان بن مضعون **قال** في كتاب در النظم ونعمد خولي بن يزيد الا
علي عثمان بن علي وقد قام مقام اخوته فرماه بساهم فصرعه وشده عليه رجل من بني دارم فاكثر راسه وقال
ابو جعفر الطبري ورحم خولي بن يزيد الا صبي عثمان بن علي ابي طالب بساهم ثم شده عليه رجل من بني دارم

فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدٍ الْأَصْغَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أَعْلَى
الْعِلِّيَّةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ

فَقُتِلَ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ **تَوْضِيحٌ** ارْمِطْ أَيْ أَضْعِفْهُ وَاتَّخِذْهُ بِالْجَرَّاحَةِ فَصَرَعَهُ صَرْعَةً لَا يَقُومُ فِيهَا فَاثْمُونَ
فِي تَرْجُمَةِ خَالِ خَوْلَةَ بْنِ زَيْدٍ الْأَصْبَحِيِّ الْأَبَادِيِّ قَالَ أَهْلُ السَّيَرَاتِ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ
 قَالَ كُنْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَالِسًا عِنْدَ الْمُخْتَابِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي دَارِ الْأَمَارَةِ بَعَثَ مُقَابِنُ هَانِي بْنُ عَدِيِّ الدَّكَّانِ
 ابْنَ أَخِي حَجْرَ بْنَ عَدِيِّ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا عَمْرٍو صَاحِبَ حَرْسِهِ وَجَمَاعَةً مِنَ الشَّيْعَةِ فَسَارُوا حَتَّى احْتَاطُوا بِدَارِ خَوْلَةَ
 بْنِ زَيْدٍ الْأَصْبَحِيِّ الْأَبَادِيِّ لَعَنَهُ وَهُوَ قَاتِلُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ
 وَصَاحِبِ أَسْرِ الْحُسَيْنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ فَأَخْبَنِي فِي مَخْرَجِهِ فَأَمَرَهُمَا أَبَا عَمْرٍو أَنْ يَطْلُبَهُ فِي الدَّارِ فَخَرَجَتْ أَمْرَأَتُهُ
 إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهَا إِنَّ زَوْجَكَ فَقَاتِلُ الْأَبَادِيِّ هُوَ وَأَشَارَتْ بِسَيْدِهَا إِلَى الْمَخْرَجِ فَدَخَلُوا فَوَجَدُوهُ
 قَدْ وَضَعَ عَلَى أَسِهِ قَوْصَرًا فَأَخْرَجُوهُ وَكَانَ الْمُخْتَابِيسُ بِالسُّبُورِ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ فِي أَثَرِ اصْتِحَاؤِهِ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو
 عَمْرٍو رَسُولًا قَسَمَ قَبْلَ الْمُخْتَابِ الرَّسُولَ عِنْدَ دَارِ أَبِي بِلَالٍ وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَأَقْبَلَ الْمُخْتَابِ
 فَنَحَرَهُمْ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ فَرَدَّهُ حَتَّى قَتَلَهُ إِلَى جَانِبِ أَهْلِهِ ثُمَّ دَعَا بَنِي دَارِ خَوْلَةَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى عَادَ وَمَا دَامَتْ أَنْصَرَفَ
 عَنْهُ وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ مِنْ حَضَرٍ يُقَالُ لَهَا التَّوَارِيسَةُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَتْ نَصَبَتْ لَهُ الْعِدَاوَةَ حِينَ جَاءَهَا
 الْحُسَيْنُ إِلَى دَارِهِ أَنْتَهَى **تَوْضِيحٌ** خَوْلَةَ بَفَتْحِ الْمَجْمُودِ وَسُكُونِ وَאו وكسر لَامِ وَبَاءِ مُشَدَّدَةٍ **قَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّادَّةُ فِي الشَّاحِبَةِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبِيلُ الْأَبَادِيِّ وَالْأَبَانِيُّ الدَّارِجِي لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ **أَقُولُ** قَالَ أَبُو الْفَرَجِ وَمُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ
 ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُمَةٌ أُمَّ وَلَدَ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَاهِينَ
 جَابِرِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ الْحَرَّشِيِّ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ قَتَلَهُ وَضَوَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ **وَقَالَ** صَاحِبُ كِتَابِ دُرِّ النُّظْمِ وَكَانَ لَعَلِّيٍّ مِنْ لَيْلَى بِنْتِ مَسْعُودِ الدَّائِمَةِ
 مُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ وَآخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْمَكْنِيُّ بَأْبٍ بِكَرْخِجْتِ مَعَ وَلَدَيْهَا حَتَّى أَتَتْ كَرْبَلَاءَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ وَرَدَّ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُتِلَ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ وَقَالَ عَنْ الدِّينِ الْحَزَنِيِّ وَرَدَّ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُتِلَ **تَوْضِيحٌ** بَنِي أَبَانَ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ **فِي تَرْجُمَةِ**
حَالِ الدَّارِجِي لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ أَهْلُ السَّيَرَاتِ اسْمُهُ ذُرْعَةُ بْنُ شَرِيكٍ بْنُ أَبَانَ الدَّارِجِي مَكَتَ بِسَبْرَاءَ ثُمَّ
 حَسَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الظَّمَاءَ فَيَجْعَلُ لَابِرُوي فَكَأَبُ رُوحٍ عَنْهُ وَيَبْرُدُ لَهُ الْمَاءُ فِيهِ السُّكَّرُ وَغَسَّاسٌ فِيهِ اللَّبَنُ وَيَقُولُ الْقَتْلُ
 فَيُعْطَى الْقَتْلُ وَالْعَسْفُ فَيُشْرَبُ وَإِذَا شَرِبَ اضْطَجَعَ هَبْنَةً ثُمَّ يَقُولُ اسْقُونِي قَتْلِي الظَّمَاءَ فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرُ وَهُوَ
 انْقِدَ بَطْنُهُ انْقِدَ بَطْنُ الْبَعَةِ إِلَيْهِ أَنْ هَلَكَ لِأَرْحَمِ اللَّهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ الْأَبَانَ الدَّارِجِي

في ترجمة أبي بكر بن الحسن بن أبي بكر

١٤٩

من جملته ذلك يصح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والتلج وخلفه الكانون وهو
 يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤث بالحر في الماء واللبن والسويق بكيفية جماعة فيشربون ثم يقول اسقوني
 فيزال كذلك حتى انقذ بطنه كأنفاد البعير **الاحزاب** لابن نمير الشيخ عبد الصمد بن الشيخ
 الفرج مثل ما تروى رواية ابن الجوزي **توضيح** القس بالضم والنشد بدل القصد الكبير والجمع عسا
 لا سيما وقبل اعسا مثل افعال جمع الكانون والكانونه الوعد كناية عن نار مضرة **قال** عليه الصلوة
 والسلام في الناحية السلام على أبي بكر بن الحسن بن علي بن أبي الزكي الولي المرتضى بالسمايم الرقي لعن الله قاتله عبيد
 بن عتبة الغنوي **أقول** قال ابو الفرج وابو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب امه ام ولد لا
 من امه ذكر المدايني في اسناد ناعنه عن أبي مخنف عن سليمان بن ابي اسد ان عبد الله بن عتبة الغنوي
 قتل في حديث عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ان عتبة الغنوي قتل واباه عن سليمان بن عتبة بن
 وعند غني طرفة من دما ومن اسدي اخرى بعد ان ذكر

وقال المفيد ورع عبد الله بن عتبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن عيسى قتلته قال ابن خوارزم
 عبد الله بن عتبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن عيسى قتلته قال ابن خوارزم وهو ابن الجعفي وعند
 في طرفة من دما **قال** ابو مخنف قال عتبة بن بشر الاسدي قال له ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
 ان لنا فيكم يا بني اسد دما قال قلت فما ذنبنا في ذلك رحمتك الله يا ابا جعفر وما ذاك قال انوا الحسين
 صلي الله عليه واله في حجره اذ رماه احدكم يا بني اسد بسهم فذبحه فذبح الحسين دمه فامسا ملا كفته صبية في الارض
 وفي رواية صاحب الحدائق روى به نحو السماء ثم قال يا رب انك حبست عنا القصر من السماء فاجعل ذلك
 الامور وانتم لتامن هؤلاء الظالمين انتم **في ترجمة حال قاتله** قال اهل السير وطلب
 الحار عبد الله بن عتبة الغنوي فوجده فذبحه في الجيرة فهد داره وكان ذلك الغنوي قد قتل منهم
 في ما بين يدي ابي بكر بن الحسن بن علي بن طالب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبيد
 بن الحسن بن علي بن الزكي لعن الله قاتله وواميه حرمله بن كاهل الاسدي **أقول** قال ابو الفرج
 وامه بنت شبيب بن عبد الله اخ جبر بن عبد الله البجلي وقبل امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي
 في ما بين يدي ابي بكر بن الحسن بن علي بن طالب **قال** صاحب كتابه الطالب عبد الله بن الحسن
 في ما بين يدي امه رملته بنت شبيب بن عبد الله البجلي وهو غلام لم يراه من عند النساء قتلته حرمله
 بن كاهل الاسدي وقال ابن نمير في المشرك فخرج اليه عبد الله بن الحسن وهو غلام لم يراه من عند النساء

فِي رَجْعَةِ خَاصِمِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ

١٥٠

بِسْتَدْحَى وَفَقَّ إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ فَلَمَّحَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ لَتَحْبِسَهُ فَاُمْتَنَعَتْ أَعْيُنُهَا شَدِيدًا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَقْدَرُ
 عَنِّي نَأْهَوِي بِجَبْرِ بْنِ كَعْبٍ قَبْلَ حُرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ وَبَلَدُ بَابِ الْخَبِيثَةِ انْقُضَ عَنْهُ فَضْرٌ
 بِالسَّيْفِ فَأَتَقَاهَا بِيَدِ نَبِيَّتِكَ الْجَلْدَ مَعْلُوقَةً فَتَادَى بِأَعْيُنِهِ فَأَخَذَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ بَابُ أَخِي أَصْبَرَ عَلَى مَا
 نَزَلَ بِكَ وَاحْتَسِبُ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الصَّالِحِينَ فَمَاهُ حُرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ الْأَسَدِيُّ
 فَذَبَحَهُ **وَكَيْفَ** رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ حُرْمَةَ بْنِ بِيضٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ ثَيْبَةَ الْقَائِمِيُّ عَنْ مَنْ خَالَدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ شَهْدِ الْحَسَنِ فَأَتَى لَوَائِقُ عَلَى خِيُولٍ أَدْرَجَ غِلَامٌ مِنَ آلِ الْحَسَنِ مِنْ عَوْرٍ أَيْلَفَتْ
 بِمِثَارِ شِمَالِهَا فَأُقْبِلَ جُلُوسًا بِرُكُضٍ حَتَّى دَفَنِي مِنْهُ فَبَالَ عَنْ فَرْسِهِ فَضْرِي بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ فَسُئِلْتُ لِمَنِ الْعِلَامُ
 فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ **وَقَالَ** فِي كِتَابِ رِبَاضِ الْمَنَائِبِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ
 الزَّكِيُّ وَافَقَا بِأَزَاءِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ يَسْمَعُ وَدَاعُ الْحَسَنِ فَخَرَجَ فِي أَرْوَاهُ وَهُوَ يَكِي وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُ عَمِّي فَلَمَّحَتْ
 زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ لَتَحْبِسَهُ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ وَالْحَسَنِ يَقُولُ لَهَا يَا أَخِي أَتَاهُ أَحَبُّ سَيْفٍ فَأَنْقَلَبْتُ الصَّبِيَّ مِنْ يَدَيْهَا
 وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُ عَمِّي فَأُقْبِلَ حُرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ اللَّعِينُ إِلَى الْحَسَنِ فَضْرًا لَصَبِيٍّ بِالسَّيْفِ فَأُطِنَ بِمِثَارِهَا
 الْجَلْدَ فَأَذَاهُ مَعْلُوقَةً فَصَاحَ الصَّبِيُّ بِأَعْيُنِهِ أَدْرَكْنِي فَأَخَذَهُ الْحَسَنِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ بَابُ أَخِي أَصْبَرَ
 عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ يَا وَلَدِي فَبَيْنَمَا هُوَ يَخَاطِبُهُ ذَرَاهُ اللَّعِينُ حُرْمَلَةُ سَبَاهُمْ فَذَبَحَهُ فِي حَجَرٍ عَمَقَ **وَكَيْفَ** كِتَابُ
 الْعَظِيمِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ غِلَامٌ لَمْ يَرَاهُ مِنْ عِنْدِ النَّسَائِيِّ حَتَّى وَفَقَّ إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ
 وَاهْوَى بِجَبْرِ بْنِ كَعْبٍ قَبْلَ حُرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ الْعِلَامُ وَبَلَدُ بَابِ الْخَبِيثَةِ انْقُضَ عَنْهُ فَضْرٌ
 عَنِّي فَضْرِي بِجَبْرِ بْنِ كَعْبٍ فَأَتَقَاهَا الْعِلَامُ بِيَدِ فَاطِمَةَ إِلَى الْجَلْدِ فَتَادَى الْعِلَامُ بِأَعْيُنِهِ فَأَخَذَهُ الْحَسَنِ
 وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَامَّةٌ وَافَقَتْهُ بِبَابِ الْخَيْمَةِ فَظَنَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنِ بَابُ أَخِي أَصْبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ وَاحْتَسِبُ فِي ذَلِكَ
 الْخَيْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** ابْنُ الْأَثِيرِ وَاقْبِلَ إِلَى الْحَسَنِ غِلَامٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَامَ إِلَى
 جَنْبِهِ وَفَدَاهُو بِجَبْرِ بْنِ كَعْبٍ بِنْتِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَقَبْلَ حُرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ الْعِلَامُ
 بَابُ الْخَبِيثَةِ انْقُضَ عَنْهُ فَضْرِي بِالسَّيْفِ فَأَتَقَاهَا الْعِلَامُ بِيَدِ فَاطِمَةَ إِلَى الْجَلْدِ فَتَادَى الْعِلَامُ بِأَعْيُنِهِ فَأَخَذَهُ
 الْحَسَنِ وَقَالَ لِبَابِ أَخِي أَصْبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الصَّالِحِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
وَقَالَ الْمُبْدِي حَمْدُ اللَّهِ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ غِلَامٌ لَمْ يَرَاهُ مِنْ عِنْدِ النَّسَائِيِّ حَتَّى وَفَقَّ
 إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ فَلَمَّحَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ لَتَحْبِسَهُ فَأَمْتَنَعَتْ أَعْيُنُهَا شَدِيدًا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَقْدَرُ
 عَنِّي نَأْهَوِي بِجَبْرِ بْنِ كَعْبٍ قَبْلَ حُرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بِالسَّيْفِ **أَقُولُ** وَكَانَ هَذَا اللَّعِينُ مِنْ أُمَّرَاءِ

في توحيد كاخ حرملة بكاهل الله

١٥١

في يوم صديق كما ذكره نصر مزاحم في كتابه فقال له الغلام وبلك يا ابن الحبيشة انقلني عنى فصر به بالسيف فقام
 الغلام بيده واطمأنا الى الجمل فاذ ابدى معلقته ونادى الغلام يا امناه فاحذك الحسين وضمه اليه وقال يا ابن
 الحبيشة اصبر لعمامتي بك واحبس في ذلك الخبر فان الله يلحقك يا بياك الصالحين ثم رفع الحسين يده الى
 السماء وقال اللهم امسك عليهم قطر السماء وامنعهم بركات الارض **وخرى** ابو جعفر الطبري
 عن هشام قال حدثني ابو هذيل رجل من السكون عن هانئ بن ثابت الحضرمي قال رايت جالساً في مجلس الحسين
 في زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير قال فسمعته وهو يقول كنت ممن شهد قتل الحسين فوالله اني
 رأيت عاشر عشرة ليس متارجل الا على فرس وقد جالت الخيل تضعضعت اذ خرج غلام من آل الحسين وهو
 ساجد يعطون من تلك الابنية عليه ازار وميض وهو مدعو يلقب بمينا وشما لا فكان في النظر الى درتين في اذنيه
 يندب بانه كلما التفت اذ قبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم انضد الغلام فقطعه بالسيف
 قال هشام قال السكوني هانئ بن ثابت هو صاحب الغلام فلتا عنبه كني **وذكر** المدائني في اسنائه
 عن جابر بن موسى عن حمزة بن بيشر عن هانئ بن ثابت الفايهجي ان رجلاً من الحضرميين قتل عبد الله بن الحسن
اقول وفي بعض كتب السير والمفائل لم يذكر ان راسه حرملة بن كاهل وهو غير مينا لما ذكرناه وعلى
 من السنان فالمعتمد هو الزبارة والله يعلم **واما رجمه حال قائله حرملة بن كاهل**
الاسدي على فارواه ارباب المقاتل واهل السيران منها بن عمر قال دخلت على سبدي ومولاى على
 الحسين عند نصراني من مكة فسلت عليه فتر على السلة فقال لي يا منهال ما خبرك بمحمد بن كاهل اللعين فقلت
 يا مولاى تركته حياً بالكوفة فرجع مولاى على بن الحسين عهده الى السما ثم قال اللهم اذقه حر الحديد
 الملك قال منها عمر ورحمة الله ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي فيها وقد قتل من قتل وكان
 لي بينه صلقة فاقمت في منزله اياماً حتى اسرحت من سفري وانقطع الناس عني ثم ركب وخرجت في طلب
 المختار فالتفت خارجاً في باب داره قال وسلمت عليه فتر على السلة فقال لي يا منهال ما ابشأ ولا شاهدنا ولا
 عشت ابداً فوالله ما على ابينا ونصرنا على اعداء الله تعالى واعداء رسوله واهل بيته عفا فقلت له يا مولاى اني كنت
 اكره ان احدث الا ان قال وسابره فلبس حتى انبت الكاهن قال فوقف كأنه ينظر شياً وكان قد اخبر محمد بن كاهل
 عن بعض نوما يغشون عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له انما الابرار البشارة فدا ابناك بمحمد
 بن كاهل اللعين فلبس الحضرة بين يديه واذا هو مكوف فلتا انظر اليه المختار قال الحمد لله الذي مكنتني منك يا اعدو
 الله ثم قال لي المختار فخرت اذ فقال اقطع يديه ورجليه وهو يستغيث ثم قال على بالنار فاحضر بين يديه فاخذ

في ترجمة حاتم القاسم بن الحسن

١٥٢

فصبها من حديد فجعل في النار حتى احترت ابض فوضعه على رقبته فصارت رقبته تجوش من النار
حتى قطعت رقبته فصدق لك قال منها لسبحا الله فقال المحدثا التسبيح حسن ولكن فيم سبحت فقال منها لاني
الاميراني دخلت في سفي هذا عند انصاري من مكة على مولاى على بن الحسين فقال يا منها لاني فعلت بحملته
كاهل اللعين فقلت يا مولاى تركت حبيا بالكوفة فرجع يدبه نحو السماء وقال اللهم اذق حر الحديدي اللهم اذق حر
قبل الاخرة فقال المحدثا بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله سمعته ذلك منه فصدق لك قال المحدثا
عن وابنه فصرى ركنين شكا وحده الله فطاولا ثم قام وركب سريارا جبين فلبا قريبا من دارى قلت يا منها
احبان تشرفنى وتكرمى وتعلم بطماي فقال يا منها لاني تعرفان مولاى على بن الحسين عليه السلام عانا
دعوانا استجابها الله تعالى لى ثم نام في اناء اكل واشرب الله لا والله هذا يوم اصوفيه شكر الله على نعمه
وحسن صنائعه ثم مضى وتركنى **وفي** رواية ايضا واما حرملة اللعين فلبا راه المحدثا بكى وقال له يا
ما كفاك ما فعلت فقلت صغرا وزجرت به ملك باعد الله ما علمت الله ولدا الشجرة وما امر به فجعلا ورمى
بالنشاب حتى ما لا وجه الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السابعة على القاسم بن الحسن بن علي بن
هاشم السلوب لا منه حين نادى الحسين عمة فجلى عليه عمة كالصقر وهو يخص رجلا القربا والحسين عمة يقول
بعثا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عزروا الله على عك ان مدعوه فلا ينجيك وانه
فيل جليل فلا يتفك هذا والله يوم كروا نوره وقل ناصروا جعلني الله معكم يوم جمعكم وتواني مبواكما ولعن
قال لك محمد بن سعد بن عريضة بن نفيذ الازدي اصله بجمها واعدا له عدا باليما **اقول** قال ابن الاثير
وقاسم ابن الحسن امها ام ولد لا تعرف قنلا بالطف مع الحسين بن علي ع وقال صاحب كتاب در النظم عمر بن الحسن
اخواه القاسم وعبد الله ابنه الحسن ع امهم ام ولد لا تعرف قال صاحب الحدائق وغيره ابو بكر بن الحسن بن الحسن
امهم ام ولد وقال ابو الفرج القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو اخو ابي بكر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
ذكرنا انها ام ولد لا تعرف امه ذكر المدايني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد مثله اخر في ترجمة حاتم
اخبرني احمد بن عيسى قال حدثني حاتم بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال خرج البنا غلا كان وجهه مشقة فمروا في هذا السيف عليه قبضوا ازار وغلا فلما قطع شمع
فعلبه ولا الشى انما كانت البسرى توقف لبثها فقال عمر بن سعد بن نفيذ الازدي لعنه الله واخراه والله
لا شئت عليه فقلت له سبحان الله ما هذا لك بكفك قنله هو لاء الذين تراهم قد احوشوه من
جانب قال الله لا شئت عليه في اول وجهه حتى ضرب رأس الغلا بالسيف نوقع الغلا لوجهه صاحب باعانا فوالله

في خبر خاتم الحسن

١٥٣

على الحسين كما على الصقر ثم شد شد اللبث اذا غضب ضرب عمر بالسيف فانقاه بساعده فاطمة من لدن المرفق ثم
 قهره وحلت خيل عمر بن سعد فاستنفذوه من الحسين فلتا حملته الخيل فاستقبلته بسعد رها فوطأته فلم يرم حتى
 مات العين فلتا انجالت الغيرة اذا بالحسين واقف على رأس الغلام وهو يخص برجله الحسين ثم يقول بعد الفوم قتلوا
 خصمهم فاني بوالقمة رسول الله ص ثم قال عز علي عما ان ندعوه فلا يجيبك اجابته بواو كثر وانهم وفل فاصبر ثم حمل
 على سعد وكان في انظر الى رجل الغلام فخطا في الاوض حتى الفاه مع ابنه علي بن الحسين فسلكت عن الصلوات قالوا هذا القام
 بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقال اهل السيرة لا رأى حدة عمه اسأذنه في القتال فلم يأذن له لصغره فما زال به حتى
 مات له فبر كان وجهه شقة قمر وسافى الحديث الى اخر ما مر قال الشيخ محمد بن طاهر التماوى من معاصرينا في كتابه

انواه حين اقام يصلح نفسه بين العدى بكلابره بمخفى
 غلبت عليه شامة حسنة ام كان بالاعداء ليس بمخفى

ورد المصنف عن حميد بن مسلم قال فبينما كذلك اذ خرج علينا غلام كان وجهه شقة قمر في يد سيفه وعليه
 زوارق غلام فلما قطع شمع احداهما فقال له عمر بن سعد بن نضيل الاسدي العين والله لا شدة عليه فقلت سبحان
 الله ما رأيت ابدا ذلك دعه يكفك هؤلاء الفوم الذين لا يبقون على احد منهم فقال والله لا شدة عليه فشد عليه فما
 راح حتى ضرب راسه بالسيف فقتله ووقع الغلام لوجهه فقال باعاه فجل الحسين كما على الصقر ثم شد شد لبث اذا
 غضب فغضب عمر بن سعد بن نضيل بالسيف فانقاه بالساعد فقطعهما من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها
 اهل الكوفة ثم نفي عنه الحسين وحلت خيل الكوفة ليستنفذوه فواطئة الخيل حتى هلك العين وانجالت الغيرة
 رأيت الحسين قائما على رأس الغلام وهو يخص برجله والحسين يقول بعد الفوم قتلوا ومن خصمهم يوم
 القيمة فيجدك وابوك ثم قال عز والله على عما ان ندعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك الخبر محمد بن جعفر
 بن تمارق المشهور مثل ما مر في كتابه المصنف بأدنى تغير وفي كتاب كفاية الطالب قال وخرج غلام من آل الحسين كان وجهه
 شقة قمر فجل يقابل فغضب ابن نضيل الأزدي على راسه فقلقه فوقع الغلام بوجهه واقه واقفه بيابا بالجمجمة فنظر اليه صا
 باعاه فجل الحسين كما على الصقر ثم شد شد لبث اذا غضب فغضب ابن نضيل بسيفه فانقاه بالساعد فاحمده من
 لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل الكوفة ورجل اهل الكوفة ليستنفذوه فواطئة الخيل حتى هلك قال وانجالت الغيرة
 رأيت الحسين قائما على رأس الغلام وهو يخص برجله والحسين يقول بعد الفوم قتلوا ومن خصمهم يوم القيمة فيجدك
 وابوك الخ ما مر **توضيح** الشمع ما يدخل بين الأصبعين في القفل الصريح مبتدأ الا الشراك اظنها اي قطعها

في محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر

١٥٥

فلما سب بولداي قال اهل السيرة منهم السري قال ثم بن عون بن عبد الله بن جعفر الفوم وهو يقول

ان ننكر في فانا ابن جعفر شهيد صد في الجنازه

بطريقها بجناح اخضر كفى بهذا اشرفا في المحشر

سري بهم سيفه حتى قتل منهم ثلاثة فوارس وثمانية عشر اجلة ثم ضربه عبد الله بن فطنة الطائي ثم التهمه في

سيفه فقتله قال اسفرا بني ثم بن عون بن عبد الله بن جعفر قاتل حتى قتل من الفوم ستة وعشرين فارسا ثم

ضرب عبد الله بن فطنة النبهاني الطائي فقتله وقال المفسدة وحمل عبد الله بن فطنة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر

بن ابي طالب فقتله كتاب در النظم عن ابي مخنف مثل ما مر من رواية المفسد في محمد بن فطنة الطائي

النبهاني ما ذكره اهل السيرة منهم الطبري عن ابي مخنف قال حدثني مالك بن اعين الجعفي ان عبد الله بن عباس قال المختار

على من قتل الحسين منهم عبد الله بن فطنة الطائي ثم التهمه وهو الذي قتل عون بن عبد الله بن جعفر

ومالك بن السيرة البدي صاحب برفس الحسين وحمل بن مالك الحاربي الذي اشترك في دم عبد الرحمن بن عقيل

بن ابي طالب فبعث اليهم المختار مالك بن عمر والتهدي وكان من رؤساء اصحاب المختار فاتهم وهم بالقادسية فاخذوا

واصل بهم حتى ادخلهم عليه عشاء فقال لهم المختار يا اعداء الله واعداء كتابه واعداء رسوله والرسول ابن الحسين

بن علي اذوا الى الحسين فسلم من امرهم بالصلوة عليه في الصلوة الخمس فقالوا ارحمك الله بعشنا ونحن كارهون فبينما

كانوا اسبقنا قال المختار فهدا منكم على الحسين بن بنت بقيق واستبقوه وسبقوه ثم قال المختار للبدي انت

صاحب برفس الحسين فقال له عبد الله بن كامل نعم هو هو فقال المختار اقطعوا يدي هذا ورجليه ودعوه

فقطر حتى يموت ففعل في ذلك به وترك فلم ينزف الدم حتى مات المعين وامر بالآخرين فقتلوا فقتل عبد الله بن كامل

عبد الله بن فطنة الطائي اللعين وقتل سمر بن ابي سرهم بن مالك الحاربي اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد ص

قال عليه الصلوة والسلام في الشاحبة السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد فكان ابيه والثالث اخيه

والاخير بيده لعن الله قاتله عاقر بن بهشل التميمي قول قال ابو الفرج وامة الخوصاء بنت حفص بن ثقيف

بن ثقيف بن عثمان بن ربيعة بن عاتق بن ثعلبة بن الحرث بن نهم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن بكر بن وائل و

اشاهد بك سالم بن عبد الله بن محرم بن مسابن مؤلف بن عامر بن مالك بن نهم اللات بن ثعلبة وامة امهون بنت

الشر بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعيب بن بكر بن وائل قال صاحب كتاب

در النظم ثم مر اليهم محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يخرجه ويقول

اشكو الى الله من العدا ان فعال قوم في الردى عيان

في حديثنا جعفر بن عقیل

٥٤

قد بدلو اوصالهم الفرائد وحكم التنزيل والنبيان

فقتل عشره انفس واستشهد رضى الله عنه قال المفضل وحمل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال ابو جعفر الطبري وحمل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال السري نقدم محمد قبل اخيه عون بن جعفر الى الحرب فيروز اليهم وهو يرتجز ويقول اشكوا الى الله من العدو وان الى اخر ما تقدم فقتل عشره انفس ثم يعاطفوا عايبه فقتله عامر بن نھشل التميمي واباه عنى سليمان بن فضة الاسدي من الفصيدة المتقدمة

وسمى الشيعي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجوذي بدموع تسيل كل مسيل

وقال في الصوائم وحمل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله **قال** عليه الصلوة والسلام في التاجبة السلام على جعفر بن عقیل بن ابي طالب لعن الله قاتله وراميه يشرب من خوط الحمد في اقول قال ابو الفرج واما التفرقة عامر بن الحصان العامري من بني كلاب فقتله يشرب من خوط الحمد وفي رواية قتله عروة بن عبد الله التميمي في بار وبناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم ويقال انه لخصا بقتل الشتر واسمه عمه بن عامر بن الحصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري واما عروة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب واما ربيعة بنت عبد الله بن ابي بكر بن كلاب العامري بنت معاوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واما حبيدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر يقال ام اودة بنت حنظلة بن مالك بن الحظا الاسدي قال اهل السير تقدم الى القتال فمالد الفوم بضرب فيهم بسيفه فدما وهو يرتجز ويقول

انا الغلام الابطي الطالبي من معشر في هاشم من غالب
ونحن حقاساة الله

فقتل خمسة عشر رجلا ثم قتله بشر بن خوط قاتل اخيه عبد الرحمن وقال ابو بشر الدؤالي في كتاب الكنى والاسماء وافتد باب الحمة نظر اليه فقتل قال ابو جعفر الطبري وروى عبد الله بن عروة التميمي جعفر بن عقیل بن ابي طالب فقتله وقال في الموازم ثم ربه اليهم جعفر بن عقیل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطي الطالبي الا ان ما تقدم وذا هذا حسن الحبيب لا طائب من عروة البر النقي الثاقب فقتل خمسة عشر فارسا ثم قتله بشر بن خوط وقال ابن شهر آشوب وقبل فقتل جليل بن ثم قتله بشر بن خوط الحمد وقال ابن الاثير وروى عبد الله بن عروة التميمي جعفر بن عقیل بن ابي طالب فقتله **اقول** وما يؤيد ان قاتل جعفر بن عقیل بن ابي طالب هو بشر بن خوط

في حديث حاتم بن عبد الرحمن بن عيسى بن علي

١٥٧

ما ذكره اهل السير وارباب المقاتل والحجة في الشاحنة وامام عروبة بن عبد الله الخشعي على ما ذكره ابن عسك
 وعروة بن كاهن يقول روي فيهم بأثنى عشرة في سبها ضبعة فبعث اليه المختار فلقى بمصعب بن الزبير فهدم دأره انتهى **قال**
 في الصلوة والسلام في الشاحنة السلام على عبد الرحمن بن عيسى بن علي طالب لعن الله وراميه عثمان بن
 عبد الرحمن بن عيسى بن علي **أقول** قال ابو الفرج وامام ولد لا تعرف وقال ابن شهر آشوب ثم يوزا لهم عبد الرحمن بن
 سليمان بن طالب في جملة الابی طالب بعد الانصار وهو برتجر يقول

ابو عيسى فاعرفوا مكانه من هاشم وهاشم اخوانه
 كهل صدق سادة الاقر هذا حسب من شاح النبأ
 وسيد الشيب مع الشبان

قال حتى قتل من القوم سبعة عشر فارساً ثم اخبروه فتولاه قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهمي لعنه الله ام
 لم يكن في بعض النسخ وبشر بن خوط الهمداني القابضي قاتل اخيه جعفر بن عيسى قال ابو مخنف حدثني سليمان بن
 ابي اسد جدي بن مسلم الازدي قال وشدة عثمان بن خالد بن اسير الجهمي وبشر بن خوط الهمداني القابضي
 لعنه الله بن عيسى بن ابي طالب فقتلاه **قال** المفضل في الارشاد وابن نمارة المير واحمد بن داود في كتاب
 اخبار الطوال والجلسي في البحار وشدة عثمان بن خالد بن اسير الجهمي وبشر بن خوط الهمداني القابضي
 لعنه الله بن خالد بن اسير الجهمي وبشر بن خوط الهمداني القابضي بن عيسى بن ابي طالب فقتلاه **واما ما**
 قال في ما ذكره اهل السير قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى عثمان بن خالد بن اسير الدماغي من حمينة
 في بصرى بن خوط القابضي وكاناً من شهد اقل الحسين ثم وكانا اشتركا في دم عبد الرحمن بن عيسى بن ابي طالب وفي
 سبها فها عبد الله بن كامل عند العصر بمسجد بني دهان ثم قال علي بن ابي طالب فها بن دهان منذ يوم خلفوا الى يوم
 يكون ان لم يوت بعثمان بن خالد بن اسير الجهمي ان لم اضرب اعناقكم من عند اخركم فقلنا لا امهلتنا نطلبه فخرجوا
 في طلبه فوجدوه في الجبانة وكانا يريدان ان يخرجوا الى الجزيرة فأتاهما عبد الله بن كامل فقال
 لهما الذي كنتم المؤمنين الفئال لو لم يوجد هذا مع هذا عانا الى منزله في طلبه فاحمد الله الذي حينك حتى
 كنتم في ما كنتم حتى اذا كان في موضع بئر الجعد ضربا عناناً ثم رجع فأخبر المختار فامر ان يرجع اليهما فخرجوا
 الى الكوفة وقال لا بد ففنا حتى يخرجنا هذان رجلاون فقال اعشى هذان به عثمان الجهمي

يا عين بك في القبان عثماناً لا بعدن القنى من ال دهانا
 واذا كرفني فاجدا حلوا شاملاً ما مثله فار من ال هذاناً

في روضة حبيب بن مسلمة

توضيح بنجر دهمان بطن من هذا ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعادف بئر الجعد موضع بئر الكوفة
 على صاحبها صل **أقول** ومنها تحقيق والطام رتبة **وكي** في الحديث والمثل فلفك كيو أمركا وعرا وأو
 امرأ امرأ وفعلوا فعلا نكروا وقالوا فولا هجرا واستحلوا أمرا قارأ وبلغوا الغاية في العصا هو لالة الظالمين ووصلوا
 إلى النهاية في ارضاء الشيطان وافهموا على امر عظيم من استخاط الرحمن وكم ذكرهم الحسين آيات الله فما ذكروا و
 زجرهم عن نعيم نار الحيم فما الزجروا وعرفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا ولا فهموا منذ نكروا وامرهم بالفكر
 في هذا الأمر الصعب فما انتمروا وفي كل ذلك ليقم عليهم الحجة فأصروا واستكبروا استكبارا وساء خطا بام فاعلموا
 نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ونادى لان حال الحسين رب لا تدع علي الأرض من الكافرين فيك
 انك ان تدركهم يضلوا وعبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه وخصه بمنزلة العنابة والاكرام ففعل
 في جوارحه مع اياته الكرام ووقع الضميمة في اولئك الطغام ودارت عليهم دوائر الانقام والاصطلام فقتلوا في
 كل ارض بكل حسام واستقلوا الجوارم مالك في نار جهنم **و** اصحاب الحسين الجوارم رضوان في دار السلام فصاروا
 الوف هو لالة الطغام احاداً وجوعهم افراداً والبسوا العنا ابناءً واولاداً فاجباؤهم غار على الغابر والاولون مستبدين
 للأخر واستولوا عليهم الذل والصغار خسرانك الدار وهذه الدار وكان عاقبة امرهم الى النار وبئس القرار وكثر
 التذرية الحسين واثماها وملأ بها الدنيا ورفعها واعلاها **أقول** فاذا عرفت ان كل حسيبي في الدنيا
 مثلي وامثالي من العلويين في الدنيا من ولد علي بن الحسين بن العابد بن علي فظهر لك كيف بارك الله في ذرية الطغام
 وزكاها واذا فكرت في جموع اعدائهم انقضوا منهم ثبوت ان العنابة الالهية نزلت هذه العنفة الشريفة وابادت من عادتها
 وسعدت في الدنيا والآخرة وسعد من والاهما وند نظارها الاخبار ان الله تعالى اختارها واصطفها واختار
 واجباها ولما رأى الحسين اصراهم على باطلهم وظهور علامتهم الشقاء على اخلاصهم وفعلهم وان ابليس وجنود
 قادومهم في شيطانهم وحبائهم علم بمعاداة من قتلوه وشقاوة قائلهم وتحقق انه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجح
 فيهم نصيح ناصح ولا حار فجد في حرمهم على بصير واجتهد في صبر الكرام على تلك العدة وذلك العدد وتفصيل ذلك
 انشاء الله في المجالس الثامن هذا الكتاب المبارك في باب مصره ثم ويعز على ان يجري بذكره لسانه او يسمع بسطوته
 او اعقله في خاطري اجناله فاني اجده لذكوه الما والكي لصا به دمعاً ودماء ولكن لا حيلة فيما جرى به القضاء والقدر
 والله الموفق والبالرجع الملتب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على القبيلتين القبيلتين
 الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ولعن الله قاتله عشرين صبيح الصدايق او صيدا في كل يوم بعض النسخ **أقول**
 قال ابو الفرج وغيره من النسابين انه قد ثبت من المؤمنين علي بن ابي طالب كانت معه يوم الطف وامهاتم

في حجة حبيب بن مسلمة

١٥

وقال السيد الداودي في كتاب العمد والعسقل في الأصابة وعمر الدين الجزري في أسد الغابة وأما
أصحابه أم حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة النخيلية وقبل الثعلبية قبل من سبي البما
وقيل من سبي خالد بن الوليد من عين التمر اشترها أهل المؤمنين بأربعين ديناراً وكانت ذال سن وفصلاً
ويورد عفة فأولدها على عمه الأظرف الذي قتل يوم الطف مع أخيه الحسين وورقة ثوفاً قال أبو الفرج
يقدم إلى القتال مثله عمر بن جريح فبما ذكرناه عرج بن محمد المدائني وحبيب بن مسلم الأزدى وذكر أن السهم
بموضع يد علي حبيبه فاثبتته في راحته وجهته وقال أهل السير وبعض أبواب المقاتل يقدم عبد الله بن
مسلم إلى الحرب بعد علي بن الحسين وهو برحمة ويقول

اليوم القى مسلماً وهو ابني وعصبة بادوا على دين النبي

حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملاً ثم دناه عمر بن جريح الصيدا في بسهم قال حبيب بن مسلم
عمر بن جريح الصيدا في عبد الله بن مسلم بسهم وهو مقبل جبهة فوضع عبد الله يد علي جبهة ينفخها السهم
فتم السهم يد علي جبهة فأراد تحريكها فلم يستطع ثم انحنى له بسهم آخر ففلق قلبه فوقع صريعاً وقال المصنف ثم رعى رجل
من أصحابه بن سعد يقال له عمر بن جريح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يد علي جبهة ينفخه
فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته فتمها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه رجل آخر برمح فطعنه في قلبه فقتله قال
ابن شهر آشوب وأول من برز من بني هاشم بعد أنصار عبد الله بن مسلم وهو برحمة ويقول

اليوم القى مسلماً وهو ابني وفئة بادوا على دين النبي

ليسوا يقوم عرفتوا بالكذب لكن خيار وكرام الشجب

من هاشم السادات أهل الحسب

نفاً حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملاً ثم قتل عمر بن جريح الصيدا في أوصداً في كتابه
بعض الفصح واسير بن مالك الجهمي وقال يحيى بن سعيد الخاتمي في كتاب در النظم رعى رجل من أصحاب عمر بن
سعد يقال له عمر بن جريح عبد الله بن مسلم بسهم فأتاه بكفه فتمها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه
رجل آخر يقال له زيد بن الرقاد الجهمي من بني جنب برمح فطعنه في قلبه فقتله وقال أبو مخنف حدثني أبو عبد
الأعلى الزبيدي أن زيد بن رقاد الجهمي كان يقول لقد رميت فني منهم بسهم وأنه لو أضع كفه على جبهة
السهم لاثبت كفه في جبهته فيها استطاع أن يزيل كفه عن جبهته ثم أنه قال حيث اثبت كفه في جبهة اللهم أنهم
استلونا واستلونا اللهم فاقتلهم كما قتلونا واذلهم كما استذلونا ثم انه رعى الغلام بسهم آخر فقتله وكان

في وجدة صاحب محمد بن مسلم عقيل

٤٠

يقول جثته مثبتا فزعت ساهي الذي قتلته به من جوفه فلم ازل افضض السهم من جبهته حتى نزعت و
 النصل في جبهته مثبتا فاذن علي نزعته فسئلت عن ذلك الفتي فقيل له عبد الله بن مسلم بن عقيل وضوان
 عليه **واما** ترجمته حال قائله على ما رواه اهل السير منهم ابو جعفر الطبري قال وطلب المختار رجلا من
 بني الصديق يقال له عمر بن جريح الصديقي وكان يقول لقد طعنت بعضهم وجرحت منهم ورويت فتيها
 قاتل لبلاد وهو على سطح وهو لا يشعر بعد ما هذت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه اخذوا واسف
 فقال قبحك الله سيفا ما افرك وابعدك فجيئ به الى المختار فحبسه معه في القصر فلما ان اصبح اذن لاصحابه
 وقال لي ادخل من شاء ان يدخل ودخل الناس وجيئ به مقبلا فقال اما والله يا معشر الكفرة الفجرة ان لويد
 سيفي لعلمتم اني بنصل السيف غير عرش ولا رعد بل اذ كانت منبثي قتيلا انه قتلني من الخلق احد غيركم لقد علمت
 انكم شر اخلق الله غيري وددت بيدي سيفا اضرب به فيكم ساعة ثم رفع يده فطعم عين ابن كامل وهو على جنبه
 فضحك ابن كامل ثم اخذ بيده وامسكها ثم قال انه يزعم انه خرج في آل محمد وطعن فمنا بأمرك فقال المختار على
 بالرماح فأتى بها فقال اطعنوه حتى يموت فطعن بالرماح حتى هلك لارحمه الله **قال** عليه الصلوة والسلام
 في الناحية السلام على محمد بن مسلم بن عقيل قال ابو الفرج ومحمد بن مسلم بن عقيل اقدم ولد قتلته فيمار وبيت
 عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الأزدي وقيل ابو جرهم ولقب بن اباس الجهمي وقال ابن الجوزي وقيل محمد بن
 مسلم بن عقيل واهله ولد قتلته لفط بن اباس الجهمي وقال الطبري حل بنو ابي طالب بعد قتل عبد الله بن مسلم
 حلة واحدا فصاح بهم الحسين عاصرا على الموت يا بني عمومي فوقع فيهم محمد بن مسلم بن عقيل قتلته ابو مرهم
 الأزدي ولقب بن اباس الجهمي اشركا في قتلته وضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
 السلام على محمد بن ابى سعيد بن عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله لفط بن اباس الجهمي **اقول** قال
 ابو الفرج اقدم ولد قتلته لفط بن اباس الجهمي وماه بسمهم فيمار وبيتاه عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي
 راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل محمد بن عقيل بن محمد بن عقيل ووصف ايضا انه سمع من
 يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رأيت في كتب الأسياب ل محمد بن عقيل ابنا بسمي جعفر وذكر ايضا محمد بن
 علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل
 اقام ولد قتل يومئذ فجمع من قتل يوم الطف من ولداي طالب سوى من يختلف في امره وهم اثنان وعشرون
 رجلا قال اهل السير فقام عن حميد بن مسلم الأزدي انه قال لما صرع الحسين ع خرج غلام مدعور يلبث يمشي
 وشمالا مشى عليه فارس فضر به فسئلت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول عن

في تاريخ جامع ابن سعد بن جهميل

١٤١

الفارس فقتل لفظ بن اباس الجهمي وفي مقتل الخوارزمي قال خرج غلام في اذنيه درنان وهو مذعور فجعل يلقي
 سائر الاذنين في اذنيه بنان فجعل عليه لفظ بن اباس الجهمي فقتله وقال ابن شهر آشوب ان قال محمد بن ابى
 سعيد بن عبيد بن ابى طالب الاحول لفظ بن اباس الجهمي وماله بهما في جنبه فقتله قال ابن الاثير وخرج غلام من بصرى
 تلك الاضية فاختل بعور من عبدائه وهو ينظر كأنه مذعور فجعل عليه رجل قبل ان يهانه بن ثيب الحضرمي وقل
 لفظ بن اباس الجهمي فقتله قال في العوالي ان محمد بن ابى سعيد بن عبيد بن ابى طالب الاحول ام ولد لقتله
 لفظ بن اباس الجهمي وماله بهما بنار وبناه عن المدايني عن ابى مخنف عن سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم الاذني
 وقال في كتاب كفاية الطالب نفا عن ابى مخنف عن حميد بن مسلم الاذني ان قال لما صرع الحسن بن عرويه القوم
 في الخيم للثيب نصابا من النساء خرج غلام مذعور من تلك الاضية يلقي بمينا وشمالا فشد عليه فارس فصر به
 بالثيب فقتله فثبت عن الغلام فقتل محمد بن ابى سعيد له من العمر سبع سنين لم يراهق وعن الفاس فقتل لفظ
 بن اباس الجهمي وقال هشام بن محمد الكلبي حدثت هانئ بن ثيب الحضرمي قال كنت مع شهد قتل الحسين
 فوافقه ابى لوانث عشرة عشر ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت الخيل من كل جانب ونضعضت اذ خرج غلام
 من الحسين وهو مسك بعمقه ومن تلك الاضية عليه ازار وقبض وهو مذعور يلقي بمينا وشمالا فكان في الخيل
 الاذنين في اذنيه بنان فثابت ان كلما الثفت اذ قبل جل بر كض حتى اذ ادنا منه قال عن فرسه ثم انقصد الغلام
 لظلمة السيف وان امه واقفة تنظر اليه قال هشام الكلبي ان هانئ بن ثيب الحضرمي هو صاحب الغلام وكفى
 عن نفسه استحياء وخوفا ان يثبته **في بيان المقتولين يوم الطف** الذين لم
 يذكر في الناحية منهم عبد الله الرضيع الذي ولد يوم الطف وقت صلاة الظهر على ما رواه صاحب كتاب
 عبد الله بن المورقة قال ولد للحسين في الحرب وامه ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله البجلي زوجة الحسين فالتق
 وهو فاعد فاحذره في حجره ولما به ريقه وسماء عبد الله فبقيا هو كذا لك اذ ماله عبد الله بن عقبة الغنوي
 وقل هانئ بن ثيب الحضرمي بهما فخرج فاحذره الحسين ثم رماه فجمعه رماى به نحو السماء فثابره فطرقه في
 الارض قال فضيل وحدثني ابو الورد انه قال سمعت ابا جعفر يقول لو وقعت منه الى الارض قطرة لنزل
 على ابي الله كدام صاحب حدائق ومن هنا قال السيد الجليل السيد حيدر الحلي

له الله مفظور من الصبر قلبه	ولو كان من صفة الصفا لفظا
ومن عطف اهوى لفضيل طفله	فقبل منه قبل السهام مغدرا
لقد ولدنا في ساعة هو والى	ومن قبله في نحر السهام كبرا

في ترجمة أخو أبي عقيل

٤٢

وهو من أئمة بني عقيل بن أبي طالب قال أبو الفرج وأمه أم ولد فيما ذكر سليمان بن أبي طالب
عن حميد بن مسلم قال قتل عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي شركا في قتله وقال أبو
جعفر الطبري وشهد عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي لهذا في علي بن عبد الله الأصغر
بن عقيل فقتله وقال ابن شهر آشوب ثم بن عبد الله الأصغر بن عقيل إلى القوم وهو برتجز ويقول

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم أخواني

كحول صدق سادته أبا هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مع الشبان

فقتل سبعة عشر فارسا ثم اشتراكا في قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي لعنه الله
عليهما **وهو من أئمة بني عقيل بن أبي طالب قال** محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب القاتل

عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب هو حمزة بن عقيل وقال أبو الفرج وأمه أم ولد قتل فيما ذكره المدائني

عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي ورجل من همدان وقال أهل السيرة قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل

حمل بنو أبي طالب حملة واحدة فصاح بهم الحسين عصبيا على الموت بأبي عمومة فقتل عثمان بن خالد

بن أشيم الجهمي ورجل من همدان علي بن عبد الله بن عقيل اشتراكا في قتله فوقع في حوزة الحرب بعد ما عقر

فرصد وضوان الله عليه **وهو من أئمة بني عقيل بن أبي طالب وأمه أم البنين بنت أبي بكر بن كلاب**

العامري وقيل أم ولد قتل عمر بن صبيح الصديقي وقال الطبري عن أبي مخنف لما قتل أخوه حمزة

بن عقيل فقام موسى بن عقيل إلى القتال بين يدي الحسين وهو يرتجز ويقول

يا معشر الكحول والشبان اضربكم بالسيف والسنان

أجمع من الفسقة والنسوان وعن أمام الأنس ثم الجان

أرطى بك خالق الرحمن سبحانه ذو الملك الدنان

ثم حل على القوم بصرهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثين فارسا سوى من جرح ثم كبر له عمر بن صبيح الصديقي

فقطع برمح وكبأ به جواده فأرداه إلى الأرض صريحا فطأته به القوم واحتز وأرأسه وضوان الله عليه

وهو من أئمة بني عقيل بن أبي طالب وأمه أم ولد علي بن أبي الفرج وغيره من النشايين عن محمد

بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن علي

بن عقيل أم ولد قتل يوم الطف مع الحسين بن علي وكانت أمه معه وقال المجلسي في البحار أن علي بن

في رحمة كتاب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٦٤

الدارقطني والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخلفاء وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبد الله الطائي حدثه عن ابيه
ان عبد الله بن علي بن ابي طالب قتل مع اخيه الحسين يوم الطف وقال ابو الفرج قتل رجل من همدان وقال
ابن شهر آشوب في المناقب فتقدم الى القتال ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وهو برتجي ويقول
شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الخضر الكرم المفضل
هذا حسين بن النبي المرحل عنه نحاي بالحسام المفضل

نقله بنفسه من اخ متجمل

فلم يزل يقاتل حتى قتلته زجر بن قيس التميمي وقبل الفتح وذكر المدايني انه وجد في ساقية مقنولا لا بدري
من قتلته رضوان الله عليه **وهنا** عمر بن علي بن ابي طالب الملقب بالاطرف وبكنى ابا القاسم قال ابو
الفتشانة وقال ابن جندب بكنى ابا حفص وولد نوا مع اخيه رقية وكان اخر من ولد من بني علي المذكورين
الصهباء الشامية وهما حميد بنت غياث بن ببيعة بن يحيى بن العبد بن علفمة من سبي الهامة وقبل من سبي خالد
بن الوليد من عين التمر فاشترها امير المؤمنين علي بن ابي طالب بأربعين دينار ورقية هي التي كانت تحت ابن
عمه مسلم بن عقيل الذي قتل بالكوفة وكان رسول الحسين ع قتلته عبد الله بن زياد ظليما وكان مسلم
عقب من رقية ولدان وبنت واما الولدان عبد الله كان له من العمر اربعة عشر سنة ومحمد كان له اثني عشر
سنة وقبل ثلاثة عشر سنة قتل مع الحسين يوم الطف كما مر سابقا في محله واما البنت اسمها عائكة كانت لها من
العمر يوم خروج الحسين من المدينة الى العراق سبع سنين على قول ابنه نصر البخاري النسابة واما عمر بن علي
فول بعض النسابة كسب الداودي في كتاب احمد وابو نصر البخاري في كتاب ستر سلسلة العلوية وبعض اهل
الشير تخلف من اخيه الحسين ولم يسير معه الى العراق وكان قد عاه الى الخروج معه فلم يخرج وكان يلي صدقائه
امير المؤمنين ولقضايا وحكايات بطول ذكرها في هذا المقام مع عبد الملك بن مروان والنجاشي بن يوسف
الثقفي وهاشم بن ابي اذ ان مات سنة سبع وسبعين والله اعلم **في** قال ارباب المناقب من العامة
والخاصة خرج عمر بن علي مع اخيه الحسين من المدينة الى العراق وكانت معه امه واخوه رقية وولداها عبد
الله بن مسلم ومحمد بن مسلم وبناتها عائكة حتى انه كبرها قال ابو مخنف وابن شهر آشوب في المناقب والمجاسي
في البحار قلت اشهد المناقب بما صنفه الظهير بن ابو بكر بن علي وقائل حتى قتل قتلته زجر بن قيس بن ابي التيم

ثم برز من بعده اخيه عمر بن علي وهو برتجي ويقول

احمكم ولا اذعنكم زجر ذاك الشقي بالنبي قد كفر

وَبِجَدِّهِ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

١٤٥

بَارِئًا زَجْرًا نَازِلًا مِنْ عَمْرِ
 لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ تَبَوَّءَ مِنْ سَفَرٍ
 شَرَّ مَكَانٍ فِي حَرْقٍ وَسَفَرٍ
 لِأَنَّ الْجَاهِلَ بِأَشْرَ الْبَشَرِ
 وَهَلْ حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَبِيسَةِ وَهُوَ بِرَقَبَةٍ وَيَقُولُ
 خَلَّوْا عِدَاءَ اللَّهِ خَلَّوْا عَنْهُمْ
 خَلَّوْا عَنِ الْبَيْتِ الْعَبُوسِ الْمَكْفَرِ
 بَضْرِكُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرْ
 وَلَيْسَ فِيهَا كَالْجِبَالِ الْمُنْجَبِ

وَلَمْ يَزَلْ يَقَالُ حَتَّى قَتَلَ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ بَعْدَ مَا عَفَّرَ وَافَرَسَهُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ **وَمِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ**
 بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَارِ وَاهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْمَعَارِفِ وَالْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ فِي كِتَابِ نَارِ مَخِ الْحَسَنِ
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْتَاهُ أُمُّ الْحَسَنِ وَأُمُّ الْخَيْرِ أُمُّ أُمِّ بَشِيرَةَ ابْنَةَ مَسْعُودَةَ الْفَضْلِيَّةِ وَأَسْمَى
 بِنْتَ عَمْرِو بْنِ وَاصِلٍ مَعَ عَمِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ وَامَّةٌ وَلِخَنَاءٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ إِلَى كَرْبَلَاءَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَلَمَّا
 شَدَّ الْقَتْلَ بَعْدَ صَلَواتِ الظُّهْرِ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا نَفْسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمَلُ بِنَادِي وَأَعْرَبِيَّةٌ وَأَعْطَشَاهُ وَأَ
 تَمَّ صَدْرُهُ فَخَرَجَ مِنَ الْخَيْمَةِ غُلَامَانِ كَانَتْمَا فَمَرَّانِ أَحَدُهُمَا اسْمُهُ أَحْمَدُ وَالْآخَرُ اسْمُهُ الْقَاسِمُ وَلَهُ مِنَ الْعَمَلِ رُبْعَةٌ
 مِائَتَةٌ وَقَبْلَ ثَلَاثَةِ عَشْرَ سَنَةً وَحَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ مِائَةً ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ أَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ
 لَمَّا كَانَ الْعَمَلُ ثَلَاثَةَ عَشْرَ سَنَةً وَحَمَلَ الْقَوْمَ وَأَنشَأَ يَقُولُ

إِنِّي أَنَا نَجِلُ الْأُمَمِ عَلَى
 أَضْرِكُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَقْتُلَ
 نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَادُ اللَّهِ
 أَطْعَمَكُمْ بِالرَّحْمِ وَسَطَ الْفُطْلَا

لَمْ يَزَلْ يَقَالُ حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ ثَمَانِينَ فَارْسًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَمِّهِ الْحَسَنِ وَفَدَّ غَارِثَ عَيْنَاهُ فِي أُمِّ رَأْسِهِ مِنْ
 حُلَا الْعَطَشِ فَنَادَى بِأَعْمَاءِهِ هَلْ شَرِبْتُمْ مِنَ الْمَاءِ ابْرُدُوا بِهَا كِبِدِي وَأَنْفُوتِي بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنِ
 بْنُ الْأَخِ اصْبِرْ قَلِيلًا حَتَّى تَلْقَى جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ فَلَسَ قَبْلَكَ شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ لَا تَطْمَأَنَّ بَعْدَهَا أَبَدًا فَخَرَجَ الْغُلَامُ
 إِلَى الْقَوْمِ وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَأَنشَأَ يَقُولُ

اصْبِرْ قَلِيلًا فَإِنِّي بَعْدَ الْعَطَشِ
 فَإِنَّ رَوْحِي فِي الْجَهَنَّمَ مَنَكَشِ
 لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَحَرَ
 وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ الْقَتْلِ إِذَا رَعَشَ

فَلَمَّا حَتَّى لَحْنُ بِالْجَمْرِ فَتَعَطَّفُوا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَقَتَلُوهُ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ وَكَانَتْ أَمَّةٌ وَأَخْتَاهُ نَظَرَانُ الْبِ
 قَاتَلَ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ **وَمِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ** بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَّةٌ اسْمُهَا بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَاهِ
 عَلَى السَّيْرِ وَالْقَرَامِ وَالْأَنْسَابِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَزَمِيِّ فِي أَسَدِ الْقَتَابَةِ وَالْعَسْكَلَانَةِ فِي الْأَصَابَةِ وَابْنُ عَبْدِ

فی جمعہ جامعہ بن جعفر بن ابی طالب

السبيل الذي روي في كتاب العمدة عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وقال لأمتنا أسماء بنت عيسى بن بنو النضير فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناها فقالت أمنا هل بلغنا
 يا رسول الله عن جعفر شيء قال نعم استشهد حبه الله فبكت وولولت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان بعد
 ثلثة أيام دخل علينا ودعانا فأجلسنا بين يديه وقال لأمتنا لا تنكحني علي بن أبي طالب جعفر بعد اليوم وسأفاحدث
 إلى أن قال ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وانضم عون بن جعفر إلى عمه علي بن أبي طالب ثم تزوج زينب الصغرى المكاه بأمة
 كلثوم الكبرى بنت عمر وهي بنت علي بن أبي طالب أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمها خديجة بنت خويلد بن
 أسد بن عبد العزى بن عبد مناف وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي في كتابا علام الوري وأمما أم كلثوم
 الكبرى بنت فاطمة هي التي تزوجها أو لأعمرها الخطاب وقال أصحابنا رضي الله عنهم إن الله عليه الصلوة والسلام
 أنما تزوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد اعتلال عليه شيء بعد شيء حتى الجأته الضرورة إلى أن
 رد امرأته العباس بن عبد المطلب فزوجها إياه ثم تزوجها بعد عون بن جعفر في كتاب شرح الخطبة
 بلغة البغضاء قال وأما زينب الصغرى المكاه بأمة كلثوم الكبرى التي خلفت الأخت فيها ففي بعضها أن عمر بن الخطاب
 خطبها في أيام خلافة فامتنع على من ذلك امتناعا شديدا فدعا عمر العباس عم النبي صلى الله عليه وآله فقال له خطبت إلى
 ابن أختك فزوجني فوالله لأعبدن زعم ولا نزع من منة السقاية ولا ادع مكرمة الأهد منها ولا يقهرن عليه شيئا
 بأنه سرق ولا فطن بمبينة في خبر آخر قال له حضر غدا في المسجد عند خطبتي للناس فليأتا حضرة قال عمر
 آخر خطبتي أيتها الناس لو أطلع الخليفة على رجل منكم أنه زنى بأمرأة ولم يكن هناك شهود فبئذا كنتم تفتلون
 قالوا قول الخليفة حجة لو أمر برحمة لرحمناه فسكت عمر ثم نزل فدعى العباس في خلوة قال رأيت الحال قال نعم
 قال والله لو لم يقبل علي خطبتي لقلت غدا في خطبتي إن هذا الرجل علي بن أبي طالب عفا رجوه فأبى العباس
 عليا عفا عنه عليه في ذلك حتى خول علي أمرها إليه فزوجها منه في خبر آخر أنه ذكر ذلك الخبر عند
 علي السكوت وكان متكئا فجلس وقال سبحان الله ما كان أميرا المؤمنين بفكر أن يحول بينه وبينها كذبوا والله
 لم يكن ما قالوا وإنما علي لما أصرا العباس عليه بذلتا لرسول الجنة من أهل نجران يهودية يقال لحيث
 بنت حورية فامرأته ثلثت مثالا أم كلثوم وحبيب الأبطاح أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل فلم يزل عنده حتى
 أصراب بها يونا فقال ما في الأرض أهل بيننا سحر من بني هاشم ثم أراد أن يظلم للناس فقتل ثم أخذها
 وأرضف إلى نجران وأظهر أمر المؤمنين أم كلثوم فعقدها لعون بن جعفر بن أبي طالب كما ذكرنا **أقول**
 وبالله تعالى على من جعل الرواية السابقة لا مدح في ذلك لعلهم ولو لملاحظة النقطة فإن الضرورة لا تبيح المحرم

في رحمة جافان بن محمد بن جعفر الطوسي

٤٩

وكانت بالنسبة الى ام كلثوم مع ظاهر الاسلام بوجهة المناجحة كما يشهد بذلك تزويج النبي صلى الله عليه وآله
 بصفته وتزويج عثمان لرقية وزينب والله العالم بحقائق الامور **قال** علماء الزاج والافان
 كان عون بن جعفر ملازما لعلية الى ان قتل ثم بعد ان ضم اليه ابنه الحسن ثم الى الحسين وكان ملازما
 له ولم يفارقه ابدا فلما خرج الحسين الى علي من المدينة الى مكة خرج عون بن جعفر مع زوجته ام كلثوم مع
 الحسين وكان ملازما له حتى جاء معه كربلاء فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال وقتل اصحاب
 الحسين ولم يبق معه الا اهل بيته خاصة وهم ولد علي وعبد الله بن جعفر وولد الحسين وولد ابنه مواليتهم
 بينهم بضارعة مواعلي الحرب فاول من من اهل بيته علي مارواه ابن شهر آشوب في المناقب عبد الله بن
 سالم بن عقيل فقال حتى قتل ثم برز بعده عون بن جعفر فابى طالبا وكان له من العمر يوم قتل على ما
 قيل سنة وخمسون سنة وقبل سبع وخمسون وهو برحمة يقول

ان شكرني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان اظهر

بطير فيها جناح اخضر كفه بهذا شرفا في المحشر

ثم قال حتى قتل من القوم ثلاثين فارسا وثمانين عشرة رجلا ثم قتله زيد بن رقاد الجهني وعروة بن عبد
 الله الحنظلي اشركا في قتله بعد ما عقدوا فريضة وصوان الله عليه **ومنه القاسم بن محمد بن جعفر**
 بن ابي طالب الهاشمي واما ولد علي مارواه علي بن شهر آشوب في المناقب قال ان معوية كتب الى مروان
 بن الحكم وهو عامله على الحج بامره ان يخطب ام كلثوم الصغرى بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لابنه
 يزيد فأتى مروان الى عبد الله فاجبره فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الي سيدنا الحسين وهو
 طاهر انا خير الحسين بذلك فقال ثم استخبر الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد الى ان قال
 في الصلوة والسلام اتي فلان وجئت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وآله من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربعائة وثمانين درهما وقد نخلها ضيقا
 في المدينة او قال رضى بالعقيق وان غلبها في السنة ثمانية آلاف دينار ففعلها لها عنى انشاء الله الحبر **وقال**
 علماء الزاج والافان منهم صاحب كتابه الطالب قال كان القاسم بن محمد بن جعفر ملازما لابن عمه الحسين
 بن جعفر ابدا فلما خرج من المدينة الى مكة خرج معه القاسم بن محمد بن جعفر مع زوجته ام كلثوم الصغرى
 بنت زينب الكبرى حتى جاء معه كربلاء **وقال** ارباب القاتل فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب
 القتال قتل اصحاب الحسين واجتمع الى طالب مودع بعضهم بعضا وعروا على الحرب وبنوا عون الى

في رجمتها الصبيحة والمسيحة

١٧٠

القتل بن يديهم ثم نقلت من أخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عمه غار من على أن هم نوادونه فصاح بهم الحسين
 صبرا يا بني عمومتى صبرا يا اهل بيتي والله لأرايتهم هو أنا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عون بن جعفر و
 استأذن الحسين فبذل إليهم وقال حتى قتل ثم بذل بعد القاسم بن محمد بن جعفر إلى القوم وهو يرتجز
 ويقول أنا الغلام الأحمق الطالب من معشر في هاشم وغالب
 ونحن حقاً سادة الذوات هذا حسين الطيب الطالب

من عتق البر النقي العاقب

وهو يرضيهم بسيفه يميناً وشمالاً وهو يرتجز بالشعر المفلح ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارساً
 واثنى عشر رجلاً وقد اثنى بالجراح فغطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه فجوزته الحرب رضوان الله عليه
ومنها صبيحة وما محمد له من الصبر أحد عشر سنة واربعمائة من العمر تسع سنين من
 ولد مسلم بن عقيل على قول الصادق في الأما إلى وعلى قول صاحب السجدة من ولد عقيل بن أبي طالب
 الذي توفي في سنة اثنين وخمسين وعلى قول ابن قتيبة في المعارف والعقلاء في الأصابة توفي في
 أو آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان وفي تاريخ البحار في الصغير توفي في أول خلافة يزيد قال أبو جعفر الطوسي
 وصاحب كتاب كفاية الطالب محمد بن إبراهيم من ولد عبد الله بن جعفر وأبنا جعفر أو من ولد عقيل بن أبي
 طالب على اختلاف الروايات فيها وقال أبو جعفر الطوسي لما جئنا الكوفة بالسبأيا من العبال والأطفا
 بعد قتل الحسين انطلق منهم فلان من الدهشة والذعر فأتينا إلى دار رجل طائفة من طيء فلجأ إليه
 فسألهم عن شأنهم فأخبروه وقالوا لا نأمن إلا رسول الله فمضينا من الأسر ونجأنا إليك فسؤلك له
 نفسه الحبيشة أن لو قتلها وجاء برأسها إلى عبد الله بن زياد لأعطاه جائزة ففرضنا عتاقها وأخذنا
 حتى جاء إلى ابن زياد فدخل عليه ووضعها بين يديه فقال له ابن زياد بسم الله فقلت عمدت إلى صبيتين استجأ
 بك فقتلتهما وخفرت جوارك ثم أمر بقتله فقتل وأمر بداره فمات **توضيح** سؤلك أي زينت هذا

أخبرناهم بأنهم من نرجس حال هؤلاء الكرام من بني هاشم الذي قتلوا مع الحسين ع يوم الطف كما نقله
اعلم أن من تأمل فيها البلى به العزة النبوية والذرية الهاشمية من رجالهم ونسائهم وكهولهم و
 شبانهم وصغارهم وكبيرهم وتأمل فيها ما صدق منهم من الأقوال الصادقة والأفعال المستقيمة والبر
 المكتوبة والشهادة الثابتة اللاهوتية فانه كما يشهد إلى أعدائهم وظالمهم كفر خلق الله تعالى واشتهر فكذلك
 يشهد إلى أن تلك الأفعال والصفات من الظالمين والأعداء وأن مشيئتهم الفرعونية وسيرتهم

كتاب الحسن بن الحسن البصري

٧١

في رتبة إمامه من سببه ومنبعه عن أصول الظاهر وقواعد الطغيان التي أصلها واستنها حرب الشيطان
 ورؤساء أصحاب التواييف وأئمة أهل النيران في بوحى الصحيفه والسقيفة ثم إن من كان ذا فكره ملكوا
 ونظره نورانية واخذت مجامع جملة من مطالب هذا الكتاب علم أن عموم هذا الدين لم يقم إلا برجلين سيدين
 علي بن أبي طالب وشهادة ابنه الحسين في سبيل الله انتهى **الحجرات**
في **حجرات** **الحسين بن الحسين** **الذي استشهد هذا مع يوم الطوف**
 وكيف شهداهم على الترتيب الذي خرج من الشاحبة المقدسة فنقول **قال** عليه الصلوة والسلام في
 الشاحبة السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين وأمر الله فابله سليمان بن عوف الحضرمي أقول
 سليمان المكنى بأبي رزين مولى الحسين بن علي بن أبي طالب كان سليمان هذا من موالى الحسين بن الحسين
 كتب إلى رؤساء الأحماس بالبصرة حين كان بمكة وأمه كبشة كانت جارية للحسين بن الحسين استأجرها بألف درهم
 وكانت تخدم في بيتهم استحققت طلحة بن عبيد الله التميمي زوجة الحسين بن علي ثم تزوج الجارية أبو رزين فولد
 له سليمان فهو مولى الحسين كما ذكره الحجة في الشاحبة **قال** السبب في التهوف وكتب الحسين بن علي
 من أشراف البصرة كتابا مع مولى له سليمان ويكنى أبو رزين يدعوهم فيه إلى نصرته ولزم طاعته منهم يومئذ
 بن مسعود النهثلي والمنذر بن الحارود العبدي والأحنف بن قيس ومالك بن مسعود البصري وقيس بن
 المشيم وغيرهم من رؤساء الأحماس والأشراف فأتى الأحنف بن قيس فكتب إلى الحسين بن علي بوجه
 وأما المنذر بن الحارود فأتاه جاء بالكتاب والرسول إلى عبيد الله بن زياد لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب
 سببا من عبيد الله بن زياد وكانت بحيرة بين المنذر ووجه لعبيد الله بن زياد وأخذ عبيد الله الرسول
 عليه ثم صعد المنبر إلى آخر ما سبأ في الجمل من الشاحبة مفصلا فشاء الله تعالى وقال أبو جعفر الطوسي كتب
 الحسين بن علي مع مولى له يقال له سليمان المكنى بأبي رزين إلى رؤساء الأحماس بالبصرة وإلى الأشراف
 مالك بن مسعود البصري والأحنف بن قيس التميمي والمنذر بن الحارود العبدي ومسعود بن عيسى
 الأزدي وقيس بن الهشيم وعبيد الله بن معمر فجاء الكتاب بفسحة وأحد الجميع استأجرها **أما بعد**
 فإن الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمته بنوته وامضاه لرسالته ثم قبضه الله إليه فدفن
 في بطن أمه وبلغ ما أرسل به وكذا أهلهم وأولياؤه وأوصيائه وورثته وأحق الناس مقامه في الناس فاستأجر
 لنا قومنا بذلك فأنقضنا كراهية للفرقة ومحبة للعافية ونحن نعلم أن الحق بذلك الحق المستحق علينا
 من بؤله وقد بعث إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه فإن السنة قد أميتت وإن

البدعة فداحيث فان تسمعوا فولي وطيعوا امرى اهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فكل من قرأ ذلك الكتاب من اشرف الناس كمنه غير المنذر بن الحجار ودفاعة خشى من عمه ان يكون دسيسا من
قبل عبيد الله بن زياد وكان معهم لان مجرته بنت المنذر تحت عبيد الله فاخذ الكتاب والرسول فقدمهما
الى عبيد الله بن زياد في العشبة التي تسمى على السفر الى الكوفة صبيحتها فلما فرأ الكتاب ونظر الرسول امر يضرب
عنقه قتله سليمان بن عوف الحضرمي لعنه الله ثم صعد المنبر صياحا بعد ذلك فحمد الله واشى عليه الى اخره ناسبا في
في المجلد الثاني ثم نوعد الناس في محلة هم وجعل اخاه عثمان بن زياد على البصرة ثم خرج الى الكوفة ليسبق الحسين
ومعه شريك بن الاعور وكان قد جاء من خراسان معز ولاعن عليه عليها ومسلم بن عمر الباهلي وكان رسول
من بني ميمونة الى عبيد الله بن زياد بولاية المصيرين وخصين بن نعيم التميمي وكان صاحب الذي بعثه عليه
وجعل شريك يتماوض في الطريق ليجلس في الجبل فيدخل الحسين الكوفة فما عاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم
صالحها على ضفة الطف من البصرة الى الفادسية الى اخره ناسبا في في المجلد الثاني قال ابو علي في رجاله سليمان
المكشي باي رزين مولى الحسين بن علي قتل معز وقال المحقق الاسترأبادي في رجاله سليمان بن ابي رزين
الحسين قتل مع الحسين **اقول** والمعتمد عندى الاول لان ظاهر كلامهما ان سليمان استشهد مع الحسين
في ربيعة الطف وهو خلاف ما ذكره اهل السير والمقاتل من انه قتل بالبصرة وليس في الرواية دلالة على ذلك
نعم ويمكن جعل كلامهما على ان من قتل لاجل الحسين بن علي في الكوفة او البصرة كساير اصحاب الذين قتلوا معه
يوم الطف وان لم يقتلوا بين يديه انتهى **توضيح** الاخماس اخماس البصرة العالية وبكر بن وائل وتمام
وعبد قيس والازد الاصفهاني قيس المشهور بالحلم التميمي سيد تميم مالك بن مسمع البكري سيد بكر بن وائل
المنذر بن الحجار ود العبدى سيد عبيد قيس وكان عبيد الله بن زياد تزوج اخاه مجرته وله شرف وذكر في الحروف
والغاري مسعود بن عمر الازدي الفهمي سيد الازد وتبني قتله فامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد بن معاوية
وهو الذي منع من قتل عبيد الله بن زياد ويكنى باي قيس وله شرف وهو الذي جمع الناس وخطبهم لضرب
الحسين فلم يوفق فمضى في كتابه فقال انه يزيد بن مسمعو التهملي وهذا تميمي يكنى باي خالد وليس من ذرية
الاخماس ولم يكن يكتب اليه ايضا والذي يستظهر من الخطبة والكتاب الى الحسين ان الذي جمع الناس هذا الاسعور
ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكره الثاني والله العالم قيس بن الهشيم بنتج هاه هشيم وسكون الباء
المشاة تحت وبالشاه الثلاثة ابن اسماء بن الصلت السلمي سيد اهل العالية وله شرف وذكر في حرب البصرة
مع اهل المؤمنين عبيد الله بن معاوية التميمي تميم قيس وهذا كان في البصرة وليس شريك بن الاعور وهو

في حجة حاقار مولى الحسين

١٣٣

عن ابن أبي عمير عن الرضا في من المعروفين بالشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين والمقاتلين بين يديه في حروب
 الامارات ولبى الاعمال بعد لالامة فاما ابوه الحارث الاورق فمن خواص امير المؤمنين كما هو معلوم في
 كتاب التراجم والافساب مسلم بن عمرو الباهلي هذا ابو ثنية ابن مسلم صاحب خراسان وفارس الذي
 طاع العرب من قبله الى مدة ما في سنة وكان مسلم رسول يزيد بن معاوية لعبد الله في ولاية مصر
 من قبل النعمان فاستصحبه ويمضي في بعض الكتب ان الحصين بن نمير السكوني وهو غلط فان ذلك شاع
 في حروب الكوفة بل وانما نزل في حروب المدينة المعروف بحرب الحرة ليزيد كما ذكره بن حجر العسقلاني
 في الاصابة حصين بن نضيم الحارثي المهمل في فتح الصاد والباء اخر الحروف والنون ابن نمير بن اسامة بن زهير
 بن زيد القتيبي صاحب شمر لعبد الله بن زياد ويمضي في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط
 اخس فان ذلك عند يزيد بن معاوية حارب به اهل المدينة ومكة وله في محاربة عين الوردية رئاسة
 في اهل الشام وسمعه كما ذكر ترجمته حاله ابن عساکر في تاريخه وابن حجر العسقلاني في الاصابة وعمر الدين
 في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب ضعة الطف بفتح الصاد وثشد بالفاء جانيه و
 السطاطة الهمزة يفتح على جانب غير الفراء الجوفى من البصر الى هبت ويختص بالموضع الذي قيل فيه
 عن علي بن علي **قال** عليه الصلوة والسلام في التاجبة السلام على قارب مولى الحسين بن علي عليه
 السلام **قال** العسقلاني في الاصابة قارب بن عبد الله بن اربط ويقال اربط بالذال بدل الطاء المهمل
 في اسد الغابة بصيغة التصغير اللبثي ثم الدتلي كان عبد الله دليل النبي لما هاجر من مكة الى المدينة ثبت
 في القبر **قال** ابو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين ان عبد الله بن اربط الدتلي الذي كان دليل
 النبي لما هاجر من مكة الى المدينة اخبر الدتلي عبد الله بن ابي بكر بوصول ابيه مع النبي الى المدينة فخرج
 بالشفيع الى ابي بكر وصحبه ثم طعن بن عبد الله حتى قتلوه في المدينة وقارب امه جارية للحسين بن علي اسمها
 كندة كانت هي تحتم في بيت الرباب بنت امرئ القيس ووجه الحسين كما ذكره اهل السير منهم حميد بن احمد
 في كتابها ابو قال تزوجها عبد الله بن اربط الدتلي ثم اللبثي فولدت منه قارباً هذا فهو مولى الحسين
 في اخرج من المدينة الى مكة ومعه امه ثم اتى الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب الفتنال تقدم اليه
 في وقتل الحسين في صلاة في الجملة الاولى التي هي قبل الظهر بساعة رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة
 والسلام في التاجبة السلام على منيجه مولى الحسين بن علي **اقول** قال المحقق الاستاذ باري في
 كتابه الحسين بن علي بن علي بن علي في العطف وقال صاحب ضياء العالمين عن كتاب بيع

وَبِزَيْنِهَا مَنِيحٌ مَسْلُوعٌ وَالْأَمِيرُ

[illegible]

في بيان فضيلة اذربايجان

كانت الرمي واذربايجان وكان بالثغر بن عشرة الاف مقاتل من اهل الكوفة سنة الف باذربايجان
 اربعة الاف بالرمي وكان بالكوفة اذ ذاك اربعون الف مقاتل وكان بغزو هذين الثغرين منهم عشرة
 الاف في كل سنة فكان الرجل يصيبه في كل اربع سنين غزوة **ولقد كوا لأن سب فتجها على يدى**
 كان وعلى من في ذلك اخلاف اهل السمر التي كان فيها فتح اذربايجان **فمقول** وبالله التوفيق
 قال الذبوري وابوجعفر الطبري وقد فتحوا ولا في ايام خليفة الشانه وكان الخليفة قد انفذ المغيرة
 شعبه الثقفي والبا على الكوفة ومعه كتاب الى حذيفة بن اليمان بولاية اذربايجان فورد الكتاب على حذيفة
 وهويها وند فسار منها الى اذربايجان في جيش كفيف حتى اتى اودبيل وهي يومئذ مدينة اذربايجان
 وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من اهل باجروان وميمند والتد وسروا وشير والمبايج وغيرهم فاضا
 المسلمين فتناكسوا بدا اياما ثم ان المرزبان صالح حذيفة بن اليمان على جميع اذربايجان على ثمانمائة
 درهم وزنا على ان لا يقتل منهم احدا ولا يسببه ولا يهدم بيتا ولا يهرض لا كرا ولا دشتجان وسيلان
 ومبان ووزان ولا يمنع اهل الشير خاصة من الزفق في اعيادهم واظهار ما كانوا يظهرون ثم بعد ذلك
 غزى موقان وجيلان فواقع بهم وصالحهم على ذلك انتهى وقال الواقدى غزى المغيرة بن شعبه
 من الكوفة سنة اثنين وعشرين بن ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج كما هو مذكور في كتب النواريج وال
 مفصلا **وقال المدايني** لما هزم المشركون بنوها وند رجع الناس الى امصارهم وبقي اهل الكوفة مع
 بن اليمان فغزى بهم اذربايجان فصالحهم على ثمانمائة الف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد
 عتبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربايجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عتبة سنة خمس وعشرين
 وعلى مقت منه عبد الله بن شبيب الاحمسي فغار على اهل موقان وشيريز والطليان فغنم وسباه ثم صالح
 اهل اذربايجان على صلح حذيفة بن اليمان انتهى **في بيان حرمات اذربايجان** على ما رواه اهل
 السمر منهم ابوجعفر الطبري قال حدثني ابو مخنف عن ابي الصلت التميمي قال حدثني ابوسعيد الصديق
 ان المختار قتل على رجال من قتلة الحسين دله عليهم سر الحنفى قال فبعث المختار وعبد الله بن كامل فخرجوا
 معي حتى مررنا ببني خبيعة فاخذ منهم رجلا يقال له عبد الله الضباعي قال ثم مضى الى دار فاخذ منهم
 يقال له مسلم بن عبد الصلابة قال ثم بعثني في رجال معه يقال لهم الدبابية الى دار في الحراء فيها عبد الله
 بن ابي خشكارة البجلي فحبسناهم حتى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قتلة الصالحين وقتلة سيد شباب اهل
 الجنة الان ان الله قد افاد منكم اليوم اقدحناكم الورس يوم نحس وكانوا قد اصابوا من الورس الذي كان

خلف
الزفق

في حجة الجاهل بالحجة

١٧٨

فحلفانه موطن نفسه على نصره الحسين فاد له بنفسه ثم بعثه مسلم بن عقيل بكتاب الحسين
 مع الحسين حتى قتل معه هو والطف **وقال** ابو مخنف خطب الحسين اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم
 فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيكم النج فقام اهله اول النج فاسبأ في المجلد الثاني ثم قام سعد بن
 عبد الله الكوفي فقال والله لا تخليكم حتى يعلم الله اننا قد حفظنا بيته محمد امينك والله لو علمت اني
 ثم احيا ثم احرقت ثم اذرى بفعلك ذلك سبعين مرة فافارقك حتى القى حامي دونك فكيف لا انفك
 وانما هي قتل واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا **وروى** ابو جعفر الطبري انه لما صلى الحسين
 الظهر صلوة الخوف اقتتلوا بعد الظهر فاستد القتل ولما قرب الاذان من الحسين وهو قائم بكاء اسفك
 الكففي ما الحسين فاستشهد لهم بموته بالنبل يمينا وشمالا وهو قائم بين يدي الحسين يقبض الشها طورا
 وطورا ابصده وطورا ابده وطورا يجنب فلم يكمل الحسين شي من ذلك حتى سقط الكففي الى الارض
 هو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عنى السلا وابلعها القيت من الم الجراح فاني اردت
 في نصره نبيك ثم التفت الى الحسين فقال اوفيت بامر رسول الله ص قال نعم انما ما في الجنة ثم
 نفسه لتفسيته رضوان الله عليه **توضيح** ادله هو من الادلة اعني النصرة والغلبة يقال ادب
 على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا مجمع **قال** عليه الصلوة والسلام في الشاحبة
 علي بن الحسين عن الحضر في شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك في الانصراف اكلني اذن
 حيا ان فارقتك واسئل عنك الركب ان واخذ لك مع قلبة الاعوان لا يكون هذا ابدا **اقول**
 ابن عبد البر في الاستيعاب بشر بن عمر بن الاحدث الحضر الكندي كان بشري من حضرة مورو
 في كندة وكان تابعيا واولاد مورو فون بالمغازي الحروب وقال صاحب الحدائق الوردية كان
 ممن جاء الى الحسين ايام المهادنة وقال السيد في اللؤلؤ ما كان ليلة العاشرة من المحرم جمع الحسين
 فحمد الله واشتغل عليه ثم اقبل عليهم فقال **اما بعد** فاني لا اعلم اصحابا اصلح منكم النج فاسبأ
 في محله وقبل لبشر بن عمر والحضر وهو في تلك الحال ان ابنك عمر فاداسر شغل لري فقال عند
 احتسب ونفسي ما كنت احب ان يوسر وان ابقي بعدك فسمع الحسين ثم مقالته فقال له رحمت الله انت
 حل من بيعتي فذهب في اعمل في فكاك ابنك فقال له اكلني اذن السباع حيا ان نافي رقتك واسئل
 الركب ان واخذ لك مع قلبة الاعوان لا يكون هذا ابدا ما ابنا عبد الله فقال له الحسين فاعط ابنك
 بعد هذه الاثواب البر ويستمع بها في فكاك اخيه ام فداء اخيه كما في بعض الشيخ واعطاء خمسة

في حجة حبيب بن الحسين الهادي

١٧٩

في حجة حبيب بن الحسين الهادي في كتاب ربيع الشيعه وبأن الحسين ع واصحابك الالبسة ولهم دوى كذا
 قال اهل السير فلما استب القنال بين الفريقين تقدم بشر بن عبد الحمزة
 وقال حتى قيل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه
 السلام والسلمة في الشاحبة السلام على يزيد بن حصين الهادي المشرقي القاري المجدل بالشر في **اقول**
 محمد بن عبد الله الكنجي في كتاب كهانة الطالب يزيد بن حصين الهادي المشرقي وينوم شرق بطن من
 كان كان رجلا شريفا فاسكا بطلا من ابطال الكوفة وغابا من عتارها وله ذكر في المغازي والحروب
 من حيا والشيعه ومن بايع مسلما فلما خذل مسلم خرج من الكوفة فمال الى الحسين ع وكان
 الى ان حالوا بين الحسين ع وبين الماء فقال للحسين ع اذن لي يا بن رسول الله في ان اتي سعي
 في هذه في الماء لعله ان يولدع فاذن له فجاء الهادي الى عمر سعد فكلبه في الماء فامتنع ولم يجبه
 قال فقال له هذا ماء الفرات يشرب منه الكلاب الذواب تمنعه من ابن بنت رسول الله ص واؤلاؤه
 عليه السلام والعزة الطاهرة يموتون عطاشا وقد حلت بينهم وبين الماء ونزمتك تعرف الله ورسوله
 في عمر بن سعد ثم قال يا اخاهم ان لا علم لنا بقول وانما يقول

له عافي عبيد الله من دوني الى خصلة فيها خرجت الحية
 فوالله ما ادري اتي لو اقف على خطاة ارتضيه ومين
 انزل ملك الري والري شئت اوارجع مطلوباً بدم حسين
 وفي قتله النار التي ليسر ونها حجاب وملك الري قرة عينه

في
 بعضتي

قال يا اخاهم ان ما اجد نفسي تجيبني الى نزل ملك الري لغري فرجع يزيد بن حصين الهادي الى الحسين ع
 في قوله بمقالة ابن سعد اللعين فلما عرف الحسين ع ذلك منهم يتقن ان القوم مقاتلوه لا محالة واصر
 عليه ما حفر واحفر وشبهته بالخذق وجعلوا اجهته واحدة يكون القتال منها ثم ان عسكر بن سعد
 في القنال الحسين ع واصحابه واحد قوا بهم من كل جانب ووضعوا السيوف في اصحاب الحسين ع ورؤسهم
 في القنال وهم يقاتلونهم الى ان قتل من اصحاب الحسين ع ما يزيد عن الخمسين والهادي يقاتل معهم الى ان
 في يد الحسين ع وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه
 السلام والسلمة في الشاحبة السلام على غييم بن العجاذي الانصاري **اقول** قال العسقلاني في الاصابة
 في حجة حبيب بن الحسين الهادي في كتاب ربيع الشيعه وبأن الحسين ع واصحابك الالبسة ولهم دوى كذا

في حجة الجاهل بن العجلان

امير المؤمنين ع وطعن في صفين موافق فيها وذكر وصيته وكانوا شجعانا شجعاناً وقال نصر بن مزاحم
الكوفي في كتاب صفين كان النظر بن عجلان الانصاري يمدح علياً بقصفتين بآيات له

فد كنت عن صفين فيما قد خلا	وجئت صفين لعمرى غافلاً
فد كنت حقاً لا احاذر فتنه	ولقد اكون بذل حقا جاهلاً
فرايت في جهنم ذلك معظماً	ولفت من لهوان ذاك عيلاً
كيف التفرق والوصى اماناً	لا كيف الاحيرة وتخاذلاً
لا تغنين عقولكم لا خبر في	من لم يكن عند البلاء غلاً
وذروا معونة الغوي فاعوا	دين الوصي بصادق فوجاهلاً

واما الثعالب بن العجلان الانصاري اخو النظر ونعيم علي بن ابي طالب العسقلاني في الاصابة وعن الثعالب
في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال كان الثعالب لسان الانصار وشاعرهم وهو الذي خلف على خوله
بلث بن قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله وهو القاتل بفخر يقوم من ابيات له

فقل لفرش نحن اصحاب مكة	وبوم حنين والفوار فحميد
نصرنا واوينا النبي ولم نخف	صروف السبال والعظم من الامر
وقلنا القوم هاجروا حبايكم	واهلنا وسبلنا قد امنتم من الفقر
نقاسكم اموالنا وديارنا	كضمة ايسار الحزب وعلى الشطر

واخرج السكن وابن مسعود من طريق بن زيد بن هرون عن عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن الثعالب بن
العجلان الانصاري قال دخل على رسول الله ص واننا اوعك فقال كيف تجدك يا ثعالب قلت اجد
فقال اللهم شفاء عاجلاً الحديث وذكر المبرق في الكاسل ان علي بن ابي طالب استعمل الثعالب هذا على
فجعل يعطى كل من جاء من بني زريق الحديث وقال نصر بن مزاحم المصري الكوفي في كتابه قال الثعالب بن عجلان
الانصاري يوم صفين شعراً

سائل صفين عناء عند فتننا	وكيف كاغداة المجد نبند
واسأل غداة نصيبنا الارزاق	يوم البصيرة لما استجعت مضراً
لولا الاله وقوم قلدع فتننا	فبهم عفاف وناياتي به لفل
لما ندعنا عن لهم بالمصر عتبة	الا الكلاب والاشاوار

قال
لولا ان
وعقوب
لما
عنهم
هذا
بطل

في حجة زهير بن القين البجلي

١٨١

كم مفعص فله تركاه بمفخرة
نصوى السباع لديرو وهو

ما ان تراه ولا يبي علائنه
الى الصبة حتى تنفخ الصو

أقول ما ان النظر النعمان في خلافة الحسن بن علي وبقي نعيم في الكوفة فلما ورد الحسين بن علي العرق
خرج البر وصار معه فلما كان اليوم العاشر تقدم الى القتال فقال حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل
من اصحاب الحسين التي هي قبل الظهر بساعة **تكملة** الوقت الحكي **قال** عليه الصلوة والسلام
في الساعة السلام على زهير بن القين البجلي القاتل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون
ذلك ابتداء انك ابن رسول الله اسير في بلاد اعداء وانجوا الا اراي الله ذلك اليوم **أقول** زهير
بن القين بن فليس الانماري البجلي كان زهير رجلا شريفا في قومه نازلا فيهم بالكوفة شجاعا له في المغازي
مواقف مشهورة ومواطن مشهورة وكان اولا عثمانيا في سنة ستين في اهله ثم عاد من الحج فوافق الحسين
في الطريق فهذه الله تعالى وانتقل فصار علويا قال ابو جعفر الطبري حدثني ابو مخنف عن السدي عن رجل
من بني فزارة قال لما كان زمن الحجاج بن يوسف الثقفي كان في دار ابي ربيعة التي في النمارين قال السدي
قلت للفراري حدثني عنكم حين اقبلتم مع الحسين بن علي قال كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا
من مكة نساير الحسين فلم يكن شي ابيض البنا من ان نساير في منزل فاذا سار الحسين تخلف زهير
بن القين واذا انزل الحسين تقدم زهير حتى نزلنا يوما في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فيه فقتل الحسين
في الباب فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا اذا قبل رسول الحسين بن علي حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير
يا ابا عبد الله الحسين بن علي بعثني اليك لنا نبي قال فطرح كل انسان متاما في يده حتى كان علي رؤسا اهل
القبيلة او تخلف فحدثني زهير بن عمرو امرأة زهير قالت قتلت له يا زهير ابنت البيا بن رسول الله ثم
لا نبي سبحانه الله لو انبئته فسمعت من كلامه ثم انصرفت قالت فانه زهير بن القين فمالبث ان جاء
الاصغر وجهه قالت فامر بفسطاطه وثقله ومناعه فقوض وحمل الى الحسين ثم قال له انت طالق الحق
فما لك فاق لا احب ان يصيبك بسبي الا خيرا ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والاقاؤه اخر
المهادني ساحتكم حد شاغرة ونايلني فضح الله علينا واصبنا غنائم كثيرة فقال لنا سلمان الفارسي
سلمان اليا هلي كما في بعض النسخ افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال لنا اذا
لديكم شباب لم تحذو فكونوا اشد فرحا بقنا لكم مع بما اصبتم من الغنائم فاقا فاقا فسودعكم الله قال
واحد ما زال اول الصوم حتى قتل مع **توضيح** بلخي بن خنيس وسكون النون وجيم مفتوحة ورام

في حجة الجواز في الزهري البجلي

١٨٢

هي مد بن سبيل واحد الخ خلف باب الأبوأب فحث في زمان عثمان بن عفان في سنة اثنين من ثلاثين
على يد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي أو سلمان الفارسي رضي الله عنه كما ذكره أهل السير وقال البلاذري
فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي ونجاوزها وأضيقها فان في حبسه خلف بلخ فاستشهد هو وأصحابه
وكانوا أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم الترك وقالوا ان هؤلاء بلادكم لا يعمل فيهم السلاح
فاتفق ان تركوا الخلف في غبضة رشق سلمان بهم فقتله فنادى في قومته هؤلاء يموتون كما تموتون
فلم تخافوهم فاجبروا عليهم ووافعواهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذوا الرابية اخوه سلمان بن
ربيعة ولم يزل قتال حتى امكنه دفن اخيه بنواحي بلخ ورجع ببقية المسلمين على طريق جبالون فيهم سلمان
الفارسي وابوه يري فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلخ وقبر بأرض الصين بالكوفة
فهذا الذي بالصين تم دفنوه وهذا الذي بصين سبيل القتل

بريدان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقبل سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا ينظرون في
كل ليلة نوراً على مصارعهم فاحذوا سلمان بن ربيعة وجعلوا في ثابوت فيهم يستسقون به اذا خطبوا
واما الذي بالصين فهو وثنية بن مسلم الباهلي فتقول **زهري** فقال لنا سلمان بن جمانة الباهلي
لانه ليس الجبش ويحتمل الفارسي لانه كان في الجبش كما ذكره ابو جعفر الطبري في كتابه وابن الاثير في
الكامل والله العالم وقال ابو جعفر الطبري محمد بن جرير في كتابه دلائل الامامة حدثنا ابو عبد الله بن محمد
البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال اخبرني انه كان مع زهير بن القين
حين حبس الحسين فقال له يا زهير اعلم ان ههنا مشهدى في الجبل هذا من جسد ذي عني واسمه زهير بن القين
فدخل على زيد المعين ورجعوا ناله فاذ يعطيه شيئاً وقال ابو جعفر الطبري لما غاض الحزن بن زيد الحسين
في الطريق واودان به له حيث يريد فاجبه الحسين عليه السلام انه ساره فلما بلغ ذا حسم قام عليه الساقط
فحمد الله واشفق عليه ثم خطب اصحابه خطبة التي يقول فيها اما بعد فانه قد تول سبنا من الامويين وروى وان
الذين قد تغيبوا ونكروا وادبروا عن فيها واستمرت جدا فلم يبق فيها الا صباية كصباية الاناء وخسب
كل امرئ الويل الا لروى ان الحق لا يعمل وان الباطل لا يتناهي عن له غيب المؤمنين في لقاء الله محققاً فاذ لا
ارحم الموت الا شهادة ولا الحياة مع الظالمين الا بربا فقام زهير بن القين البجلي وقال لاصحابه التكلوا
ام انكم قالوا لا بل انكم فحمد الله واشفق عليه ثم قال قد سمعنا هذا من الله يا ابن رسول الله فقالوا والله

في حديث جازين القبر الحلي

١٨٣

لو كانت الدنيا باقية وكاف بها محمد بن إلا أن فراقها في نصرته ومواساةك لا ترونا الشهود معك على
الآن ما فيها قد عاله الحسين وقال له خيرا الحديث قال أهل السيرة وأرباب المقامات إن الخصال ضايق
الحسين بالنزول وإنما امر ابن زياد أن ينزل الحسين على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين دعنا نزل
في هذه القرية يعني بنوى وهذه القرية يعني الفاضلية وهذه الأخرى يعني شعبة فقال له الحرة لا والله
ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث إلى عينا فقال زهير للحسين يا ابن رسول الله إن قتال هؤلاء
أهون علينا من قتال من يأبئنا من بعدهم فلعدي لبائنا من بعدهم فالأقبل لنا به فقال للحسين
ما كنت لأبدأهم بالقتال فقال له زهير بن القين سرتنا إلى هذه القرية حتى نزلها فأنما حصينة وهي
على شاطئ الفرات فإن منعونا قاتلناهم فقال لهم أهون علينا من قتال من يجئ من بعدهم فقال له الحسين
وأية قرية هي قال هي العفر فقال له الحسين اللهم اني أعوذ بك من العفر فزل بمكانه وهو كربلاء **وهو**
في بيضا ضبط القرية عتمة بالضم ثم الفتح مثل جرد وصره كأنه معدة لحاسم وهو المانع
وبه أي حسم بضمتين وهو اسم موضع في شعر التابغة وقال لبيد

بذي حسم فاعربت وبزينا دماث فليج وهو هو والمحل

ينوي بكسر أوله وسكون ثانيه فتح النون والواو بوزن طيطوي وهي قرية بولس بن مثنى بالموصل
ويسوار الكوفة ناحية يقال لها بنوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين الفاضلية بعد ألف ضاد
معجمة مسبوقة إلى غاضرة من بني أسد هي قرية من نواحي الكوفة فرتبة من كربلاء شعبة بضم الشين المعجمة
والفاء المفتوحة والباء المشددة تحت المشددة وناء آخر الكلمة فرتبة عند كربلاء العفر بفتح أوله وسكون
ثانيه قال الخليل سمعت أعرابيا من أهل القمان يقول كل فرجة تكون بين شينين فهو عفر وعفر الشين
والعفر عاة مواضع منها عفر بأبل قرب كربلاء من الكوفة وقد روى أن الحسين لما انتهى إلى كربلاء

دخل عينا الله بن زياد العين قال ما اسم تلك القرية وأشار إلى العفر فقيل له اسمها العفر فقال
من العفر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها

كان ما كان وقتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة اثنين ومائة انتهى كلامه بأقرب الحديث
قال أبو جعفر الطبري ووقف أصحاب الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم بمخاطبون القوم
فقال حبيب بن مظاهر بن هير بن القين كلم القوم أن شئت وإن شئت كلمهم أنا فقال له زهير أنت
بلدك بهذا فكن أنت تكلمهم إلى آخر ما سبأ في المجلد الثاني فرد عليه عزة بن قيس بقوله أنت لست بك

فِي حَبْرٍ زَهْرٍ فِي الْقَبْرِ الْحَلِجِ

١٨٤

نفسك ما استطعت فقال له زهير يا عزة ان الله قد كاهها وهداها فأتق الله يا عزة فأجبه لك من الشا
 انشدك الله يا عزة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية فقال عزة يا زهير ما كنت
 عندنا من شعبة اهل هذا البيت اثما كنت عثمانيا قال افسست تسندل بموقفه هذا اني منهم اما و
 الله ما كنت اليه كتابا فطا ولا ارسلت اليه رسولا فطا ولا وعدته نصر في فط ولكن الطريق جمع بيني وبينه
 فلتا رأيت ذكرت به رسول الله ص ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه من عذوه وحرثكم فرايت ان انصر
 وان اكون في حربه وان اجعل نفسي وني نفسي حفظا لما ضيعت من حق الله وحق رسوله ص قال فاقبل
 العباس بن علي بن ركض حتى انتهى اليهم فسألهم امهال العشي فتوا امر اثم رضوا فرجعوا في روى
 ابو مخنف عن الضحاك بن عبد الله بن قيس المشرقي قال لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين اصحابه
 واهل بيته فقال في كلامه هذا الليل قد غشيتكم فالتخذوه جملا الى اخر ما سبأ في في المجلد الثاني ثم قام
 زهير فقال والله لو وردت في قتلتي ثم شرت ثم قتلتي حتى اقتل كذا الف قتلة وان الله يدفع بذلك
 القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفينة من اهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه
 بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ولكن انفسنا لك الفداء نقتك بنحورنا وجباهنا وابينا
 فاذا نحن قتلنا كنا وفتينا وقضينا ما عندنا الخ فاسبأ في محله قال اهل السير وارباب المقاتل لما صف
 الحسين اصحابه للقتال انما زهاء السبعين جعل زهير على اليمين وحبيب على اليسرة ووقف في القلب
 اعطى الراية لاختيه العباس الخ فاسبأ في محله وروى الطبري عن ابي مخنف عن علي بن حنظلة بن اسعد
 الشامي عن كثر بن عبد الله الشعبي الجلي قال لما رخصنا قبل الحسين فخرج البنا زهير بن القين على قوس
 له ذنوب شاك في السلاح فقال يا اهل الكوفة نذاركم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيحة اخيه
 المسلم ونحن خوة ^{الان} على دين واحد وطئة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف وانتم للتصبيحة متا اهل فاذا وقع
 السيف انقطع العصمة وكأمة وانتم امه ان الله قد ابتلانا وابتاكم بذرقة نبي محمد ص لنظرنا نحن وانتم
 عاملون نأندعوكم الى نصرهم وحذلان الطاغية عبيد الله بن زياد اللعين فانكم لا تدرون منها الا السوء
 عمر سلطانها كله انما سملان اعينكم وبقطعان ابلدكم وارجلكم ومثلا من بكم ورفعا نكم على جذوع القل
 وبقتلان اما نلكم وقرانكم امثال حجر بن عدى الكندي اصحابه وهما في بن عروة واشباهه قال فاستو
 واشوا على عبيد الله بن زياد وقالوا لا نبرح حتى يقتل صاحبك ومن معه او تبعث به وباصحابه الى الا
 عبيد الله بن زياد سائلا فقال لهم زهير عباد الله ان ولد قاطمة الحق بالود والنصر من ابن سمية فان له

في حجة حار هبة القبايل

١٥

صدم فاعيدكم بالله ان يقتلوهم فخلوا بين هذا الرجل وبين يزيد بن معاوية فلعدي انه ليرضى من
 عنكم بل من قتل الحسين قال فرماه شمر بن ذي الجوشن بهم وقال اسكت اسكت الله فامسك امرنا
 كذا كذا فقال له زهير بن البقال على عقبه ما اباك لخطباتنا انت بهيمة وابنه فاطنك فحكم من
 ابا الله اليه فابشر بالخرى يوم القبة والعذاب الاليم فقال له شمر العبي ان الله فاطنك وصلحت
 ساعة قال له هبل فبالون تخوفني والله الموت مع حبا الى من الخلد معكم قال ثم اقبل على الناس فقا
 بونه فقال عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي واشباهه فوالله لاسأل شفاعة محمد
 وآله افراد ماء ذريرة واهل بيته وقتلوا من نصرهم وذبح عن حرمهم قال فناداه رجل من خلفه فقال
 يا زهير ان ابا عبد الله يقول لك اقبل فلعدى لمن كان مؤمن ال فرعون نصيح لفسوس وابلغ في الدماء
 لم يصب لولا وابلغت لو نفع النصح والا بدافع فذهب اليهم وروى ابو مخنف عن حميد بن مسلم قال قال
 شمر بن ذي الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين وقال على بالتار حتى احرق هذا البيت على اهله قال حميد
 بن مسلم فاصح النساء والاطفال وخرج من الفسطاط فصاح به الحسين يا ابن ذي الجوشن انت
 يا ابا التار تحرق بيتي على اهل اهلك الله بالتار ثم حمل عليه زهير بن الصهبن في رجال من اصحابه فشره
 الشمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها وقتل زهير بن الصهبن ابنة
 فبالي فكان من اصحاب شمر بن ذي الجوشن وذوي فرماه ونبع اصحابه الباقين فغطف الناس عليهم
 ثم وقتلوا اكثرهم وسلم زهير الى اخوانه في محلة قال اهل السبر واستجر القتال بعد قتل حبيب
 بن مظاهر فقاتل زهير والحسين يزيد قتالا شدا جدا فكان اذا شدا احدهما فان اسلم شد الآخر حتى خاض
 في ذلك ساعة ثم ان رجاله شدت على الحسين بن يزيد فقتل ثم صلى الحسين غصا لوع الغوف ولما فرغ
 منهم زهير فجعل يقاتل قتالا شدا جدا لم يرمش قط ولم يسمع بشبهه واخذ يقول

انا زهير وانا ابن الصهبن اذودهم بالسيف عن حبيب

اربع فوفاهم الحسين وقال

فذلك نفسي هاديا مهديا اليوم القهرك ذلك النبيا
 وخسنا والمرضى عليا وفي الجناحين الشهدا

فكانت وقته وعاد يقاتل فشد عليه كثير من عباد الله الشعبي وما جراب ابن اوس التميمي فقتلوه وقال في القصة
 الناس زهير وقف عليه الحسين فقال لا يبعدك الله يا زهير ولعن الله فاطنك لعن الذين سيخوؤوه

وخناذير **توضيح** نذار بفتح النون وكسر الراء اي خافوا وهو اسم فعل من الانذار وهو الاذلال
 مع التخويف وبناء على الكسر اسكن الله ناصتك الثامنة والثامنة بالشد يد الصوت يقال ذلك كتاب
 الموت وهو رعاة عند العرب مشهور ابو منى اي اخبرنا بكثرة كلامك **وههنا** فائدة تتعلق
 الحسين قال صاحب البصار العين في كتابه ومن المقتولين يوم الطف سلمان بن مضارب بن قيس
 بن عم زهير بن القين الخاقان القين اخو مضارب وابوهما فليس وكان سلمان حجة مع ابن عمه سنة
 ولما مال زهير في الطريق مع الحسين وجعل يقلعه اليه مال معه في مضربه وقال حميد بن احمد في كتابه
 ان سلمان بن مضارب قتل فبين قتل من اصحاب الحسين بعد صلوة الظهر فكانت قتل قبل ابن عمه
 بن القين رضوان الله عليه **فائدة** وروى سبط بن الجوزي في النذكرة لما قتل زهير بن القين مع
 الحسين قالت امرأته لخلاد له اذهب فكفن مولدك فذهب فرأى الحسين حجة فقال اكفن مولاي
 الحسين لا والله فكفنته ثم كفن مولده في كفن اخر انتهى كلام ابن الجوزي **قال** عليه الصلوة والسلام
 في الناحية السلام على محمد بن قزعة الانصاري **اقول** قال العسقلاني في الاصابة وعن الذين
 الجوزي في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب واللفظ لابن حجر لانه ايسر وافيد في المقام
 هو عمرو بن قزعة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الطائفة الانصاري الخرجي ويقال عمرو بن قزعة
 بن كعب عمرو بن عائذ بن زيد بن مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخرج بن الحرث بن الخرج
 نسب ابن الكلبي وغيره وقال البخاري كان قزعة من الصحابة الرواة له صحبة وقال الكشي في رجاله
 قزعة بن كعب الانصاري ان عليا قد دفع يوم خروجه الى صفين وابنه الانصار الى قزعة بن كعب بن
 الانصاري الصحابي وقال في الاصابة عن البغوي سكن الكوفة وابتنى بها دارا وبكى ابا عمه وقد
 ابن سعد في طبقاته وشهد قزعة احد امع النبي وما بعدها وكان من اصحاب امير المؤمنين نزل
 وحارب مع امير المؤمنين في حروب الثلاثة وولاه فارس وقال نصر بن مزاحم المنفري في كتابه كان
 امرأة علي بصفين ولوث في سنة احدى وخمسين وفي صحيح مسلم من طريق علي بن ربيعة قال قال
 من نفع علي بالكوفة قزعة بن كعب الانصاري الخرجي وخلفا ولدا اشهرهم عمرو وعلي وقال صاحب
 الحدائق قاتله في حياة الحسين يوم السادس من المحرم ايام المهدي في نزول الحسين بكربلاء فبقي
 الممانعة وكان الحسين في عمن سعد في الكوفة التي دارت بينهما قبل ارسال شمر بن ذي الجوشن
 بالجواب حتى كان الفطيم بينهما بوصول شمر يوم التاسع من المحرم بعد صلوة العصر بكتاب عبد الله

فِي حَبَابِ عَمْرِو بْنِ قُضَيْلٍ الْكُفَيْلِيِّ

١٢

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ هَارِثِ بْنِ ثَابِتٍ الْحَضْرَجِيِّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ قِتْلَ
 الْحُسَيْنِ قَالَ بَعَثَ الْحُسَيْنُ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَمْرُو بْنُ قُضَيْلٍ كَتَبَ إِلَى نَصَارَى الْخَزَرِجِيِّ إِنْ لَقِيتُ اللَّيْلَ بَيْنَ
 سَكْرَى وَعَسْكَرَكَ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ فِي نَحْوِ مِائَتَيْنِ فَارْسًا وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا
 لَقِيَ أَهْلَ الْحُسَيْنِ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنْتَحُوا عَنْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ سَعْدُ أَصْحَابِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَاكْشَفْنَا عَنْهُ مَا بَحِثَ
 لَنَا مِنْ أَصْوَانِهِمَا وَلَا كَلَامِهِمَا فَتَكَلَّمَا فَأَطَا الْأَحْقَى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هَزَبٌ ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَسْكَرِهِ
 وَأَصْحَابِهِ إِلَى أَوْفَاءِ سَائِلِهِ فِي حِمْلِهِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ وَشَبَّ الْقِتَالُ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ قُضَيْلٍ الْكُفَيْلِيُّ
 فَأَمْلَأَ دُونَ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ

فَدَعَيْتُ كَيْبَةَ الْأَنْصَادِ أَيْ سَأَحْيِي حَوْرَةَ الدُّنْيَا
 ضَرْبَ غَلَامٍ غَيْرِ نَكْرٍ شَارِكٍ دُونَ حُسَيْنٍ مَجْهُوِّ دَارِكٍ

وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ نُمَائٍ فِي كِتَابِ الْمَشْرِعِ عَنْ بَقُولِهِ دُونَ حُسَيْنٍ مَجْهُوِّ دَارِكٍ أَيْ سَأَحْيِي حَوْرَةَ الدُّنْيَا
 قَالَ لِلْحُسَيْنِ أَيَّامَ الْمَهَادِنَةِ ضَرَبَ عَمْرُو بْنُ قُضَيْلٍ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنْ أَعْوَضْتُكَ عَنْهَا قَالَ
 مَا لِي أَعْوَضْتُكَ عَنْهَا بِالْحِجَازِ فَتَكَرَّرَ ذَلِكَ نَهْرًا فَتَهَيَّأَ كَلَامُهُ ثُمَّ أَتَى قَاتِلَ سَاعِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الْحُسَيْنِ
 لَوْفَ دُونَ لَبْقِيبَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَقَالَ ابْنُ نُمَائٍ فَجَعَلَ يُلْقِي السُّهَامَ بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَى الْحُسَيْنِ سَوْءَةً
 ثُمَّ أَخْبَرَ بِالْحِجَازِ فَتَكَرَّرَ ذَلِكَ نَهْرًا فَتَهَيَّأَ كَلَامُهُ ثُمَّ أَتَى قَاتِلَ سَاعِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الْحُسَيْنِ
 وَالْأَمِيرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْلَمَ أَنَّ فِي الْأَمْرِ فِتْنَةً فَرَضُوا أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَأَتَمَّ عَلَى بَنِي قُضَيْلٍ عَلَى قَاتِلِهِ
 أَمْلَأَ السَّيْرَ فَخَرَجَ مَعَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ إِلَى كَرْبَلَا فَلَمَّا قُتِلَ خَوْفَهُ عَمْرُو بْنُ قُضَيْلٍ مِنْ بَنِي قُضَيْلٍ نَادَى بِأَخِي
 الْأَذْيَابِ ضَلَّكَ أَخِي وَغَرَبَتْ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنْ لَمْ يَضِلَّ أَخِي لَكِنَّ هَذَا اللَّهُ وَضَلَّكَ
 فَقَالَ قَاتِلُ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ وَأَمُوتَ دُونَكَ تَمَّ حِمْلِي إِلَى الْحُسَيْنِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ الْمُرَادِيُّ فَطَعَنَ
 فِي صَدْرِهِ فَمَلَاحَظَ عَلَيْهِ فَاسْتَقْلَبَهُ قَدْ وَجَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَبَرَأَ لَوْضُوحِهِ قَالَ السُّفْهَانِيُّ فِي الْأَمْرِ
 رَمَاهُ بِالْحِجَازِ عَلَى الْخَافِ وَالرَّاءِ الْمُهْلِكَةِ وَالظَّاهِ الْمُهْجَةِ شَارِدَ الشَّارِدِ الْبَازِلِ نَفْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ الْمَهَادِنَةُ الْمَعَاذَةُ عَلَى ذَلِكَ
 وَبِمَاءٍ مَعْلُومَةٍ هَزَبٌ مِنَ اللَّيْلِ نَحْوِ مِائَتَيْنِ أَوْ رَجْعَةً قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الشَّاحِبَةِ
 السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ الْأَسَدِيِّ أَقُولُ قَالَ الْعَلَامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْخَلَاصَةِ وَأَبُو عَلِيٍّ
 فِي رِجَالِهِ وَاللَّفْظُ لِلْعَلَامَةِ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ وَأَوْفَى فِي الْمَقَامِ قَالَ هُوَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ الْأَسَدِيُّ بَضَمَ الْمِيمَ

في حجة حبيب مظهر الكعبة

١٨٨

وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء اخيرا وقبل مظهر مشكور رحمه الله قتل مع الحسين بن علي
بكربلاء وقال العسفاذني في الاصابة وعن الذين الجزي في اسد الغابة واللفظ لا بن حجر لا بن
السطرا وفي قال هو حبيب بن مظاهر بن رباب بن الاشتر بن جحوان بن فقوس الكندي الفقير
ويقال حبيب مظاهر بن رباب بن الاشتر بن جحوان بن فقوس بن ظريف بن عمرو بن قيس بن الحارث
بن ثعلبة بن دوران بن اسد بن خزيمة الاسدي ثم الفقوسي كان حجابته اذراك النوى وعمر
حتى قتل مع الحسين يوم الطف مع ابن عمه ربيعة بن خوط بن رباب المذكور المكنى ابا ثور الشاعر
الفارس ذكره ابن الكلبي في كتابه وقال المرزبان في ربيعة بن خوط بن رباب ادرك حياة النبي و حضر
ذي قار ثم نزل الكوفة وكان بها الى ان جاء الحسين من مكة الى العراق حتى نزل بكربلاء ثم خرج ربيعة
بن خوط من الكوفة وجاء الى الحسين مع بن عمه حبيب كان حبيب معه الى ان قتل بين يديه في الحلة الاولى
مع من قتل من اصحاب الحسين وقال اهل السمران حبيباً نزل الكوفة وصحب علياً في حروبه كلها وكان
من خاضه وحمله علومه وروى الكشي في رجاله عن جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران
قال حدثني احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الربيع قال مر بهم التمار على فري
له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي الفقوسي عند مجلس بني اسد فحدثنا حتى اختلفا عنان فمضى
ثم قال حبيب لكاتبه بشيخ اصلع ضخم البطن بيع البطيخ عند دار الرزق فد صلب في حيا اهل بيت نبيته
في قبر بطن على الخشبة فقال ميم والي لا عرف رجلاً اجمل له ضيقاً ان يخرج لنصر ابن بنت نبيته فيقتل
بجبال برأسه بالكوفة ثم اقر فاقال اهل المجلس يا رأينا احداً اكذب من هذين قال فلم يفرق اهل المجلس
حتى انبل رشيد المجري فطلبها فاسأل اهل المجلس عنها فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال
رشيد حم الله ميتاً فني ويزاد في عطاء الذي يجيئ بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله
اكذبهم قال فما ذهب الا بام واللب الى حتى رأينا ميتاً مصلوباً على باب عمر بن حريث وجيئ برأس حبيب
بن مظاهر قد قتل مع الحسين ورأينا كل ما فاقوا وكان حبيب مظاهر من الرجال السبعين الذين نصروا
الحسين واهل احوال الحديدة استقبلوا الرهاج بصددهم والسيوف بوجوههم وهم يعرضون عليه الاموال
والاموال نيا بون ويقولون لا عند لنا عند سول الله ان قتل الحسين ومنا عن نطف لا والله
لا يكون ذلك بل حتى نقتل دونه قال فجاهدوا حتى قتلوا بين يديه رضوان الله عليهم وقال اهل السمران
وارباب القتال ان حبيباً كان ممن كاتب الحسين مع من كتب روفه له حتى قتل بين يديه قال ابو مخنف لما

حبيب

اخبر

حبيب

وَجَدَ الْجَنَّةَ فِي الْيَمِينِ وَالْأَرْضَ فِي الْشِّمَالِ

ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار بن ابي عبيدة افبلت الشيعة مختلف اليه فلما اجتمع اليه
جماعة منهم قرأ عليهم مسلم بن عقيل كتاب الحسين فاخذ ابيكون فقام فقام منهم جماعة من الخطباء فقرأ
عائس بن شبيب الشاكري فقام خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم قال اما بعد فاتي لا اخبرك عن الناس
ولا اعلم ما في انفسهم وما اغترت منهم والله احد ثلث عما انا موطن نفسي عليه الخ فاسبأ في محله فقام
حبيب بن مظاهر الاسدي الففسي قال لعائس رحمتك الله قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولي
ثم قال وانا والله الذي لا اله الا هو لعلي مثل ما انت عليه وقل اهل السيرة جعل حبيب مظاهر
ومسلم بن عوسجة باخذان البيعة للحسين في الكوفة حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل
عن مسلم بن عقيل وقرأ انصاره حبسها ما عشاها وهاوا خفوها فلما ورد الحسين في كربلاء خرجوا اليه
مخفين يسيران الليل وبكثان النهار حتى وصلوا اليه ليلة السابع والثامن من المحرم وقال محمد بن
ابي طالب في مقبلته ان حبيب لما وصل الى الحسين ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه قال للحسين ان
فيما نأخى من بني اسد فلوا ذنت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله ان يهديهم ويدفع بهم عنك
فاذن له الحسين فصار اليهم حتى وافاهم فجالس في ناديتهم ووعظهم وقال في كلامه يا بني اسد قد جئتمكم
بغير ما اتي به رائد قومه هذا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ص قد نزل بين ظهرانيكم
في عصاة من المؤمنين وقد اطافت به اعداءه ليقتلوه فابتنكم لئلا تنفوه وتحفظوا حرمة رسول الله ص
فبذلوا الله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والاخرة وقد خصصتكم بهذه المكرمة لانكم قومي
بنو ابي اقرى الناس مني رحما فقام عبيد الله بن بشر الاسدي وقال شكر الله سعيت يا ابا القاسم
والله لاجلنا بمكرمة بسأثر بها المرء الا حبت فالاحب ما انا فاول من اجاب واجاب جماعة بنحو جوابه
فنهض واع حبيب وانسل منهم رجل فاخبر ابن سعد فارسل الازرق الشامي من بني شيبان في خيصة
لارس يخاضهم ليلاد ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل
وتحاووا عن منازلهم وغاد حبيب الى الحسين فاخبره بما كان فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله و
لا حول ولا قوة الا بالله العظيم وقال ابو جعفر الطبري ان عمر بن سعد لما ارسل كثير بن عبد
الله الطعفي الى الحسين ان يسئل ما الذي جاء به وماذا يريد عرفه ابوتامة الصائدي فاغاده
ثم ارسل عمر بن سعد الطعني فمرق بن قيس الحنظلي فارسل الى الحسين فلما رآه الحسين مقبلا قال
لهم ان هذا فقال حبيب نعم هذا رجل من حنظلة تمجي وهو ابن اختنا ولقد كنت اعرفه بحسن

في حجة كاخ حبيب مظاهر الآيات

الرأي وما كنت أراه بشهد هذا المشهد قال فجاء حق سلم على الحسين ع وأبلغه رسالة عمر بن سعد إليه
فقال له الحسين ع كتب إلي أهل مصركم الخ ناسبا في محلة ثم قال له حبيب بن مظاهر وحدثنا بآفة بن قيس
ابن ثرجع إلى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بأبائه ابتلك الله بالكرامة وإيانا معك فقال له قرة
ارجع إلى صاحبك بجواب رسالته وأرى رأيي قال فانصرنا إلى عمر بن سعد فاجبره الخبر انتهى وقال
أهل السيرة ان حلف القوم إلى قتال الحسين ع بعد صلوة العصر من يوم التاسع بعد مجيء شهر من ذي
الحجوش قال له العباس بن أخى ذلك القوم قال اذهب إليهم وقل لهم ما يريد لكم فركب العباس في ثعبه جماعة
من أصحابه فمهم حبيب بن مظاهر وزهير بن الصنف فسلمهم العباس ما يريد لكم وما تريدون فقالوا
جاء امرؤ من بني عبد الله بأن نعرض عليكم ان نزلوا على حكمه او المنازلة فقال لهم العباس لا تفعلوا
ارجع إلى أبي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم ثم القاكم فذهب إلى الحسين ع ووقف أصحابه فقال حبيب بن
كلم القوم اذا شئت فقال له زهير انت بدأت بهذا فكلامهم انت فقال لهم حبيب معاشر القوم اما والله ليس
القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه وقد قتلوا ذرية نبيه ص وعترته واهل بيته ص وعباداهل هذا
المصر المجتهد بن بالاسم والناكر بن الله كثيرا فقال له غررة بن قيس بن محمد بن الأشعث اللعين انك
لن ترك نفسك ما استطعت فأجاب زهير بما تقدم في توجيهه قال ابو مخنف ان الحسين ع لما ونظ القوم فخطب
التي يقول فيها انما بعد قاتلوه في قاتلوا من انما ثم ارجعوا إلى انفسكم وعابوهم فانظر اهل اجل
لكم قتلوا وانهاك حرمي الخ ناسبا في محلة مفضلا اعترضه شهر بن ذي الحجوش لعنه فقال هو يعبد
الله على حرف ان كان يدرى ما يقول فطبع الله على قلبك ثم عاد الحسين ع إلى خطبته وذكر ابن الأثير وغيره
ان حبيب كان على يمين الحسين ع وزهير على اليمنى فلما ارتقى عمر بن سعد يسيرهم ارتقى الناس فلما ارتقوا
خرج يسارهم ولزوا بن أبيه وكان مستنقلا امام سالم مولد عبد الله بن زياد فقالا من بين اهل الجحيم
فوثب حبيب مظاهر ويونس بن خضر الهمداني فاجلسا الحسين ع وقام عبد الله بن عمر الكلبي فأذن له
كاسبا في ترجمته وقال أهل السيرة انصرع مسلم بن عويجة مشى إلى الحسين ع فأذابه رمق ومع الحرس
حيث مظاهر فقال له الحسين ع رحمتك الله يا مسلم بن عويجة فمات من قضي حجة ومات من ينظر وما
يتأول ان يذبحه ثم دنا منه حبيب فقال عن علي مصرعك يا مسلم اشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا
بأن الله يخبر فقال له حبيب لولا علم الخ في اترك لاهق بك من ساعتي هذه لأحببت ان توصي بك

في حجة حبيب مظهر الاسد

١٩١

ما اهلك حتى احفظك في كل ذلك بما انت له اهل من الدين والقرابة فقال له بل انا اوصيك بهذا ربه
الله واهوى بيده الى الحسين ثم ان تموت دوني فقال حبيب فعل وربي الكعبة وقال الطبري لما اسناد
الحسين لصلوة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلوة قال له الحصين بن نمير لعنوا ثملها لا تقبل منك فقال
له حبيب بن مظاهر ثملها لا تقبل زعمت الصلوة من ال رسول الله صم وتقبل منك يا حمار فحمل حصين وحمل
عليه حبيب فضرب حبيب وجهه فرس حصين بالسيف فشب به الفرس وقع عنه وحمل اصمفا فاستنقذوه و
واخذ حبيب بحمل فيهم ليجنطفه منهم وهو يقول

اقسم لو كالم اعداء او شطركم ولستم اكاداً

يا شرقوم حسباً واداً

ثم قال القوم فآخذ بحمل فيهم ويضرب بسيفه وجعل يقول

انا حبيب واد مظاهر فارس هجاء وحرب تسعر

انتم اعداء عدو واكثر ونحن اوفى منكم واصبر

ونحن اعلو حجة واظهر حقاً وانقضى منكم واعاد

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة فحمل عليه بديل بن صريم التميمي من بني عققان فضربه
بالسيف على راسه ثم حمل عليه رجل اخر من بني تميم فطعن به برمح فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين
بن تميم على راسه بالسيف فسقط فزال اليه التميمي فاخذ راسه فقال له الحصين اني لشريك في قتله فقال
الاخر والله ما قتله غيري فقال الحصين اعطينه علفه في عنق فرسي كيما يريح الناس ويعلم اني
شريك في قتله ثم خذه انت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لي فيما فعلتاه على قتلك اباه فآخذ
عليه فاصلى قومه ما يحبونهم فآخذ على ذلك فدفع اليه راس حبيب مظاهر فجال به في العسكر فدخل علفه في عنق
فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فآخذ فعلقه في لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد في القصر فبصر به ابنه القفا
ابن حبيب هو يمشي فله اهو فاقبل مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر فدخل معه واذا خرج خرج معه
فأرسل به فقال مالك يا بني تبعني قال لا شئني قال بلى يا بني اخبرني قال لان هذا الرأس الذي
معهك راس ابي انتعطيه حتى ادفنه قال يا بني لا يرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يشيئني الامير
على قتله ثواباً حسناً فقال له الغلام لكن الله لا يشيك على ذلك الا سوء الثواب والله لقد قتلت
خير امك وبكى ثم فارقه فمك الغلام حتى اذا ادرك لم تكن له همة الا اتباع اترقا لابي له يجد منه غرة

في حديثنا الحسن بن زيد الزحاجي

٩٢

فيقتله بأبيه فلما كان زمان مصعب بن الزبير وعزى مصعب بأجبراد دخل عسكر مصعب فأذا قائل لهم
 في فسطاطه فأقبل يختلف في طلبه والناس غرته فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضر به بسيفه حتى
 يرد وروى أبو مخنف عن محمد بن قيس قال لما قتل حبيب مظاهر هذا ذلك حسبا وقال عند الله حسبا
 نفسي وحياة أصحابي انتهى ترجمته طال حبيب مظاهر الأسدى الفقعسى **توضيح** مظهر بضم الميم
 وفتح الطاء المعجمة على وزن محمد على الأشهر وبعضى على الألسن وفي الكتب مظاهر وهو خلاف
 المضبوط فذبحا في كتب الرجال والزراعي نهى عن نهض مستنسل بالميم والستين والنون بين التابين
 المشابهن فوق بمعنى منقلم عليه أكاد أجمع كشد وهو مجتمع الكف من الأفسان وغيره إذا فوله
 حسبا وإذا بمعنى القوة العفوان بالعين المهملة والفاء نسبة إلى عققان بضم العين حتى خرج
 ذكره الشيخ فخر الدين الطبري في مشركه في علم الرجال في باب العين المهملة بأجبراد قال عبد الله بن باقر
 الجعفي في معجم بضم الجيم وفتح الميم وباء ساكنة وراء مقصورة موضع دون تكريت ذكر الأخباريون
 أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بفصل مصعب بن الزبير خرج في كل سنة إلى بطنان حبيب هي من
 أودية نضربها إلى الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن فيعسكر بها بجبراد من أرض الموصل
 كل واحد منهما يرى صاحبه أنه يفصل ولا يتم كل واحد منهما فصد فأذا الشدا الشدا وأرجع الشالج
 انصرف عبد الملك إلى دمشق ومصعب إلى الكوفة فكان يقول عبد الملك أن مصعبا قد أتى الأجران
 والله موافق من عليه فقال أبو الجهم الحكاني

أكل عام لك بأجبراد نغزينا ولا نفيد خيرا

انتهى فائل بمعنى السلوله وهي النوم في الظهيرة فائدة قال المصنف في الأرشاد لما دخل ابن سعد إلى
 بالروس والسيابا ونزل الجث الطاهرة خرج قوم من بني أسد كانوا من ولا بالفاضرة إلى الحسين وأصحابا
 عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنهم وقال أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء ودفن بنو أسد حبيباً عند
 رأس الحسين حيث قبروا لأن أعناء بشأنه لأنهم وديهم انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في
 الساجدة السلام على الحسين بن زيد الزحاجي **أقول** قال عن الدين الجعفي في أسد الغابة هو الحسين
 بن زيد بن ناجية بن عتاب بن هرم بن رباح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم القتيبي
 اليه يروي الزحاجي ويقال الحسين بن زيد بن ناجية بن سعد بن بني رباح بن ربوع من بني تميم فيقال له القتيبي
 والزحاجي والربيعي أيضا كان الحسين بها في قومها هلبة واسلاما فأت جده عتابا كان دريف

في حديث جبال الحسين بن علي بن أبي طالب

١٦٣

العمان بن المنذر وولد عتاب فبسا ونعينا ومات عتاب فدفن فليس النعنا ونازع الشيبانيون
فما تيسبب ذلك حرب يوم الخندق والخمر هو ابن عم الأخص الصفا الشاعر هو زيد بن عمة بن فليس
بن عتاب هو بن رياح بن ربوع التميمي البربري ذكره ابن حجر العسقلاني في الأصلية عن المرتزقي
وقال في مختصره وانشد له ابنا أبو ربيعة بهار جليل من بني تميم قتلها بنو تميم في مقتل عثمان بن عفان
يقول فيها

لبنت النساء المرضا بمحجر وكعبا ومسعودا فبلا الحنا
كلا أخوين كانا وفادعا ولا بد للبيت انفضاض الدعا

روى محمد بن عمار في المشير ان الخمر بن اخوجه ابن زياد بن الحسين بن علي وخرج من النعمان فودى من خلفه
ابن زياد في الجنة قال قالته فلم يرا احدا فقال في نفسه والله ما هذه لبشارة وانا اسم الى حرب الحسين بن
علي وما كان يحدث نفسه في الجنة فلما صار مع الحسين قص عليه الخبر فقال له الحسين لقد حدثت
ابراهم خيرا وروى ابو مخنف عن ابي جناب عن عدي بن حرملة عن عبد الله بن سليم والمناذري بن ابي
الاسديين قال كانا بوالحسين حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر بأستقاء الماء والأكاد منه
ثم ساروا منها صبا حافرسهم واصل يومهم حتى انصف النهار ثم ان رجلا قال الله اكبر فقال له الجنة
الله اكبر كبرت قال رايت النخل فقال له الاسديان ان هذا المكان بنا وابنا به نخلة فط فقال لنا ابراه
ننا اننا راى فلما نراه راى هو ادى الخيل فقال وانا والله ارى فقال الحسين اما اننا ملجأ تلجأ
الي نجعل في ظهورنا ونسقبل القوم من وجه واحد فقلنا بلى يا ابن رسول الله ثم هذا ذو حصم الى
جنبك تسبل اليه من يسارك فان سبقنا القوم اليه فهو كما نريد فاخذ اليه ذات الساقال وقلنا بعد
فلما كان بأسرع من ان طلعت عابنا هو ادى الخيل فبينما هما وعد لنا فلما دارونا قد عد لنا في الطريق
فلما كان البنا كان استنهم البعاسيب كان داباتهم اجفحة الطير قالوا فسبقناهم الذي قسم فنزل الحسين
فامر بابتية فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحسين بن زيد التميمي البربري الرباعي حتى وقف هو
وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين مع اصحابه معتمون مثقلوا اسبابهم فقال الحسين ثم انشأ
اسقوا القوم واروهم من الماء ورشقوا الخيل من شيفا فقام فنبأه من شقوا الخيل من شيفا وسقوا
القوم من الماء حتى اروهم واقبلوا بملون لفصاع والأتوار والطساس من الماء ثم يدونونها من
الفرس فذا عتب فيه ثلثا اواربعاً وخمسة غرلت عنه وسقوا اخر حتى سقوا الخيل كلها الى ان حضرت

في ترجمة حاجي بن محمد الرضا

١٩٤

الصلوة صلاة الظهر فامر الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي وكان معك بوذن فاذن فلما حضرت
 الاقامة خرج الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي واثنى عليه ثم قال ايها الناس معذرة الى الله عز
 وجل واليهكم اني لم انكم حتى انتهي كتبكم الخ ما سباني في محله فسكوا عنه فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة
 فقال الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي يا اصحابك قال لا بل تصلي انت وتصلي بصلواتك فصلي بهم الحسين بن
 ثم انه دخل مضطرب واجتمع اليه اصحابه وانصرفوا نحو الى مكانه الذي كان به قد خلا خيمته التي قد نصبت
 له واجتمع عليه اصحابه ثم عاد والى صفهم الذي كانوا فيه فاعادوه ثم اخذ كل رجل بعنانه وابته
 وجلس في ظلمتها فلما كان وقت العصر امر الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي ان يتهيبوا للرجيل ثم انه خرج فامر صناديقه فنادى
 بالعصر واقام فاستقدم الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي فصلى بالقوم ثم انقل من صلاته واقبل بوجهه على القوم
 فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انتم انتم الله ونعموا الله ونعموا الله لا هلك الخ ما سباني
 فقال له الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي نذكر فقال الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي سمعان اخرج الخرجين الذين
 فيهما كتبهم الي فاخرج الخرجين المملوئين صحفا فنشرهما بين ايديهم فقال الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي هؤلاء الذين
 كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا تفارقك حتى تقدمك على عبيد الله بن زياد فقال الحسين بن
 الموت انا من ذلك ثم قال لا اصحابه قوموا فاركبوا وانظروا حتى تركب النساء والاطفال فقالوا لا اصحابه
 انصرفوا بنا فلما ذهبوا انصرفوا حال القوم بينهم وبين الاضراف فقال الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي تكلمت انا
 تريد قال ما والله لو شئت من الرب بقولها له وهو على مثل هذه الحالة التي انت عليها ما تركت ذكره
 بالشكل ان قوله كائن انا كان ولكن والله ما لي الى ذكرك من سبيل الا باحسن ما يقدم عليه فقال
 له الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي اذ بان اطلق بك الى عبيد الله بن زياد قال له الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي اذا والله لا ابعثك فقال
 له الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي اذا والله لا ابعثك فقال له الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي اذا والله لا ابعثك فقال
 انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة اذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يوردك الى المدينة
 يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب اليك من زياد وتكتب الي زياد للعين ان شئت والى عبيد الله بن
 زياد فعمل الله ان باقى الامر يوزن في العافية من ان يسلني شيء من امرك قال فتباعد عن طريق
 العذيب القادسية وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلا ثم ان الحسين بن محمد بن مسروق الجعفي سار في اصحابه الخ
 يساروا حتى اذا كان بالبيضة خطبت اصحابه واصحاب الخ بالبيضة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
 القاسم ان رسول الله قال من راي سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا

في ترجمة حال الحسين بن علي

٩٥

استدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عباد الله الخ ما سبنا في محلة ثم ركب الحسين بن علي وأقبل الحرسا بوجه وهو يقول يا حسين اذكر الله في نفسك فأتى أشهد لمن قاتلك لتقتلن ولئن قوتلك لتهلكن فيما يرى قتال الحسين بن علي أتوا تخوفني وهلك بك بكم الخطبان يقتلوني ما أدري ما أقول لك ولكن أقول كما قال الله لا وسع لك من الله ومن بعد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن نذير فأتاك مقتول فقال

سأضرب ما بالو غار على الفتي إذا ما نوى حقاً وجاهداً

وإلى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشورا ويا علي حرمها

فإن عشت لم أندم وإن مت لم كفه بك غاراً إن تلام ونشدنا

فلما سمع الخبر تنحى عنه وكان يسير بأصحابه في ناحية والحسين بن علي في ناحية أخرى حتى انتهوا إلى العدة الهجرات وذاهم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على راحلهم يجنبون فرساً النافع بن هلال ومعهما دليهم الطرماح بن عدي فأتوا إلى الحسين بن علي وسلموا عليه فأقبل الحسين بن علي وقال أت هؤلاء نفر الذين جاءوا من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك وأنا خابسهم ورادهم فقال له الحسين بن علي لا تمنع مما منع منه نفسي إنما هم أنصار في أعول في وفد كنت أعطيتني أن لا تعرض لي بشيء حتى يأتيك يوآب عبيد الله بن زياد فقال أجل لكن لم يأتوا معك قال له الحسين بن علي هم أصحابهم بمنزلة من جاء معي فإن تمت علي ما كان ينبغي في بينك والآخرتك قال فكف عنهم الحرج ما سبنا في محلة ثم ارتحل الحسين بن علي من قصبه مقاتل فأخذ يتسارر الحرس بوجه فاذا ركب على نجيبه وعليه سلاح متين فوسا مقبل من الكوفة فوقفوا ينظرونه جميعاً فلما انتهوا إلى الحسين بن علي سلم عليه الحسين بن علي وأصحابه ولم يسلم على الحسين بن علي وأصحابه فاذا هو مالك بن النضر البدي من كندة فدفع إلى الحسين بن علي كتاباً من عبيد الله بن زياد فاذا فيه أمراً بعد فجميع بالحسين بن علي حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسول في فلا تنزل إلا بالعراء في غير حيطان على غير ماء وقد أمرت رسول في أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيك بأمر مني والسلام قال فلما فرغ الحرس من كتابه جاء به الحسين بن علي ومعه لرسول فقال هذا كتاب الأمير عبيد الله بن زياد بأمر في أن اجتمع بكم في المكان الذي يابني فيه كتابه وهذا رسول في وقد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ وابه وأمره أن لا يخذل الحسين بن علي فأتوا بالرسول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين بن علي دعنا ننزل في هذه القرية يعنيون بنو بني وهذه القرية يعنيون الغاضرية وهذه الأخرى يعنيون شقبة فقال لا والله لا أستطيع ذلك هذا الرجل قد بعث علي عينا فأتوا هناك وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني

في حجة الحجاج بن زيد

١٩٤

من المحققين سنة احدى سنين قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر عن عمر
 بن الخطاب قال لما اجتمعت الجيوش بكر بلا لقتال الحسين عليه السلام جعل عمر بن سعد على ربع المدينة
 عبد الله بن زهير بن سليم الازدى وعلى ربع مدح واسد عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وعلى ربع
 ربيعة وكندة قيس بن الاشعث وعلى ربع تميم وهذان الحر بن يزيد الثمالي الرباعي وعلى البصرة عمر
 بن الحجاج الزبيدي وعلى البصرة شمر بن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الاعور بن عمر بن معوية وهو
 الضباب بن كلاب وعلى الخيل عزة بن قيس وعلى الرجال شيب بن ربيعة اليربوعي واعطى الراية مولاة
 فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين ع الا الحر بن يزيد فانه عدل الى الحسين ع وقتل معه قال ابو جعفر الطوسي
 عن ابي مخنف حدثني ابو جناب الكلبي عن عدي بن حرمة قال ان الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد الى عين
 با الجوشن قال له صلحك الله امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسر ان تسقط الرؤوس و
 تطيح الايدي قال فما لك في واحدة من الخصال التي عرض عليك رضا فقال عمر بن سعد ما والله لو
 كان الامر لي لفعلت ولكن اميرك عبيد الله فداي ذلك فاقبل الحرحي وقف من الناس موقفا معه
 رجل من قومه يقال له قرعة بن قيس الرباعي فقال باقرة هل سبقك فرسك اليوم قال لا قال ما تريد ان
 تسبقه قال فظننت والله انه يريد ان يتسبى فلا يشهد القتال وكره ان اراه حين يصنع ذلك فخاف ان
 ارفع عابه فقلت له لم اسبقه وانا اسطلق فساقبه قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه قال فوالله
 لو انه اطاعني على الذي يريد لخربته معه الى الحسين ع فاخذ يد نوا من الحسين ع فابلا فلبلا فقال له
 رجل من قومه يقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد تريد ان تحمل فسكت واخذ مثل العرواء
 فقال له يا ابن يزيد ان امرك لم يرب والله ما رايك منك في موقف قط مثل شيء اراه الا ان ولوقبل من
 اشبع اهل الكوفة رجلا ماعدا وثك فها هذا الذي راي منك قال في والله اختبر نفسي بين الجنة
 والنار فوالله لا اخار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فالحق بالحسين ع فلبس
 دخن منهم قلب فرسه فقالوا امسنا من حتى اذا عرفوه سلم على الحسين ع وقال جعلني الله فداك يا ابن
 رسول الله ع انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسابوك في الطريق وجمععت بك في هذا المكان
 والله الذي لا اله الا هو ما ظننت ان النور يردون عليك ما عرظت عليهم ابدا ويلغون منك هذه
 المنزلة فقلت نفسي لا ابله ان اصانع القوم في بعض امرهم ولا يظنون اني خرجت من طاعتهم واما
 هم فيستقبلون من الحسين ع هذه الخصال التي عرض عليهم ووالله اني لو ظننت انهم لا يقبلونها

في تسمية جابر بن زيد الجباري

١٩٧

عنك ما ركبنا منك واني قد جئتك ثانيا مما كان مني الى ربك ومواسيا لك بنفسي حتى اموت بين يدي
 نرى ذلك لي نوبة قال نعم بثوب الله عليك وبغفرلك ما اسمك قال انا الحر بن زيد قال انت الحر بن
 جابر قال انت الحر بن جابر انشاء الله في الدنيا وسعيد في الآخرة انزل قال فالتك فارسا خيرا مني واجلا انا تلم
 لي مني سائنة والى التزول ما يصبر اخرا مني قال الحسين ع فاصنع ما بدا لك فاستقدم امام اصحابه ثم
 قال يا ايها القوم الانقبأون من حسين ع خصلته من هذه الخصال التي عرض عليكم فيها فيكم الله من حبيب
 فقالوا هذا الامير عمر بن سعد فكلمه الحر بن زيد فاكلمه به قبل وبمثل ما كالم به اصحابا قال عمر
 لا حرصت ولو وجدت في ذلك سبيلا فعلت فالتفت الى القوم وقال يا اهل الكوفة لانكم الهبل
 والعبر دعوتكم هذا العبد الضالح ابن رسول الله صرحتي اذا انكم سلبتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم
 ودمتم عدوتم عليه انقلوه انفسكم بنفسه واخذتم بكظه واخطمتم به من كل جانب فبنتعتموه النوحية في
 اذن الله العريضة حتى يامن ويامن اهل بيته فاصبح في ابدكم كالا سيرة لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع ضررا
 وخلا موه ونسائه وصبيته واصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهود والنصارى ومنع فيه
 من اهل السواد وكلا به منها هم قد صرعهم العطش بسما خلفتم محمدا ص في ذرته لا سقاكم الله يوم الضيق
 ان لم تتوبوا وتزعموا انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه فحمايت عليه رجال ترميه بالسبل فاقبل
 مني وفتا امام الحسين ع قال ابو مخنف حدثني النضر بن صالح ابو زهر العباسي ان الحر بن زيد لما لحق
 الحسين ع قال رجل من بني تميم من بني شقرة وهم من بني الحارث بن تميم يقال له بن زيد بن سفيان اما
 الله واني رايته الحر بن زيد حين خرج لا تبعثه الستة قال فبين الناس يتجادلون ويقتلون والحر
 بن زيد يحمل على القوم مقتدا وبتمثل بقول عنزة

ما ذلت ارميهم بثقرة نحره ولبانه حتى شرب بالدم

وان فرسه لضروب على اذنيه وحاجبيه وان دمانه لشبل فقال الحصين بن تميم التميمي وكان على
 شطه عبيد الله بن زياد فبعثه الى الحسين ع وكان مع عمر بن سعد اللعين فوالا مع الشرطة المحقة ليرى
 بن سفيان هذا الحر بن زيد الذي كنت تمني قال نعم وخرج اليه فقال له هل لك يا حر بن زيد في
 البانة قال نعم قد شئت فبرز له قال الحصين بن تميم والله ليرزله وكنت انظر اليه فوالله لك ان
 لم كانت في يد الحر خرج اليه فالبث ان قد له قال ابو جعفر حدثني نمير بن وعلة عن ايوب بن مشرح
 القوابلية كان يقول انما والله عقر بن جابر بن زيد فرسه فحشائه سها فالبث ان ارعد الفرس واضطرب

في حجة جابر بن زيد الرضا

١٩١

وكما غوث عند الحرك كانه لبث والشفقة في بدء وهو يقول

ان تعقروا الى فانا ابن الحمر اشجع من ذي لبدهم

قال فماداريتا حدا فط بفرى فربه قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس قال لما قتل جبيب اخذ الحمر فقال
واجلاد وهو يقول

البت لا اقل حتى اقنلا ولن اصاب ابو الامقبلا

اضربهم بالشفقة بامضلا لا ناكل فيهم ولا فهللا

وبضرب فيهم ويقول

اذا انا الحمر وماوى الشفقة اضرب في اعراضكم بالشفقة

عن خبر من حل بأرض الخيف

ثم اخذ بقائل هو وزير بن القين قتيلا لشد يد افكان ز اشدا حدها فان استلم شدا الآخر حتى
يخلصه ففعلا ذلك ساعة ثم ان جماعة من الفرسان والرجال شدت على الحمر بن زيد فقتلوه فلبث
صرع وقف عليه الحسين ثم قال له انت الحمر كما سميتك املك حرة في الدنيا وسعيد في الآخرة وفي رواية
ابن الجوزي في الشذكرة انه قال لما نادى الحسين بن ربي وباحجار بن ابجر وبافيس بن الكا
وبابن زيد بن الحمر وبافلان وبافلان لم تكبوا الى فقالوا انادى ما تقول وكان الحمر بن زيد الذي
الرباحي من ساداتهم فقال له بلى والله لقد كاشفناك ونحن الذين قد مناك فابعد الله الباطل اها
والله لا اخنار الدنيا على الآخرة ثم ضرب رأسه ودخل في عسكر الحسين ثم فقال له الحسين ثم
بك وسهلا انت والله الحمر في الدنيا وسعيد في الآخرة ثم ناداهم الحمر ويحكم لا ام لكم انتم الذين اقد منتموه
فلما اناكم اسلمتموه فصاكا لاسير ومنعتموه واهله الماء الحار الذي تشرب منه اليهود والنصارى
والجوس وبمزع فيه خنازير السوار بسما خلفهم محمدا في اهل وذريته واذا النصره وتقوالهم
حلفت عليه فاعوه بمضى حيث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده محمد مصطفاه
وبالبعث مؤمنون ثم حمل وقال

اضرب في اعراضكم بالشفقة عن خبر من حل منى الخيف

وقتل منهم جماعة ثم تكاثروا عليه من كل جانب فقتلوه رضوان الله عليه وفي كتاب جوهر الثمين للشيخ
حسين بن علي البغدادي الذي ألفه في سنة الف وتسعة عشر روى فيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

في ترجمة الحارث بن عبد الرحمن

٢٠٠

أما والله لو كحقت لا ينفعه السنان فيبها هو بقاتل وإن الماء لتسيل إذا قال الحسين بن تميم يا بطل
هذا الحر الذي كنت تمناه قال نعم فخرج إليه فبالبتان قتله الحر ولم يزل يقاتل حتى عرق فرسه وبقي
راجلا قال الشعبي يقال أنه قتل أولا وآخر أمانى فارس عشرة راجل وروى أنه كان يرمي ويقتول

البت لا تقتل حتى اقتلا اضربكم بالسيف ضربة مفصلا

لا تاكلوا عندهم ولا مع الله لا عاجز عنهم ولا مبدل

أفدى الحسين المأجدين

قال ثم استشهد رضوان الله عليه وفي المناقب فاحتمل أصحاب الحسين ثم وضعوه بين يديه فجعل
يسبح ويحمد ويقول أنت الحر كما سمناك حر في الدنيا وسعيد في الآخرة ورتاه بعض أصحابه وقبل على
بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

لنعم الحر حربي رياح صبور عند مختلف الرياح

ونعم الحر أذ واسي حسينا وجاد بنفسه عند الضبا

فباربا ضفة في الجنان وزوجه مع الحور الملاح

لقد فاز الذي نصرنا حينا وحازوا اللهداية والفلاح

قال

المفيد فاشترك في قتله اتوب بن سرح ورجل من اهل الكوفة انتهى ترجمة الحر بن عبد الرحمن بن الحارث

بيان ما وقع في هذه الترجمة **توضيح** رسموا الرسم وهو نوع من السهر معروف العرواء بالعين المهملة

المضمومة والراء المهملة المضبوحة قرأ الحقي وروى عنه في رواية الأفكل وهو بفتح الهمزة كاحمد الرعدة قلب

الرسة هو علامة لعد الحرب وذلك لأن المقبل الى القوم وهو مشترس شاهر سيفه محارب لهم فلا تد

النرس واخذ السيف فهو غير محارب فاما سنا من ارسول الهبل كجبل والعبر كصر وتضم العين هب

بمعنى الشكل وبعض على بعض الالسة العبر بالباء المشاة تحت وهو غلط كظلم الوادي بفتح الواو

وسكون الفاء المعجمة مضبوقة فاذا اخذ الالسة فسد مع الداخل فيه والخارج فهو كتابة عن المنع كما يقال

اخلا بياض تغرق الخرقرة بين الترقوتين وهي يضم الشاء المثلثة اللتان كسحاب الصدا من الفرس بغير ياء

يفعل فعلة في الضرب والمجادلة شراف بفتح اوله واخره فاء وثانية مخفف فعال من الشرف وهو العلوق

ابو عبيد السكون ومن شراف الى وافضة مبلان وهناك بركة تعرف باللوزة وفي شراف ثلاث باركة

وشادها اقل من مشين فامة وماؤها عذب كثير وبها قلب كثير طيبة الماء بل خلها ماء المطر وقبل

في ترجمة الحارث بن عبد الرحمن

في بيان وجه بعض القري

٢٠١

سقط رجل من العالوق اسمه شراف فسمي بدوقال الكلبى شراف ووافصة ابنه عمر بن معنق بن
عبد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام وقال زميل بن زامل الفراءى قائل ابن رادة
لقد عصى بالجوح وكسفة ويوم النقيض من وراء شراف
قصر له الدعسى ليعرف نسبه وابناءه الى ابن عبد مناف
نحو خمسة بالضم ثم الفتح مثل جرد وصره كأنه معدل عن حاسم وهو المانع ويروى خمسة بضمين وهو
سم موضع في شعر النابغة

بذي حسم فذكرت ونزها دمان فليج وهوها والمخاف
في العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيرة بين القادسية
اربعة اصال والى المغيرة اثنان وثلاثون ميلا وقبل هو وادبني بهم وهو من منازل طابع الكوفة
وقال السواد وقال ابو عبد الله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكان مسلحة للفرس
بينها وبين القادسية خائطان متصلان بينهما نخيل وهي ستة اصال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم
المغيرة وقد اكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابى وقاص اذا كان يوم كذا فارتحل
بالناس حتى ينزل فيما بين عذيب والحجافات وعذيب الفوادس وشرق بالناس في غرب بهم وهذا دليل ان
سالك عذيب بين البيضة قال ابو محمد الاعرابي الاسود البيضة بكسر الباء ماء بين العذيب ووافصة في
ارض الحول من ديار بني يربوع بن حنظلة القادسية قال ابو عمر والقادس السفينة العظيمة قال المتحوي
طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلاث اربعة ساعات النهار بها
اربعة عشرة ساعة وثلاثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العذيب اربعة اصال قبل
سنة القادسية بقادس هراة وقال المدايني كانت القادسية قسطنطين قد بنا وروى ابو عبيدة قال صرنا
ابوهم الخليل بالقادسية فرأى زهرتها وجد هناك عجوزا فغسلت راسه فقال قد سب من ارض
سنة القادسية وهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن ابى وقاص والمسلمين والفرس في ابناء
عمر بن الخطاب في سنة ست عشرة من الهجرة وقائل المسلمين يومئذ وسعد في الفجر ينظر اليهم فنسب اليه
البحر فقال رجل من المسلمين

الم تر ان الله انزل نصره وسعد بباب القادسية مع
فابنا وقد امت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن

في بيان وجه بعض القري

والاستعداد في هذا هو كثيرة لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة وكتب عمر بن الخطاب
إلى سعد بن أبي وقاص بأمر بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعدان القادسية فيما بين الخندق
والعتيق وإنما عن يسار القادسية بحرا خضر في جوف لآح إلى البحيرة بين طريقين فاما احدهما فعلى
الظهر واما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمى الخوض يطلع من يسلكه على فابن الخوروق والبحيرة وإنما
عن بين القادسية فيض من فيوض مياههم وإن جميع من صالح المسلمين قبلي الب لاهل فارس قد غنوا
لهم واستعدوا لنا وذكر أصحاب الفتح أن القادسية كانت أربعة أيام فستوا الأول يوم ارضان والثاني
الثاني يوم اغوات والثالث يوم عباس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرب واليوم الرابع ستموه يوم
القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل دسمة بن جازوب ولم يبق لهم بقية فائمة وقال ابن الكلابي
فيما حكاه هشام قال إنما سميت القادسية لأن ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد خضعوا على كسرى بن
هرمز وكتب قادم هراة إلى كسرى أن كتبك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما احتكم عليك قال نعم فبعث
الزيمان إلى اهل القرى أني سأزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم وبعث الزيمان إلى الأتراك وقال لهم
قششوا في اراضي عام ففعلوا وقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث الزيمان إلى اهل
الدور وقال ليدبح كل رجل منكم فريضة الذي نزل عليه ثم يغدوا إلى بسيلة ففعلوا ذلك وذهبوا
عن آخرهم وغدوا إلى بسيلة ففعلوا ففعلوا في حيط وبعثها إلى كسرى وقال فد وبعث لك فاروق
بما شئت فبعث إليه كسرى أن قدم على فقدم عليه الزيمان فقال له كسرى ما حنكم فقال له الزيمان فبعث
إلى سربرا مثل سربرك ففعل على راسي فاجاسل فاجك وتنادى من غداة إلى الليل ففعل ذلك به
قال وبعث قل نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراة أبدا فجلس بين قومك وتحدث بما جرى وانزل
موضع القادسية ليكون وداء له من العرب فسعى الموضع القادسية بقادس هراة وكان قدم عليه الزيمان
ومعد أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرنا أصحاب الزيمان بن الزيمان انفسهم
بالسلاسل لا يفرقوا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة الزيمان إلى مرزوانم الزيمان بن الزيمان كبشك
النعمان بن المنذر قال هشام قال الشاه بن الشاه من ولد الزيمان وهو الشاه بن الشاه بن لأن بن زيمان
بن زيمان قال ويقال إنما سميت القادسية بقادس وكان قصرا بالعذيب وقد نسب إلى القادسية على
يوم من الرواة منهم علي بن أحمد الفارسي القنطان دوى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الجاني
أنه كان يروي عن جعفر الجاني قال قال السكوني هو قرب القطر قطا فند وسلا ثم القادسية

في ترجمته جليله عليه السلام

٢٠٣

وهو منسوب الى مقاتل بن حستان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن حجر وفين قاهر بن عبيد
بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم قال ابن الكلبي لا اعرف في عرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن ايوب
غيرهما والاسم متباين لك للشرايين وخرابة عيسى بن عبد الله ثم جد دغماره فهو له وقال ابن خنساء
كان لم يكن بالفصير فصرها وزرعه ظل ناعم وصدق

ثم ينوي بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوي وهي قرية بؤس بن متى
ابو صلح بسواد الكوفة ناحية يقال لها ينوي منها كبرياء التي قتل بها الحسين ع الغاصية بعد
الالف ضار معجزة منسوبة الى غاصرة من بني اسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء شعبة
المنظومة شفاء الذي يشفي من الداء اسم بزرقديمة وقال ابو عبيدة وحضر بنو اسد شعبة فقال
كثير بن اسد

ماء شعبة كصوب المرن ولبسها وها بطرقا جن

وقال شعبة بفتح اوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشفاء وهي دكة معروفة قال الازهرى وسمعت ابا
نور كانه جراء الفباط على ماء شعبة وهي دكة مذبذبة معروفة من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء بينها
ومن الغاصرية على نحو ميل انتهى بعض البيانات وضبط بعض المشكلا من اللغات في هذه الترجمة

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن عبيد الكلبي **اقول** قال ابن حجر
المسجلة في الاصابة هو عبد الله بن عبيد بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي
ابو وهب وقال هل السركان عبد الله بن عبيد بن عليم بطلا شجاعا شريفا قد نزل الكوفة واتخذ
عند بئر جعد من همدان دارا فزلفها ومعه زوجته من بني النمر بن قاسط يقال لها ام وهب بنت عليم
فراى القوم بالتحيلة يعرضون ليسر حوا الى الحسين ع فسل عنهم فقبل له يسر حوا الى الحسين بن فاطمة بنت
رسول الله ع فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا واتى لأرجوان لا يكون جهاد هؤلاء
الذين يغزون ابن بنت نبيهم اسر ثوابا عند الله من ثوابه اباي في جهاد المشركين فدخل الى امرائه فاخبر
بما سمع واعلم بها بما يريد فقالت له اصبت اصاب الله بك ارشدا مورك افعل واخرجني معك قال فخرج بها
لبلاء حتى الى الحسين ع لبلاء الشامن من المحرم فقام معه الى يوم الطف فلتا دني عمر بن سعد اللعين و
في يومهم لارتمى الناس فلتا ان تخرج يسار مولد زباد بن ابيد وسالم بن عمر ومولع عبد الله بن زيات
فقال من يبارك لخرج البنا بعضكم فوثب حيث مظاهر يربون خضر فقال لهما الحسين ع اجلسا فقا عبد

في ترجمته جليله عليه السلام

فِي حَجَّتِكَ بِرَبِّكَ الْكَلْبِي

٢٠٤

فقال بن عمر الكلبي فقال يا عبد الله اذن لي لأخرج اليها فإني لأحسب للأقران فقال لا أخرج ان شئت فخرج اليها
فقال له من انت فانتسب لها فقال لا أعرفك ليخرج البنا زهير بن الفيزي وحبيب بن مظاهر ووبر بن خضر
فهم الى ولسار مستنسل امام سالم فقال له الكلبي يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس
او يخرج اليك احد من الناس الا وهو خير منك ثم شت عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لم يشغل به
فسيفه فاشت عليه سالم فصاح به اصحابه فله هلك العبد فلم ياب له حتى غشي به فبده بضربة فالتفت
الكلبي بيده اليسرى فطار اصابع كفه ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتل واقبل الكلبي الى الحسين عليه
وهو يرتجز امانه وقد قتلها جميعا فيقول

ان تذكرني فانا ابن الكلبي حسبي يهتبي في علم حسبي
انا امرؤ ذو حرّة وعصب ولست بالخوار عند الحر
اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم مقتدا والقتر

قال فاخذت ام وهب عمودا ثم اقبلت مخوز وجهها تقول فذلك ابي واخي قاتل دون الطيبين ذرية
محمد فاقبل اليها بردها نحو النساء فاخذت تجاذب ثوبه وتقول اني لم ادعك دون ان اموت معك
وان يميني سدك على السيف ولساره مقطوعة اصابعها فلا يستطيع رد امرائه فنادى بها الحسين
فقال جريتم من اهل بيت خير ارجعي رحمت الله الي النساء فاجلسي معهن فانه ليس على النساء قتال
فانصرفت اليهن قال ابو مخنف وحمل عمر بن الخطاب الزبيدي وهو على ميمنة الناس في الميمنة فلما ان
رئاس الحسين فثبوا له على الركبة اشربوا الرهاح نحوهم فلم يقدح خيلهم على الرهاح وحمل شهر بن ربيعة
الجوشن في الميسرة فثبوا له وطاعنوه واصحابه وحمل على الحسين عرو واصحابه من كل جانب وقال
قتال ذي لب و كان في الميسرة وقد قتل من الفوم رجلين بعد الرجلين الاولين فحمل عليه هاني بن
ثابت الحضرمي ويكره حتى التمهي من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه وقال اهل السيرة ثم عطفوا الميمنة و
الميسرة والخيل والرجال على اصحاب الحسين عرو فقتلوا قتالا شديدا وصرع اكثرهم واخذت خيل
اهل الكوفة تحمل اليهم وانما هم اثنان وثلاثون فارسا فبانت بهم القلة وانجلك الغيرة فخرجت امر
الكلبي تفتي زوجها حتى جلست عند اسد شمع الزاب عرو جهد وتقول هنيئلك الجنة اسئل الله الله
بوقتك الجنة ان يصحبني معك فقال شهر بن ربيعة الجوشن اغلام له يستحق رستم اضرب راسها بالعصود

في حجة نافع بن هلال

٢٠٥

من راسها فشد حة فمات مكانها **لو ضحك** فواقع في هذه الترجمة من ضبط بعض الشكا
 ضبط بعض اللغات بتر الجعد موضع قرب الكوفة عند النخيلة على بعد الشاوشو الموضع الذي
 لم يبق من أبي طالب لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل غامله عليها وخطب خطبة مشهورة رزم فيها
 من الكوفة وقال اللهم مللهم وملوهم فأرخصي منهم فقتل بعد ذلك بأقام وبه قتل الخوارج لما ورد
 من الكوفة كما أنه مذكور في كتب السير والأخبار مفصلاً عليهم بالتصغير فخذ من بني جناب وبني
 من كتب جناب وهو غلط واضح وفي زماننا هذا عشرة جنابات معروفين مستنسل تقدم معناه
 في حال حبيب مظاهر الأسدي وهلك العبد أي غشيت ودنا منك لم يأت له قال في القاموس
 لم يظن في الضحا أي لم يبال به يقال بالمعوم ويقال بالجهول والجهول أكثر سدك أي لزمه و
 في جود الدم عليها من كثرة القتل **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على نافع هلال
 نافع الجلي المرادي **أقول** قال أبو علي في رجاله نافع بن هلال بن نافع الجلي المرادي قتل مع أبي
 علي بكرهاده وقال عن الذين الجزى في أسد الغابة هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشرة
 بن جمل المرادي وقال أهل السيرة نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشرة
 حديث من أصحاب أمير المؤمنين ع وحضر معه في حروبه الثلاث في العراق وخرج إلى الحسين ع حين
 في المدينة الطريق بعد وصول الحسين ع إلى عذيب المجاثات وكان بها هجائن النعمان نزع هناك و
 بذلك قتل قتلة مسلم بن عقيل رضي الله عنه وكان وصي ابن شبيب بفرسه المستنق بالكمال فأنشع مع
 من حال الصبي الذي تقدم ذكر بعضهم وسبأ في ذكر بعض على الترتيب كما أن
 في الناحية قال السبكي في اللهوف وابن الأثير في الكامل وأبو جعفر في كتابه واللفظ لا في جعفر
 السبط وأبو في المقاتل لما ضيق الحر بن يزيد التميمي على الحسين ع يزيد حسم قام خطيباً في أصحاب
 الله واثني عليه ثم قال ما بعد الله قد نزل من الأمر ما قد نزل وإن الدنيا قد تغيرت وشككت
 في مفرقها وأسمرك جنداً فلم يبق منها صباية إلا صباية الأبناء وخسيس عيش كالمعنى الوسيط
 لأن الحق لا يعمل به وإن الباطل لا ينشأه عن البرغب المؤمنين في لقاء ربه حقاً حقاً في لا
 في الموت شهادة وفي بعض الشيخ الأسعاده ولا الحياة مع الظالمين إلا يوم ما فقام السيد زهير بن
 بن نفال قد سمعنا هذا الله مفا لك الخ ما سبأ في محله قال السبكي في اللهوف والمجلسي في
 في محمد بن أبي طالب في مقتل واللفظ محمد بن أبي طالب لأنه اسبط وأو في المقام قال ثم وثب

في حجة نافع بن هلال
 في حجة نافع بن هلال

في توجيده حنانا في بن هلال

٢٠٦

الى الحسين بن رجل يقال له نافع بن هلال الجلي المرادى فقال يا بن رسول الله انت تعلم
 جلد رسول الله لم يقد ان يشرب الناس عجنته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد
 منهم من افقون بعد من النصر يظهرون له الغد ويلقون باحلى من العسل ويخلفون بامر
 الكنظل حتى قبض الله اليه ان اباك عليا قد كان في مثلك لك تقوم فدا جنة مواعلي نصره وقالوا
 الشاكين والقياسطين والارفين وقوم خالفوه حتى اناه اجله ومضى الى رحمة الله ورضوانه وان
 عندنا في مثل تلك الحالة فربك عهدك وخلع نبته فلن يضر الا نفسه الله مفر من فسرنا راشدا
 مشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله ما استغفرت من قبل الله ولا كرهنا لقاء ربنا فانا على
 وبصائرنا نواله من والاك ونعادي من عاداك ثم قام برؤوس خضيرة الخ ماسيا في محله قال ابو جعفر
 منع الماء في الطيف على الحسين فاستند عليه على اصفا العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلاثين
 وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قرية فجاؤا حتى دنوا من الماء ليلدا واستقدم امامهم بال
 نافع بن هلال الجلي المرادى فحق بهم عمر بن الحجاج الزبيدي وكان حارسا للماء فقال من الرجل
 قال من بني عمك فقال من انت قال نافع بن هلال الجلي فقال ما جأ بك قال جئنا لشرب من هذا
 الذي حلا تمونا عندك قال فاشرب ههنا قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين ثم عطشا ومن
 توى من اصحابه فطلعوا عليه فقالوا لا سبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء
 وفي اصحابنا منه قال لرجالهم املوا فتركهم فتركوا المشقة فملوا فركبهم فثار اليهم عمر بن الحجاج و
 فحل عليهم العباس بن علي بن نافع بن هلال الجلي فكفوه ثم انصرفوا الى رحالهم فقالوا امضوا
 دونهم فعطف عليهم عمر بن الحجاج الزبيدي واصحابا وطردوا قليلا ثم ان رجلا من صداد
 من اصحاب عمر بن الحجاج طعن نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ثم انها انتقضت بعد ذلك
 فثارت منها وجاء اصحاب الحسين باليقرب فادخلوها اليه قال الطبري لما قتل عمر بن قرة
 جاء اخوه علي بن قرة وكان مع عمر بن سعد ليأخذ بشاره فنهف بالحسين كما تقدم في ترجمة
 عمر بن قرة مفضلا حيا على نافع بن هلال فضر به بسيفه واخذ اصحابه فعولج فيما بعد و
 قال ابو مخنف حاشي بن يحيى بن هانئ بن عروة المرادى ان نافع بن هلال يقال هو بن عروة بن
 ان يتكلم في فانا ابن الجلي ربي علي بن حسين وعليه
 فخرج اليه رجل يقال له مناحم بن حبيب فقال له انا علي بن عثمان فقال له انت علي بن شيطان

في روضة حمانا في روضة حمانا

٢٠٦

سيف فاردان بولي ولكن السيف سبق فوقع مزاحم فنبذ نصاح عمر بن الخطاب الزبيدي باحتمال
من تقائلون فرسان المصروفه مستميتين لا يبرزن لهم منكم احد فانهم قتل ما يبقون
الام يومهم الا بالحجارة لقتلهم فمقال عمر بن سعد للعين صدقت الراي ما اريت وارسل
منهم اليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا منهم قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس قال كان نافع
الاحول كذا كذا ستمه على افواق نبله فجعل يرحى بها مسمومة وهو يقول

ارحى بها معلمة افواقها مسمومة تجري بها اخفاها

لئلا تارضها وساقها والنفس لا ينفعها اسفاها

الام يومهم ثم قتلت سحاما ثم ضرب بدها الى قائم سيفه فاستلده وجعل يرتجز ويقول

انا الغلام الجليل انا على دين علي

اشي عشر جلاء بين راكب ورجل من اصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتى كبرت عضدا
فاسرا فامسكه شمر بن ذي الجوشن ومعه اصحابه يسبقون نافعا حتى اتي به عمر بن سعد فقال
ما حملك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك قال ان ربي يعلم ما اردت فقال له رجل من القوم
يا نافع لا تسبل على الجبهة قال والله لقد قتلت ستم اشئ عشر جلاء سوى ما جرح وما
نسى على الجهد ولو بقيت لي عضدا ساعد ما اسرته في ابد فقال شمر بن ذي الجوشن
سعد قلله صلحك الله قال انت جئت به فان شئت فاقبله فاقبله شمر سيفه فقال نافع
والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله به ما اثنى الله الذي جعل
في الدنيا يدى شرار خلقة ثم قتل وضوان الله عليه ولعن الله على قاتليه **لوقضيه ضبط**
في هذه الذممة قول يجرى على بعض الالسن وبعض في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط
هو نافع بن هلال الجعفي كما انه مذکور في الساجية وفي كتب التراجم والرجال والانساب الجعفي
الطبري من عشيرة مذحج كما ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وبعض على الالسن وفي
الكتب الجعفي وهو غلط واضح قال في الصحاح حلا تونا يقال وحلا ثا ابل عن الباطنة وحلا ثا
الطبري نافع ومنعها ان تروى قال الشاعر محلا عن سبيل الماء مطرود وكك غير الابل قال امرؤ
بن كثران حلت عن مناهل افواق جمع فوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم قال
الطبري والساد في الساجية السلام على انس بن كاهل الاسدي **اقول**

اماتري
انا بك
صح

في حجة ابن النضر كاهل الأسد

قال العلامة في الخلاصة ابن النضر بن نبيه الكاهل قتل مع الحسين بن علي بكر بلاء وقال أبو علي
رجال ابن النضر بن الحارث الكاهل قتل يوم الطف مع الحسين بن علي وقال العسقلاني في الأصابة ابن النضر بن الحارث
بن نبيه بن كاهل بن عمر بن صعيب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهل وعذاه في الكوفيين وفات
بن عساكر في المجلد الثاني من كتاب تاريخه الكبير كان ابن النضر بن الحارث بن نبيه الكاهل صاحبنا كبيراً من
راي النضر وسمع حديثه وذكره عبد الرحمن السلمي في أصحاب الصفة وروى عنه أقول وكان فاضلاً
سمع منه وحدث به ما رواه جهم غفر من الخاصة والعامة منهم جعفر بن نمار في المشهور أشعث بن
سحيم عن أبيه عن ابن النضر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ابني هذا وأشار إلى الحسين بن علي
بأرض العراق فمن أدركه منكم فليقتله فحضر ابن النضر مع الحارث مع الحسين بن علي بكر بلاء وقتل معه ومنهم يحيى
بن سعيد الشامي الحاتمي من مشايخ العلامة في كتاب در النظم روى عن أشعث بن عثمان عن أبيه عن
ابن النضر بن الحارث بن نبيه الكاهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والحسين بن علي في حجره ان ابني هذا يقتل
بأرض العراق فمن أدركه فليقتله فحضر ابن النضر مع الحارث وقتل معه وقال العسقلاني في الأصابة حدثني
عبد بن عبد الملك الشامي عن عطاء بن مسلم عن أشعث بن سحيم عن أبيه عن ابن النضر الكاهل قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أن ابني هذا يعني الحسين بن علي يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم
فليقتله قال فخرج ابن النضر مع الحارث إلى كربلاء فقتل بهما مع الحسين بن علي بن علي وقال علماء السيرة
ابن النضر بن الحارث إلى الحسين بن علي عند نزوله كربلاء والنهي عنه ليلته فممن أدركه السعادية وقال أبو محمد
أنه لما جاءت نوبته أسأذن الحسين بن علي في القتال فأذن له وكان شجاعاً كبيراً فشد شهيد مع رسول الله
يوم بدر وحينئذ جعل يشل سوطه بالعمائم دعا بعضاً به عصب بها خابية ورفعها عن عينييه وأحمر
بنظره وبكى ويقول شكر الله لك يا شيخ ثم حمل على الفوم وأنشأ يقول

قد علمت كاهلها ودان	واخذ فيون وفيس عيان
بأن قومي أمة الأفران	لدى الوغى وسادة الفان
مباشرة الموت بطعن ان	لسنا نرى العجز عن الطعان
يا قوم كونوا كاسد حقاً	واستقبلوا الفوم بضرباً
ال على شعبة الرحمن	وال حرب شعبة الشيطان

فلم يزل يقاتل قتال ذي لب حتى قتل من الفوم ثمانية عشر رجلاً سوى من جرح وفي المنافق لابن

فِي رَجْمَةِ حَافِظِ بْنِ مُسَهَّرٍ الصَّدِيقِ

٢٠٩

قتل أربع عشرة رجلاً ثم قتل ضوان الله عليه **توضيح** كاهل ود ودان المذكوران
 في القبر كلهما بطن من أسد بن خزيمة **قال** عليه الصلوة والسلام في التاحية السلام على قيس بن
 مسهر الصيداوي **أقول** قال أبو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من أصحاب الحسين عليه السلام
 وكان مخلصاً في محبة أهل البيت وقال الصفار في الأصابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب
 بن منفذ بن حريز نكرة العبدى التكري وقال عن الذين الجزى في أسد الغابة هو قيس بن مسهر بن
 خالد بن جندب بن منفذ بن عبد بن فعين بن الحرث بن ثعلبة بن ودان بن أسد بن خزيمة الأسدي
 الصيداوي وصيدا بطن من أسد قال علي السمركان قيس رجلاً شريفاً في بني الصدا شجاعاً
 مخلصاً في محبة أهل البيت عليه السلام وقال أبو مخنف حدثني الجحاني عن علي بن محمد بن بشر الهذلي قال أجمعته
 الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكرنا هلاك معاوية فقال لنا سليمان بن صرد أن معاوية قد هلك
 وإن حسنة قد تقبض على القوم ببعضه وقد خرج إلى مكة وأنتم شيعته وشيعته أبيه فإن كنتم تعلمون
 أنهم ناصروه ومجاهدوا أعداءه فكتبوا إليه وأعلموه وإن خفتم الفشل والوهن فلا تفرقوا الرجل في نفسه
 إلى آخر ما سألني في محله فكتبوا إليه **بسم الله الرحمن الرحيم** للحسين بن علي بن أبي طالب من سليمان
 بن صرد الخزاعي والسبب بن نجبة ورقاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر الأسدي وشيعته من المؤمنين
 والسلميين من أهل الكوفة سلام عليك فأنا محمد بن عبد الله الذي لا اله الا هو أما بعد الخ ناسبا في محله
 ثم سألوا بالكتاب مع عبد الله بن مسهر الهذلي وعبد الله بن وال وأمرهما بالنجاة فخر جاسر بن حتى
 فدنا علي الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان قال محمد بن بشر الهذلي ثم لبثنا يومين ثم سر جئنا
 إليه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدنة الأرومي وعمارة بن عبد الله السلولي فحملوا
 معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والأشئ والأربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين ثم
 سر جئنا إليه هاتين هاتين السبعين وسعيد بن عبد الله الحنفي وكبنا معها وصورة الكتاب **بسم الله**
الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن أبي طالب من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد الخ هلا فأت
 الناس بهطلونك ولا رأي لهم غيرك فالجمل العجل والسلام عليك ثم كتب شبيب بن ربيعي رجلاً من
 بني بني الحارث الخ فاسبا في محله ثم رعى الحسين بن مسلم بن عقيل فترجعه إلى الكوفة وأمره بنقوى الله
 وكتمان امره والالطف فإن رأى الناس مجتمعين مستوثقين تجل إليه بذلك وأرسل معه قيس بن مسهر الصيداوي
 وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد الكدنة الأرومي وأقبل مسلم حتى إلى المدينة فصلى في مسجد رسول الله

قتل أربع عشرة رجلاً ثم قتل ضوان الله عليه
 في القبر كلهما بطن من أسد بن خزيمة
 قال عليه الصلوة والسلام في التاحية السلام على قيس بن
 مسهر الصيداوي
 قال أبو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من أصحاب الحسين عليه السلام
 وكان مخلصاً في محبة أهل البيت وقال الصفار في الأصابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب
 بن منفذ بن حريز نكرة العبدى التكري وقال عن الذين الجزى في أسد الغابة هو قيس بن مسهر بن
 خالد بن جندب بن منفذ بن عبد بن فعين بن الحرث بن ثعلبة بن ودان بن أسد بن خزيمة الأسدي
 الصيداوي وصيدا بطن من أسد قال علي السمركان قيس رجلاً شريفاً في بني الصدا شجاعاً
 مخلصاً في محبة أهل البيت عليه السلام وقال أبو مخنف حدثني الجحاني عن علي بن محمد بن بشر الهذلي قال أجمعته
 الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكرنا هلاك معاوية فقال لنا سليمان بن صرد أن معاوية قد هلك
 وإن حسنة قد تقبض على القوم ببعضه وقد خرج إلى مكة وأنتم شيعته وشيعته أبيه فإن كنتم تعلمون
 أنهم ناصروه ومجاهدوا أعداءه فكتبوا إليه وأعلموه وإن خفتم الفشل والوهن فلا تفرقوا الرجل في نفسه
 إلى آخر ما سألني في محله فكتبوا إليه **بسم الله الرحمن الرحيم** للحسين بن علي بن أبي طالب من سليمان
 بن صرد الخزاعي والسبب بن نجبة ورقاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر الأسدي وشيعته من المؤمنين
 والسلميين من أهل الكوفة سلام عليك فأنا محمد بن عبد الله الذي لا اله الا هو أما بعد الخ ناسبا في محله
 ثم سألوا بالكتاب مع عبد الله بن مسهر الهذلي وعبد الله بن وال وأمرهما بالنجاة فخر جاسر بن حتى
 فدنا علي الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان قال محمد بن بشر الهذلي ثم لبثنا يومين ثم سر جئنا
 إليه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدنة الأرومي وعمارة بن عبد الله السلولي فحملوا
 معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والأشئ والأربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين ثم
 سر جئنا إليه هاتين هاتين السبعين وسعيد بن عبد الله الحنفي وكبنا معها وصورة الكتاب **بسم الله**
الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن أبي طالب من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد الخ هلا فأت
 الناس بهطلونك ولا رأي لهم غيرك فالجمل العجل والسلام عليك ثم كتب شبيب بن ربيعي رجلاً من
 بني بني الحارث الخ فاسبا في محله ثم رعى الحسين بن مسلم بن عقيل فترجعه إلى الكوفة وأمره بنقوى الله
 وكتمان امره والالطف فإن رأى الناس مجتمعين مستوثقين تجل إليه بذلك وأرسل معه قيس بن مسهر الصيداوي
 وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد الكدنة الأرومي وأقبل مسلم حتى إلى المدينة فصلى في مسجد رسول الله

في حديث جافين من حديث الصادق

٢١٠

وودع من احب من اهله ثم استاجر دليلا من بني قيس فقبلا به بتلك الطريق فضلا وجارا واصفا
 العطش الشديد فجاءه التبر وقال الدليل ان هذا الطريق حتى ينهي الى البئر ثم سقطوا على الطريق
 فلم يلبث ان عافا وافبل مسلم ومن معه حتى انتهوا الى البئر وقد اشار الدليل ان البئر عليه وذلك
 البئر كان يدعى انضيق من بطن الخبيث بعث مسلم بن عقيل فبسا بكتاب الحسين ثم يخبره بما كان فلما
 وصل قيس بن مسهر الى الحسين ثم بالكتاب اعاد الجواب لمسلم مع قيس وسماعه حتى دخل الكوفة فنزل في
 دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي قال ولما راى مسلم بن عقيل اجتماع الناس على البيعة في الكوفة الى الحسين
 بذلك سرح الكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوي واصحبه عابس الشاكري وشوذا بامولا هم فأنوه الى مكة
 ولا زموه الى ان جاءوا معه قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس ان الحسين ثم افبل حتى اذ بلغ الحاجر من بطن
 الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة وكتب معه كتابا الى مسلم بن عقيل والى الشيعة بالكوفة
 بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخوانه من المؤمنين والسلمين سلام عليكم
 فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جائي يخبرني فينه بحسن رأيكم
 واجتماع ملاكم على نصرنا والطالب بحقتنا فيا لثنا الله تعالى ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم الاجر على ذلك
 احسن الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء ثمان مئة من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم
 رسول فانكمشوا في امرهم وجدوا فاقا في فادم عليكم في ايامي هذه انشاء الله والسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته وكان مسلم بن عقيل قد كتب الى الحسين ثم كتابا قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة اما بعد فان
 لا اريد لا يكذب اهل الخيما سائلي وافبل قيس بن مسهر الصيداوي الى الكوفة بكتاب الحسين ثم حتى انتهى الى
 الفارسية فقبض عليه حصين بن نمير النخعي وكان عبيد الله بن زياد قد نظم الخيل فابن خفان الى الفار
 والى الفطططانة والى املع وجعل عليها حصين بن نمير فلما قبض الحصين على قيس بعث الى عبيد الله بن
 عبيد الله عن الكتاب فقال خرقته قال ولم قال لئلا تعلم ما فيه قال له من قال له قوم لا عرف اسمهم قد
 ان لم تخبرني فاصعد المنبر وست الكذابين الكذاب يعني به الحسين ثم فصعد المنبر فقال ايها الناس ان
 الحسين بن علي ثم خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله ص وانا رسول اليكم وقد فارقت بالحاجر من
 بطن الرمة فاجبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن يزيد بن معاوية واباه وصلى على امير المؤمنين
 فامر ابن زياد اللعين فاصعد الفص ورمى به من اعلاه فنقطع فمات رضوان الله عليه وقال اهل الشيعة
 لما بلغ الحسين ثم الى عذب الهجائن في مائة الحرة كان بها هجائن النعمان رعى هذا جاءه اربعة نفر

في بيان بعض القياسات

٢١٢

الطاشي العباسي تعرف بخفان وهما فريشان من فرى السوار من طفا الحجاز من خرج منها يريد اسطاف
الطف خرج الى نجران ثم الى عبيد بنى وجنلا ثم قناطرى داران جمع فطره موضع قرب الكوفة ثم
نل فحار ثم الى اسط وقال السكونى خفان وخفنا اجنات فريشان من مسجد سعد بن ابى وقاص بالكوفة
قطر طانة بالضم ثم السكونى ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء موضع في
الكوفة من جهة البرية بالطرف به كان سجن النعمان بن المنذر وقال ابو عبيدة السكونى القطر طانة بال
بينها وبين الرهبة مغربا بنيف وعشرين ميلا اذا خرجت من القادسية ثوب الشام ومنه الى قصر بنى
مقائل ثم السماوة ومن اراد خرج من القطر طانة الى عين التمر ثم ينهى حتى من القصور الى هب
العلم بالفتح ثم السكونى واللعلم في لغتهم السراب ولعلم جبل كائن به وقع لهم قال ابو نصر لعل
ماء في البادية وقد ورد في العرف الى عين جبل ثلاثون ميلا والى الاخاذ يد ثلاثون ميلا والى اقر
ثلاثون ميلا والى سليمان عشرون ميلا والى بارق ثلاثون ميلا اقول بارق بالقاف ماء بالعراق
وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من اعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء كثيرا وفيه وفي هذا الموضع
خطب امير المؤمنين ع خطبة الشفعية عند خروجه الى صفين ذكره السيد الرضى ع في التمهيد والى مسجد
سعد بن ابى وقاص اربعون ميلا والى مغيرة ثلاثون ميلا والى عديب المجانف اربعة وعشرين ميلا
والى القادسية ستة اميال والى الكوفة خمسة واربعون ميلا واما القادسية فقد ذكرها في ترجمة
حال حرب بن يزيد الرباعي الكوفي بالضم المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق وسمي بها قوم خذ
العداء قال ابو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاسناد انهما اخذا من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا
بضم الكاف وفخما للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قومه فد كوف
الرميل بكوف كوف اذا ركب بعضه بعضا ويقال اخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان اى في
بلاد وشروط الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلاثان وهي
في الاقليم الثالث وقد سماها عبيد بن الطيب كوفة الجند فقال

ان التي صنعت بينا معايرة بكوفة الجند غالت ذهنا غول

واما تمصيرها واوليته فكانت في ايام عمر الخطاط في السنة التي مضت فيها البصرة وهي سنة سبعة عشر
من الهجرة قال ابو عبيدة بن معدين الشافعي لما فرغ سعد بن ابى وقاص من وقعة رستم بالقادسية التي
اخذها سابقا في ترجمة حال حرب بن يزيد وفتح ابواب القري ما علمهم بعث من احصاهم ولم يستأمر حتى

فِي بَيْتِ صِدْقٍ بَعْضُ الْغَنَاءِ وَبَعْضُهَا

عن عمير الخطاب أنه وكان في الزمان فون العجم ناصحو المسلمين ودلوهم على عودات فارس واهلهم
الاهل مواليهم الاسواق ثم توجه سعد نحو المدائن فلم يجد معبراً فدلوه على مخاضة عند قرية الصبادين
فلما دنا من فاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر الى اصطخر فآخذ خالد بن عرفة كربلاء عنوة
يسب اهلها فقتلهم سعد بين اصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج منهم فاحبوا فكتب بذلك
سعد الى عمير الخطاب فكتب اليه عمران خو لهم فحو لهم الى سوق حكة ويقال الى كوفة بن عمر وروى
لكوفة فنفذوا فكتب سعد الى عمير الخطاب بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما صلح
للساكنة والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالرفق فاناه ابن بقله فقال له ادلك على ارض انحد
من الفلاة وارفع عن البقرة قال نعم فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له في ايام الكسرية سور
فاثقى الى موضع مسجد هاهنا فامر ارباباً فرمى بسهم قبل محبت القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل محبة
الشمال فعلم على موقه ثم علم داراً فارتقا ومسجد هاهنا في معالم العا وفيما حوله ثم اسهم لبني نزار واهل اليمن
لم يخرج اسمه اولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرها فخرج سهم اهل اليمن فصار خطاهم في الجانب الشرقي
وصار خط نزار في الجانب الغربي من وراء الغابات والعلامات وبزك نادون تلك العلامة فخط
المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك وقال عبد الله بن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان يبعث
اخصاص من قصب ذاعروا فلعوها ونصدتوا بها فاذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونسائمهم معهم
فلما كان في ايام المغيرة بن شعبه بنت الضائل باللبين من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان في ايام
نار زباد بن ابي بنو ابواب الاجر فلم يكن في الكوفة اكثر ابوابا جر من مرآه والخروج وكتب عمير الخطاب
في سعدان اخبط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على اربعين الف انسان فلما قدم زباد
بن ابي زاد فيه عش بن الف انسان وجاء بالاجر وجاء باساطينه من الاهواز قال ابو الحسن محمد بن علي
بن عامر الكندي البندار انبأنا علي بن الحسن بن صبيح البراد قال سمعت بشير بن عبد الوهاب الفرشي
يقول بنى امية وكان يتزل دمشق وذكر في الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر ان فيها خمس
الف دار من ربيعة ومضر وعشر بن الف دار لسائر العرب وستة الاف دار لليمن اخبرني بذلك سنة اربع
عشر وثلثمائة وقال الشعبي كنا نعد اهل اليمن اثني عشر الف انسان وكانت نزار ثمانية الاف وقال في المعجم
كان علي بن ابي طالب يقول انكوفة اكثر الايمان وحجة الاسلام وسيف الله وريحه بضعه حيث شأوالذي
نفسه عليه يساء ليقصر الله بأهلها في شرق الارض وغربها كما انصر بالحجاز وكان سلمان الفارسي يقول اهل

في حرم الكوفة بينا وضعت

الكوفة اهل الله وهي قبة الاسلام بين اهل كل مؤمن **واما** مسجد هانقلد وبيت فيه فضائل كثيرة
 وفيه روى عن جنة العرش قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام في زمن خلافة فأتاه رجل فقال يا
 المؤمن هذه راحلتي وذادي اريد هذا البيت اعني بيت المقدس فقال عليه السلام كل زادك وبع راحلتك و
 عليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فأتته احد المساجد الاربع ركعتان فيه ثمانون الف صلاة غير ما سواه
 المساجد البركة منه الى اثني عشر مائة من حيث ما انبثت وهي نازلة من كذا الف ذراع وفي زاوية من
 الشور وعندنا اسطوانة الخامسة صلى ابراهيم الخليل عليه السلام وفيه الف نبى والف وصى وانا من الانبياء
 وصلى محمد وآل محمد من ولدي كلهم اوصيا من بعدى وفيه عصا موسى عليه السلام وشجرة البقطين وفيه هلال
 بنو نوح وبقي وانا الفاروق وفيه مسير جبل الا هو اوز وفيه مصلى نوح عليه السلام وخمس مائة الف صلاة سبعون
 الف ليس عليهم حساء ووسط على روضه من رباط الجنة وفيه ثلاثا عين من الجنة نزل هب الرهبان وقيل
 المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لآثروا حيا وقال الشعبي مسجد الكوفة سنة اجزية وسنة اقزوة
 وقال غيره زاد انفوخ هو تسعة اجزية اقول علماء السيرة لما بنى زيار بن ابي مسجد الكوفة جمع الناس ثم
 صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه مثله وقد انفتحت على كل اسطوانة
 الف وسبع مائة دينار ولا يهد ما لا يباع او ياحد وقال عبد الملك بن عمار شهدت زيارا وطاف بالمسجد
 فطاف به وقال ما تشبه بالمساجد قد انفتحت على كل اسطوانة الف وثمان مائة دينار ثم سقط منه شيء
 فهدم الخراج بن يوسف الثقفي وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار الخزار بن ابي عبيد فبناه يوسف
 بن عمر وقال السجدة المحمدية مسجد الكوفة

لعمرك فامن مسجد بعد مسجد	بمكة ظهرا او مصلى يثرب
بشرقي ولا غرب علمنا مكانه	من الارض معموا ولا محجب
يا بين فضلا من مصلى مبارك	بكوفان رحمة في واس وحب
مصلى يزوج ثاقلا وابنتي	بذات حير وم وصد بحجب
وفان الشور ماء وعنده	لر قبل بانوح ففي الفلك فاز
وباب امير المؤمنين الذي	متر امير المؤمنين المهذب

عن مالك بن دينار قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اشرف على الكوفة قال
 يا حبنا ما قالنا بالكوفة ارض سواء سهلة معروفة

في حرم حاكم خلف نصر الحسين

٢١٥

نصفها جمالنا العلوفة

انما ص الكوفة فانها منازل النعمان المنذر والخبيرة والنخف والخورنق والسندباد والغريان النخعي
قول ومن المختلفين عن نصرته وخالفوه بعد ما كتبوا اليه مع من كتب وغرقوه ولا نصرته جماعة
 كثير من اهل الكوفة المشهورين عند علماء السير والرجال بالنوابين منهم سليمان بن صرد الخزازي
 السبي بن نجبة الفزاري ورفاعة بن شداد الجلي على ما رواه الكشي في رجاله عن الفضل بن شاذان قال
 من التابعين الكبار ورفقاهم سليمان بن صرد الخزازي والمسبب بن نجبة الفزاري فقتلوه وقال ابن الاثير
 اسد الغابة في ترجمة حال سليمان بن صرد قال وكان له فدا وشرف في قومه وشهد مع علي بن ابي طالب
 صفين والنهرين وتختلف عن الجمل وقبل شهد هاتكها وهو الذي قتل جوشن بن ذي ظلم الله ابصر
 ساروه وكان فيهم كتب الى الحسين بن علي بعد هلاك معاوية يسئله القدوم الى الكوفة فلما قد هما نزل
 فقال معه فلما قتل الحسين عذبه هو والمسبب بن نجبة الفزاري وجميع من حذله ولم يقابل معه
 وقالوا ما لنا نؤتبه الا ان طلب بدمه فخرجوا من الكوفة مسنهل ربيع الآخر من سنة خمس وستين
 لم يروا امرهم سليمان بن صرد وسموه امير النوابين وساروا الى عبيد الله بن زياد وكان قد سار
 من الشام في جيش كثير يريد العراق فالتفوا بعين الوردية من ارض الجبيرة وهي راس العين فقتل سليمان
 بن صرد والمسبب بن نجبة وكثير ممن معهم وحملوا راس سليمان والمسبب الى مروان بن الحكم بالشام وكان عمره
 سليمان حين قتل ثلاثا وشعير سنة وقال العسقلاني في الاصابة سليمان بن صرد بن ابي الجون
 بن ربيعة بن اصرم بن حرام بن حبشة بن سلول بن كعب ابو المظفر الخزازي كان اسمه في الجاهلية سنانا
 فغيره النبي فسماه سليمان وقد روى عن النبي وعن علي والحسن بن علي وقد روى عنه ابو اسحق
 السبيعي قال يروي عن حنظل بن ابي عمير عن الحسن بن علي بن بكير بلاء قال كان سليمان خيرا فاضلا شهيدا
 صفتين مع علي بن ابي طالب وقتل جوشن بن ذي ظلم ساروه ثم كان ممن كاتب الحسين بن علي مع من كتب
 ثم تخلف عنه ثم قده هو والمسبب بن نجبة في اخرين فخرجوا في الطلب بدمه وهم اربعة الاف فالتفاهم
 عبيد الله بن زياد بعين الوردية بعسكر مروان فقتل سليمان ومن معه وذلك سنة خمس وستين في اواخر
 شهر ربيع الآخر وكان لسليمان يوم قتل ثلاثا وشعير سنة وكان الذي قتل سليمان يزيد بن الحصين
 بن مهران رماه بهم قات وحمل راسه وراس المسبب الى مروان بن الحكم بالشام والمسبب بن نجبة
 على ما رواه العسقلاني في الاصابة المسبب بن نجبة بفتح التون والجيم بعد هاتكها موقعة ومنهم من قال نجبة

وَبَارِكْ لَكَ يَا اللَّهُ وَارْحَمْ لِقَائَكَ
وَلَا تَجْعَلْ لِي فِيهِ حَسْرَةً

بالمشني ابن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلام بن سحر بن فرارة القراري له ادراك وقد شهد القادسية ونهجا
العراق فيما ذكر ابن سعد في طبقاته وله رواية عن جندب بن الهما وعلي بن ابي طالب وروى عنه ابو اسحق
السيدي خال يربز بن خضير الحمداني وقال ابن سعد في طبقاته كان مع علي بن ابي طالب في مشاهدته
كلها وقتل يوم عين الورد مع النوايين وقال ابن ابي حاتم عن ابيه قتل مع سليمان بن صرد الخزازي في
طلبهم الحسين ثم ستة خسر وستون وكان سبب ذلك ان يربز بن معاوية لما هلك وتفرقت الاراء و
ثلب كل واحد على ناحية اجتمع نفر من اهل الكوفة وندوا على سكونهم عريضة الحسين بن علي عليه السلام
فقالوا لا ينبغي عنا هذا الذنب الا ببذل انفسنا في طلب ثاره فخرجوا في جيش كثير الى جهة الشام فجهت اليهم
مروان اول ما غلب على الشا جيشا عليهم عبيد الله بن زياد فقتلوا من اخرهم ثم جهن المختار بن ابي
عبدة لما غلب على الكوفة جيشا بعدهم فقتلوا عبيد الله بن زياد قتلة ابن الاشتر وهو امر بجمع
والقصة طويلة مشهورة في كتب السير والواريج ومنه سحر رفاعه بضم الراء المهملة ابن شداد الجلي
كان من حضر مع نالك الاشتر في تجهيز ابي ذر بالربذة على ما رواه الكشي في رجاله عن محمد بن علفمة بن
الاسود النخعي وظهر له فيه مدح كما قبل وقال ابن الاثير في الكامل وكان رفاعه بن شداد مع العثمانيين
من اهل اليمن ولقد ذهب بعضهم لقتال اهل الكوفة فلما قامت الحرب على ساق نادى سناد من اهل
الكوفة بالشاران الحسين بن عثمان فلما سمع رفاعه بن شداد ذلك
كده وقال طاه وعثمان رجع الى اهل الكوفة ثم قاتل العثمانيين وهو يهوى

انا بن شداد علی بن علی نست عثمان بن اویس

أَصْلُهُنَّ الْيَوْمَ فِي بَيْتِهِ
بِحُجْرَتِهِ الْأَخْرَبِ نَبِيٍّ وَنَبِيٍّ

مقال حتى قتل حدث الله عليه انتهى حاصل كلامنا ههنا في ترجمة حال الثوابين وبأني في المجلد الثالث
 حال هؤلاء الجماعة من صلاة إنشاء الله تعالى **قال** عليه الصلاة والسلام في الساجدة السلام على
 عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين **أقول** قال أبو علي في رجاله عبد الرحمن بن عروة
 بن حراق الغفاري من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بكرة بلاء وقال حميد بن أحمد في كتاب حدائق الوردية
 في مناقب الأئمة عبد الله بن عروة بن حراق الغفاري وأخوه عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاريان
 كانا من أشرف الكوفة ومن شجعانهم وزى الموالات منهم وكان جد هاراق من أصحاب أمير المؤمنين
 ومن حاروب بعد في حروب الشاذل وقال أبو جعفر الطوسي في كتابه وخاء عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة

في نهج حجاج بن يوسف الثقفي

٢١٨

عن حراف الغفاري عن الحسن بن علي بن علف قال ابو مخنف في كتابه وابن الاثير في الكامل لشارح
 صاحب الحسب انهم قد كثروا واتهموا بقتل علي بن الحسين ولا انفسهم تنافسوا في ان
 يقتلوا بين يديه فجاؤا به عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك
 ما لنا بالحد واليك فاجبتنا ان نقتل بين يديك تمنعك ونرفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا
 مني فجاءا فقالا ان قريبا منه وقال في العوالم ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد
 الله السلام عليك فاجبتنا لنقتل بين يديك ونرفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه و
 ما يبكان فقال عفا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لا رجوان يكونا بعد ساعة قريبا مني فقالا جعلنا
 لله دالة والله ما على انفسنا نكي ولكن نكي عليك نزيك فدا حيط بك ولا نقدر ان تنفك فقال
 عزكم الله يا ابني اخي بوجد كما من ذلك ومواساتكما اباي بانفسكما احسن جزاء الثقلين ثم استنفدا
 وقتل السام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام فجعلوا يقتلان قريبا منه وان احدهما
 يخرج ويتم له الآخر ويقولان

قد علمت حقابنو غفاري وخلف بعدي بنو زوار
 لنضربن معشر النخيل بكل غضب صارم بشار
 يا قوم زودوا عن بني الخطا بالمشر في الفتا الخطار

لم يزلوا يقتلان حتى قتلوا وفي رواية ان عبد الله قتل في الحملة الاولى مع من قتل وعبد الرحمن قتل
 مبارزة بعد ان قتل من الفو عشر بن رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وفي بعض كتب المقاتل انهما قتلا
 مبارزة وهو الظاهر والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جيون بن
 حوي مولى ابي ذر الغفاري **اقول** قال ابو علي في رجاله جيون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري من
 صاحب الحسب بن علي قتل معه بكر بلاء وقال العسقلاني في الاصابة هو جيون بن حوي بن قنادة بن الكعبي
 بن ساعد بن عوف بن كعب بن حوي مولى ابي ذر الغفاري مختلف في صحبه وقال علماء السير جيون بن
 حوي التوب مولى ابي ذر كان عبدا اسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشراه امير المؤمنين عليه
 السلام وخسب ديار او وهبه له في ذر الغفاري لخدمه وكان العبد عند ابي ذر الى ان مر عثمان بن
 عفان بن حوي من المدينة الى الرتبة ولم يخرج ابو ذر من المدينة خرج العبد معه وكان هناك الى
 ان توفي ابو ذر رضوان الله عليه في سنة اثنين وثلاثين وقيل والقائل ابن الاثير في الكامل توفي في

في حجة حاجون بن حوي البستي

سنة احدى ثلاثين ثم رجع العبد الى المدينة وانضم الى علي بن ابي طالب ثم بعد ان انضم اليه الحسن بن علي ثم الى الحسين عليه السلام وكان في بيت علي بن الحسين بن العابد بن ابي ان خرج الحسين بن علي من المدينة الى العراق فخرج العبد معه حتى اتي كربلاء وقال الفتوة في ضياء العالمين كان جيون منضمين الى اهل البيت بعد ما اتيه ذر رضي الله عنه فكان مع الحسن بن علي ثم انضم مع الحسين بن علي وصحبه في سفره من مكة الى مكة ثم الى العراق وفي المناقب لابن شهر آشوب قال فلما تشب القتل بعوف بن ابي مالك بن كعب بن حوي مولى ابي ذر مر بجنازه وهو يقول

كيف ترى الفجار ضربا لا سود بالمشرة في القاطع المهند

اذ تبتغاهم باللسان واليد ارجوه بالجنة يوم المورد

فقاتل حتى قتل من القوم خمسا وعشرين رجلا قال السيد في اللهوف ثم وقف جيون بن حوي مولى ابي ذر امام الحسين بن علي وكان عبدا اسودا اسنادا في القتال فقال له الحسين بن علي يا جيون انت في اذن متى قاتلنا بغير طلب للعافية فلا يفل بطريقنا فوقع جيون على فدى الحسين بن علي بقتلهما ويقول يا ابن رسول الله انا في اخاء الحسن قصاصكم وفي الشاة اخذكم والله ان رجعي لنين وان جسي للبيم وان لو في الاسود فتففس على بالجنة لطيب يحيى ويشرف حسي ويبيض لوني لا والله لا انا رقتكم حتى يخلط هذا الدماء الاسود مع دمانكم فاذن له الحسين بن علي وقال المجلسي في البحار قال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال جيون بن حوي وهو يقول

كيف ترى الفجار ضربا لا سود بالمشرة في القنا المسدود

بذبح عن ال النبي احمد

ثم قاتل حتى قتل وفي رواية شرج الشاة في لابي فراس قال ثم برز جيون بن حوي اليهم فقاتل حتى قتل من القوم عشرين رجلا ثم اسند هذا امام الحسين عليه السلام رضوان الله عليه وقال محمد بن ابي طالب في مقتل فوق عاليا الحسين بن علي وقال الله يرضي وجهه وطيب يحد واحشوم مع الابرار وعرف بيته و بين محمد وال عليه السلام السناد وروي بعض علماء شارة رضوان الله عليهم مناهم الصدوق في الخصائص الباقية عن ابي ذر بن العابد بن علي بن ابي اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جونا بعد عشرة ايام نفوح من راحة السك

لوقضيه جيون الجون لا يرضى الشدا بوعيدة

فقد يابننا الحاسر لوف من اللبالي واختلفا في الجون

في خبر جاشيت بن عبد الله الجاني

٢١٩

قال بن أبي التمار والجبون الأسود ومن الأصداد والجمع جئون بالضم مثل فؤلك رجل ضم وفوم ضم وأجوت
من الجبل ومن الأبل الأدهم الشديد الأسود والجبونة عين الشمس وإنما سميت جونة عند معيها
سود وجب نقيب انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الساجدة السلام على شبيب بن عبد الله النخعي
قول قال أبو علي في رجاله شبيب بن عبد الله النخعي من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بكرهلاء وفي
كتاب ابن شهر آشوب قال ومن أصحابه الذي قتل بالطائف شبيب بن عبد الله النخعي البصري وقال
الطائفة شبيب بن عبد الله النخعي كان تابعيا من أصحاب مبرك المؤمنين وحضر معه في جروبة الثلاثة
بعد انضم مع الحسن بن علي ثم مع الحسين وكان من خواص أصحابه فلبثا خرج الحسين من
الديعة إلى مكة خرج معه وكان مصاحبا له إلى أن ورد الحسين إلى كربلاء فلبثا كان يوم الطائف تدام
القتال فقتل في الحملة الأولى مع من قتل قبل الظهر وفي رواية قتل مبارزة والله أعلم **قال** عليه
الصلوة والسلام في الساجدة السلام على الجاني زيد السعدي **أقول** قال السعدي في الأختان
عجاجة بن زيد بن جبلة بن عباس بن عبد قيس بن سلمة بن عامر بن عبيد السعدي البصري
أشبه أحد الصحابة وكان والده زيد بن جبلة شرفا في الأسلاف وحكي أبو الفرج الأصمعي عن العلويين
فضل ذلك من عمر بن الأدهم على الأخف بن قيس وجاني زيد وحارث بن زيد فسلم فردوا عليه فوقف
لهم فقالوا مالك قال ما في الأرض أنجب من أباكم كيف جأوا بأبائكم من أشال أختانكم فضحكوا من
ذلك وذكر ابن عساکر في تاريخه أنه وفد على معاوية فحضر بينهما كلام طويل فيه ما يدل على أنه كان مع علي
أبوطالب يصفين وقال علي السهرستاني الجاني بصري من بني سعد بن تميم جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى
عمر بن قيس معه وقتل بين يديه قال أبو مخنف حدثني الضعيف بن زهير عن أبي عثمان النهدي قال
الحسين بن زيد كتب إلى جماعة من أشرا من البصرة ورؤساء الأخماس وغيرهم كتابا مع مولاه اسمعيل
بن أبي ذر بن الذي مر ذكره سابقا في عمله يدعوهم إلى نصرته وأنهم طاعته منهم من ذلك بن الجارود
مولى مسعود بن عمرو القمي وزيد بن مسعود النخعي والأخف بن قيس وعمر بن عبيد الله
بن القمي وقيس بن هشيم فجاءت بسخة واحدة إلى جميع أشراها وصورة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله تعالى نبارك ونعالي مصطفى محمد صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرم بيني وبينه وأخياره وإبراهيم
نص الله عليه ولقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله وكذا أهله وأولاده وأوصيائه
وأنتم الناس مقامهم في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فخصينا وكوئنا الفرقة وأجبنا لكم

صُورَةُ الْحُسَيْنِ بِأَخْطَرِ نَدَى سَيِّدِي

الْعَافِيَةِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ إِنْ أَحَقَّ بِذَلِكَ الْحَقُّ الْمُسْتَوْفَى لِنَبَايِمَنْ تَوَلَّاهُ وَفَدَّ بَعَثَتْ رُسُولِي إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْكِتَابِ
 وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ السُّنَّةَ قَدْ أَصْبَحَتْ وَإِنَّ الْبِدْعَةَ قَدْ أَصْبَحَتْ
 وَإِنْ تَسَمَّعُوا قَوْلِي تَطِيعُوا أَمْرِي أَهْدِيَكُمْ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَعَلَّ
 مِنْ قَرَعِ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ كَمَنْ غَرِبَ الْمُنْذَرُ مِنَ الْحَجَّارِ وَالْعَبْدِي فَإِنَّهُ خَشِيَ بَرْعَهُ أَنْ يَكُونَ رَسُلاً
 مِنْ قَبْلِ عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الدَّعِينِ وَكَانَتْ بِحَرَّةٍ بَيْنَ الْمُنْذَرِ وَرُجَّةٍ لِعِبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ
 بِعَرَبِيَّهَا وَكَانَ الْمُنْذَرُ مِنْ أَصْحَابِ بَرِيدِ الدَّعِينِ فَجَاءَهُ بِالرَّسُولِ مِنَ الْعَشِيَّةِ الَّتِي يَرِيدُ صَبِيحَتَهَا أَنْ يَسْبِقَ
 إِلَى الْكُوفَةِ وَأَفْرَأَهُ كِتَابَهُ فَقَدَّمَ الرَّسُولُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَكَانَ أَوَّلَ رَسُولٍ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْسَبَ
 فَخُطِبَ وَتَوَعَّدَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ عَلَى الْخِلَافِ وَأَثَارَةَ الْأَرْجَافِ ثُمَّ بَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَنَابَ أَخَا دَعِينٍ
 بَنَ زَيْدٍ وَأَسْرَعَ هُوَ إِلَى قَصْدِ الْكُوفَةِ فَجَاءَ مَأْسِئَاتِي فِي حُلَّةٍ قَامَتْ الْأَحْفَفُ بْنُ قَبَسٍ فَكُنْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ بِصَبْرِهِ
 وَبِرَجَّتِهِ وَأَمَّا بَرِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ فَتَهَشَّلَ فُجِعَ قَوْمُهُ بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي حَنْظَلَةَ وَبَنِي سَعْدٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَخُطِبَ
 فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ كَيْفَ تَرَوْنَ مَوْضِعِي فِيكُمْ وَحَسْبِي مِنْكُمْ فَقَالُوا ابْتَغِ بَيْتَكَ أَنْتَ وَاللَّهُ فَقَرَعَهُ الظُّهْرُ وَرَأْسُ الْفَخْرِ
 حُلَّتْ فِي الشَّرَفِ وَسَطَا وَتَقَدَّمَ فِيهِ فَرَطًا ثُمَّ قَالَ قَاتِي فِدَايَكُمْ لَأَمْرٍ أُرِيدُ أَنْ أَشَاوِرَكُمْ فِيهِ اسْتَفْهِنَ
 بِكُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا أَلَمْ نَأْتِ اللَّهَ نَتَخَذَ النَّصِيحَةَ وَنَجْهَدَ لَكَ الرَّأْيَ وَفِي نَفْسِنَا نَحْمَدُ لَكَ الرَّأْيَ فَقُلْ حَتَّى نَسْمَعَ
 فَقَالَ إِنْ مَعُوبَةٍ قَدْ هَلَكَ فَأَهْوَنُ بِهِ وَاللَّهُ هَالِكًا وَمَفْقُودًا الْإِلَاحُ فَإِنَّهُ قَدْ انْكَسَرَ بَابُ الْحُجُورِ وَالْأَتَمُّ وَتَضَعُفُ
 أَرْكَانُ الظُّلْمِ وَقَدْ كَانَ حَدَثَ بَيْعَةُ عَقْدٍ بِهَا أَمْرٌ وَخُطِنَ أَنْتَ فَلَا حَكْمَ وَهَيْبَتَكَ وَالَّذِي أَرَادَ اجْتِهَادُ اللَّهِ
 فَنَفْسُكَ وَشَاوَرْنَا فَخُذْ وَلَقَدْ قَامَ بَرِيدُ بْنُ شَارِبٍ الْحُجُورِيِّ رَأْسَ الْحُجُورِ بَدَعَ الْخِلَافَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ رِضَا مِنْهُمْ مَعَ فَضْلِهِمْ وَقَدْ عَلِمَ لَا يَعْرِفُ مِنَ الْحَقِّ مَوْطِئٌ قَدْ مَدَّ فَأُفْسِدَ بِاللَّهِ قَسَمًا مَبْرُورًا بِالْحَقِّ
 عَلَى الدِّينِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ وَهَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بِنَا بِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 الشَّرَفُ الْأَصْلُ وَالرَّأْيُ الْأَنْبَلُ لَهُ فَضْلٌ لَا يَوْصَفُ وَعِلْمٌ لَا يَنْزِفُ وَهُوَ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ لِسَابِقِيهِ وَسَيِّدِي
 وَقَدْ مَدَّ وَفَرَّابَهُ بِعُطْفٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَبَحْنٍ عَلَى الْكَبِيرِ فَكَرَّمَ بِرَأْيِ رِعْيَتِهِ وَأَمَامَ قَوْحِ وَجْهِهِ اللَّهُ بِهَذَا الْحُجَّةِ
 وَبَلَّغَتْ بِهِ الْوَعْدَةَ فَلَا تَغْشُوا عَنْ تَوَارِثِ الْحَقِّ وَلَا تَسْكُفُوا فِي هَذِهِ الْبَاطِلِ فَقَدْ كَانَ صُخْرٍ مِنْ قَبَسٍ يَعْزِي
 الْأَحْفَفُ فَلَمَّا خَرَجَ الْيَوْمَ الْجَمَلُ فِي نَفْسِهِ قَدْ اخْتَلَدَ بِكُمْ فَأَغْسَلُوهَا بِخُرُوجِكُمْ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَفْسُهُ
 وَاللَّهُ لَا يَفْضَحُ أَحَدًا عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا أَوْثَرَهُ اللَّهُ الذَّلَّ فِي دَلَّةٍ وَالْفَلَاةُ فِي عَشِيرَتِهِ وَهِيَ إِذَا ذَا فِدَا لِبَسْتِ الْحَقِّ
 الْأَتَمَّ وَأَتَدَعَى لَهَا بِلَدِّهَا مَنْ لَمْ يَقْتُلْ بِمِثْلِهَا وَمَنْ يَكْرَهُ لَمْ يَفُتْ فَاحْسِنُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ رَدَّ الْجَوَابَ

في حجة كفاية مصيبة كربلاء

٢٢٢

بن السكن وذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة وكان ممن اعزل وقعة الجمل مع
 علي بن ابي طالب ثم شهد صفين وكان من امرائه وروى عن علي بن ابي طالب وروى عن ابن مسعود وغيرهم وله قصص
 بطول ذكرها مع علي بن ابي طالب ثم مع معوية ثم مع الحسين بن علي ثم مع جده الى ان مات بالبصرة
 ومن ولاته مصعب الزبير سنة سبع وسنتين ما عليه انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
 السلام على قاسط وكرهه وس ابن زهير الثعلبي **اقول** قال ابو علي في رجاله قاسط بن عبد الله
 بن زهير بن الحرث الثعلبي من اصحاب ابي المؤمنين ع وقال المحقق الا سزايا دي في رجاله كرهه وس ابن زهير
 بن زهير الثعلبي من اصحاب علي بن ابي طالب وقال نصير من مراحم المنقرى الكوفي في كتاب صفين
 ان عليا ع لما عظمى الالوية للقبائل فاعطاها فوما با عبا منهم جعلهم رؤساء لهم وامرأتهم وجعل
 علي قريش واسد كافه عبد الله بن عباس وعلى كندة عجر بن عدي الكندي وعلي بكر البصرة حصين بن
 السند وعلي منهم البصرة الاحنف بن قيس وقاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث الثعلبي وعلي حنظلة
 البصرة اعين بن ضبيع وكرهه وس بن عبد الله بن زهير الثعلبي وقال صاحب الحدائق وصاحب كتاب
 البصار العين قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث الثعلبي واخوه كرهه وس بن عبد الله بن زهير بن الحرث
 الثعلبي واخوه قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث الثعلبي كان هؤلاء الثلاثة من اصحاب ابي المؤمنين
 ومن المجاهدين بين يديه في حروب الثلاث صلبوه اولاً ثم صلبوا الحسين ع ثم بعد بقوا في الكوفة
 ولهم ذكر في الحرب ولا سيما صفين كما ذكرنا ولما ورد الحسين ع كربلاء خرجوا اليه فجاؤه ليلة العاشرة
 اصبحوا وقامت الحرب على ساق فجاهدوا بين يديه حتى قتلوا في الحملة الاولى من قتل من اصحاب الحسين
 وفي المناف لابن شهر آشوب قال قاسط بن زهير الثعلبي واخوه كرهه وس بن زهير الثعلبي قتلوا بين
 يدي الحسين ع في الحملة الاولى من قتل انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام
 على كائنه بن عتيق **اقول** قال ابو علي في رجاله كائنه بن عتيق الثعلبي من اصحاب الحسين بن علي ع
 قتل مع كربلاء وقال المسقلا في الاصابة هو كائنه بن عتيق بن معوية بن الصامت بن قيس الثعلبي
 الكوفي شهد احد هو وابوه عتيق بالنساء المنقطة فوقها فطمان ثم القاف فارس رسول الله ع
 وفاته كرم ابن منة في تاريخه وقال العلامة في الخلاصة كائنه بن عتيق بن معوية بن الصامت فارس
 رسول الله صلى الله عليه واله وقال علي السهر وارباب المقاتل كان كائنه بن عتيق بطال من
 ابطال الكوفة وعابدا من عبادها وقاربا من قراحتها جاء الى الحسين ع في الطيف ايام المهادنة وجاهد

في حجة كانا فيه غار جوف

٢٢٢

بن بلال حتى قتل وقال صاحب الحدائق عن أحمد بن محمد السري قال وقتل كانا من عتيق في
الحلة الأولى مع من قتل وقال غيره قتل مبارزة فيما بين الحلة الأولى والظفر في المساقب لابن شهر آشوب
ومن المقلولين يوم الطف في الحلة الأولى كانا من عتيق وفي الجحاش مثل ما مر برؤية الساقية الله
عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام في الشاحبة السلام على ضغامة بن مالك **أقول** قال أبو علي
رجال ضغامة بن مالك الثعلبي من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بكر بلاه وقال أهل السيرة وبعض
رياب المقاتل كان ضغامة من الشيعة ومن تابع مسلماً عند مجيئه إلى الكوفة فلما خذل مسلم فتر
خرج فبينما خرج مع عمر بن سعد مال إلى الحسين ثم فقاتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر وقال
ونحن نتم برز ضغامة بن مالك وهو برنجز ويقول

البيكم من مالك ضغامة * ضرب فتى بجنى عن الكرام
برجو ثواب الله بالتمام * سبحانه من ملك العلاء

ثم حمل على الطوم فقاتل قتال الرجل الباسل وصبر على الخطب المقاتل حتى قتل منهم ستين فارساً
من جوع ثم قتل ضوان الله عليه **قال** عليه الصلاة والسلام في الشاحبة السلام على
عيسى بن مالك التميمي **أقول** قال المحقق الاستربادي في رجاله جوف بن مالك التميمي من أصحاب
الحسين بن علي قتل معه بكر بلاه وقال ابن عساكر في تاريخه هو جوف بن مالك بن قيس بن ثعلبة
ذكر في الغار والحروب وقال صاحب الحدائق وصاحب بصائر العين كان جوف نازلاً في بني تميم
فخرج مع من خرج إلى حرب الحسين ثم وكان من الشيعة **أقول** فلما رأى الحسين ثم نزل العسا
مع عمر بن سعد بنينوي ومدد لهم لقتاله انقل إلى عمر بن سعد في أريدان الهالك واجتمع معك فاجتمعوا
بلا فتناً طويلاً ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه وكشبه إلى عبيد الله بن زياد فابعد فان الله قد
لفظ الشارة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة هذا حسين بن علي ثم قد أعطاه عهداً أن يرجع إلى الكا
أي منادي أو يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وإن بانه
من المؤمنين يريد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضى وللازمة صلاح
لما رأى عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصف مشفق على قومه الخ ماسياً في محله ثم كتب إلى
عمر بن سعد في لم ابعثك إلى الحسين ثم لتكف عنه إلى ان قال انظر فان نزل الحسين ثم واصحابه على
كم واستسلموا فابعدت جسم سلباً وان ابوا فاحذف إليهم حتى قتلهم الخ ماسياً في محله الشا

في رحمة جليله وضيعة بن زياد

٢٢٤

فلما رأى جوين بن مالك ردت الشرط على الحسين ع ما لم معه فممن مال من عشيرته ورحلوا إلى الحسين ع لم يلبأ وكان عددهم سبعة الذي من ذكر بعضهم وبأية ذكر بعض على ترتيب الشاهبة وقال صاحب الحدايق عن السري وقتل جوين بن مالك بن قيس بن يدى الحسين ع في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الشاهبة السلام على زين بن ضبيعة الضبي **اقول** قال المحقق الأسي في رجاله عمر بن ضبيعة الضبي من أصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بالطف وقال العسقلاني في الأصبغة هو عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبي التميمي له ذكر في المغازي والحروب وكان فارسا شجاعا له أدراك وقال أبو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي أن عمر بن ضبيعة بن قيس كان ممن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين ع فلما ردت الشرط على الحسين ع مال إليه ثم دخل في انصاف الحسين ع مع فممن دخل فقال بين يديه حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الشاهبة السلام على يزيد بن ثبيط الفهسي السلام على عبد الله وعبد الله ابني يزيد بن ثبيط الفهسي **اقول** قال علي في رجاله يزيد بن ثبيط الفهسي البصري من أصحاب الحسين ع قتل معه بكر بلاء وقال علماء السيرة بن ثبيط الفهسي العبدى البصري من عبد قيس وابناء عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصري وعبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصري لهم ذكر في الحروب والمغازي وقال العسقلاني في الأصبغة يزيد بن ثبيط العبدى من الشيعة ومن أصحاب أبي الأسود الدؤلي وكان شريفا في قومه وقال أبو جعفر الطبري حدثني أبو مخنف عن أبي مخنف قال رأيت أسي قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت سعد ومنفذ وكانت تشيع كان دارها مألفا للشيعة فقبضوا عليها ومحمد ثون وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين ع ومكانة أهل العراق له فكذب إلى عامله بالبصرة أن يضع المناظره وبأخذ بالطريق فأجمع يزيد بن ثبيط إلى الحسين ع وكان له بنون عشرة فدعاهم إلى الخروج معه وقال انكم يخرجون معي منفذ ما فانتدب معه ثمان عبد الله وعبد الله فقال لأحد في بيت تلك المرأة انه فلان معني على الخروج وانا خارج فمن يخرج معي فقالوا الما فانتدب عليك صاحب ابن زياد فقال اتى والله ان لو فدا سنونا خفافا بالجد لها ان على من طلبني ثم خرج هو وصاحب غام بن مسلم العبدى ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدى وسيف بن مالك العبدى والآدم بن مائة العبدى الذين بأية ذكرهم قريبا على يزيد الشاهبة وقوى في الطريق حتى انتهى

في ترجمة جعفر بن محمد البصري

٢٢٥

سنة فدخل بالأبطح من مكة فاستراح في حلة ثم خرج إلى الحسين وبلغ الحسين مجيئه فجعل
 إليه حتى جاء إلى حلة فجلس في حلة ينظره وأقبل يزيد بن عبد الحميد الحسين ثم في منزله وسمع أنه ذهب إليه
 ليأخذ على أثره فلبثا رأى الحسين في حلة قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والسلام عليك يا
 رسول الله ثم سلم عليه وجلس إليه وأخبره بالذي جاء له فدعا له الحسين ثم بخر ثم ختم رحله إلى حلة
 وما زال معه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة وقتل ابنه عبد الله وعبيد الله في الحملة الأولى مع
 من قتل حوان الله عليهم وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقولين يوم الطف في الحملة الأولى
 عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن شبيب الفهري البصري وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب **وقد**
 سطرنا وضع في هذه الترجمة ثلث بالثناء المثلث والباء المقربة والباء المشاة تحت والطاء المهملة وفي
 الكسب ثبت ونبيط وهما تصحيف من الفساح الجحد وصلبا لأرض قوي في الطريق تتبع الطريق
 على أي الفهرست **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عامر بن مسلم **هو**
 أبو علي في رجاله عامر بن مسلم العبدى من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بكر بلاء وقال أبو العباس
 الجاشي في رجاله هو عامر بن مسلم بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لأم بن عمر بن طرفة
 بن عبد بن قيس بن زهل بن جدعان بن سعد بن قطرة السعدي البصري من أصحاب الحسين بن
 علي قتل معه بالطف وفي إنباح الأئمة راحة الله قال ومن أحفاده أحمد بن عامر المكنى
 بالعبد بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين بن علي قتل معه بكر بلاء ابن مسلم بن
 حسان المشول بصفتين مع أمير المؤمنين بن عمر بن شريح بالشين المعجمة ابن سعد بن حارثة بالثاء المقتطعة
 بن زهل بن جدعان بن بضم الجيم واسكان الدال بن قطرة بن جلي العبدى البصري وقال الجاشي أدرك
 خلفه أحمد بن عامر بن سليمان في سنة أربع وخمسين ومائة وله مؤلفات عديدة منها كتاب
 في البصرة وكتاب مقتل أمير المؤمنين بن عمر وكتاب التفسير في أن قال ومات في سنة أربع وسبعين ومائة
 وقال صاحب الحقائق كان عامر بن مسلم العبدى من الشيعة في البصرة فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد
 بن شبيب البصري العبدى الذي مر ذكره انفا إلى الحسين بن علي وانضم إليه بالأبطح من مكة حتى وصلوا
 إلى مكة وكان معه يوم الطف فلبثا شتبا القتال فقدم بين يدي الحسين بن علي وقتل في الحملة الأولى مع
 من قتل وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقولين يوم الطف بين يدي الحسين عليه السلام
 في الحملة الأولى عامر بن مسلم العبدى البصري رضوان الله عليه وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب

في حجة الجاهل في حجة الجاهل في حجة الجاهل

٢٢٤

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على فعي بن عمر التميمي **اقول** قلص
الحدايق كان فعب رجلا بصريا من الشيعة الذين بالبصرة لما جاء الحجاج بن يوسف التميمي السعدي بكم
مسعود بن عمر الفهلي الى الحسين فجا فعب معه الى الحسين ثم انضم اليه وبقي عنده الى يوم الطف
فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين ثم وجاهد حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله
عليه وقال غيره قتل مبارزة والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على
مولي عامر بن مسلم **اقول** قال ابن حجر العسقلاني في الاصابة هو سالم بن ابي الجعد العبدى احد
الثقة التابعين لمولي عامر بن مسلم وكان من شيعة البصرة وقال صاحب الحدايق خرج سالم مولى
عامر مع يزيد بن ثبیط ومن معه الى الحسين ثم انضم اليه بالأبطح من مكة وما زال معه حتى وصلوا كربلاء
فلما شب القتال يوم الطف تقدم بين يدي الحسين ثم وقاتل في الحملة الاولى مع من قتل وفي المناقب
لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى سالم مولى عامر العبدى رضوان الله
عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على سيف بن مالك العبدى **اقول** قال
ابو علي في رجاله سيف بن مالك العبدى من اصحاب الحسين بن علي ثم قتل معه بكر بلاء وقال ابو جعفر في
كاتبه كان سيف من الشيعة وكان ممن يجتمع بالبصرة في بيت امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت
ارمنقذ كما ذكرنا انما في ترجمة يزيد بن ثبیط فخرج سيف بن مالك مع يزيد ومن معه الى الحسين ثم انضم
اليه بالأبطح من مكة وما زال معه حتى وصلوا كربلاء وقال صاحب الحدايق فلما كان يوم الطف تقدم
الى القتال بين يدي الحسين ثم وقاتل حتى قتل مبارزة بعد صلوة الظهر رضوان الله عليه وقال ابن شهر
في المناقب قتل في الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على عبد الله بن بشر الخثعمي **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو عبد الله بن
بشر بن ربيعة بن عمر بن مناة بن قيس بن عامر بن ربيعة بن مالك بن واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة
بن عفر بن بن خلف بن ابل بن ائمة الخثعمي وله ولأبيه ذكر في المغازي والحروب وقال ابن الكلبي بشر بن
ربيع الخثعمي خنط بالكوفة وخطب بها يقال لها جبانة بشير بالكوفة وشهد القادسية مع سعد
بن ابى وقاص وهو القاتل في ذل النوبة

الم خيال من امية موهنا
ونحن بصراء العذب وروا
وقد جعلنا اول الفجور غور
حجازية ان المحل شطير

في ترجمة حبيب بن زيد بن جعفر

٢٢٧

فزارت غرباً ناراً حاراً طاله
جواد ومفتوق الغرادر
انكثت بباب القادسية ففتح
وسعد وقاص على ابيه
نذكر هذا والله وقع سبوا
بباب قدس المكرض
عشيرة وذو القوم لو ان بعضهم
بصار جناح طائر فطير
اذ برزوا منهم البنا كنيته
الونا باخرى كالجبا تمور
فضاوتهم حتى تفرق جمعهم
وطاعتنا في الطعان مخرجهم

اشعار في هذا اليوم كثيرة لانها كانت من اعظم وقائع المسلمين بذلك اليوم وقد ذكرنا قصة القادسية
في ترجمه حال حرب بن زيد بن جعفر في كتابنا في حكايا صاحب الحدايق وكان ولد عبد الله من خرج مع عمر بن
عبد الله كربلاء ثم صار الى الحسين بن علي بن صاريه اباه المهادنة وبقي عنده الى يوم الطف فلهما شدة
القتال تقدم بين يدي الحسين بن علي في الحلة الاولى مع من قتل صوان الله عليه **قال** عليه
الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن مفضل الجعفي **قوله** قال العسقلاني في الاصل
يزيد بن مفضل بن عوف بن عمار بن كلب بن ذهل بن سيار بن لبة بن الدئل بن سعد بن مناة بن
دار بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي له ادراك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية هو واخوه زهير بن
مفضل في عهد عمر بن الخطاب **قال** صاحب بصائر العيون كان احد الشجعان من الشيعة والشعراء المجتهدين
وقال ابو جعفر الطبري كان يزيد بن مفضل من اصحاب ابي المؤمنين ع وحارب معه في صفين ثم تبعه
في وقعة الخوارج الى حرب الخريز بن راشد الناجي من بني ناجية بأرض الاهواز مع مفضل بن قيس
وكان مفضل اميراً على الفريقين من اهل البصرة والكوفة فكان على مينة يزيد بن مفضل الجعفي على
بصرة من جانب بن راشد الضبي من اهل البصرة عند ما قتل الخريز واصحابه الذين كانوا معه نحو امان
ثم اتاه من الصويع والاكراذيين راكب راجل **قال** المزياني في كتاب معجم الشعراء كان يزيد من
الناجيين وابوه مفضل من الصحابية وفي كتاب رالنظيم ليعقوب بن سعيد الشامي قال لما اقبل الحسين
الى العراق الى فصر بني مقاتل وتول فرأى فسطاطاً مضروباً فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبيد
بن الحر الجعفي ومع الحسين بن عوف بن يزيد بن مفضل الجعفي لانه كان مع الحسين بن عوف في مجيئه من مكة
فبعثه مع الجحافين مسروق الجعفي الى عبيد الله بن الحر بدعوه الى نصرته فلم ينضم فندم على تركه فحضر
مقاتل اهل السمر وادب باب لمقاتل منهم علي بن شهر آشوب في المناقب **قال** في التكم الفثال في مناقب

في حياة الخاتم من عبيد الله بن الحسين
في حياة الخاتم من عبيد الله بن الحسين

٢٢٨

استاذن يزيد بن مغفل الحسين في البراءة فاذن له فقدم امام القوم وهو يرتجز ويقول

انا يزيد وانا ابن مغفل وفي يميني نضل سيفه مقل

اعلوه الهاتان وسطا ^{لنسطا} عن الحسين لما جلا المغفل

ابن رسول الله خير مني

فقال حتى قتل من القوم بفا وعشرين رجلا وقال العسقلاني في الاصابة عن المرتباني قال ان يزيد بن

مغفل الكوفي لما جد القتال تقدم بين يدي الحسين وهو يرتجز ويقول

ان نكر وفي فانا ابن مغفل شك لدي الهيجا غير غزل

وفي يميني نصف سيفه مقل اعلوه الفارس وسطا ^{لنسطا}

فقال قتالا لم يرمه قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قتل ضوان الله عليه **لوقضيه** ضبطا

وضع في هذه الترجمة جعفر بن مضم الجهم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشرة والنسبة

القسطل الغبار في الحرب من المصادمة والكافحة مغفل كحسن صحابة **قال** عليه الصلوة والسلام

في التاجية السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي **اقول** قال ابو علي في رجاله حجاج بن مسروق الجعفي

من اصحاب الحسين بن علي وكان مؤذنا له في اوقات الصلوة اقبل معه بكربلاء وقال العسقلاني في

هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمر بن كلب بن زهل بن جعفر بن سعد العشرة المذحجي الجعفي وقال

صاحبنا ايضا العين كان الحجاج من الشيعة صاحب مبر المؤمنين في الكوفة ولما خرج الحسين الى مكة

خرج من الكوفة الى مكة للافان فصعبه كان مؤذنا له في اوقات الصلوة وقال احمد بن داود التميمي

في كتاب اخبار الطوال ولما ورد الحسين في مصر بني مقاتل راى فسطا طامضو با فقال لمن هذا

فقبل لعبيد الله بن الحر الجعفي **اقول** قال ابو العباس النجاشي في رجاله عبيد الله بن الحر الجعفي

الفارس الفانك الشاعر له نسخة يرويها عن ابي المؤمنين في ذلك النجاشي فقال له مغفل

جعفر بن ابي جعفر عن سليمان بن يسار وقال شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن الحر حديثه في

الكوفيين قال ابو العباس حديثنا شريك عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن حبيب عن عبيد الله بن الحر

سئل الحسين بن علي عن غصابه فقال اما انك ليس كما ترون انما هو حناوكم الكتم بالتحريك بخلط

بخلط ببه وقال ابو سعيد السكري في كتاب اللصوص بسند الى ابي مخنف لو طين بجبي بن سعد

الا ذري قال كان من حديث عبيد الله بن الحر الجعفي انه شهد القادسية سنة ^{بجاليه} ٤٠ هـ ومثل ابني

في ترجمة جليله عليه السلام

٢٢٩

شجعده وكان شجاعا لا يعطى لأمر طاعة ثم صار معوية فكان بكره وكان بنشاب عبيد الله
 صاحب له فبلغ ذلك معوية فبعث اليه فدعاه فلبث داخل عليه قال معوية يا ابن الحر ما هذه الجمعة
 التي بيابك قال اولئك بطائني اقباهم وانهم يهجمون فاب جوارهم المؤمنين فقال معوية لعليك يا ابن
 الحر فلبث طاعت نفسك نحو بلادك ونحو علي بن ابي طالب قال عبيد الله ان زعمنا ان نفسي تطالع الي
 لاوي والله علي بن ابي طالب عا في الجند يربك وانك لقيح في الاقامة معك وتترك بلادك فاما ما ذكر
 من علي بن ابي طالب فانك تعلم ذلك على الحق وانت على الباطل فقال عمر بن العاص كذب يا ابن
 الحر واثم فقال له عبيد الله بل انشأ كذب متى خرج عبيد الله مغضبا وارحل الكوفة في خمسين
 رسا وسار يومه ذلك حتى اذا امسى بلغ مسالح معوية فمنع عن السير فشد عليهم وقتل نفر منهم
 وارب المياثون واخذوا بهم وما احتاج اليه ومضى لا يمر بقربة من فرى الشام الا اغار عليها حتى
 قدم الكوفة وكافله امرأة بالكوفة وكان اخذها اهلها فزجوها من عكرمة فولدت له جارية فقد
 عبيد الله فخاصمهم الي علي بن ابي طالب فقال له عمر يا ابن الحر انت الما له عليا عبدونا وقال ابن الحر اما
 ذلك لو كان لكان اثنى بيئنا معه وفي نسخة مبتدأ معه وما كان ذلك مما يخاف من عدك وفاض
 اجل الي علي ففضى له بالمرأة فاقام عبيد الله معها منفضبا عن كل امر في يد علي بن ابي طالب حتى
 طردته وحتى ولي عبيد الله بن زياد وهلك معوية وولي يزيد اللعين وكان من امر الحسين ع ما كان
 في الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في كتابه المستمى بكتاب خزائن الادب في ترجمة حال عبيد الله
 في الجمل على جند فاندم على تركه اجابة الحسين ع يوم دعاه بفصر بني مقاتل الي نصرته فلم ينصره وثبه
 عبيد الله وقال شعوره

فيا لك حسرة ما دمنا حيا	توددين صديقا والذرا
حسين حين يطلب بديل	على اهل العداوة والشفقة
ولو اتى او اسير بنفسي	لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى وحي فداء	فيا لله من الم الفراق
فيا انسي غداة يقول حزنا	انزكني ونزع لا نلاق
فلو فلق الشلف فلي	لهم القلب متى بانفلاق
فقد فاز الاول نصرنا	وخاب الاخرون ولو انفاق

في ترجمته جليله عليه السلام

٢٣٥

قال ابو مخنف فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وتخذت اهل الكوفة ان يخرج
 يزيد الكوفة خرج عبيد الله بن الحر منها متخفيا من دم الحسين ثم ومن معه من اهل بيته واصحابه
 نزل فصرى مقاتل ومعه خيل مضرة ومعه ناس من اصحابه في كتاب در النظم لما اقبل الحسين
 الى العراق واتى فصرى مقاتل ونزل فزولوا جميع من معه فرأى منسطا طامضا فبا فقال لمن هذا
 فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي وكان من اسراف الكوفة وفرسانهم ومع الحسين ثم يومئذ التجأ
 مسروق ويزيد بن مغفل الجعفي فاسلمهما اليه فاشياه وقال له ان الحسين بن علي ثم يسئلك وبيد
 ان نصير اليه فقال لهما ابليعا الحسين ثم انه اتما دعاه الى الخروج من الكوفة متى بلغني انك تريد
 فرار من ديك ودعاء اهل بيتك واصحابك ولئلا اعين عليك والله ما خرجت من الكوفة الا لكوني
 من رايته خرج لمحاربة وهذا لان شيعته فعلت انه مقتول لا محالة ولا افد ر علي نصر فليست احب ان
 ولا اراه وقلت ان قائله كان على كبير او عند الله عظيما وان قائلت معه ولم اقبل بين يديه كنت قد
 ضيعته وانا رجل احمى انفا من ان امكن عدوي فيقتلني خيعة والحسين له ناصر ولا معين بالكوفة
 ولا شيعته يقاتل بهم فابلق التجأ وصاحبه قول عبيد الله الى الحسين ثم فغظم ذلك عليه ودعا بغير
 فاستعمل ثم اقبل بمشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر فسطاطه وقام اليه واستقبله اجلا لا فوسع له
 صلا مجلسه فجاء به حتى اجلسه فلما جلس قال يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل على
 الحسين ثم وكبته كأنها جناح غراب فما رأيت احدا قط احسن ولا املا للعين من الحسين ثم ولا رفته
 على احد قط مثل رفعتي عليه حين رأيت بمشي الضياء حوله وهم اكثر من اربعين فقال الحسين ثم
 بمسك يا ابن الحر ان تخرج معي فقال لو كنت كائنا مع احد الفريقين لكنت معك من اشد اصحابك
 عدوك فانا احب ان يعقبتني من الخروج معك ولكن هذه خيل لي معك وادلاء من اصحابك وهذه
 المخالفة اصرح السيرة فوالله ما طلبت عليها شيئا قط الا ادر كنه ولا طلبتني احدا الا فنته فد ونكها
 حتى لمحكك بما منك وانا لك ضامن بالعبال ان حتى اؤادهم اليك واموت واصحابك اخرهم دونهم
 كما تعلم اذا دخلت في امر لم يضمنني فيه احد قال الحسين ثم افهذه نصيحتي لئلا منك يا ابن الحر قال نعم
 الذي لا يشي فوقه فقال للحسين ثم اتي سائما نعم لك كما نصحت لي ان استطعت ان لا تسمع صراخ
 ولا تشهد واعيننا او وقعنا انك انت بيننا فافعل فوالله لا يسمع واعيننا احد ثم لا يضرنا الا اكتب
 في نار جهنم ثم خرج الحسين ثم من عنده وعليه جبة خردكاء ولبسوة موددة ونعلان ومعه صاحب

في رحمة الله عليه

٢٣١

ابن مسروق ويزيد بن مفضل وحوله صبيانهم قال فبكيت مشيغاله واعدت النظر الى الحبيبة فقلت اسوا
 راي ام مضاب فقال عابن الحمر عجل على الشيب فعرفت انه مضاب وودعه قال وخرج ابن الحر
 الى منزله على مضاضى السرايت فنزل وخرج الحسين ثم فاصب بكريلاة ومن بعد واقبل ابن التمر بعد
 ان تفرجهم فلتنا وقت عليهم بكى بكاء شديدا ورث الحسين ع واصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المنفذ
 قال في قتل الحسين عليه

يقول امير غافد وابن غاف	الا كنت قاتلت الشهيد فاطمة
ونفسي على خذلانه واعزاله	وبعده هذا الشاكث العهد
فباندي ان لا اكون نصرت	الاكل نفس لا تسد نادمة
وانني لا في لم اكن من حمانه	لذي حيرة ما ان تفارق لاذ
سقى الله ارواح الذين نازروا	على نصره سقياس الغيث
وفقد على احدا منهم ومخالم	فكاد الحشي ينفض العين
لعمري لقد كانوا امصا للثوب	سراغا الى الهيجا حاة ضبا غمر
نواصوا على نصر بنك نبهم	باسبابهم اساو غيل خرا غمة
فان يقتلوا اكل نفس ركة	على الارض قد اصبحت للذلة
وما ان راي الرايون اصبرهم	لدى الموت ساداه وزهرا
انقلهم ظلمنا ونرجو وادنا	فدع خطه لبسك لنا بلامنة
لعمري لقد اغتمونا بقتلهم	فكم نائم منا عليكم وناعمة
اهم مرارا ان اسير بحفل	الى فتنة زاعنت عن الحق ظالمة
فكفوا والارزكم في كتاب	اشد عليكم من زهوق الدنيا

مجالهم

ثم اقبل ابن الحر حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بعد ثلاث وكان اسراف الناس به خلوا
 عليه وينفذهم فلتا راي عبيد الله بن زياد ابن الحر قال له ابن كنت قال كنت مريضا قال مريض القلب
 مريض الجسد قال اما قلبي فلم يمرض قط واما جسدي فقد من الله تعالى بالعافية قال عبيد الله قد
 اهلك والكل كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك يعني الحسين ع لم يخف مكانه قال اما معنا فلم
 لكن قال لقد كان ذلك ثم استغفوا ابن زياد والناس عنده فان شد ثم خرج قال احد بن داود

في ترجمته كتاب عبد الله بن الحر الجعفي

٢٣٧

من أصحاب العسكري في كتاب أخبار الطوال ومضى عبد الله بن الحر نحو أرض الجبل مغاضبا لابن زياد
 وانشعبا فاس من صغاليك الكوفة فنزل المدائن وقال لمن استطعت ان لا اري له وجهها لا تغلق ثم ان
 ابن الحر لم ينزل بسنغيب مراجعا من ابن زياد وبالمختار بن ابي عبيدة الثقفي وبمصعب الزبيري الى ان هلك
 عبد الله بن زياد وولى المختار الكوفة وكتب الى عبد الله بن الحر الجعفي وكان بناحية الجبل بطريق وبغداد
 انما خرجت غضبا للحسين ونحن ايضا من غضبه وقد تجردنا لطلب بثاره فاعتنا على ذلك فلم يجبه عبد
 الله الى ذلك فركب المختار الى داره بالكوفة فهدمها واهرب امرأته ام سلمة ابنة عمر الجعفي فحبست في النجف
 وانشعب جميع ما كان في منزله وكان الذي نولى ذلك عمر بن سعيد بن قيس الهمداني وبلغ ذلك الى عبد
 الله بن الحر فنقصه الى ضبعة لعمر بن سعيد بالمهاجرين فاعار عليها واستاق مواشيها واهرق دماءها
 وقال شعرا

وما ترك الكذاب من جل بالناس ولا المرء من همدان غير شريد
 في الحق ان يحتاج مالي كله وثامن عندي ضبعة بن سعيد

ثم ان ابن الحر اختار من ابطال اصحابه مائة فارس فيهم محشر الثماليين ولهم بن زياد المرادي واجر
 ولهم الطائي وخلف بقية اصحابه بالمهاجرين وسار نحو الكوفة حتى انتهى الى جسر الهبل فامر بقوا
 الجسر فكشفوا وكل بهم رجلا من اصحابه ثم عبر ودخل الكوفة فلقبوا بوعمرة بن كبشا وهو يمشي بالكوفة
 فقال من انتم قالوا نحن اصحاب عبد الله بن كامل فلبنا الى الامر المختار فقال امضوا في حفظ الله فلف
 حتى انتهوا الى السجين فكسروه فخرج كل من فيه وحمل ام سلمة على فرس وكل بها اربعين رجلا وقد
 ثم مضى وبلغ الخبر المختار فامرسل اشدا موله بجيلة في ثلاثة الاف رجل وعطف عليهم ابو عمرة من
 بجيلة في الف رجل وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية التتبع في الف رجل فاحاطوا بهم فلم ينزل
 الله بن الحر يكشفهم بسير والنجارة فاحذوا واصحابه من سطوح الكوفة حتى عبر الجسر وقد قتل من
 المختار مائة رجل ولم يقتل من اصحابه الا اربعة نفر سار عبد الله واصحابه حتى انتهوا الى بانقبا
 وداووا واجرهم وعطفوا ادواهم وسفوها ثم ركبوا فلم يجلوا عندها حتى انتهوا الى سورا فاهلكوا
 ثم ساروا حتى اتوا المدائن ثم لحق باصحابه بالمهاجرين واقام بها الى ان قتل المختار بالكوفة ثم جرت
 بينه وبين مصعب الزبيري محاربات عديدة ثم سار الى عبد الملك بن مروان بالشام وقال له اني
 اليك لتوجه فوجنا الفئال مصعبا الزبيري فاكرم عبد الملك اعطاه اموالا وقال له سرفنا

في ترجمة جعفر بن محمد الجعفي

٣٣٣

قطع البعوث وامتدأت بمائة ألف فارس فساد ابن الحر حتى نزل بجانب الأنبار واستأذنه أصحابه في دخول الكوفة وبلغ ذلك عبيد الله بن الحنفية السلمي فأغتم الفرصة فسأل الحرث بن عبد الله وكان خليفة مصعب على الكوفة وأخبره بنفرت أصحابه عنه فبعثه في مائة فارس من بني قيس واستمات خمسمائة فارس منهم أيضا وسار حتى لقيوه وهو في عشرة من أصحابه فأشاروا عليه بالذهاب فأبى وقائدهم حتى قتل في أصحابه الجراحات فآذن لهم في الذهاب وقائدهم على الجسر فقتل منهم رجالا كثيرة حتى انتهى إلى العبر فدخله فقالوا النبطي هذا الرجل بعنة أبي المؤمنين يعني عبد الملك بن مروان فأن فاتهكم قتلناكم فوثب إليه نبطي قوي فقبض على عضد أبي الحر وجراحاته فشخب دما وضربه الأخرى بالمجاديف فلما رأى ابن الحر أن المعبر قد فر إلى القيسية فقبض على الذي قبض عليه فعالجه حتى سقط في الماء لا يفارقه حتى غرق جميعا انتهى كلام أحمد بن داود الذي ينوري في ترجمة حال عبيد الله بن الحر الجعفي وأما بقية ترجمته فالحجج بن مسروق على ما روى محمد بن أبي طالب في مقتل عبيد بن مسلم الأزدي قال لما وقع القتال خرج الحجج بن مسروق الجعفي وكان مؤذن الحسين واستأذنه في القتال فبرز إليهم وهو يرتجز ويقول

أقدم حسبنا هاديا مهديا اليوم نلفي جثك البتة

ثم أباك ذا الندى علينا ذاك الذي نعرفه وصبا

ثم حمل على القوم وقاتل قتال الشفافين حتى قتل منهم ثمانية عشر رجلا وقال ابن شهر آشوب وغيره لما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال تقدم الحجج بن مسروق الجعفي إلى الحسين ع واستأذن في القتال ثم عاد إليه وهو مخضب بد مائة فاشد يقول

اليوم الفججك البتة ثم أباك ذا الندى علينا

فقال له الحسين عليه السلام نعم وأنا القاهما على أثرك فرجع بقاتل حتى قتل من القوم حسنا وعشرين رجلا سوى من جرح ثم قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة بأن يقب بكرة النون ناحية من نواح الكوفة وفي أخبار إبراهيم الخليل ع خرج من بابل على حمار حتى نزل بأنقبا وخرج حتى أتى النجف سورا على وزن بشري موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة

السرايين قريبة من الحلة المزدببة نزل بها عبيد الله بن الحر الجعفي وقال شعرا

ويوما بسوراء التي عند بابل أنا في أخو مجليدي الجعفي

في ترجمته جليله **في ترجمته جليله** **في ترجمته جليله**

٢٣

فترنا اللهم بالشوق والبعد

في الحرب قال عليه
 الصلوة والسلام في الساعة السلام على مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود
 قال ابو علي في رجاله مسعود بن الحجاج النهمي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء وقال المحقق
 الاثرابي في رجاله عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج النهمي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء
 وقال صاحب ابصار العين كان مسعود وابنه عبد الرحمن بن مسعود من الشيعة المعروفين ولمسعود
 ذكر في الغار والحروب وكانا شجاعين مشهورين وقال صاحب المحقق في كتابه وخرج من الكوفة مسعود
 بن الحجاج النهمي وابنه عبد الرحمن بن مسعود النهمي مع عبد الله كربلاء حية اذا كان لها فرصة
 ايام المهادة جاء الى الحسين يوم السابع فبقيا عنده الى يوم لطف فلما قامت الحرب فقد ما بين
 يد الحسين قتل في الحملة الاولى مع من قتل كما ذكره احمد بن محمد السري وفي المناقب لابن شهر آشوب
 قال ومن المنولين يوم لطف في الحملة الاولى مسعود بن الحجاج النهمي وابنه عبد الرحمن بن مسعود النهمي
 رضوان الله عليهما قال عليه الصلوة والسلام في الساعة السلام على مجمع بن عبد الله العائذي
 قول قال العفلاذ في الاصابة هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك بن باس بن عبد مناة بن
 سعد العفلاذ المذحجي العائذي قتل مع الحسين بن علي بكربلاء وقال ابن الكلبي كان عبد الله بن
 مجمع العائذي صحابيا لادراك وكان ولد مجمع باعينا من اصحاب امير المؤمنين ع لذكره في صفين
 وقال ابو مخنف كان مجمع بن عبد الله العائذي بالكوفا يقتل قيس بن مسهر الصديقي
 رسول الحسين ع وانه اخبر ان الحسين ع صار باحاج من بطن الرمة خرجا مع عمر بن خالد الصديقي
 ومعه مولا سعد بن جندة بن الحرث السلمي وابنه غلام لنافع بن هلال الجلي فانهوا الى الحسين
 وهو بعذيب الحيات فماتهم الحسين بن يزيد الراعي واخذهم الحسين ع وادخلهم في رحله وقال ابو
 جعفر الطبري لما نافع الحرث مجمع بن عبد الله وابنه عائذ وعمر بن خالد وسعد مولاة وجندة بن
 الحرث ثم اخذهم الحسين ع ومنهم هاشم الحسين ع عن الناس بالكوفة فقال ع اخبروني في
 الناس وراكم فقال له مجمع بن عبد الله العائذي وهو احد النفرا الاربعة الذين جاؤا اقاشر
 الناس فقد عظمت شوهم وملاذ غراتهم يستمال بذلك ودهم ويستخص به تصبغهم لهم
 السب واللعن عليك واتاساؤ الناس بعد فان افندتهم نهوى اليك وسيوفهم عدا مشهورة عليك

في تاريخ حجاب بن حسان بن شرح

٢٣٥

الخبير
قال
خ

فقال عمر اخبروني فويل لكم علم من روى اليكم قالوا نعم من هو ابن رسول الله قال قيس بن مسهر
 الصيداوي فقالوا نعم اخذ الحسن بن محمد التميمي فبعث الى ابن زياد فامرهم الممن ان يلعنك وبعث
 اليك فصيلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد واباه ودعا الى نصرته واخبرنا بقدر ملك الى اخواننا
 في نوحه فليس من مسهر الصيداوي وسبأ في ذلك تمام الخبر في المسير انتم وقال اهل السبر وارباب القبا
 منهم ابو مخنف قال لما القتال بين الحسن بن علي واهل الكوفة شد هؤلاء الاربعة وهم عمر بن خالد
 وجابر بن الجرحي والسليخ وسعد مولى عمر ومجمع بن عبد الله العائدي مقدمين بأسيا فمهم على
 الناس في اول القتال فاما وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا بجوزهم وقطعوهم من اصحابهم
 غير بعيد فلما نظر الحسن بن علي الى ذلك ندب اليهم اخاه العباس فحمل عليهم وحده يضرب فيهم بسيفه
 نذ ما حتى خاص اليهم فاستنقذهم فجاءوا وقد جرحوا كلهم فلما كانوا في اثناء الطريق دنا منهم عدو
 شد وابأسيا فمهم شدة واحدة على ناههم من الجراحات فقاتلوا في اول الامر حتى قتلوا في مكان واحد
 نذركم العباس ورجع الى الحسن بن علي فاخبره بذلك فترحم عليه الحسن بن علي رضوان الله عليهم **توضيح**
 ضبط ما وقع في هذه الترجمة غنائم الغنائم يعني الخدعة الب يقال هم عليه الب احد بكسر الهمزة اي
 مجتمعون على الظلم والعداوة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على غمار بن حسان
 بن شرح الطائي **اقول** قال ابو علي في رجاله غمار بن حسان بن شرح الطائي من اصحاب الحسن
 بن علي بن قتل معه بكر بلاء **وقال** المحقق الاسترآبادي في رجاله هو غمار بن حسان بن شرح بن سعد
 بن حارث بن لام بن عمر بن خلف بن عمر بن ثمانية بن ذهل بن جدعان بن سعد بن طي الطائي
 وقال علي السبر كان غمار من الشيعة المخلصين في الولاء ومن الشيعة المعرفين وقال ابو العباس
 النجاشي في رجاله كان ابو حسان ممن صحب امير المؤمنين ع وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب جيفين
 وقتل بها وقال صاحب الحدائق عن احمد بن محمد السري كان غمار صحب الحسن بن علي ع من مكة وكاز
 حتى انه كره بلاء وكان معالي يوم الطف فلما اشتد القتال تقدم بين يدي الحسن بن علي وقتل في الحملة
 مع من قتل من اصحاب الحسن بن علي وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة
 الاولى غمار بن حسان الطائي رضوان الله عليه وقال النجاشي وغيره ومن احفاد عبد الله بن
 احمد المكنى ابو القاسم بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن غمار الطائي وهو الذي قتل
 مع الحسن بن علي ع بكر بلاء هذا اخذ علمنا ورواينا وله كتب كثيرة منها كتاب الفضايل والاحكام

في ترجمة حاجتنا جند بن حيدر

برويه عن أبيه عن الرضا عليه السلام **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن
 الحرث السلمي الأزدي **أقول** قال أبو علي في رجاله جنادة بن الحرث السلمي الأزدي من أصحاب
 الحسين بن علي ع قتل معه بكر بلاء وقال علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر في تاريخه هو جنادة
 بن الحرث بن عوف بن مائة بن فلع بن عبادة بن حذيفة بن فقيم بن عدي بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن
 الحارث بن الحرث المديجي المسمى الكوفي له أدراك وصحبة وقال ابن مسعود أن رسول الله ص
 كتب لجنادة بن الحرث هذا كتاب من محمد رسول الله ص لجنادة وقومه ومن اتبعه بأقام الصلوة وإيتاء
 الزكاة ومن أطاع الله ورسوله فإن له دمة الله وذمة محمد ص وقال صاحب بصائر العين كان جنادة
 بن الحرث من مشاهير الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين ع وفي كتاب صفين لخير بن مزاحم المصفي
 قال وكان جنادة بن الحرث يقاتل بين يدي علي بن أبي طالب يوم صفين وقال أبو جعفر الطبري
 كان جنادة بن الحرث قد خرج مع مسلم بن عقيل ولما نظر خلدان أهل الكوفة مع مسلم فرأوه خفي
 عند قومه فلما سمع بمجيئ الحسين بن علي ع خرج اليه مع عمر بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة
 فماتهم الحرث بن يزيد ثم أخذهم الحسين ع كما تقدم انفا في ترجمة حال مجمع بن عبد الله العاملي قال
 أبو مخنف فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحرث وأصحابه الذين جاؤا مع عمر بن خالد الصيداوي
 فوغلوا في صفوف أهل الكوفة حتى أحاطوا بهم من كل جانب وكان فاشدب لهم العباس فخلص
 إليهم وخلصهم ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين ويردوا فشدوا فشدوا فشدوا فشدوا فشدوا فشدوا
 فقال الأسود اللوايد حتى قتلوا في مكان واحد رضوان الله عليهم **وقال** ضبط ما وقع في هذه
 الترجمة جنادة بن أبيهم والنون والالف والذال المهملة وبعد الهاء ذكر العلامة في كتاب إضاح
 السمان نسبة إلى سلمان وهم بطن من مراد ومراد بطن من مدحج ذكره صاحب نهاية الأدب في الساب
 العرب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جند بن حيدر الخولاني **وقال**
 ابن عساكر في تاريخه هو جند بن حيدر بن جند بن زهير بن الحارث بن كيدر بن جشم بن حيدر الكندي
 الخولاني الكوفي يقال له صحبة وهو من أهل الكوفة وشهد مع علي بن أبي طالب حرب صفين وكان أميراً
 على كنده والأزد وقال صاحب بصائر العين كان جند بن زهير بن حيدر بن جشم بن حيدر الكندي
 وقال أبو مخنف خرج جند بن حيدر الكندي من الكوفة فالتحق بالحسين ع بالحجاز من بطن الرقة فو
 قتل اتصال الحرث بن يزيد التميمي به فمات معه الكهلاء وقال علماء السير منهم الطبري أنه قال وقال جند

في حجة جابر بن خالد الصديقي

٢٣٧

بن جابر بن بدي الحسين بن علي بن ابي طالب في اول القتال مع من قتل وقال صاحب الحديث انه قتل هو
 ولد جابر بن جندب في اول القتال **اقول** لم يصح عندي قتل ولد معه لانه ليس في الشاحبة والنوا
 والشيرة له ذكر فلهذا لم اوجه **لوح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة جندب بضم الجيم واسكان
 النون ونحو الدال المهملة وبعد ها باء منقطة تحتهما نقطة ذكر العلامة في كتاب الايضاح **قال** عليه
 الصلوة والسلام في الشاحبة السلام على عمر بن خالد الصديقي **اقول** قال العسقلاني في
 الاصابة هو عمر بن خالد بن حكيم بن خزام الاسدي الصيداوي وقال ابو مخنف كان عمر بن خا
 لدا في الكوفة مخلص الولاء لاهل البيت قام اولامع مسلم بن عقيل حتى اذا خاند اهل الكوفة وجدوه
 لم يبق الا الاختفاء منهم فلما سمع يقتل قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين بن علي وانه اخبر ان
 الحسين بن علي صار بالحاجر من بطن الرقة خرج اليه ومعه مولاة سعد الذي باقى ذكره قريبا ومجمع بن
 عبد الله العائذي وابنه عائد الذي مر ذكرهما انصارا وجنادا بن الحرث السلمي وابيعهم غلام لثقة
 بن خلاد الجعفي يفرسه يقال له الكامل فحببوه واخذوا دلايلهم الطرماع بن عدى الطائي وكان
 جاء الى الكوفة بمشار لاهله طعاما فخرج بهم على طريق مشككة وسار سيرا عنيقا من الخوف لانهم علموا
 ان الطريق مرصود حتى اذا قاربوا الحسين بن علي ثم حدا بهم الطرماع بن عدى فقال

يا نافتى لا تدعني من زجرا وشتمى قبل طلوع الفجر
 بجبر ركبنا وخبر سفر حتى تحلى بكرهم الفجر
 لما جد البحر رجب الصدا اتى بها الله بخبر امر
 ثم ابقاء بقاء الدهر

قال فلما انتهوا الى الحسين بن علي وهو يعذب لجهانان فسلموا عليه واشتد له الالام فقال
 اما والله اني لا رجوا ان يكون خير اما اراد الله بنا فقلنا ام ظفروا وقال ابن الاثير انهم الحز
 انيل اليهم وقال للحسين بن علي هؤلاء الثفر من اهل الكوفة ليسوا امن اقبل معك وانا ما يسلم او
 رادهم فقال له الحسين بن علي لا تمنعهم مما امنع منه نفسي انما هؤلاء انصارى واعوانى وقد كنت
 اعطيتني ان لا شغرض لي بشئ حتى يا بئس كذاب من عبيد الله بن زياد فقال هم اصحابي وهم
 بمنزلة من جاء معي فان تمت على ما كان بيني وبينك والانا جزئك فكف عنهم الحرق قال ابو مخنف حدثني
 محمد بن محمد بن بني معن عن الطرماع بن عدى انه دنا من الحسين بن علي فقال له يا ابن رسول الله

في نوحه حاكم بن خالد الصيداوي

والله لا ينظر فيما ارى معك احد لو لم يقا تلك الا هو لاء الدين اراهم ملا نصبت لكان كفى بهم
وقد ايت قبل خروجي من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناى في صعيد
واحد جمعوا اكثر منه فسئلت عنهم فقبل اجتمعوا البعضوا ثم يسرعون الى حرب الحسين ع فافسدك
الله ان قدرت على ان لا تقدم عليهم شيئا الا فعلت فان اردت ان تنزل بلدك بمنعك الله به حتى ترى
من واپك ويستبين لك ما انت صانع فسر حتى تنزلك مناع جبلنا الذي يدعى اجاءا مشغنا والله
به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن الاسود والاهم والله ما دخل علينا ذل قط
فاسير معك حتى انزل القرية ثم تبعنا الى الرجال ممن باجاء وسلمى من طي فوالله لا بائع عليك عشرة ايام
حتى بائيك طي رجالا وركبا فاشم اقم فبنا ما بدلك فان هاجك هتج فانازعهم لك بعشرين الف طائفة
يضربون بين يديك باسبا فيهم والله لا يصل اليك احد منهم ابدا ومنهم عين تطرف فقال له الحسين ع
جزاك الله وفؤيك خيرا انه قد كان بيننا وبين القوم قول لسانا نقد رصعه على الانصارف ولا ندرى ما
تظرف بنا وبهم الامور في عاقبة وقال ابو جعفر الطبري لما التحم القتال بين الحسين ع واهل الكوفة
شدت عمر بن خالد الصيداوي واصحابه الذين جاؤا معه وهم جنادة بن الحارث السلماني وسعد
مولد عمر بن خالد ومجمع بن عبد الله العائذي مفد من باسبا هم على الناس فقاتلوا في اول
القتال حتى قتلوا في مكان واحد كما تقدم في ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذي مفصلا وفي
بعض كتب المقاتل والسير ان عمر بن خالد قتل مبارزة هو وولد خالد بن عمر وليس في الشاهبة
ولده ذكر والله العالم منهم ابن شهر آشوب في المناقب قال لما شت القتال تقدم عمر بن خالد
امام الحسين ع واستأذن في القتال فاذن له فيزالهم وهو يرتجز ويقول

اليك بانفس الى الرحمن	فابشري بالروح والريحان
اليوم تجزي على الاحسن	قد كان منك غابر الزمان
ما حفظ في اللوح لك الدنيا	لا تحزني فكل حتى فان
والصبر احظي لك بالامان	يا معشر الارزبني فحطان

ثم قاتل حتى قتل وفي الجارثة تقدم ابنه خالد بن عمر وهو يرتجز ويقول

صبرا على الموت بني قحطان	كما تكونوا في رضى الرحمن
ذي المجد والعزم والبرهان	وذي العلى والطول والامان

في ترجمة جاسع بن زيد بن جاسع

١٣٩

بابنا فلصرت في الجحش في فصر ب حسن البينا

لما نزل بقاتل مع القوم وبضربهم بسيفه حتى قتل رضوان الله عليه **قوله** عذب الهجانان
 موضع فوق الكوفة عن الفادسبة اربعة اميال وهو حد السواد كما ذكرنا سابقا واضيف الى الهجانان
 لان النعمان بن النضر ملك الحيرة كان جعل فيه ابلا ولهم عذب الفوادس هو عذب عذب الهجانان
 اعادة بوزن فعل بالتحريك مهموز مفطور والنسب اليه اجاء بوزن اجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل
 حتى يجبل به كانه كره ويجوز ان يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاثير يقال اجاء الرجل
 زافر وقال الرمثري اجاء وسلي جيلان عن يسار سميراء وقد رأيتها شاهقان ولم يقل عن
 يسار الفاصلة مكره والمنصرف عنها وقال ابو عبيدة السكوني اجاء احد جيلي طي وذكر العلبي باخبا
 العرب ان اجاء شئ باسم رجل سمي باسم امرأة انتهى كلامه باقوت الجوى في المعجم **قال**
 عليه الصلوة والسلام في الشاحبة السلام على سعد بن علي بن خالدا الصيداوي **اقول**
 قال المحقق الاستربادي في رجاله سعد بن عبد الله مولى عمر بن خالد الاسدي الصيداوي قتل مع
 الحسين بن علي بن الحسين بكر بلاء وقال ابو علي في رجاله سعد بن عبد الله الكوفي مولى عمر بن خالد الاسدي
 الصيداوي من اصحاب الحسين عم قتل معه بالطفة قول كان سعد بن عبد الله سيدا شريفا النفس
 والحقه فلما سمع عمر بن خالد الصيداوي يقتل فليس بن مسهر سول الحسين عم وانه اخبر ان الحمر
 صار بالحاج من بطن الرقة خرج عمر من الكوفة وتبعه سعد مولاة في المسير الى الحسين عم والقنات
 بين يديه حتى قتل شهيدا مع من قتل كما ذكرنا خبره في ترجمة حال مولاة عمر بن خالد كيف جاء
 سعد وكيف قتل في كربلاء فلا حاجة لنا ههنا الى الاعادة مع قرب ما ذكرنا **قال** عليه الصلوة والسلام
 في الشاحبة السلام على يزيد بن زبادة بن مهاصر الكندي **اقول** قال ابو مخنف هو يزيد بن زبادة
 بن مهاصر ابو الشعثاء الكندي البهلي من بني بحدله وكان يزيد هذا رجلا شريفا شجاعا فاما
 خرج من الكوفة الى الحسين عم فصادفه في الطريق من قبل ان يتصل الحمر بن يزيد الرقاشي به فلهذا حتى
 اتي كربلاء وقال ابو جعفر في كتاب الحمر بن يزيد الى عبد الله بن زياد في امر الحسين عم وجعل يسأله فادنا
 راكب على محب له وعليه السلاح مشكبا فوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينظرون فلما انهم
 اليهم سلم على الحمر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه فدفع الى الحمر كتابا من عبد الله بن زياد فادنا
 فيه ما بعد فجمع بين الحسين عم واصحابه الخ فاسيا في قال فلما قرأ الكتاب قال لهم الخ هذا كتاب

في ترجمته خايزندك من معاجير الكندي

الأمام عبد الله بأمر في فداء أن اجتمع بهم في الكوفة الذي يأتي في كتابه وها هو رسول الله وقد امره أن
 يفارقني حتى انقضاء منظر يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي التهدي إلى رسول عبد
 الله فعن له فقال مالك بن نسر البدي قاتلهم وكان أحد كندة فقال له يزيد بن زياد تكلمتك ألك
 ما ذا جئت فيه قال وما جئت فيه أطعمنا ما حي ووفيت ببعضي فقال له أبو الشعثاء عصبك ربك
 وأطعمنا ما لك في هلاك نفسك كسب العار والشار قال الله عز وجل وجعلنا منكم أئمة يدعون إلى
 الشار ويوم القيمة لا ينصرفون فهو أمامك وقال أبو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي أن يزيد
 بن زياد وهو أبو الشعثاء الكندي من بني جندل له ممن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين ثم فلما
 رذوا الشرط على الحسين ثم سألوا إليه فجاءه ليلة التاسع من المحرم فقاتل بين يديه فارسا وهو يرمي
 ويقول
 أنا يزيد وأبي مهاصر
 يا ربنا الحسين ناصر
 أشجع من لبث بغيل خا
 ولا بن سعد نارك وها

وهو يقاتلهم حتى عقرت فرسه ثم جثا على كعبيه بين يدي الحسين ع فرح بمناضة سهم فاسقط منها
الاحمسة اسهم وكان راما فكان كلما راحي قال
انا ابن يهودية فرسان العرجلة

فكان يدعو له الحسين ع ويقول اللهم سدد رصيده واجعل ثوابه الجنة فلما رمى ونفذت سهامه قام
فقال ما سقط منها الا خمسة ثم حمل على القوم بضربهم بسيفه حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلا سوى
من جرح ثم رجع الى الحسين ع فقال وفيك يا ابن رسول الله قال نعم انت اقامي في الجنة فلم يزل يقال
وهو يرتجز بالشعر المنقذ حتى قتل رضوان الله عليه وفي العوالي قال ثم رماهم يزيد بن معاوية الكندي
ابو الشعثاء بمائة سهم ما اخطأ منها الا خمسة اسهم وكان كلما رمى يدعو له الحسين ع ويقول اللهم
سدد رصيده واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه من كل جانب وقتلوه وقال الصديق وابن طاووس وبرز
اليهم يزيد بن معاوية الكندي وهو يرتجز بالشعر المنقذ فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم قتل في هوانه
رضوان الله عليه **توضيحه** بعد له حتى من كندة منهم يزيد بن زياد هذا عرجلة قطعة من الجبل
وجماعة من المشاة مهاصر جند يزيد وهو بالضا المهمل وفي بعض الكتب بالجيم وهو غلط من النسخ
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على زاهر مولى عمر بن الحقيق الخ زاعي **اقول**
قال المحقق الاستاذ ابا دى في احواله زاهر بن عمر الكندي صاحب عمر بن الحقيق الخ زاعي من اصحاب

في رحمة تجار زاهري وعمو الحق

٢٤١

عمر بن علي بن عثمان بن بكير بلاء وقال العسقلاني في الاصابة هو زاهر بن عمر بن الاسود بن
 قيس بن فليس الاسلمي الكندي من اصحاب الشجرة وسكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الحديبية
 وخيبر وقال محمد بن اسحق كان زاهر من اصحاب عمر بن الحق وقال صاحب بصائر العين كازام
 بطلا مجتبا شجاعا مشهورا محبا للاهل البيت معروف وقال ابو جعفر الطبري ان عمر بن الحق لما قام على
 زياد بن ابي في مسجد الكوفة وحصبه قام زاهر معه وكان صاحبه في الفول والفعل فكان زياد
 ينظر اليها وهو على المنبر فغشوا اصحاب زياد بالعمد ف ضرب رجل من الجراء فقال له بكر بن عبيد
 اس عمر بن الحق بعمود فوقع واذا به يوسف بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما جلا من الاولاد
 فملاهما فثابته دار رجل من الاولاد فقال له عبيد الله بن مالك فثابته بها فلم يزل بها منوارا الى ان طلب
 معوية من زياد عمر فاطلب معه زاهرا فخرجوا حتى انما موصل فاختفيا بجبل هناك فرفع خبرهما الى
 عامل الموصل فسار اليهما فخرجوا اليه فاما عمر بن الحق فكان قد استسقى بطنه ولم يكن عنده امتناع
 وانما زاهر بن عمر فكان قوتا فركب فرسه ليقابل عن عمر بن الحق فقال له عمر بن عثمان فثابته
 حتى انج بنفسك فحمل عليهم فافرجوا له فنجوا واقلت واخذ عمر واسير فسلوه من انت فقال من ان
 تركتموه كان اسلام لكم وان قتلتموه كان اضركم عليكم ولم يخبركم بحاله فبعثوه الى عامل الموصل وهو
 عبد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن ام الحكم وهو ابن اخ معوية فعرفه فكتب فيه المعوية
 كتابا فيه انهم طعن عثمان بن عفان لشع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان فخرج
 طعن فثابته في الاول منهن والثانية في اثار زاهر بن عمر فخرج سنة ستين فالتقى مع الحسين بن
 سعيد وكان ملازمه حتى حضره كبرلاء وقال في كتاب حديث الوردية عن السري انه قتل في الحلة
 الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين بن وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن القتلين يوم الطف
 في الحلة الاولى زاهر بن عمر والكندي رضوان الله عليه ومن احفاده محمد بن سنان بالسبب المملة و
 ثوب قبل الالف وبعد هانون هو ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر بن عمر بن الحق الخراجي
 القول مع الحسين بن علي بن بكر بلاء وقد اختلف علماء في شأنه فالشيخ المفيد قال انه ثقة
 فيما الشيخ الطوسي فانه ضعيف وكذا النجاشي وابن الغضائري قال انه غال لا يثبت اليه وروى
 كثير فيه قدحا عظيما واشي عليه ايضا والوجه عندى الثقة فيما يرويه عن الرضا والجراد عليه السلام
 في سنة ما بين وعشرين انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جملته

في رحمة جليله وسامه

٢٤٠

بن علي بن سويد بن عمرو بن عرفة بن النافذ بن تميم بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الشيباني
 وأورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما من طين بسندك إلى عبد الله بن أبي رافع قال أن جيلة بن
 علي الشيباني من شهد حنين مع علي بن أبي طالب وقال جيلة أهل السمر والفرج كان جيلة بن
 علي شجاعا من شجعان أهل الكوفة قام مع مسلم بن عقيل ولا فلتا خذل مسلم وقتل فر وأخفى
 عند قومه فلما جاء الحسين بن علي كربلاء جاء إليه أيام المهدي فقام صاحب الحدائق فلما
 القتال يوم الطف تقدم جيلة بن علي الشيباني إلى الحسين بن علي فقتل سارده حتى قتل وقال
 السري في قتله الجيلة الأول وقال ابن شهر آشوب في المناقب ومن المقتولين يوم الطف في الجيلة
 جيلة بن علي الشيباني رضي الله عنه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية الساذم على بن
 مولى بني المدينة الكلبي **قول** قال العسقلاني في الأصابة هو سالم بن عمر بن عبد الله
 بن ثابت بن النعمان أمية بن حمزة القيس بن ثعلبة مولى بني المدينة الكلبي وقال في ابصار العين
 كان سالم مولى لبني المدينة وهو بطن من كلب كوفيا من الشيعة وقال أهل السمر كان سالم فارس
 شجاعا خرج مع مسلم بن عقيل ولا فلتا خذل الناس عن مسلم قبض عليه كثير من شهاب التميمي
 مع جماعة من الشيعة فأراد يسلمه إلى عبد الله بن زياد مع أصحابه الذين كانوا معه فأفكوا
 عند قومه فلما سمع بنزول الحسين بن علي إلى كربلاء خرج إليه أيام المهدي فأنضم إلى أصحابه
 الذين كانوا مع الحسين بن علي من الكلبيين وما زال مع الحسين بن علي حتى قتل وقال السري في قتله
 أول حملة مع من قتل من أصحاب الحسين رضي الله عنه **قال** عليه الصلوة والسلام في
 الناحية الساذم على بن مسلم بن كثير الأزدي الأعرج **قول** قال المحقق الأسترابادي في رجال
 مسلم بن كثير الأزدي الأعرج من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء وقال أبو علي في رجال
 مسلم وقال العسقلاني في الأصابة هو مسلم بن كثير بن قليب الصدفي الأزدي زرد شنة الكوفي
 له ادراك ذكره ابن يونس قال شهد فتح مصر قال في ابصار العين كان مسلم كوفيا نابيا
 من المؤمنين عليه السلام وقال أحمد بن داود التيموري في كتاب أخبار الطوال مسلم بن كثير أصيب
 وجله في حرب الجمل وناه عمر بن ضبة التميمي بهم على ساقه فمجه وقال أهل السمر منهم
 قال خرج مسلم بن كثير إلى الحسين بن علي من الكوفة فوافاه عند نزوله في كربلاء وقال السري في
 قتله في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين بن علي وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن

فِي نَوْحَةِ حَارِثِ بْنِ قَاسِمٍ الْأَزْدِيِّ

٢٤٣

يوم الطف في الحلة الأولى مسلم بن كثير الأزدي الأعرج رضوان الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على زهير بن سليم بن عمرو الأزدي **أقول** قال العسقلاني في لأصانية هو زهير بن سليم بن عمرو الأزدي وقال صاحب الحقائق كان زهير من جاء إلى الحسين في الليلة العاشرة عند ما رأى تصميم القوم على قتاله فانضم إلى أصحابه الأزدية الذين كانوا مع الحسين **وقال** أبو مخنف فلبثا شب القتل وحمل أهل الكوفة على عسكر الحسين **وقال** زهير بن سليم أمام الحسين **وقال** قتل المشاقيق حتى قتل في الحلة الأولى مع من قتل وفي المناقب لابن شهر آشوب **قال** ومن المقتولين يوم الطف في الحلة الأولى زهير بن سليم الأزدي رضوان الله عليه **وقال** الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة التي ينبغي بها بني أمية أفعالهم

ارجعوا غار اوردوا زهيراً
ثم عثمان فارجعوا غارينا
وارجعوا الحمر وابن قين وفوا
قتلوا حين جاوروا صفينا
ابن عمر وابن بشر وقتل
منهم بالعرء ما يد فبنونا

قول عني يعا حرام بن مسلم الصدي البصيف الذي ذكره في محله وزهير هذا هو زهير بن سليم الأزدي وبعث عثمان بن عفان أخا الحسين **وقال** الحرث بن يحيى وابن قين زهير بن القين ويعمر وعمر بن خالد الصيداوي ويشتر بشر بن عمرو الحضرمي وقد ذكرنا نوحته حال هؤلاء الذين قتلوا مع الحسين **وقال** واحد بعد واحد على ترتيب الناحية في محله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قاسم بن حبيب الأزدي **أقول** قال المحقق الأسترآبادي في رجاله قاسم بن حبيب بن أبي ليث الأزدي من أصحاب الحسين **وقال** مع بكر بلادة وقال صاحب الحقائق كان القاسم بن حبيب الأزدي فارساً معروفاً وبطلاً موصوفاً وشجاعاً مذكوراً من الشيعة الكوفيين خرج مع عمر بن سعد وأولاً فلبثا صار في كربلاء **قال** إلى الحسين **وقال** أيام المهديته وما زال معه إلى أن شب القتل يوم الطف وحمل أصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين **وقال** فضلكم **قال** بن يدي الحسين **وقال** فقتل حتى قتل في الحلة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن كعب بن الحرث الأضراري الحرثي وأبنيهما **أقول** قال المحقق الأسترآبادي في رجاله جنادة بن كعب بن الحرث الأضراري

في زجدة حادثة جند

الخزرجي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء اقول ومن جملة انصار الحسين ثم الذين
 بذلوا امهجتهم دون الحسين هو جنادة بن الحرث الانصاري الخزرجي على ما رواه احمد بن حنبل
 بن محمد في كتاب الحدائق قال كان جنادة من الشيعة ومن المخلصين في الولاة ومن صحبة الحسين
 من مكة وجاء معه هو واهله الى كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال حمل اهل الكوفة
 على عسكر الحسين ثم تقدم جنادة بن الحرث امام الحسين ثم قاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع
 من قتل وكان ابنه عمر بن جنادة غلاما صغيرا غيبه مراهق له من العمر سبع سنين وفي رواية
 احدى عشر سنة وكانت امه بخرية بنت مسعود الخزرجي معه فامرته بعد ان قتل ابوه في
 المعركة فقالت له اخرج يا بني وانصر الحسين ثم قاتل بين يدي رسول الله ص فخرج الغلام حتى
 وقف امام الحسين ثم يستأذنه فلم يأذن له فاعاد الاستئذان فقال الحسين ثم ان هذا الغلام
 قتل ابوه في المعركة ولعل امه تذكر ذلك فقال الغلام يا ابن رسول الله اني انا هي التي امرتني بذلك
 والبسني لامة الحرب فاذن له الحسين ثم تقدم الى القتال امام القوم وهو يرتجز ويقول

اميرى حسين ونعم الامير سرور فوارى البشير والندى
 على وفا طم و السداه فهل تعلمون له من نظير
 له طالع مثل شمس الضحى له غرة مثل بلد المنير

وقاتل حتى قتل وقطع راسه مالك بن النضر البدي ورمى به الى عسكر الحسين ثم فحلت امه بخرية
 بنت مسعود الخزرجي راسه وقالت حسنت يا بني يا سرور فلبى وباقرة تعبني ثم ردت براس النضر
 رجلا فقتلته واخذت عمود خيمتها وحملت عليها لقاتل به فرقة هاهنا الحسين ثم الى مخيم النساء
 ودعا لها **قال** عليه الصلوة والسلام في الساجدة السلام على عمر بن جندب الكوفي
اقول قال عن الدين الجزي في اسد الغابة هو عمر بن جندب بن كعب بن عبد الله بن
 جزي بن عامر بن مالك بن عامر بن مالك بن زهماء الحضرمي سكن الكوفة وكان من الشيعة وحضر
 مع علي بن ابي طالب في الجمل في صفين وقال لطراثة انه كان من اعوان حجر بن عدى فلما تبصر
 زياد بن ابي عمير على حجر بن عدى وارسله مع اصحابه الى الشام هرب عمر بن جندب وكان سواريا
 مخفيا الى ان هلك زياد ثم رجع الى الكوفة وكان بها الى هلك معاوية واستخلف يزيد وقال
 ابو مخنف كان عمر بن جندب من الشيعة الذين بايعوا اسلم بن عقيل في الكوفة وخرج معه من

في زعمنا اني ثمانية عشر

٢٤٥

خرج فلما قبض على مسلم وقتل اقلت من الكوفة وبحق الحسين عم في الطريق فصادفه وكاملارنا
 له حتى انه كبرلاء فلما كان يوم الطف والتم القنار وهجم اصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين
 فقدم امام الحسين عم وقائل بين يديه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل وفي المناقب لابن شمر
 قال ومن القنولين يوم الطف في الحملة الاولى عمر بن جندب الحضرمي وصوان الله عليه **قال**
 عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ابي ثمانية عشر بن عبد الله الصائدي **اقول**
 قال المحقق الاستاذ اباي في رجاله عمر بن عبد الله الصائدي يكنى ابا ثمانية من اصحاب الحسين
 قتل معه بكرلاء وقال ابن عساكر هو عمر بن عبد الله بن كعب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن
 كعب الصائدي شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزوم بن عوف بن همدان ابو ثمانية
 الحمد ثم الصائدي وقال العسقلاني في الاصابة هو عمر بن عبد الله بن كعب بن الصائدي بن
 شرحبيل بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزوم بن عوف بن همدان ابو ثمانية
 الهمداني الصائدي وقال في كتاب اصدار العين كان ابو ثمانية تابعيا وكان من فرسان العرب و
 وجوه الشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين عم الذين شهدوا معه مشاهد كلها وقال نصر بن
 مزاحم المنفري حضر مع امير المؤمنين عم صفين ثم بعد عجب الحسين بن علي عم وبقي في الكوفة
 الى ان هلك مغوية واستخلف ابنه يزيد وقال الطبري ثم اجتمع بعد ذلك مع جماعة من الشيعة
 في دار سليمان بن صرد الخزازي وكتب للحسين عم كتابا وارسله اليه بكرة وقال المنفرد في الارشاد لما جاء
 مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه وصار يقبض الاموال من الشيعة بأمر مسلم بن عقيل فقتل
 بها السلام وكان بصيرا بذلك وقال ابن الاثير ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وتارث
 الشيعة بوجهه وجهه مسلم بن عقيل فبين وجهه وعقد له على ربيع تميم وهمدان وعقد لمسلم
 عوسجة الاسدي على ربيع مذحج واسد وعقد لعتاس بن جعدة الجدي على ربيع مدينة وعقد
 لعبيد الله بن عمرو بن عنبر الكندي على ربيع كندة وربيعه فحصر وعبيد الله بن زياد في قصر ولما
 فرق الناس عن مسلم بالتخذيلا خفي ابو ثمانية عند قومه فاشتد طلب ابن زياد له فخرج الى
 الحسين عم مخفيا ومعه نافع بن هلال الجلي فلقباه في الطريق وصاروا معه حتى نزلوا كبرلاء
 فقدم قاله ابو جعفر ولما نزل الحسين عم كبرلاء ونزلها عمر بن سعد بعث الى الحسين عم عزرة بن
 نسيب الاحسي فقال عات حسيئا فاستلها الذي جاء به وماذا يريد وكان عزرة ممن كتب الى

فِي نَجْدِ حَائِلِي بِمَاءِ كَعْبَرٍ

ع ٤

الحسين بن علي بن أبي طالب فعرض ذلك على رؤسائهم الذين كانوا يكرهون
 ثم قام اليه كثير من عبد الله الشعبي وكان فاكفاً راساً شجاعاً ليس يرد وجهه شيء فقال لنا
 اذهب اليه والله لئن شئت لأفعلن به فقال له عمر بن سعد اللعين ما اريد ان تفعل به ولكن
 انشأ فاسئله ما الذي جاء به فاقبل الى الحسين ثم فلتا رآه ابو ثمانية الصائدي قال للحسين
 اصلحك الله ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراهم على دم وافئدكم ثم قام اليه فقال
 ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغكم ما ارسلت به اليكم وان
 ايسرتم انصرفتم عنكم فقال له ابو ثمانية فاقبض اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله ولا
 تمتد ابداً فقال له فاجبرني بما ذا جئت به وانا ابلغك عنك ولا ادعك ثد نواسه فانك فاجر
 قال فاستبنا ثم رجع كثير الى عمر بن سعد فاجبره الخبر ثم ارسل قرة بن قيس التميمي الحنظلي
 مكانه قائماً فكلهم الحسين بما اراد ثم رجع الى قومه قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد
 عن حميد بن سلم قال ان ابا ثمانية عمر بن عبد الله الصائدي لما رأى الشمس يوم عاشوراء
 زالت وان الحرب قائمة على ساق فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين الواحد والاثنان فبين
 ذلك منهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر بن سعد العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرة قتلهم قال ابو
 ثمانية للحسين ع ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء ارى هؤلاء قد اقربوا بك ولا والله لا
 تقتل حتى اقبل وقلت انشاء الله واحب ان القى الله ربي وقد حليت هذه الصلوة التي قد رناؤها
 فرفع الحسين راسه الى السماء ثم قال ذاكرنا الصلوة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا
 اول وقتها ثم قال صلوه ان يكفوا عنا الحرب حتى نصلى فقال الحسين بن تميم التميمي انما لا
 نقبل منكم فرق تلبس حبيب بن مظاهر بما ذكرنا في نرجته ثم ان ابا ثمانية الصائدي قال للحسين
 وقد صلى هم الحسين ع صلاة الصلوة الخوف لان القوم مهاجرين عليهم يا ابا عبد الله اني قد
 هممت ان الحق يا صدياً وكرهت ان تخلف وارك وحيداً من اهلك قبيلة فتال له الحسين ع تقدم
 فاقبالا حقون بآتي من ساعة فتقدم انام الحسين ع فتائل حتى اتحن بالجر اجاث فقتله قيس بن
 عبد الله الصائدي ابن عم له لم يخ له عدواً وكان ذلك بعد قتل الحسين بن زيد بن ابي عمير على قول جماعة
 من اهل السيرة وارباب القائل **توضيح** صائد بطن من همدان **قال** عليه الصلوة
 والسلام في الناحية السامية على حنظلة بن اسعد الشامي **اقول** قال المحقق الاستاذ

في رحمة حنظلة بن أسعد

في رجاله حنظلة بن أسعد الشامي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال شهاب
 الدين عبد الله بن باقوت الحوي البغدادي في كتابه عن ابن الكلبي قال هو حنظلة بن أسعد بن
 جشم بن عبد الله بن حاشد بن جشم بن حيزان بن نوف بن همدان الحمد الشامي وبنو شياح بن
 من همدان وشياح اسم جبل سكنه حنظلة بن أسعد الشامي قتل مع الحسين ع يوم الطف بكربلاء وقال
 وقال صاحب ابصار العين كان حنظلة بن أسعد الشامي وجهه من وجوه الشيعة ذالسن وفصاحة
 شجاعة قارئا وكان له ولد يدعى عليا لذكره في كتب النواريج وقال ابو مخنف حدثني سليمان
 بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال جاء حنظلة بن أسعد الشامي الى الحسين ع عند نزوله بكربلاء
 وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد بالكوفة اقام المهادنة فلما كان يوم العاشر ورأى
 اصحاب الحسين ع قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشر
 بن عمر والحضر ج جاء حنظلة فوقف بين يدي الحسين ع بقية السهام والرياح والسيوف ووجه
 ونحره وطلب منه الاذن واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ذاب
 يوم فوج وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلمنا للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم
 يوم السناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يغفل الله فانه من هاد يا قوم لا
 تقتلوا احسبنا فبئس حجتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وقال له الحسين ع يا ابن اسعد حمدا لله
 انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليعتصموا
 واصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت يا ابن رسول الله بعدك
 بذلك انت اعلم واحق بذلك افلا تروح الى ربنا وتلقي باخواننا الصالحين فقال له الحسين ع
 روح الى ما هو خير من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال حنظلة السلام عليك يا ابا
 عبد الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع الله بيننا وبينك في الجنة فقال الحسين ع آتين
 آتين ثم تقدم الى القوم فصلنا سيفه بضرب فمهم قد ما حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة
 الحرب وقال المفيد ثم تقدم حنظلة بن أسعد الشامي بين يدي الحسين ع فناردي باهل الكوفة
 يا قوم لا تقتلوا احسبنا فبئس حجتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم قاتل حتى قتل رضوان الله
 عليه وقال المجلسي في البحار مثل ما مر برواية المفيد **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة
 شياح بكسر اوله خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع وبالكوفة طائف من شياح منهم عبد

في ترجمة حاتم بن عبد الرحمن بن عبد الله

٨٤

الحسين بن العباس الشيباني الهمداني من اهل الكوفة يروي عن عوف بن ابي جحيف وعطاء بن السائب
 وكان غالباً في الشيع ونقد بر واثبات المعيرة عن الثقة روى عنه عوف بن ابي زيادة والكوفيون
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكندي الارجسي
اقول قال المحقق الاستاذ ابا رضى في رجاله عبد الرحمن بن عبد الله بن الكندي الارجسي صاحب
 الحسين بن علي قتل مع بكريلاء وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن
 الكندي بن ارجس بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب بن رومان بن بكر الهمداني الارجسي بنو ارجس
 بطن من همدان وقال العسقلاني في الاصابة بن الكندي بن ارجس صاحب بيتا وكان من اصحاب النبي
 له هجرة وفضل في دينه فاجتمع اليه همدان فقال يا معشر همدان انكم لم تعبدوا محمداً انما عبدتم
 رب محمد وهو الحق الذي لا يموت غير انكم اطعتم رسوله بطاعة الله واعلموا ان الله استنفذكم من
 النار وليركن الله لجميع اصحابه على ضلالة وخطب خطبة بليغة طويلة ليس هنا محل ذكرها وقال
 صاحب ابصار العين كان ابن عبد الرحمن وجهاً فابعداً شجاعاً مقداماً وقال علي بن السريته
 احمد بن داود الدينوري في كتاب اخبار الطوال قال لما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية وخرج
 الحسين بن علي الى مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزازي وانفقوا على ان يكتبوا
 الى الحسين بن علي يسألونه القدوم عليهم ليسلموا الامر اليه ويطلبوا النعمان بن بشير عامل يزيد بن
 معاوية فكتبوا الى الحسين بن علي وشرحوا الكتاب الى الحسين بن علي الى مكة مع قيس بن مسهر الصديقي ابي عبد
 الرحمن بن عبد الله بن الكندي الارجسي وعمارة بن عبد الله بن مسهر الصديقي فحملوا معهم نحواً من ثلاثة و
 خمسين صحيفة من الرجل والاشين والاربعة يد عون فيها كل صحيفة من جماعة وكانت وفادة
 عبد الرحمن الارجسي فاقبلة الوفارات فان وفادة عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال اول
 وفادة قيس بن مسهر وعبد الرحمن الثاني وفادة سعيد بن عبد الله الخفي وهما في بن هالة
 السبعي الثالث قال قد دخل مكة عبد الرحمن بن عبد الله الارجسي واصحابه الذين كانوا معه لثلاثة
 عشر ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقوا بالرسول ثم وقال ابو مخنف ثم دعا الحسين بن علي بن
 عقيب واسترحب اليه مع قيس بن مسهر وعمارة بن عبد الله بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله الكندي
 الارجسي وكان من جملة الوفود فامر الحسين بن علي بن مسهر بن قيس بن مسهر واللفظ فصاروا
 دخل الكوفة ثم عاد عبد الرحمن الارجسي الى الحسين بن علي من الكوفة بعد قتل مسلم فكان من جملة اصحابه

في نوحته حاتم عابس

حتى اذا كان اليوم العاشر وراى الحال اسناذن في البراز بعد صلاة الظهر فاذن له الحسين عليه السلام
تقدم امام الحسين ع بضرب فيهم بسيفه وهو يرتجز ويقول

صبرا على الأسبأ والأسنة صبرا عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل وفي المناقب لابن شهر آشوب قال فبرئ
اليهم عبد الرحمن الأرحب وهو يرتجز ويقول — بالشعر المتقدم وزاد في قوله

وهو رعين ثمان هق بأنفس للمراحة فاجهدك

وفي طلاب الخيرة فارتع

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمارة
بن أبي سلامة الهمداني من اصحاب الحسين ع قتل معه بكر بلاء وقال العسقلاني في الاصابة
هو عمارة بن أبي سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن دالان الهمداني ثم الدالاني و
بنو دالان بطن من همدان وقال ابن الكلبي والعسقلاني كان ابو سلامة صحابيا لادنان
كان شهد مع علي بن أبي طالب ع مشاهدة كلها وقال ابن الأثير في الكامل كان عمارة بن أبي
سلامة الدالاني من خواص اصحاب ابي المؤمنين ع ومن المجاهدين بين يديه في حروب الثلاثة
وهو الذي سئل ابي المؤمنين ع عند فاسار من ذى قار الى البصرة فقال يا ابي المؤمنين
افترى هؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم يعني دم عثمان اذا قدمت عليهم فاضنع
فقال ع ادعوه الى الله وطاعته فان ابوا اقاتلهم وقال في الاصابة جاء عمارة بن أبي سلامة
الدالاني الى الحسين ع في الطف وقاتل حتى قتل بين يديه كذا ذكره ابن الكلبي وقال حميد بن
احمد في كتاب الحدائق السري انه قال قتل عمارة بن أبي سلامة الدالاني في الحملة الاولى

حيث قتل جماعة من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليهم **توضيح** ذى قار قرية على
شاطئ رجلة الواقع بين واسط والبصرة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام
على عابس بن أبي شبيب الشاكري **اقول** قال المحقق الاستربادي في رجاله عابس بن أبي
شبيب الشاكري من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكر بلاء وقال عن الدين الجزدى هو
عابس بن أبي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن مغوية بن كثير بن مالك بن
جشم بن حاشد الهمداني الشاكري وبنو شاكر بطن من همدان وقال حميد بن احمد في

ما قول قال ابو علي في رجاله
عمارة بن أبي سلامة الدالاني

فِي تَرْجُمَةِ جَاءِ عَابِسَ بْنِ شَيْبَةَ

كتاب الحمد آتق كان عابس من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متعبدا وكان بنو
 شاكر من النخاسين بولاء اهل البيت ع خصوصا اهل المؤمنين ع وفيهم يقول عليه يوم
 يسفين على ما ذكره نصير بن عزام المنفري في كتابه لو تمت عندتهم الفاعل عبد الله حق عبادته وكان
 من شجعان العرب وحاتهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح فتزلوا في بني وداعة من همدان ففر
 لضافتيان الصباح وقبل ابايس الشاكري والوادي وقال ابو مخنف في كتابه والمفيدة في الاثر
 واللفظ لا في مخنف لانه ابطا واو في بالمقام قال فلما قدم مسلم بن عقيل الكوفة فزول دار
 المختار بن ابي عبيد الثقفي واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم
 كتاب الحسين ع فجعلوا يبكون ويباعة الناس حتى بايع منهم ثمانية عشر الفا وفي رواية ثلاثون الفا
 فقام عابس بن ابي شيب الشاكري خطيبا فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد فانه لا اخبرك
 عن الناس ولا اعلم ما في انفسهم وما اغرك منهم ولكن والله اخبرك بما اقاموا من نفسى عليه
 والله لأجيبنكم اذا دعوتهم ولا اقلن معكم عدوكم ولا ضربن بسيفه هذا رويكم حتى القي الله لا اله الا
 بذلك الا ما عند الله فقام حبيب بن مظاهر قال لعابس كما تقدم في ترجمة حال حبيب بن ابي
 في المسيرة فضلا وقال ابو مخنف ايضا ان مسلم بن عقيل لما بايعه الناس وتحول من دار
 المختار الى دار هانئ بن عروة ثم كتب كتابا الى الحسين ع يقول فيه اما بعد فان الراشد لا يلد
 اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا فجل بالاقبال حين يايتك كتابي هذا فان
 الناس كلهم معك ليس في ال معوية راي ولا هوى ثم ارسل الكتاب مع عابس بن ابي شيب
 الشاكري الى مكة فصعبه شوزب مع مولى شاكر جده وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتل
 لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض اصحاب الحسين ع جاء عابس بن ابي شيب الشاكري
 وبعد شوزب مولى شاكر فقال لشوزب يا شوزب ما في نفسك تصنع قال ما اصنع اقل
 معك دون ابن بنت رسول الله ص حتى اقتل فقال ذلك الظن بك اما الان فتقدم بين يدي
 الى عبد الله الحسين ع حتى يحبسك كما احتسب غيرك من اصحابه وحتى احتسبك اذا فاة لو كان
 معي السائمة احثا لولي به مني بك ستر في ان يقدم بين يدي حتى احتسبه فان هذا يؤمنني
 لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقد وعليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب اقول
 هذا ما قاله العباس بن علي ع كما تقدم في ترجمته حين قال لا خوة من امة في ذلك

فِي حَيْثُ جَاءَ شَوْزِبُ مَوْلَى شَاكِرٍ

اليوم تقدموا لأهتسبكم فإنه لا ولد لكم يعني فبئس قطع نسلكم فبئس تدبلا في وبعظم أجرى قال
 أبو مخنف وأرباب القتائل فتقدم عابس بن شبيب إلى الحسين ثم بعد مقالته لشوزب فسلم
 على الحسين ثم قال يا أبا عبد الله أما والله ما أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد عز علي ولا
 احتيا لك منك ولو قد رث علي أن أدفع عند الضيم أو القتل بشيء أعز علي من نفسي ودمي لفعلت
 السلام عليك يا أبا عبد الله أشهد أنك على هداه وهدى إليك ثم مضى بالسيف مصليا
 نحو القوم وبه ضربة على جبينه يوم صفين فطلب البراز قال أبو مخنف حدثني نمير بن وعلة عن
 رجل من بني عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم الحمد أشهدك ذلك اليوم أنه قال لما رأيت شيئا
 مقبلا عرفته وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين وكان أشجع الناس
 فقلت أيها الناس هذا أسد الأسود هذا ابن أبي شبيب لا يخرج من إليه أحد منكم فأخذ عابس
 ينادي ألا رجل ألا رجل فلم يتقدم إليه أحد فنادى عمر بن سعد بلكم ارضخوه بالبحار من
 كل جانب فلبث أراي ذلك القرية ومغفرة خلفه ثم شدد على الناس فوالله لقد رأيت يكره
 أي يطرد أكثر من عاتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه واحتزوا رأسه
 فزأب رأسه في أيدي رجال ذوي عدة هذا يقول فاقبلته وهذا يقول فاقبلته فأتوا عمر
 بن سعد فقال لا تخصصوا هذا لم يقتله انسان واحد كلكم قتله ففرق بينهم بهذا القول
 وقال في العوالي مثل ما يخالف بسيد **توضيح** قوله ان الرواية لا يكذب اهله هذا
 مثل مشهور ومعناه ان من يرسل امام اهله ليخبرهم عن مبيع يبيع بهم لا يكذب عليهم بخبر
 ويخبرهم فان المبيع لهم وله وان اهله اتون فناظرون اليه قوله يكره ويطلب سواء في المعنى
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على شوزب مولى شاكر **اقول** قال
 المحقق الأسير آبادي في رجاله شوزب بن عبد الله الحمد في الشاكري مولى شاكر وقال
 صاحب ابصار العين كان شوزب من رجال الشيعة وجوهها ومن الفرسان المعدودين
 وكان حافظا للحديث حاصلا له عن امير المؤمنين ثم قال حميد بن احمد في كتاب البحار كان
 شوزب يجلس للشيعة فيأثونة للحديث وكان وجهه ابيض وقال أبو مخنف صحب شوزب عابسا
 مولاه من الكوفة إلى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة وبعد بيعة الناس اليه بكتاب مسلم وبقية
 معه في مكة حتى جاء مع الحسين بن علي ثم إلى كربلاء وقال أبو جعفر الطبري لنا التحم القتال

فِي تَرْجُمَةِ حَاشِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ

حَارِبًا وَلَا تَمُوتُ دَعَاهُ غَابِسٌ فَاسْتَحْبِرَهُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ فَأَجَابَ بِحَقِيقَتِهَا كَمَا نَقَلْتُمْ آنفًا فِي تَرْجُمَةِ
 غَابِسٍ مَوْلَاهُ قَالَ فَنَقَلْتُمْ إِلَى الْقِتَالِ وَقَاتَلَ قِتَالًا أَبْطَالَ حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً
 قَتَلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ **قَالَ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّاحِيَةِ السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سَرِيعٍ **أَقُولُ** قَالَ الْمُحَقِّقُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ فِي رِجَالِهِ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سَرِيعٍ الْأَهْمَكِيُّ الْجَابِرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بَكْرَ بِلَاءَ
 قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْأَصَابَةِ هُوَ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ حَتَّى بْنِ جَدَّةٍ بَنِي بَنِي الْحَجِيمِ
 وَسَكُونُ الدَّالِ بَعْدَ هَاءِ بَاءٍ ثَمَانِيَةٌ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سَرِيعٍ الْأَهْمَكِيُّ الْجَابِرِيُّ وَبَنُو جَابِرِ بْنِ
 مِنْ هِمْدَانَ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ صَحَابِيًّا أَدْرَكَ صَحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا وَعَدَّاهُ فِي الْكُوفِيِّينَ وَكَانَ شَيْبِ هَذَا بَطْلًا
 شَجَاعًا جَاءَهُ مَعَ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرِيعٍ الَّذِي بَاءَتْ ذِكْرُهُمَا قَرِيبًا
 وَفِي الْمُنَاقِبِ لِأَبْنِ شَهْرَاشُوبَ قَالَ وَقَتَلَ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْحِمْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَتَلَ فِيهَا
 جَمَلَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ **قَالَ**
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّاحِيَةِ السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيعٍ **أَقُولُ** قَالَ الْمُحَقِّقُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ فِي رِجَالِهِ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ
 الْأَهْمَكِيُّ الْجَابِرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بَكْرَ بِلَاءَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي رِجَالِهِ مَالِكِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيعٍ الْأَهْمَكِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بَكْرَ بِلَاءَ **أَقُولُ** سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ
 بْنِ سَرِيعٍ بْنِ جَابِرِ الْأَهْمَكِيِّ الْجَابِرِيِّ وَآخُوهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيعٍ بْنِ جَابِرِ الْأَهْمَكِيِّ الْجَابِرِيِّ
 وَبَنُو جَابِرِ بْنِ هِمْدَانَ وَقَالَ عِلْمَاءُ السَّيَرِ مَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ سَيْفُ
 مَالِكِ الْجَابِرِيِّ ابْنِ ابْنِ عَمٍّ وَآخُوهُ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ أَبَامُ الْمَهَادِنَةِ وَهُمَا شَيْبِ
 بْنِ الْحَرْثِ مَوْلَاهُمَا كَمَا نَقَلْتُمْ آنفًا فَدَخَلَ فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَانْظَمَ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَابْنُ عَمٍّ
 وَاللَّفْظُ لَا يَبِي مَخْتَفٌ لِأَنَّهُ أَبْطَوَا وَفِي قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ بَتَلَ الْحَالِجَاءُ
 إِلَيْهِ الْغَنِيَّانِ الْجَابِرِيَّانِ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيعٍ وَهُمَا بَيْكِيَانِ فَقَالَ
 لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ أَيُّ ابْنِي أَخِي مَابِيكِيَا فَوَاللَّهِ لَا أَرَجُو أَنْ تَكُونَا بَعْدَ سَاعَةٍ قَرِيبَى الْعَيْنِ
 فَقَالَ لَهَا جَلَسْنَا اللَّهُ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَلَيْنَا نَفْسَانِيكَ وَلَكِنْ نَبِيكَ عَلَيْكَ تَرَاكَ قَدْ حَاطَا

فِي رَجْمَةِ حَاسِبٍ وَعَمْرٍو

بك القوم كالحلقة ولا تفقد ران ثم غلبت بأكثر من أنفسنا فقال الحسين ع جزاكم الله يا بني
 يوجد كما من ذلك ومواساتكم أباي بأنفسكم احسن جزاء المتقين فاستفد ما امام الحسين ع
 وهما يتسابقان الى القوم ويانفذان الى الحسين ع ويقولان السلام عليك يا ابا عبد الله ع
 السلام عليك يا بن رسول الله ع ويقول الحسين ع ومالك السلام ورحمة الله وبركاته ثم
 جعلوا يقاتلون جميعا وان احدهما يحمي ظهر صاحبه لان القوم قريب من المحيتم وهما يهجمان
 العويل والبكاء من النساء والأطفال فقاتلا حتى قتلا في مكان واحد رضوان الله عليهما
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الجريح المأسور وسوار بن أبي عمير
التهني أقول قال المحقق الأسر آبادي في رجاله سوار بن نعم بن حابس بن أبي عمير
 بن نعم المحدث التهني من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال في الاصابة
 موسوار بن نعم بن حابس بن أبي عمير بن نعم المحدث التهني وبنو نعم بطن من
 همدان كان سوار بن نعم ممن اتى الى الحسين ع من الكوفة ايام المهادنة وبقي معه الى يوم
 العاشر فلما شب القتال قاتل في الحملة الاولى فخرج وصرع وقال حميد بن احمد في كتاب
 الحدائق قاتل سوار حتى اذا صرع اتى به اسيرا الى عمر بن سعد فأراد قتله فشفع فيه
 قومه وبنو عمرو بنه وبقي عندهم جريحاً حتى توفى على رأس سنة اشهر وروى صاحب
 الحدائق ايضا عن بعض المؤرخين انه بقي اسيراً حتى توفى وانما كانت شفاعته قومه الذي
 عن قتله ويشهد له ما ذكر في الناحية من قوله ع السلام على الجريح المأسور وسوار بن أبي عمير
 التهني أقول على ان العبارة يمكن من كلام الحجة ع انه من الشهداء لان سبب وفاته رضاه
 كانت من الجراحات التي اصاب بها يوم الطف والله العالم **توضيح** ضبط ما وقع في
 هذه الترجمة التهني بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والباء وفي بعض الكتب الفهم
 بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط من الشاخ **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
 السلام على الجريح المأسور وسوار بن أبي عمير ع السلام عليكم يا خير انصار السلام
 عليكم بما صبرتم فنعتم عفي الدار بواكم الله مبدء الأبرار أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء
 ومهد لكم الوطأة وأجرل لكم الغطاء وكنتم عن الحق غير بطأوانتم لنا فرطاء ونحن لكم
 خلفاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **أقول** قال المحقق الأسر

وَيُحْمَدُ جَاءَ عَمْرٍو بِنْدَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ

٢٥٤

في رجاله عمرو بن عبد الله الجندعي الحميري من أصحاب الحسين بن علي ق. وبنو جندع بن
 من همدان قال صاحب الحدائق عن الضحاك بن عمرو بن قيس المشرقي قال كان عمرو بن عبد
 الله الجندعي ممن أتى إلى الحسين ق. من الكوفة مع من أتى أيام المهدي في الطائف وبقية معه إلى
 يوم العاشر قال وكان آخر من بقي مع الحسين ق. من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع
 الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي وعمر بن عبد الله الجندعي فلما أحاط القوم بالمخيم
 تقدم إلى القتال عمرو بن عبد الله وقائل حتى وقع صريعاً من ثأب الجراحات قد وقع
 ضربة على راسه بلغت منه فاحمله قومه وبنو عمرو منه وقال صاحب الحدائق وبقية نداء
 قومه من رمضان الضربة صريح فرائض سنة كاملة ثم قوفي على رأس السنة رضوان الله عليه
 وشهد له ما ذكره الحجة ع. في المناجاة السلام على الجريح المرتث معه عمرو بن عبد الله
 الجندعي بيان وتحقيق قوله ع. السلام على الجريح المرتث معه إمام الحسين
 ورحي له الفداء أم إشارة إلى ما قبله من قوله ع. السلام على الجريح الأسير سوار بن أبي
 عمير النهمي وأما الذي يستفاد من قول الحجة ع. المرتث معه ومن رواية الضحاك المشرقي
 الذي قال وكان آخر من بقي من أصحابه ع. فلا بد من جعل العبارة بين إشارة
 إلى الحسين ق. أو ما قبله كما ذكرنا والله العالم **فَلَمَّا انْجَزَ الْكَلَامُ إِلَى هَاهُنَا**
 فلا خسران تذكر بنينا من ترجمة حال الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي
فَنَقُولُ وبالله التوفيق روى الكشي في رجاله قال وجدت بخط محمد بن عبد الله بن محمد
 قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي الجارود عن الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي
 الحميري قال دخلت على الحسين بن علي ع. أنا ومالك بن النضر ورجي في قصر بني مقاتل
 عليه فقال له مالك بن النضر الأرحم يا أبا عبد الله هذا الذي أراه خضاب وشعر فقال
 خضاب والشيب البنا بني هاشم أسرع وأعجل ثم أقبل علينا فقال جئنا لنصرك فقال
 مالك النضر فارجل كبير السن كثير العيال في يدي بضائع للناس ولا أدرى ما يكون
 وأكره أن تضع أمانتي فقال له إذا نطق فلا تسمع لي وأعيه ولا ترو لي سواداً فإنه
 من سمع وأعيتنا أودى سوادنا فلم يجيب وأعيتنا كان حقاً على الله أن يكتبه على من خيبر
 في نار جهنم وقال عليه السلام الطبري عن أبي مخنف لوط بن يحيى قال حدثني

في ترجمة الضحاك بن عمرو

٢٥٥

عبد الله بن عاصم قال جاء الضحاك بن عمرو بن عبد الله بن قيس المشرف المسمى إلى الحسين بن علي بن هاشم مالك بن النضر الأرحبي في قصر بني مقاتل أيام الموحدة بسلمة عليه فدناهما لنصرته فاعند مالك بن النضر الأرحبي بدنه وعياله واجاب الضحاك على انه ان رأى من لا يقبل الحسين بن علي فهو في حل من بيعته فرضى الحسين بن علي الضحاك لما راى ان أصحاب الحسين بن علي قد صيروا كلامهم ولم يبق معه غير سواد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي ولبشير بن عمرو الحضرمي فقد مثالبه وقلت له يا بن رسول الله قد جعلت فداك قد علمت ما كان بيني وبينك بشر بطلت قال نعم صدقت وكيف لك بالنجاة ان قد رث على ذلك فأنت في حل من بيعتي قال الضحاك فأقبلت إلى فرسي وقد كنت حيث رايت الخيل لأصحابنا تغرق اقبلت بها حتى ادخلتها فسطا لأصحابنا بين البيوت وكانت البيوت مائة وست وثلاثين سبعون منها كانت للحسين بن علي والبواقي لأصحابه واقبلت إلى سعد راجلا فقلت يومئذ بين يدي الحسين بن علي رجلين و قطع يدي الآخر وقال لي الحسين بن علي يومئذ مرارا لا تشك لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم فلما اذن لي بالانصراف استخرجت الفرس من الفسطاط ثم اسويت على منتهاتها ثم ضربتها حتى اذا كانت على السنايك رمت بها في عرض القوم فأفرجوا لي وانبعث منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت إلى شقبة قريبة قريبة من شاطئ الفرات الذي ذكرها سابقا في محملها فلما الحقوني عطفت عليهم فعرفني كثير من عبد الله السبعي وابو بدير مشرع الخبواجي وقيس بن عبد الله الصائدي فقالوا هذا الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرف هذا ابن عمنا نشدكم الله لما كفتم عنه فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معاهم إلى والله لنحببن الخوانسار اهل دعوتنا إلى ما احبوا من الكف عن صاحبهم قال الضحاك فلما تابع التميميون اصحابي كفت الآخرون فنجاني الله منهم قال ابو مخنف فجعل يخبر هذا الرجل عن جملة مما وقع للحسين بن علي واصحابه في المقاتلة انتهى **المجلس العاشر في ذكر جماعة كثير من اصحاب الحسين بن علي الذين قتلوا معه يوم الجوف ممن ليس لهم في الشاحبة ذكر وقد ذكر بعض علماء الفريقيين توجمة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال فأردنا ذكرهم ههنا لتلا محلو المقام من اسمائهم **فقول** وبالله التوفيق منهم يحيى بن هاشم بن عروة المرادي اقول قال العسقلاني في الاصابة هو يحيى بن هاشم بن عروة بن ثمران بن**

في نزعنا يحيى سعيك وحبيته

٢٥٦

عمر بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصير بن غنم بن مالك بن عوف بن سبه بن
عطيف المرادي العطيفي قال ابو مخنف وكانت روعنا حبث عمر بن الحجاج الزبيدي تحت
هاتين بن عروة فلبثا قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانبا فتر يحيى خوفا من ابن
زياد واخفى عند قومه فلما سمع بجي الحسين ع وتزول بكر بلاء جاء اليه فيمن جاء وانضم
اليه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم اما الحسين ع حتى قتل بين يديه في الحملة الاولى
مع من قتل وقيل والقائل محمد بن ابي طالب الحسيني فمقتله قتل مبارزة قال ثم برز اليهم
يحيى بن هات المرادي وهو برحمن ويقول

اغشاكم ضربا بجد السيف لاجل من حل بأرض الخيف
بقدره الرحمن ربا الكيف اضربكم ضربا بغير حيف

ويجعل بقائل حتى قتل من القوم رجالا كثيرة ثم قتل ضوان الله عليه **وهنا**
بن الحرث بن سلمة الانصاري العجاذي **في** اخوه ابو الحنف بن الحرث بن سلمة الانصاري
العجاذي علي ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحديث قال ومن المقتولين يوم الطف مع الحسين
بن علي ع سعد بن الحرث واخوه ابو الحنف بن الحرث وكانا من اهل الكوفة ومن المحكمة فخرجوا
مع عمر بن سعد الحروب الحسين ع فلما كان اليوم العاشر قتل من اصحاب الحسين ع اول
بقي معه غير سويد بن عمر بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمر والحضرمي فجعل الحسين
بن ابي الانصاري انصرنا الامن ذات يدي عن حرم رسول الله ص فسمع من النساء والاطفال
نداء الحسين ع فنصروا رخن بالمويل والبكاء فلما سمع سعد بن الحرث واخوه ابو الحنف
اصوات النساء والاطفال من الارسول وكان بعد صلوة الظهر وهما في حومة الحرب
فقالا انا نقول لاحكم الله ولا طاعة لمن عاصاه وهذا الحسين بن بنت نبينا محمد ص ونحن
نرجو شفاعة جده يوم القيمة فكيف نقائله وهو كهذا الحال نراه لا ناصر له ولا معين فبالا
يسبقها ما بين يدي الحسين ع على اعدائه فجعلوا يقاتلون قريبا منه حتى قتلا من القوم جماعة
كثيرة وجرحا اخرين ثم قتلا معا في مكان واحد رضوان الله عليهما **الوجه** قال في النهاية
المحكمة يفتح الكاف الخوارج **وهنا** حبشه بن قيس التميمي اقول قال العسقلاني في الاثر
هو حبشه بن قيس بن سلمة بن طريف بن ابان بن سلمة بن حارث بن تميم التميمي وبنوه

في نهج حاتم الهاشمي والموقع

٢٥٧

عن من همدان قال كان سلمة صحابيا وممن حضر صفين مع علي بن ابي طالب وعمر وابنه قيس
 بن ابي رباح ورؤبة قال جندب بن احمد في كتاب الجنداق والعسقلاني في الاصابة واللفظ للعسقلاني
 قال حبشة بن قيس بن سلمة ممن حضر الطف وجاء الى الحسين ثم فبين جاء ايام المهدي و
 انضم اليه وكان ملا ذنبا له فليسا كان اليوم العاشر وشبه القتال تقدم حبشة بين يدي
 الحسين ثم وجاهه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ثم رضوان الله
 عليه **ومنها** الهفهاف بن المهدي الرازي البصري الذي قتل يوم الطف بعد شهادته
 الحسين ثم علي بن ابي طالب جندب بن احمد في كتاب الجنداق قال كان الهفهاف هذافا رسا شجاعا
 بصريا من الشيعة ومن المخلصين في الولاة له ذكوة في المغازي والحروب وكان من اصحاب امير
 المؤمنين وعمره وحضر معه مشاهير كلها ولما عقد الولاية امير المؤمنين وعمره يوم صفين ضم اليه
 البصرة الى الاحنف بن قيس وامر على حفظ البصرة اعين بن ضبيعة وعليه اذن البصرة الهفهاف
 بن المهدي الرازي وعليه ذهل البصرة خالد بن معمر وكان ملا ذنبا لعلي ثم ان قتل
 فانضم بعد الى ابنه الحسين ثم ثم الى الحسين ثم فلما سمع بخروج الحسين ثم من مكة الى العراق
 خرج من البصرة فصار حتى انتهى الى العسكر بعد صلوة العصر فدخل على عسكر عمر بن سعد
 فسئل القوم ما الخبر ابن الحسين بن علي فقالوا له من انت فقال انا الهفهاف الرازي البصري
 جئت لنصرة الحسين ثم حين سمعت خروجه من مكة الى العراق فقالوا له قد قتلنا الحسين ثم
 واصحابه وانصاره وكل من لحق به وانضم اليه ولم يبق غير النساء والاطفال وابنه الطليل علي
 بن الحسين ثم اما نرى هجو القوم على المحيم وسلمهم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم الهفهاف بقتل
 الحسين ثم وهجو القوم انضى سيفه وهو يرتجز ويقول

يا ايها الجند المجند انا الهفهاف بن المهدي

احمي عيالك محمد

ثم نشد فيهم كل بيت العربين بضربهم بسيفه فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال
 حتى قتل من القوم جماعة كثيرة سوى من جرح وقد كانت الرجال لشدة عليه فبشد عليها
 بسيفه فشكف عنه انكشاف المعزى اشد فيها الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المتقدم
 وقد اثنى بالبحر اصاح عمر بن سعد بقومه الويل لكم احموا عليه من كل جانب ثم قال علي

في ترجمتها الموقع عينا

٢٥٨

بن الحسين ع في ذلك اليوم فما رأى الناس منذ بعث الله محمدا ص فارسا شجاعا بعد علي بن أبي طالب قتل ما قتل بعد هذا الرجل فندعوا عليه فاقبل خمسة عشر نفرا فاحشوشوه حتى قتلوه في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **توضيح** الرأسى نسبة إلى راس بطن من الأزد **وهنا** الموقع بن ثمانية الأسدي الصيداوي أبو موسى أقول قال الصقلي في الأصابة هو موقع بن ثمانية بن ثمال بن النعمان سلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن ثمانية الأسدي الصيداوي من التابعين قاله ابن الكلبي وقال أبو جعفر الطبري كان الموقع ممن جاء إلى الحسين ع في الطائف بعد ما ردت الشروط عليه وخلص إليه ليلته مع من خلص وقال أبو مخنف أن الموقع بن ثمانية الأسدي لما شب القتال يوم الطائف تقدم بين يدي الحسين ع فقاتل مع القوم إلى أن نفذ نبله ثم جثا على ركبته وقد اثنى بالجراح وهوى ففهم عن نفسه حتى وقع صريحا من كثرة الجراحات فاستنقذوا من بني أسد فقالوا له انت من أخرج البنا والتوا إلى الكوفة فأخفوه فلما قدم عمر بن سعد اللعين على ابن زياد أخبره بنخبره فأرسل عليه ليقنله فشفع فيه جماعة من بني أسد فلم يقنله ولكن كباه بالحد يد ونفاه إلى الزارة وكان مريضاً من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة وفيه يقول الكلب الأسدي
وان أبا موسى أسير مكبل

يعني به الموقع **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة الموقع بالواو وتشديد الهمزة القاف وبعد ها العين المهملة بوزن المعظم وهو في الأصل بمعنى المبلى والمحن الزارة قال أبو نصر عمن الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها فتحت في سنة اثني عشر في أيام أبي بكر وصولحوا والزارة والقطيف قري بالبحرين وكان بنفي زياد بن أبيه وابنه عبد الله بن زياد من شاء من أهل البصرة والكوفة إليها **وهنا** عباد بن مهاجر بن أبي المهاجر الجهمي قال صاحب الحدائق كان عباد بن مهاجر فيمن تبع الحسين بن علي ع من مهاج جبهة حول مكة يقال وادي الصفراء وهو واد كثير النخل والزرع وبنائها عيون كلها وهي فوق ينبع من بني المدينة وبنائها بجري الينبع وهي بجبهة والاضار وبنو بني فهد وقال صاحب الحدائق ولما وصل الحسين ع إلى الزارة انفض الأعراب من حوله وأقام عباد بن المهاجر معه وكانوا

في ترجمة خاتمة أبي نذر

٢٥٩

لما انتهى إلى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في
الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضوان الله عليه **وهنا هم** مجمع بن زياد بن
عمر الجهمي أقول قال في الأصابة هو مجمع بن زياد بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عبد الله بن
عمرو بن رفاع بن كلب بن موزعة الجهمي قال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد بدرًا واحدًا
وقال صاحب الحقائق كان مجمع في منازل جهمية حول المدينة فلما خرج الحسين ع من مكة إلى
العراق مر الحسين ع بهم وتبعه مجمع بن زياد فبينما تبعه من الأعراب فلما وصل الحسين ع إلى
زبالة ونزل أثناءه خبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انقض من حوله كثير من الأعراب الذين
لحقوه في الطريق ألا مجمع بن زياد أقام معه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي
الحسين ع وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطف عليه الناس من كل جانب فقتلوه
في حومة الحرب بعد ما عفر وأفرس رضوان الله عليه **وهنا هم** نصر بن أبي نذر مولى
علي بن أبي طالب قال العسقلاني في الأصابة في باب الكنى والذهبي في التجرى أن أبا نذر من
ولد النجاشي جاء وأسلم وكان مع النبي ص في مؤته وقال المبرد في الكامل أبا نذر كان من أبناء
بعض ملوك العجم فرغب في الإسلام صغيرًا فأسلم على يد النبي ص وكان معه في مؤته ثم كان بعد
النبي ص مع فاطمة وولد بها الحسن والحسين ع وكان يقوم بضيقه على عمة اللتين في البقيع تسمى
أحداهما البغيضة والأخرى عينا بن أبي نذر فلما كرم المبرد أن عليًا ع أثناءه فاطمة طعمًا فيه قرع
منعه له بأهالة سنخة فأكل وشرب من الماء ثم أنه كتب بتحبس الضيعتين فذكر صفة شرطه
بأنه ع وقفها على فقراء المدينة وابن السبيل إلا أن يحتاج الحسن أو الحسين ع أو كلاهما فمما طلق
لها وفي آخر الخبر أن الحسين ع احتاج لأجل دين علي ع وفاة أخيه الحسن ع فبلغ ذلك بعونه
فدفع له في عينا بن نذر بمائة ألف دينار فأبى أن يسمعها وأمضى وقفها **أقول** وقد كنا
نحضر الرواية في المجلس الثالث على نهج آخر وقال صاحب الحقائق ونصر هذا ولد انضم إلى
الحسين ع بعد علي بن أبي طالب والحسن ثم خرج معه من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء وكان
فارسًا شجاعًا فلما كان يوم الطف وشب القتال استقدم أمام الحسين ع فقاتل حتى عقر
فرسه ثم قتل في أول القتال في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط
ما وقع في هذه الترجمة قال العسقلاني بن نذر بكسر أوله وسكون التمدان المشاة وفتح

فِي نَجْمَةِ حَبِيبِ بْنِ وَجَّابٍ

الزَّائِي الْمَنْقُوطَةُ بَعْدَ هَامِئِهِ **وَمِنْهُمْ** بَكْرُ بْنُ حَتَّى بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ النَّبَهِي قَالَ لَمَّا
 فِي الْأَصَابَةِ هُوَ يَكُونُ حَتَّى بْنُ عَلِيِّ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَهَابِ بْنِ لَامِ النَّبَهِي مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ لَهُ إِدْرَاكٌ وَلَوْلَا مَسْعُودُ زَكْرِيَّا فِي الْكُوفَةِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا
 ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ كَانَ بَكْرُ بْنُ حَتَّى النَّبَهِي هَذَا مَعَ خُرُوجِ مَعَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ
 اللَّعِينِ إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ عَ حَتَّى إِذَا قَامَ مِثْلُ الْحَرْبِ يَوْمَ الْيُطَفِّ عَلَى سَاقِ مَالٍ مَعَ الْحُسَيْنِ عَ عَلَى ابْنِ
 سَعْدٍ فَقَاتَلَ بَيْنَ بَدِيِّ الْحُسَيْنِ عَ حَتَّى قُتِلَ بَعْدَ حِمْلَةِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ قِتْلِهِ فِي الْحِمْلَةِ الْأَوَّلَةِ مَعَ
 قِتْلِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ **وَمِنْهُمْ** جَابِرُ بْنُ الْحَجَّاجِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ نَهْشَلِ النَّبَهِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ أَقُولُ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجَرِيدِ هُوَ جَابِرُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِثَابِ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَيِّدِ
 بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ نَهْشَلِ النَّبَهِي مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ
 كَانَ جَابِرُ فَارِسًا شَجَاعًا كُوفِيًّا وَمِنْ تَابِعِ مُسْلِمًا فَلَمَّا أَخَذَ النَّاسُ عَنْ مُسْلِمٍ وَفَضَّلَ عَلَيْهِ
 اخْتَفَى جَابِرُ عِنْدَ قَوْمِهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِمَجِيئِ الْحُسَيْنِ عَ إِلَى كَرْبَلَاءَ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ مَعَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ
 حَتَّى إِذَا كَانَ لَهُ فُرْصَةٌ أَتَى الْمَهَادِنَةَ جَاءَهُ الْحُسَيْنِ عَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ فَبَقِيَ عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ الطَّفِ
 فَلَمَّا شَبَّ الْقِتَالُ تَقَدَّمَ بَيْنَ بَدِيِّ الْحُسَيْنِ عَ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَكَانَ قِتْلُهُ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي الْحِمْلَةِ
 الْأَوَّلَةِ مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ **وَمِنْهُمْ** بَرْدُ بْنُ خُضَيْرٍ
 الْهَمْدَانِيُّ الْمَشْرِقِيُّ وَبَنُو مَشْرِقِ بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ وَضَبِطَهُ ابْنُ الْأَثَرِ فِي الْكَامِلِ بَرْدُ بْنُ خُضَيْرٍ
 بَضَمَ الْبَاءَ الْمَوْحِدَةَ وَفَتَحَ الرَّاءَ الْمَهْمَلَةَ وَسَكُونُ الْبَاءِ الْمَشْتَاةَ مِنْ تَحْتِهَا وَآخِرُهُ دَاءٌ وَالنَّصْفُ وَخُضَيْرٌ
 بِالْخَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمِينَ وَالنَّصْفُ بِإِضَاءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَجْرُ كَانَ بَرْدُ شَجَاعًا نَابِعًا
 نَاسِكًا قَارِئًا لِلْقُرْآنِ مِنْ شَبَوَخِ الْقُرَاءِ وَمِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ مِنَ الْهَمْدَانِيِّينَ وَقَالَ بَلَاخِيلُ الْقُرْطُوبِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْأَصُولِ وَالْعَلَامَةِ فِي كِتَابِ
 الْإِصْحَاحِ الْأَشْتَبَاهُ هُوَ خَالِ ابْنِ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ السَّيِّعِ بَضَمَ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتَحَ الْبَاءَ الْمَوْحِدَةَ وَ
 سَبَّحَ بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ لَهُ كِتَابُ الْقَضَائَا وَالْأَحْكَامِ بِرُودِ عَرَبِيٍّ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ عَمِّ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ عَمِّ وَكَانَ مِنْ الْأَصُولِ الْمَعْبُودَةِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ
 الْحَدَائِقِ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ خَيْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ سَارَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ لِيَلْحَقَ بِالْحُسَيْنِ عَ
 فَجَاءَ مَعَهُ إِلَى كَرْبَلَاءَ حَتَّى اسْتَشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ الشَّيْخُ فِي التَّهْوِيفِ لَمَّا ضَبَّقَ الْحَرْبَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَ

في رحمة صاحب الزبير بن جابر الهذلي

٢٤١

جمع اصحابه فقام خطيبا فيهم فحمد الله واشتغل عليه فخطبهم بخطبة التي يقول فيها اما بعد
ان الدنيا قد تغيرت وشكرت وادبر معرو فيها الخ ما سباني في المجلد الثاني فقام اليه مسلم بن
عوسجة ونافع بن هلال فقالا ما قال في نوحينهما كما مر في محله ثم قام برور بن خضير فقال يا ابن
سول الله ص لقد مر الله بك علينا ان نقائل بين يديك نقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون
ذلك شقيعا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم عذابا اذا
لاقون يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم وقال ابو مخنف وغيره من المؤرخين فلتنا
ان اليوم العاشر من المحرم امر الحسين ثم بفسطاط ف ضرب ثم امر بمسك فبث في جفنة عظم
وصحفة فأطلق بالثورة ثم دخل على ابي طالب وان برور بن خضير وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط تخلف سنا كهما فادحما اتهما باطلى على اثر الحسين ثم فجعل برور ينادي
عبد الرحمن ويصاحبه فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال برور
الله لقد علم فوحى اني ما احببت الباطل شائبا ولا هلا ولا لكن والله اني لمستبشر بما نحن
لاقون والله ما بيننا وبين الكور العين الا ان يبطل هؤلاء علينا باسلافهم ولودون انهم
لما لوالينا باسلافهم الساعة قال فلما فرغ الحسين ثم دخلنا فأطلبنا وقال ابو مخنف
حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله الشامي الذي مر ذكره سابقا وكان
مع الحسين ثم على ان يحامي عنه ما ظن ان الحمامات قد فرغ من الحسين ثم فان لم يجد يد
يو في حل قال فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم قام الحسين ثم واصحابه الليل كله يصيرون
يستغفرون ويدعون ويتضرعون فمركبنا خيل تحرسنا وان الحسين ثم لبقه ولا تحب
الذين كفروا انما على لهم خيرا الا انفسهم انما على لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب عظيم ما كان
لن نذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها رجل من تلك الخيل
في تحرسنا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزناكم قال الضحاك فعرفته فقلت لبور
خضير ندرى من هذا قال لا قلت هذا ابو حريث عبد الله بن شهر السبيعي وكان
صحاكا باطلا شجاعا فاتكا وكان سعيد بن قيس الهذلي من اصحاب اهل المؤمنين ثم دبرنا
في الكوفة في خلافة علي في جنابة فعرفه برور بن خضير فقال له يا فاسق انت يجعلك
الله في الطيبين فقال له من انت فقال انا برور فقال اللعين انا الله اعز علي هلك والله

في رحمة جابر بن عبد الله

٢٦٦

هلك والله يا بربر فقال له بربر هل لك يا ابا حريث ان تنوب الى الله من ذنوبك العظام
 اتا لهن الطيبون ولكم لانه الخبيثون قال وانا والله على ذلك من الشاهدين فقال
 وبيك افلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن بنادم بربر بن عزة العنزي من عدي
 بن وائل قال ها هو ذا معي قال فبح الله رايك على كل حال انت سفيه قال ثم انصرف
 وقال محمد بن ابي طالب الحسين في مقتل لما ركب اصحاب عمر بن سعد قريبا الى الحسين
 فاستوى عليه فنقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه بربر بن خضير فقال له
 كلم القوم فنقدم بربر فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد فداك اصبح بين اظهركم هؤلاء
 وعزته وبناته وحممها نوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا ان
 ان تمكن منهم الامير عبيد الله بن زياد فيري رايه فيهم فقال لهم بربر افلا تقبلون ان
 يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعمودكم التي اعطيتكم
 واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتكم اهل بيت نبينا ورسولنا فقتلونا فقتلنا
 حتى اذا اتاكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلائمهم عن ماء الفرات بس ما خلفتم بئس
 ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري
 فقال بربر الحمد لله الذي زاد في فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء
 اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليها غضبا فجعل القوم يرمونه بالشهائم
 بربر الى ودائه وتقدم الحسين ثم حتى وقف بأزاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كأنه
 السبل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فخطبهم هو عليه الصلوة والسلام
 بخطبته التي يقول فيها الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء الخ ما سباني في
 وروى علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم لما بلغ العطش من الحسين
 ما شاء الله ان يبلغ استاذن بربر بن خضير الحسين ثم في ان يكلم القوم فأذن له فوالله
 قريبا منهم ونادى يا معشر الناس ان الله بعث بالحق محمدا بشيرا ونذيرا وداعيا الى
 الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير الاستواء وكلابها وقد هلك
 وبين ابن رسول الله فجاء هذا فقالوا يا بربر قد اكثرت الكلام فاكفف عنا فوالله
 يعطش الحسين كما يعطش من كان قبله فقال الحسين ما اكفف يا بربر ثم وثب مشوقا

في رحمة جابر بن زيد خضري

٢٤٣

سيف فخطبهم هو عليه الصلاة والسلام بخطبة التي يقول فيها انشدكم الله هل تعرفون في
 الانبياء ما سبأني في محله قال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن ابى الاخير
 ان قد شوه مقتل الحسين ع قال خرج يزيد بن معقل من بني عتبة بن ربيعة وهو حليف
 لزيد بن قيس فقال يا يزيد بن خضير كيف ترى صنع الله بك قال صنع الله بي والله خير او
 صنع الله بك شراً فقال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذاباً هل تذكر وانا ما شريك في بني
 ران وانت تقول ان عثمان بن عفان كان كذا وكذا وانت معوية بن ابى سفيان صال
 مل وان على بن ابى طالب عم امام الحق والهدى فقال له يزيد بن اشهدات هذا رأيي وتولي
 له يزيد بن معقل فاني اشهد انك من الضالين فقال له يزيد بن فهل لك ان باهلك ولندعو
 ان يلعن الكاذب وان يقتل المحق المبطل ثم اخرج لا بارزك قال فخرجوا فرغوا ايديهما
 باهلة الحاشية تعابيد عوانه ان يلعن الكاذب وان يقتل المحق المبطل ثم برز كل واحد منهما
 صاحبه فخلقا بضربتين ف ضرب يزيد بن معقل بيزيد اضرته خفيفة لم تضره شيئاً وضربه
 بوضيعة فلدت المغفرة وبلغت الدماغ فخر كما تهاوى من حلق وان سيف يزيد ثابت في
 مكانه فكانت انظر اليه ينفضه من راسه حتى اخرجته وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ثم
 رآه القوم بيزيد بن خضير الجهماني بعد الحزب بن يزيد وكان من عباد الله الصالحين وهو
 في القبر ويقول

انا بيزيد وابي خضير
 لبت بروج الاسد عند الزور
 يعرف فينا الخير اهل الخير
 اضر بكم ولا ادرى من ضير
 كذاك فعل الخير من بيزيد
 وكل خير فله بيزيد

هو بذلك الحال يقول اقربوا مني يا قتلته المؤمنين اقربوا مني يا قتلته اولاد البدر بين
 اقربوا مني يا قتلته رسول رب العالمين وذريته الباقيين فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوا
 لاثنين رجلاً سوى من جرح وقال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير
 بن حماد بن رضى بن منقذ بن النعمان العبدى اخو مرة بن منقذ بن النعمان العبدى في
 رواق عترة كساعة ثم ان بيزيد اصرعه وتعد على صدره فجعل رضى بن منقذ يصيح
 يا جابر بن اهل المصاع والدفاع قال فذهب كعب بن جابر بن عمر الازدي ليحمل

في رحمة جابر بن خضيرة

٢٤٤

عليه فقلت له ان هذا بر بن خضيرة القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد فلم يلفظ
وحمل عليه بالروح حتى وضعه في ظهري فلبثا وجد بر بن خضيرة على رضى بن منقذ فغض
نفسه حتى قطعه وانفذ الطعنة كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيببت الأسنان في ظهري ثم
قبل عليه بضربة بسيفه حتى قتله قال عفيف بن زهير فكانت انظار الى رضى بن منقذ
العبدى الصريح قام بنفض التراب عنه وبك على انفه ويقول انعت على يا اخا الارزني
لن انساها ابدا فلبثا رجع كعب بن جابر الى الكوفة قالت له امرأته واخذت النوار بنت جابر
اعنت الى ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد ابنت عظيما من الامر والله لا اكلمك من رضى
ابدا فقال كعب بن جابر

سلى تخبري عني وانت دمية	غداة حسين والراح شوار
المرأت اقصى ما كرهت ولم يخل	غداة الوغى والروع ما انا صانع
معي مني لم تحنه كعوبه	وابيض مخشوب الغرابين قاطع
فجرت في عصبة ليس بهم	بلى بني واخي باين حرب لقانع
ولم تر عيني مثلم في زمامهم	ولا قبلهم في الناس اذ انا بافع
اشد قراغا بالسولدي الوغى	الاكل من يحيى الذمار مقارع
وفد صبر اللطعن والضرب حبرا	وقد نازلوا الوان ذلك نافع
فا بلغ عبيد الله اما القبيته	بأخي مطيع للمخلفه سامع
قتلت بربرا ثم حملت نعمة	ابا منقذ لما دغا من بماصع

خل
كعب بن جابر
بعد ذلك

خل
وقد جالد

قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب قال سمعت كعب بن جابر في امارة مصعب بن
الزبير يقول يا رب انا قد وفينا فلا تجعلنا يا رب كمن قد غدر فقال له اية صدق و
نقد وفي وكرم وكسبت لنفسك سوء قال كلا اية لم اكسب لنفسى شيئا ولكن كسبت لها
خيرا قال فبلغت بيانه رضى بن منقذ فقال مجيبا له بردي عليه

فلو شاء ما شهد قتالهم	ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذلك اليوم عارا وسيرة	تعي بها الايتام بعد العا
فما لبت ان كنت من قبل	ويوم حسين كنت في رضى

خل
فما لبت ان
كنت في رضى
حيثما
ويوم حسين
كنت في رضى

في ترجمة الجاهل الأدهم بن أبي أمية

٢٥

فباسوا فماذا اقول للشيء وما جئني بواحد من القاطنين

توضيح ضبط ما وقع في هذه الترجمة بمسك يحتمل ان يقرع بالفتح وهو الجلد فعناه امره
 بجلد فيه نوره فثبت ويحتمل ان يقرع بالكسر وهو الطبيب المعروف فعناه امره بنورة فثبتت
 فيها بطيب ودان بطن من اسد ولهم سكة في الكوفة وصحفنا الكلمة في بعض النسخ
 كارجح الطبري وغيره بلوذان وهو غلط بنضضة بحركة ويعالجها ليجري المصاع القتال
 والجدال سعيدين قيس سبيد همدان وكان من اصحاب امير المؤمنين ع ومن الشيعة و
 شعرائهم وشهد مع علي بن ابي طالب ع مشاهد كلها واختلف في زمن موته فقبل
 والقائل ابن حجر العسقلاني في الاصابة توفي سعيدين قيس الهمداني في ايام علي ع بعد
 حرب صفين وهو المعروف وقبل توفي بعد في زمن الحسن بن علي ع والله العالم **و**
في عتبة بن الصلت الجهمي اقول قال في الاصابة هو عتبة بن الصلت بن مالك
 الجهمي ذكره ابن قانع واخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال
 سمعت رجلا يقول سمعت عتبة بن الصلت بن مالك يقول سمعت رسول الله ص يقول
 ما من رجل يموت حتى يموت في قلبه حبة خردل من كبر فيعمل له الجنة قال صاحب الحدائق
 وكان عتبة ممن تبع الحسين بن علي ع من منازل جهمية حول المدينة ولازمه حتى نزل
 زبالة فلما اتاه خبر مسلم بن عقيل وهما في بن عروة انفض الاعراب من حوله ولم ينفض
 عتبة فيمن انفض وكان معه حتى اتي كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال نفد
 بين يدي الحسين ع وقائل حتى قتل مبارزة وفي رواية قتل في الحملة الاولى مع من قتل
 وضوان الله عليه **ومنها** الادهم بن امية العبدى البصرى قال في الاصابة هو الادهم
 بن امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك
 بن زيد العبدى وابوه امية صحابي النبي ص ثم سكن البصرة واعقب بها قاله علي بن سعد
 في طبقاته وقال البخاري وابن السكن له حبة وحديث واحد روى ابو داود والسنائي
 والحاكم من طريق جابر قال كان رسول الله ص اذا اكل سمي فاذا صار في اخر لقمته قال
 بسم الله على اوله واخوه وكان من اصحاب رسول الله ص وقال ابو جعفر كان الادهم بن
 امية من شيعة البصرة الذين يجتمعون عند مارية وكانت مارية ابنة منقذ وسعيدي

في ترجمة حاكم الإسلام في أمية

تستقيم وكانت دارها ما لفا للشيعة يتخذون فيه وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين
ومكانة اهل العراف له فامر عاملة ان يضع المناظر وبأخذ الطريق فاجمع يزيد بن شيبط
على الخروج الى الحسين وكان له بنون عشرة فدعاهم الى الخروج معه كما قد سنا وخروج الادم
بن امية مع يزيد بن شيبط وابناه عبدالله وعبيد الله حتى انتهى الى الحسين وهو بالابطح
من مكة فاستراح في رحله ثم ختم رحله الى رحل الحسين وما زال معه حتى اتى كربلاء وقال
صاحب الحدايق فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ثم وقيل في الحلة
الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ثم رضوا الله عليه **وهنا من** اسلم بن عمرو مولى
الحسين بن علي قال ابو عبدالله محمد بن يوسف القرشي الكنجي في كتاب كفاية الطالب ذكر غير
واحد من اهل السير والتواريخ وذكره الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء قال كان اسلم من
موالي الحسين بن علي والمروفيان الحسين ثم اشترى اسلم بعد وفاة اخيه الحسن ثم ووهبه لابنه
علي بن الحسين وكان ابوه عمرو تركا وكان ولده اسلم كاتباً عند الحسين ثم في بعض حوائج
فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة كان اسلم ملازماً له حتى اتى معه كربلاء وقال اهل
السير وارباب القائل فلما كان اليوم العاشر وشب لقتال استأذن غلام تركي كان للحسين
وكان قارئاً للقران فأذن له فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول

البحر من ضربي وطعني بطل والجو من سهمي ونبله بمثلي

اذا حاسم في يميني بطل ينشق قلب الحاسم المثل

فقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم سقط صريعاً فمضى الحسين ثم فرأه وبرد مقبلاً
الى الحسين ثم فاعشفه الحسين ثم فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فبسم وقال من مثلي
وابن رسول الله وضع خده على خدي ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه **وهنا من**
امية بن سعد الطائي قال العسقلاني في الاصابة هو امية بن سعد بن زيد الطائي قال عاتق
السير والتراجم كان امية بن سعد فارساً شجاعاً تابعياً من اصحاب امير المؤمنين ثم نازكاً
في الكوفة له ذكر في المغازي والحروب خصوصاً يوم صفين فلما سمع بقدوم الحسين
الى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج ايام المهدي حتى جاء الى الحسين ثم لبس الثامن من
الحجتم وكان ملازماً له يوم العاشر فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين عليه

في ترجمته الجليلي والخبير

٢٤٧

السلام حتى قتل في أول الحرب يعني في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضي الله
عليه **وَمِنْهُمْ** الحرث بن أصرم القيس الكندي قال في الأصابة هو الحرث بن أصرم القيس
بن عابس بن المنذر بن أصرم القيس بن عمرو بن معوية الأكرمين الكندي وأما أبوه أصرم القيس
هذا على ما رواه سيف بن عمرو في كتاب الفئوح عن المزدباني قال أنه كان ممن حضر حصار المهجر
فلما أخرج المرتدون ليقتلوا وثب على عمه ليقبله فقال عمه وبجك تقتلني وأنا عمك قال
أنت عتي والله ربي فقتله وقال ابن السكن كان ممن ثبت على الإسلام وانكر على الأشعث
بن قيس الكندي ارتداده وانشد له ابن اسحاق أشعر أعرض فيه قومه على الثبات على الإسلام

قف بالديار وقوفها وتأن أنه غير أيس

لعبت بجهنم العاصف الرماحان من الرماح

وقال صاحب ابصار العين كان الحرث بن أصرم القيس من الشجعان لعباد وله ذكر في المغازي
والحروب وقال صاحب الحقائق كان الحرث ممن خرج في عسكر عمر بن سعد حتى إن كربلاء
فلما ردت الشروط على الحسين رضي الله عنه مال معه وجاء اليه فسلم وانضم إلى أصحاب الكنديين
وهم أربعة نفر كما ذكرنا سابقا في محله وما زال مع الحسين رضي الله عنه فلما شب القتال تقدم امام
الحسين رضي الله عنه من تقدم وقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضي الله
عليه **وَمِنْهُمْ** الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه واسد سوله
قال في ابصار العين كان نبهان عبدا لعمارة شجاعا فارسا وقال صاحب الحقائق ما نبهان
بعد شهادة حمزة بسنتين والحرث ابنه انضم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم بعد ذلك إلى ابنه الحسن رضي الله
ثم إلى الحسين رضي الله عنه فلما خرج الحسين رضي الله عنه من المدينة إلى مكة خرج الحرث معه وكان ملاذما له حتى
جاء إلى كربلاء فلما شب القتال يوم الطف تقدم امام الحسين رضي الله عنه وقتل في الحملة الأولى مع من
قتل من أصحاب الحسين رضي الله عنه **وَمِنْهُمْ** الحباب بن عامر بن كعب بن قيس
اللات بن ثعلبة الشامي على ما رواه صاحب الحقائق قال كان الحباب في الكوفة ومن الشيعة
ممن بايع مسلم بن عقيل رضي الله عنه فلما أخذ الناس عن مسلم أفك واخفى عند قومه من بني
نهم فلما سمع بمجيئ الحسين رضي الله عنه خرج من الكوفة مخفيا فصادف الحسين رضي الله عنه في الطريق فلزمه
حتى أتى مع كربلاء وكان ملاذما له يوم الطف فلما شب القتال تقدم امام الحسين رضي الله

في رحمة حاشيت النعمان وخو

٤٨

فقاتل حتى قتل مبارزة وقبل والقائل ابن شهر آشوب في المناقب بل قتل في الحملة الأولى مع من
 قتل من أصحاب الحسين رضي الله عنه **وهم** شبيب بن جراد الكلابي الوحيد
 قال العسقلاني في الأصابة هو شبيب بن جراد بن طهته بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر
 كلاب الكلابي الوحيد وقال المرزباني كان أبو جراد أدرك الجاهلية والإسلام وقال صاحب
 الحديث كان شبيب بطلاً من أبطال الكوفة وكان من الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين ثم ذكر
 في المغازي والحروب خصوصاً يوم صفين وكان ممن تابع مسلماً وكان يأخذ البيعة من الناس
 للحسين ثم فلما اتخذ الناس عن مسلم خرج فبين خرج مع عمر بن سعد حتى أتى كربلاء وكان
 مع العسكر إلى عتبة الخبيث لتسع مضين من المحرم وقال أبو مخنف فلما أقبل شهر بن ذى الجوشن
 بكاتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فقرأه قال له عمر مالك وبلك لا قرب الله دارك وفتح
 الله ما قد مث به والله في لا ظنك انت تنبئه ان يقبل ما كنت كئيت اليه به افسدت علينا امر
 كآر جونا ان يصلح والله لا يستسلم الحسين ع ابداً والله ان نفس ابيه على ابن ابي طالب لي بين
 جنبه فقال له شهر اللعين ما انت صانع قال اني اؤتي ذلك فلما علم شبيب بن جراد بمقابلة القوم
 مع الحسين بن علي ع مال اليه واذا له ليلة العاشر انضم إلى العباس بن علي ع واخوته لأن ام
 البنين من عشيرته وبات تلك الليلة مع الحسين واصحابه إلى ان شب القتال تقدم امام الحسين
 وقاتل حتى قتل مبارزة وقبل بل قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع رضوا
 الله عليه **وهم** النعمان بن عمر والأزدى الراسبي في اخوه الحلاس بن عمر والأزدى
 الراسبي قال في ابصار العين كان النعمان والحلاس ابنا عمر الراسبي من اهل الكوفة وقال أبو
 جعفر الطبري لما ذكر في المغازي والحروب وكانا من أصحاب أمير المؤمنين ع وحضر معه يوم
 صفين وكان الحلاس على شرطته بالكوفة وقال صاحب الحديث خرجا من الكوفة مع عمر بن سعد
 أولاً حتى أتيا كربلاء فلما رآه عمر بن سعد الشرط جاءا إلى الحسين ع ليلة الثامن من المحرم فبين جا
 وانضم اليه وما زال معه إلى يوم العاشر فلما شب القتال تقدم الحلاس امام الحسين ع
 إلى الجهاد فقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع وقتل اخوه النعمان مبارزة
 فيما بين الحملة الأولى والظفر في هوة الحرب بعد ما عقر افرس رضوان الله عليهما وفي المناقب
 لابن شهر آشوب قال ابن المقولون يوم الطف في الحملة الأولى النعمان بن عمر الراسبي واخوه

في حجة بن حيان وسعد بن عبد الله بن عيسى

٢٤٩

الحمد لله الذي جعل في هذا العالم **وهنا** من زباد بن عريب الصائدي قال العسقلاني
في الأصابة هو زباد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائدي بن شرجيل بن
شرجيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرو الهمداني
ثم الصائدي وبنو الصائدي بطن من همدان كان عريب أبوه صحابيا ذكره جملة من أهل الطبقة
والقراجم كعز الدين الجزري في أسد الغابة وابن عبد البر في الأسس شهاب والعسقلاني في الأصابة
كما ذكرنا وأبو عمرو في ذلك هذا لادراكه وكان شجاعا فاسكا معروفًا بالعبادة وقال العسقلاني
أنه حضر يوم الطف وقتل مع الحسين بن علي ع وقال جعفر بن نفا في كتاب المشركين حدث محمد بن
مولي بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين بن علي ع فرأيت رجلا يقاتل قتالا شديدا
لا يحل على قوم إلا كسفتهم ثم يرجع إلى الحسين ع وهو يرحل ويقول

ابشر هدينا الرشيد يا ابن آدم في جنة الفردوس تعلو صعدا

فقلت من هذا فقالوا أبو عمرو الحنظلي قبل الخشعي فاعتز به من نكسل أحد بني تميم اللوات
بن ثعلبة واحترق رأسه وكان أبو عمرو هذا متعبدا كثيرا بالصلوة وضوا الله عليه **وهنا**
سعد بن الحرث الخزاعي مولد علي بن أبي طالب ع قال في الأصابة هو سعد بن الحرث بن سارية بن
قرة بن عمران بن رياح بن سالم بن غاضرة بن جبيشة بن كعب الخزاعي مولد علي بن أبي طالب ع لادراكه
وكان على شرطه على بالكوفة وولاه أذربايجان ذكره ابن الكلابي وقال صاحب بصائر العين
كان سعد مولد علي ع فانضم بعد ذلك إلى ابنه الحسين ع ثم إلى الحسين ع وقال صاحب الجمل
وغيره من المؤرخين فلما خرج الحسين ع من المدينة خرج معه إلى مكة ثم إلى كربلاء فلما كان
اليوم العاشر في شب لقتال تقدم أمام الحسين ع وقال حتى قتل وقال ابن شهر آشوب في
المناقب وقاتل سعد بن الحرث مولد علي بن أبي طالب ع في الجملة المذكورة مع من قتل من أصحاب الحسين ع

رضوا الله عليه **وهنا** سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنباري الخشعي قال أبو جعفر
الطبري في كتابه والسيد في التهوف كان سويد شجاعا شريفا عابدا كثيرا للصلوة وكان شجاعا
مجتريا في الحروب وقال أبو مخنف أن الضحاك بن عبد الله المشرك في الذي ذكره في محله قال لما
رايت أن أصحاب الحسين ع قد أصيبوا أكلامهم ولم يبق معه غير سويد بن أبي المطاع الخشعي و
ابن سويد بن عمرو فاستأذنت الحسين ع فأذن لي فقال لي كيف لك بالشجاعة قلت أن فرج

في حجة جابر بن عبد الله رافع

٢٧٠

قد اختلفت فلم يصب فاركيه وانجوا فقال له شأفك فركبت ونجوت وقال الطبري في كتابه و
 السبيل في اللهوف ان بشر الحضرة لما قتل تقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع الى الحرب فقال
 قتال الاسد الياسر بالغ في الصبر على الخطب النازل حتى اتخن بالجراح وسقط على وجهه بين
 القنلى فظن الناس بانه قد قتل وليس به جرح حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ثم وجد بانه
 وكان معه سكين قد خباها في خفه وكان قد اخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينة ساعة ثم اتهم
 نعطفوا عليه من كل جانب فضربه عروة بن بكار الثعلبي برمح وزيد بن رقاد الجهني بسيفه حتى
 قتلاه وكان اخر قتل من اصحاب الحسين ثم انصاره رضوان الله عليه **وهنا** عبد الرحمن
 بن عبد رب الانصاري الخرجي قال علماء الرجال كان عبد الرحمن صحابته ثمانية ورواه
 وكان من مخلصي اصحاب اهل المؤمنين ثم وقال العسقلاني في الاصابة عبد الرحمن بن عبد رب
 الانصاري ذكره ابن عمدة في كتاب الموالاتين روى حديث من كنت مولاة فعلى مولاة
 وساق الحديث من طريق الاصمعي بن نباتة قال لما شهد علي بن ابي طالب الناس مع من سمع
 النبي يقول يوم غد يرقم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع رسول الله فقام بضعة عشر
 رجلا فيهم ابوايوب الانصاري وابو عمرة بن عمرو بن محض وابوزيد وسهل بن حنيف وخر
 بن ثابت وعبد الله بن ثابت وحبيشي بن جندة السلولي وعبد الله بن عمارب والنعمان بن عجل
 الانصاري وثابت بن ربيعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد رب
 الانصاري فقالوا اشهدنا سمعنا رسول الله يقول الا ان الله عز وجل يقول وليي وانا
 ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبته وابغض من
 ابغضه واعين من اعانته انتهى كلام ابن حجر في الاصابة وقال صاحب الحقائق الوردية وكان علي
 بن ابي طالب عم هو الذي علم عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري القرآن ورواه وكان عبد
 الرحمن هذا جاء مع الحسين ع فيمن جاء من مكة الى كربلاء وكان ملازمه الى يوم العاشر من
 المحرم فلما اشتب القتال تقدم امام الحسين ع فقتل في الحملة الاولى مع من قتل وقال محمد السري
 انه قاتل حتى قتل مبارزة بعد صلوة الظهر رضوان الله عليه **وهنا** رافع بن عبد
 الله مولى مسلم بن كثير الازدي قال صاحب الحقائق كان رافع بن عبد الله خرج الى الحسين ع
 من الكوفة مع مولاة مسلم بن كثير كما تقدم فوافاه لدن نزوله في كربلاء وكان ملازما للحسين ع

فعلى مولاة
 صحيح

فذكر المقتولين قبل وصول الكوفة

٢٧١

يوم مولاه مسلم الي يوم العاشر فلما شب القتال تقدم مولاه الي الحرب بين يدي الحسين ع
 قتل في الحملة الاولى كما حصر في محله وقتل رافع بن عبد الله مبارزة بعد صلاة الظهر في حومة الحروب
 بعد ما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح اخرون ثم اشتركوا في قتله كثير من شهاب التميمي و
 خنوس اوس الضبي انتهى **خاتمة** في ذكر جماعة الذين قتلوا بالكوفة قبل وصول الحسين
 ل كربلاء وقد ذكر بعض علماء الفريفيين ترجمة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والتهجد
 والتراجم فاذا ذكرهم هننا لئلا يخلو المقام من اسمائهم **فنعول** وبالله التوفيق
 ثم مسلم بن عقييل بن ابي طالب الذي رسله الحسين ع الي اهل الكوفة وكان رسوله قد
 هو الفرج في كتاب مقاتل الطالبيين هو اول من قتل بالكوفة من اصحاب الحسين بن علي ع
 من بني هاشم وامه ام ولد يقال لها عليته اشتراها عقييل من الشام فولدت له مسلما ولا
 عقبل وقال السدي التاودي في كتاب العمد فاما مسلم بن عقييل قتل بالكوفة فنقض
 ولا عقبل وقال حميد بن احمد في كتاب الحدايق ومسلم بن عقييل بن ابي طالب قتل بالكوفة
 وانه صبيته ام ولد ولا عقبل وقال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وكانت
 ام مسلم بن عقييل بنبطية من ال فرزند او خرج ولد عقييل مع الحسين بن علي ع فقتل منهم تسعة
 نفر وقبل سبعة نفر وكان مسلم بن عقييل اشجعهم وروى المدايني وغيره قال معوية بن ابي
 سنان لعقيل بن ابي طالب يوما هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابي اصحابها
 ان يبيعوها الا بأربعين الف فاحب معوية ان يمازحه فقال ويانصنع بجارية قيمتها اربعون
 الف وانث اعني تجترى بجارية قيمتها اربعون درهما قال ارجوان طاهرا فتاين غلاما اذا غضب
 ضرب عنقك بالسيف فضحك معوية وقال ما زعمتك يا ابا يزيد وامر فابقيت له الجارية
 التي اولد منها مسلما فلما انث علي مسلم سنون وقد مات ابو عقييل قال مسلم لمعوية ان
 لي ارضا بمكان كذا من الدينة وقد اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اباها فادفع
 لي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه وبلغ ذلك الحسين ع فكذب الي معوية امسا
 بها فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض منه ما دفعته
 اليه واردد اليها ارضا فبعث معوية الي مسلم بن عقييل فاقراه كتاب الحسين ع وقال له
 اردد اليك مائتا وخذا رصك فانك بعثت ما لا تملك فقال مسلم ما دون ان اضرب راسك

في ترجمة حبيب بن الحسن بن عتيق

٢٧٢

بالسيف فلا فاسلتي معوية ضاحكا يضرب برجله ويقول له يا بني هذا والله ما قاله ابو
 جبريل ابنه اقلك ثم كتب الى الحسين ع ان قد ردت ارضكم وسوت عنك سائما ما اخذ وقال ابو
 مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر المهداني قال ان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين ع
 وعام مسلم بن عقيل فخرج مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدنة الازدي
 وعمار بن عبد الله السلولي وجماعة من الراسل فامرهم بنقوى الله وكنان امره واللفظ فان رأه
 الناس مجمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وكتب اليهم الحسين ع اما بعد فقد ارسلت اليكم
 اخي وابن عتي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب لي ان اراكم مجمعين
 فاعمرى ما الامام الا من قام بالحق وما يشاكل هذا فخرج من مكة في النصف من شهر رمضان
 والى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص ودع من احب من اهل بيته وخرج ثم استأجر دليلا
 من بني قيس فاقبلوا به فضلا الطريق وجارا واشتد عليهم العطش فلم يلبث ان ماثا واقل
 مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي الى الحسين
 الى المضيق من بطن خبت اما بعد فانه اقبلت من المدينة ومعهم ليلان فجارا عن الطريق وخلا
 واشتد عليهم العطش فلم يلبث ان ماثا واقلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحساسة انفسنا
 وقد تطارت من وجهي هذا فكتب اليه الحسين ع اما بعد فقد خشيت ان يكون حملك على هذا
 غيرها تذكرنا فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام فصار مسلم حتر بما الطي فزل ثم
 ارتحل فاذا رجل قد رمى طيبا حين اشرف له فصره فقال مسلم يقتل عدونا انشاء الله ثم اقبل
 مسلم حتى دخل الكوفة يوم الخميس من شوال فنزل دار المختار بن ابي عبيد فحضرت الشجرة و
 له فقر عليهم كتاب الحسين ع الذي اجابهم به فاخذوا به وخطبت بمحضه خطبا ثم كتب
 بن ابي شبيب الشاكري وحبيب بن مظاهر الاسدي فبلغ ذلك النعمان بن بشير الانصاري
 وكان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه فقام
 عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف امية فابهم فكتب هو وعمار بن عتبة المراءى
 الى يزيد بأمر النعمان وانه ضعيف وبضعاف واخذ الناس يبايعون مسلما حتى انتهى يوم
 الثمانية عشر الف مابيع او اكثر فكتب الى الحسين ع بذلك مع عمار بن شبيب الشاكري وسئل
 الاعمال بالقدوم عليه لاشتياق الناس اليه ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فممن يولي

وقد ذكرنا
 في ترجمة
 حبيب بن
 الحسن بن
 عتيق

في حكمة حبيبنا عتيق

٢٧٣

فأشار عليه سر حيون مولى أبيه بعبد الله بن زياد وأخرج إليه عهدا فيه فؤاده وكتب إليه بولاه
 المصريين مع مسلم بن عمر الباهلي فسار مسلم بن عمر حتى ورد البصرة وقد كان الحسين
 كتب إلى أهل البصرة مع مولاة سليمان المكنى بأبي رزين كما ذكرنا توجه حاله سابقا في محله فطلبه
 عبد الله بن زياد وتهدد الناس وخلف مكانه أخاه عثمان وأخرج إلى الكوفة وأخرج معه شريك
 بن الأعور وكان من المخلصين في الولاء لأهل البيت ومسلم بن عمر الباهلي وجماعة من خفا
 ساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق ليعرج إليه عبد الله فبقم عليه فيبادر الحسين
 الكوفة قبل دخولهم فبت كمن من الناس ولكن الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك
 وعبد الله لم يعرج على شريك كما سقط كما زعم فدخل الكوفة قبل أصحابه فظن الناس أنه
 حسين فلقبته به لباسا ونفذته فدخل القصر والنعمان بظنة الحسين والناس يقولون له
 يا ابن رسول الله وتبعه فسد النعمان باب القصر فصاح به افتح لا افتحت فصره وفتح الباب
 وعرف الناس كلمة عبد الله بن زياد فأكفئوا وانكفوا وباد مسلم بن عتيق والناس حوله
 فلما أصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هاني بن عروة المرادي فزاره مسلم بن عتيق فعادته
 فقال لسلام أرايت لو عاين عبد الله أكنث فأنله قال نعم فبقي عند هاني وأصبح عبد الله
 بن زياد فبعث عينا له من مواله يتوصل إلى مسلم وعاد شريك بن الأعور فلم يحب قتله حتى
 ظهر من تلو بجات شريك لعبد الله فنهض ومات شريك وأخبره عبيد الله أن مسلما عند هاني
 فبعث على هاني وجلسه فجمع مسلم أصحابه وعقد لعبد الله بن عمر بن عبد الكندي على ربيع
 كندة وربيعته وقال له سراما حجة في الخيل وعقد لسلام بن عوسجة على ربيع ولسد قال
 أنزل في الرجال وانت عليهم وعقد لأبي ثمامة الصائدي على ربيع وتميم وهدان وعقد للعباس
 بن جندب الجدي على ربيع المدينة ثم أقبل نحو القصر فحاطوا به حتى أمر عبد الله بسد
 الأبواب فأشرف من القصر أشراف الكوفة فخذلون الناس بالترهيب فها أصبى النساء
 ولا وقد نقض الجمع من حول مسلم وأخرج شبيب بن ربيع والفقعان بن شور الذهلي وحماد
 بن أبي العجل وشمر بن ذي الجوشن الكلابي فخذلون الناس وأخرج كثير بن شهاب بن الحصين
 الحارثي في عدد للقبض على أنباء مسلم فقبض على جماعة فحبسهم عبد الله بن زياد ثم إن
 مسلما خرج من المسجد منفردا لا يدري أين يتوجه فترى امرأة يقال لها طوعة أم ولد

في ترجمة حاتم بن عمار

٢٧

كانت تحت الأشعث بن قيس ثم تزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا ومات أسيد عنه
فاستقاهما فسقته وشرب فوقه فقالت له ما وقوفك فاستضافها فاستضافته وعرفته فأخفت
ببيت لها فاستنابها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كانت
تخبره حتى استخلفته وأخبرته فخرج بلال صبحا للفصر فرأى ابن زياد وعنده اشرف الناس من
اهل الكوفة وهو يشخص عن مسلم فآخبر محمد بن الأشعث بخبره فقال ابن زياد وما قال لك
الغلام فأخبره فتخبره بالمضيق في جنبه ثم قال قم فأتني به الساعة فخرج ومعه عمر بن
عبد الله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتى أتوا الدار فسمع مسلم حواشي الخيل فخرج و
بيده سيفه فقاتل القوم قتالا شديدا وكان ابتداء رما أخذ الرجل ويرمي به على السطح فجعل
يقعدون الحنان القصيب يرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح وهو لا يزال يضرب
فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحسنا

اقسمت لا اقل الا حرا وان رابت الموت شيئا نكا
كل امرئ يوما ملاق شرا ويخلط البار وسخا حرا
لذ شعاع الشمس فاستقرا اخاف ان كذب واغرا

ثم اختلف هو وبكر بن حمران الاخرى بضربين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع
السيف في السخلى وفضلت لها ثنيان فضربه مسلم ضربة منكبة في راسه وثني بأخرى على جمل
عائقة كانت تطلع على جوفه فاستنقله اصحابه وعاد مسلم بن شد شعره فقال له محمد بن
الأشعث لك الأمان يا فتى لا تقتل نفسك انك لا تكذب ولا تخدع ولا تغتر ان القوم بنو
عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربك فلما رأى مسلم انه قد اشحن بالحجارة واضرت به طين
القصيب المحرق وانه قد انهمر اسناده فظم الى جنب تلك الدار فكد عليه محمد بن الأشعث بالأمان
ودنا منه فقال امن انا قال نعم وصاح القوم انت امن سوى عمر بن عبد الله بن العباس
السلمي فانه قال لا نأفة له ولا جمل وتخي فقال مسلم اما لو توئموني ما وضعت يدي في
ايدكم ثم اتى بخلد فحمل عليها واجتمعوا حولها وانزعوا سيفه من عنقه فكانت ايسر من
نفسه فدماعت عيناها وقال هذا اول الغدر فقال محمد بن الأشعث ارجو ان لا يكون عليه
باسمها هو الا الجباء ابن فانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عمر بن عبد الله

في رحمة محمد بن عتيق

بن العباس السلمي ان من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقا
 له والله ما النفسى ايكى ولا لها من القتل اربى وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ايكى
 للحسين ع وال الحسين ثم اقبل محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله انى اراك ستعجز عن ما
 فعل عندك خيرا تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على ان يبلغ حسينا فانه لا راه قد
 خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خارج عندا هو واهل بيته نحو من بضع وتسعين معهما بين
 رجال ونساء واطفال وان توى من جزى لذلك فيقول ان ابن عتيق بعثنى اليك وهو
 في ابدى القوم اسير لا يرى ان يمسى حتى يقتل وهو يقول ارجع بأهل بيتك ولا يغرك اهل
 الكوفة فانهم اصحاب بيتك الذي كان يمتنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
 وكذبوني وليس لكذب رأى فقال محمد بن الاشعث والله لا فعلن ولا علمن ان زياد انى قد
 امسك قال ابو مخنف ايضا فحدثني جعفر بن حذيفة الطائي وقد عرف سعد بن شيبان السهمي
 قال دعا محمد بن الاشعث اباس بن العثل الطائي من بني مالك بن عمر بن ثمامة وكان شاعر
 وكان لمحمد زورا فقال له الق حسينا فبلغه هذا الكتاب وكتب فيه الذي امر ابن عتيق قال
 هذا زادك وجهارك ومتعة لعيالك فقال من ابن لي براحلة فان را حلتى قد اصبتهما قال
 هك را حلة فاركها برحلهما ثم خرج فاستقبله بزباله لأربع ليال يقين من الشهر وكان عبيد
 الله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصبين بن نمير التميمي في نحو من الف فارس فاطافوا بالطف
 ونظروا المساح ومنعوا الداخل الخارج فهم على خط واحد فلم يحصل له فرصة الاذالك التز
 ثم اقبل محمد بن الاشعث بابن عتيق الى باب الفصر فاستاذن فاذن له فاخبر عبيد الله خبر
 بن عتيق وضرب بكبراته فقال بعدا له فاخبره محمد بن الاشعث بأمانه فقال ما ارسلنا
 لثو من انما ارسلناك لتأبى به فسكت وانتهى مسلم الى باب الفصر وهو عطشان وعلى باب
 الفصر ناس جلوس ينظرون الاذن منهم غارة بن ابي معيط وعمر بن حريث ومسلم بن عمرو
 وكثير بن شهاب فاستسقى مسلم بن عتيق وقد رأى فلة موضوعة على الباب فقال مسلم بن
 عمرو الباهل انراها ما ابردها الا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال
 له ابن عتيق ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لأمانه يعني يزيد بن عبيد الله
 سمع واطاع اذ عصيته وخالفته انا مسلم بن عمرو الباهل فقال له ابن عتيق لأملك الشك بالحق

وهو حيد
 مسلم بن
 فتيبة صاحب
 كتاب المغازة
 وكتاب الاماء
 كلاهما عند
 موجودا نقل
 منها احاديث
 حسان و
 والابواب
 المتوفى في
 سنة ١٠٠

في حجة حاتم بن عتيق

وما افصلك واقسى قلبك واغلظك انت يا ابن باهله اولي بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم
تسند وجلس الى الحائط فبعث عمر بن حريث مولاة سليمان فجاءه بقله وبعث عمارة بن عتبة
بن ابي معيط غلامه قيسا فجاءه بقله عليها منك بل فصب له ماء بقدح فأخذ كلما شرب
اصلى القدح دما من فيه حتى اذا كانت ثالثة سقطت ثباته في القدح فقال الحمد لله لو
كان من الرزق المقسوم لي لشربته ثم ادخل مسلم فلم يسلم بالاحرة على عبيد الله فاعترضه
الحريسي بذلك فقال له عبيد الله دع فانه مقتول فقال له مسلم اكنالك قال نعم قال فذبح
اوصى الى بعض قومي فنظر الى جلساء عبيد الله فأذا عمر بن سعدا للعين فيهم فقال يا عمر
ان بيني وبينك قرابة ولي البك حاجة وقد يجب لي عليك نوح حاجتي وهى ستر فأبى ان يملكه
من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه وجلس بحيث ينظر
اليهما ابن زياد فقال مسلم ان على بالكوفة ديننا اسند ننه منك فدمت الكوفة سبعائة درهم
فأقضها عني ببيع لا متي واستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين ثم من برده
فأبى قد كنت اليه اعلم ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد انت ترى ما
قال لي انه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد لا يخونك الا مهن ولكن قد يؤمن الخائن اما ماله
فهو لك ولست امنعك فاصنع به ما شئت واما جثته فلن نبالي اذا قتلناه ما يصنع بها لو قال
فلن نشفعك فيها فانه ليس باهل متالك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا واما الحسين
فانه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه ثم قال له يا ابن عتيق انبت الناس امرهم جمع
وكلهم واحد لنشتمهم وتحمل بعضهم على بعض قال كلا ما انبت لك ولكن اهل المصر
زعموا ان اباك قتل خبازهم وسفك دماهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقبض فأنبتناهم لنأمر
بالعدل الي ان قال فأخذ ابن زياد يشتمه ويشتم عليا وحسبنا وعقيلنا واخذ مسلم بالاستكوا
والاعراض عنه فقال ابن زياد اصعد وابه فوق القصر وادعوا بكبير بن حمران الاخرى
الذي ضرب به مسلم فصعد وابه واحضر بكبير فامر ان يضرب عنقه ويتبع برأسه جسدا من
اعلى القصر فصاح مسلم بحملى بن الاشعث قم بسيفك دونه فقد اخفرت ذمتك اما
والله لو لا امانك ما استسلمت فأعرض محمد وجعل مسلم يستج الله ويقتل سدا ويستغفره
ويجلى على انبياء الله وملائكته ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وازلونا

في تركها لها بركة والمراك

٢٧٧

فأشرف به من على الفص ف ضربت عنقه واثبع جسده راسه ثم امر ابن زياد فقتل هاتين بن عروة
وجملة من المحبوسين الذي يأتي ذكرهم قريباً واحداً بعد واحد ثم جرت جثتا مسلم بن عقيل
وهاتين بن عروة بحبلين في الأسواق وقتل مسلم في اليوم الثامن يوم التروية على قول وفي
التاسع على قول بعض من ذى الحجة يوم خروج الحسين عن مكة وتفصيل الكلام في شهادة
مسلم يأتي في المجلد الثاني مفضلاً ان شاء الله تعالى **توضيح** بساقط اي بقي المكان بعد
المكان من المرض القعقاع بن شور الذهل على ما رواه العسقلاني في الأصابة قاله شرف وسقط
ويضرب به المثل في المجالسة فيقال جلس القعقاع بن شور لأنه دخل مجلس معوية وقد ضا
فقام رجل واعطاه مكانه فجلس فيه ثم امره معوية بشئ فقال ابن من قام عن مجلسه فقال ها
ان اذ افقال خذ ما نلتك بمكانك مكافاة لقيامك اطنان جمع طن بالضم وهو الحزمة من الفصب
القلبة بالضم افاء للهاء كالكوز الصغير الأرباع ارباع الكوفة وهي المدينة وكنتك ومذحج وتميم
وقد دخل ربيعة مع كنتك واسد مع مذحج وهمدان مع تميم وشقمة غنهم اليهم في الجميع يقال
ارباع الكوفة انتهى **وهم اهل** هاتين بن عروة المرادى على ما رواه حميد بن احمد في كتاب
الحدايق قال وقتل هاتين بن عروة المرادى بالكوفة قتله عبيد الله بن زياد وقال العسقلاني
في الأصابة هو هاتين بن عروة بن الفضل بن عمران بن عمرو بن حنظل بن عبد يغوث
المرادى ثم العظيمة سكن الكوفة وكان من خواص امير المؤمنين ع ولما بيع اهل الكوفة مسلم
بن عقيل بن ابي طالب للحسين بن علي ع نزل على هاتين المذكور فلما قدم عبيد الله بن زياد
الكوفة قتل مسلم بن عقيل وقتل هاتين بن عروة وذكر ابن سعد في الطبقات بأسانيد الى
الشعبي وغيره ان مسلماً قدم الكوفة مستخفياً والنعمان بن بشير امير الكوفة فبلغ يزيد بن
معوية مسير الحسين بن علي ع فاصداً الى الكوفة فخشى ان النعمان لا يبقا معه فكتب الى عبيد
الله بن زياد وهو امير البصرة يضم اليه امرأة الكوفة فقدمها وصحبته شريك بن الأعور الحارثي
فنزل شريك على هاتين بن عروة وتمارض شريك فعاده عبيد الله بن زياد فأراد هلكه في الفلك
به ففطن ورجع مسرعاً واستدعى بهاتين بن عروة فأدخل عليه الفص وهو ابن بضع وتسعين
سنة فعاتبه ثم طعنه بالحربة وحرز راسه ورعيه من على الفص والقصة مشهورة في جزء
مقتل الحسين ع والغرض منها هنا انه جازر الشيعين فيكون ادرك من المعوية النبوية فوق الأربعة

في ترجمتها في تاريخها

٧٨

وقال ابن عساکر في تاريخه هو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قفاس بن عبد يغوث
بن مخدش بن حصير بن غنم بن مالك بن عوف بن منبذ بن غطفان بن مراد بن مذحج أبو يحيى
المذحجي المرادي الغطفاني كان هاني صاحباً كاشياً بعرقة وكان معتمراً وكان هو وأبوه من يوم
الشعبة وحضر هو أبوه مع أهل المؤمنين عاروبة الثلاث وهو القائل يوم الجمل على ما ذكره
المبرد في الكامل

بألك حرباً جاهلاً بهورها لنقصها ضلالتها

هذا على حوله أقبالها

وذكر بعض المؤرخين أن عمر كان ثلاثاً وثمانين سنة وكان يتوكل على عصاه بها ذبح وهو
التي ضرب بها ابن زياد اللعين وروى المسعودي في كتاب ثبات الوصية وفي مروج الذهب
أنه كان شيخاً مراداً وزعيمها يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل فأثلاثها
أحداً فيها من كندة ركب في ثلاثين ألف دارع وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرقي
التخوي في الكامل أن معوية بن أبي سفيان ولّى كثيراً من شهاب المذحجي خراسان فاختار ما لا
كثيراً وهرّب منها وطلب معوية فاستر عند هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معوية فنذ
معوية دم هاني فخرج هاني فكان في جوار معوية ثم حضر مجلسه ومعوية لا يعرفه فلبثا بعض
الناس ثبت مكانه فسئل معوية عن امره فقال أنا هاني بن عروة في جوارك فقال معوية
أن هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه أبوك

أرجل جيتي وأجرتني لي وتحمل شكتي أفق كبيت

عاشني في سلة بني غطفان إذا ما سامني خيم بيت

فقال له هاني بلى أنا اليوم اعز مني ذلك اليوم فقال معوية به ذلك فقال بالسلام يا أهل
المؤمنين فقال له ابن كثير بن شهاب قال عندي في عسكرك فقال له معوية انظر إلى ما اختار
فخذ منه بعضاً وسوغه بعضاً وانشد كثير بن شهاب المذحجي شعراً قال
والفلس شرب الراح حتى ظلمت لنا خرجت جرف فضل المنز
قايوس وعمر بن هند ما يحول ما دون دارة قصر

قوله قايوس هو قايوس بن النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقال المبرد أيضاً في الكامل أن

في حياة حماد بن عروة

٧٩

عروة خرج مع حجر بن عدي لما حصب زياداً في المسجد وهو على الشبر واراد مموته قتل عروة
مع حجر فشفع فيه زياد بن ابية فأوهبه له قال ابو جعفر لما اخبر معقل بن عبيد الله بن زياد
بمجهور شريك بن الأعور ومسلم بن عقيل وانه عند هانئ طلب ابن زياد هانئاً فأتى به وها
بظنه انه يقتله فدخل عليه وكان هانئ يحدو ويروح الى عبيد الله فلما نزل به مسلم بن
عقيل انقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج فقال ابن زياد لجلسائه ما له لا ارى
هانئاً فقالوا له هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته وقال ابو مخنف حدثني نمير بن غفلة
عن ابى الوذاك قال ان عبيد الله بن زياد قال لجلسائه ما يمنع هانئ من عروة من ان ياتنا فاولوا
ما ندرى اصلحك الله وانه ليتشكى قال قد بلغني انه قد برء وهو يجلس على باب داره فيقو
فروه ان لا يدع ما عليه في ذلك من الحق فانه لا احب ان يفسد عندي مثله من شراف
العرب فأثوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأمير
فانه قد ذكرك وقد قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا له يبلغه
انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمل السلطان
اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدا بئس بابه فلبسها ثم دعا ببعلة فركبها حتى اذا دنا من القصر
كانت نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا بن اخي اني والله
لهذا الرجل الخائف قال اي عم والله ما اتخوف عليك شيئاً ولم تجعل على نفسك سبيلاً وانت
بري وزعموا ان اسماء بن خارجة لم يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فاما محمد بن الاشعث
فقد علم به فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم هانئ بن عروة فلما طلع قال عبيد الله انك
بحائن رجلاه تسعى قد عرس عبيد الله اذ ذاك ما ثم نافع ابنه عمارة بن عتبة المرادي فلما دنا
من ابن زياد وعنده شرح القاضي الفتن نحوه وقال

اريد حياتي ويريدي قتلني • عندك من خلبيك مراد

وقد كان له اول ما قدم مكره ما ملطفا فقال له هانئ وما ذاك ايها الأمير قال ابى يا هانئ
بن عروة ما هذه الامور التي توتص في ذلك لا مبراً المؤمنين يزيد وعامة المسلمين حيث بمسلم
بن عقيل فأدخله دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفي علي قال ما فعلت وما مسلم عندي قال بلى فلما كثر ذلك بيننا وما واني هانئ الا حيا

فِي رَجْعَةِ جَاهِلِيَّاتِ بَعْضِهِمْ

٢٨٠

ومناكرته دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال انعرف هذا قال
نعم وعلم هاتين عندك لك ان كان عينا عليهم وان قد انا به بأخبارهم فسقط في جلد سائدهم
ان نفسه راجعته فقال له اسمع متى وصدق مقالتى فوالله لا اكذبك والله الذى لا اله
غيره صار دعوتى الى منزله ولا عليك بشئ من امره حتى رايته جالساً على بابي فسئلني النزول على
فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فأدخلني دارى وصفته وأوبته وقد كان من
امره الذى بلغك فان شئت اعطيتك الأمان موثقاً مغلظاً وما تطعن اليه ان لا يعبك سوء
وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى انيك وانطلق اليه فامر ان يخرج من دارى
الى حيث شاء من الأرض فخرج من ذمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني
به فقال هاتى لا والله لا اجيبك به ابداً انا اجيبك بضيفي ثقله قال عبيد الله والله ان ابني
به قال والله لا انيك به فلبثا اكثر الكلام بينهما فقام مسلم بن عمر والنبا هله وليس بالكوفة شاء
ولا به تری غيره فقال اصلح الله الأمر خلني واباه حتى اكلمه لتأري الحاجة وتأتبه على ابن زياد
ان يدفع اليه مسلماً فقال هاتى قم الى ههنا حتى اكلمك فقام فخلد به زاحية من ابن زياد
وهما منه على ذلك قريب حيث يراها اذ ارفعوا صواتهما سمع ما يقولان واذا خفضا خفي عليه
ما يقولان فقال له مسلم بن عمر والنبا هله يا هاتى اتى انشدك الله ان ثقل نفسك وتدخل
البلدة على قومك وعشيرتك فوالله اني لا نفس بك عن القتل وهو يرى ان عشيته ستترك في
شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا فأنلبه ولا ضار به فادفعه اليه فأنه ليس عليك بذلك
مخزاة ولا منقصة اتماند فعد الى السلطان قال بلى والله ان على في ذلك الخزي والعار انا ارفع
جبارى وضيفى وانا في صحب اسمع وارى شد يد الساعد كسر الاعوان والله لو لم اكن الا واحداً
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دوني فأخذ يناسكه وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابداً اسمع
ابن زياد ذلك فقال ادنوه متى فادنوه منه فقال ابن زياد والله لتأتيني به او لا ضربت عنقه
قال اذا تكثر البارقة حول دارك فقال والهفا عليك اباً البارقة تخوفني وهو يظن ان عشيته
سميخونه فقال ابن زياد ادنوه متى فادنوه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب نفسه
وجيبه وخده حتى كسر نفسه وسبل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجيبه على الحية حتى كسر
القضيب ضرب هلكه بعد الى قائم سيف شرجه من تلك الرجال وجاز به الرجل وضع فقال عبيد

فی جہنم جاہانی ہرگز

[illegible]

فَرَجَةُ حَاجَاتِي بِرَجْوَةٍ

اذ كنت لا تدب من الموت فانظر
 الى هاتين بالسوق وابتهليل
 الى بطل قد هشم السيف و
 واخر كهوى من طمار قنبل
 ترى جسدا قد غتر الموت
 ونضج دم قد سال كل سبل
 اصابعهما امر لا ماف صبحا
 احاديت من بسعي بكل سبل
 ابركيا سماء الهب اليه اصنا
 وقد طلبته مذبح بدخول
 تطيف حواله مراد وكلام
 على رقة من سائل ومسول

وكان قتل هاتين يوم التاسع من ذي الحجة سنة ستين مع مسلم بن عقيل كان له من العمر سبع
 وتسعين سنة ولكن مسلما قتل قبله قتله بكبر بن حمران الاخرى ورماه من فوق القصرها
 اخرج الى السوق التي يباع بها الغنم مكثوا فجعل يقول وامد حجاب ولا مذبح لي اليوم وامد حجاب
 وابن متى مذبح فلما رأى ان احدا لا ينصرف جذب يده فترعهما من الكفاف ثم قال اما من عصا
 اوسكين او حجر او عظم يجاحش به رجل عن نفسه فنواثبوا عليه وشددوه وثاقا ثم قيل له
 اهدر عنقك فقال ما انا بها مجد سخي وما انا بمعينكم على نفسي فصر به مولد لعبيد الله بن زبارة
 تركه يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئا فقال هاتين الى الله المعاد اللهم الى رحمتك
 ورضوانك ثم صر به ضربة اخرى فقتله ثم امر ابن زبارة برأسيهما فسيروهما الى يزيد بن النعمان مع
 هاتين الوادعي والزبير التميمي كما تقدم في ترجمة مسلم بن عقيل وقال اهل السيرة ولما ورد
 نعيه ونعي مسلم بن عقيل الى الحسين ع وهو بربانة جعل يقول رحمة الله عليهما ما يكر ذلك
 ثم دعت عيناها وقال ابن الاثير في الكامل لما كان يوم خازر نظر عبد الرحمن بن حصين المرادي
 لرشيد التركي فقال قتلني الله ان لم اقتله واقتلته وانه فحمل عليه بالترج فقتله ورجع الى موطنه
توضيح ضبط ما وقع في هذه الترجمة مذبح كجلس قبيلة معروفة قوله في الشعر ارجل جنتي
 قال المبرد في الكامل ارجل اي جعلها بسيطة والجمجمة بالضم مجتمعة شعر الراس واجز ذيله كناية عن
 العجب والخفاء يشكك بالشك بالكراسلادح قوله بنو عطف كذب يرحم من العرب حروري اي الخوارج
 البارقة السيف شاك اي مريض اثلث بحاش رجله تسعي الحاشن الميت من الحين بفتح الحاء وهو
 الموت وهذا مثل عند العرب اول ما قاله المحرق لواقدا لبراهيم عبد الله الزبير الاسدي من بني
 اسدي خزيمة كان يتشيع الهاشمي جمع همداج وهو البرزون يجاحش بدافع خازر بالخاء والراء

فَتْحَةُ كَلِّ اللَّهِ بِقَطْرِ

المعجزة ثم الرأى نهريين موصلين واربلا كانت به الواقعة التي قتل بها ابراهيم بن مالك الاشتر
 عبد الله بن زياد يوم العاشر من المحرم في ايام المختار بن ابي عبيد سنة ست وستين من
 الهجرة انتهى **وهنا من** عبد الله بن يقطين الجعفي رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة قال
 لعلامة في الخلاصة عبد الله بن يقطين بالقاف الساكنة بعد باء المنقطة تحتها نقطتان والطاء
 المهملة والرأى رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة فقام اليه عمر بن الازدى فذبحه ويقال بل
 قتل في ذلك عبد الملك بن عمر اللخمي وقال حميد بن احمد في كتاب الحقائق وقاتل عبد الله بن
 يقطين الجعفي رضيع الحسين بن علي ع بالكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فنكسرت
 عظامه فقام اليه عبد الملك بن عمر اللخمي قاض الكوفة وقيه بها فقتله واحترق راسه وقال
 ابو علي في رجاله عبد الله بن يقطين رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسوله رمى
 به من فوق القصر فنكسرت عظامه فقام اليه عمر بن الازدى فذبحه ويقال بل فعل ذلك
 عبد الملك بن عمر اللخمي وقال عن الذين يجزى في اسد الغابة عبد الله بن يقطين رضيع
 الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسول الحسين ع الى مسلم بن عقيل فقبض عليه
 الحسين بن نمير التميمي وارسله الى عبد الله بن زياد فسئل عن حاله فلم يخبره فأمر به ف
 من فوق القصر الى الارض فنكسرت عظامه فقام اليه عمر بن الازدى فذبحه وقال العسقلاني
 في الاصابة في باب الميم من كتاب النساء كانت امه ميمونة خاضعة للحسين ع كام فليس بن
 ذريح للحسين ع ولم يكن رضيع عندها ولكنه يسمى رضيعا له لحضنة امه له وام الفضل بن
 العباس لبابة كانت حريثة للحسين ع بأمر من النبي ص كما ذكره اهل الخبر ولم توضع كما صح في
 الاخبار والسير من طريق العاقبة والخاصة والزبدية بأنه عليه الصلوة والسلام لم يرضع
 من غير ثدي فاطمة صلوات الله عليها وابهام رسول الله ص نارة وريقه نارة اخرى وقال
 عن الذين يجزى في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة كان عبد الله بن يقطين صحابيا
 لأم ولد الحسين ع اللدة الذي ولد مع الانسان في زمن واحد لأن يقطين كان خادما
 عند رسول الله ص وكانت زوجته ميمونة في بيت ابي المؤمنين ع فولدت عبد الله قبل
 ولادة الحسين ع بثلاثة ايام وكانت خاضعة للحسين ع كما ذكرنا وقال اهل السير وبعض
 ارباب المقاتل منهم علي بن مسكون في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم واحمد بن داود

في ترجمته كتاب عبد الله بن يقطين

٨٤

الدينوري في كتاب أخبار الطوال وابن الأثير في الكامل وعبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب
الأمم وعلی بن فضال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين وجعفر بن نما في المشير والطبري
في كتاب أعلام الوري والمفيد في الإرشاد وأبو مخنف في كتابه والسيد علي بن طائوس في كتاب
ربيع الشبعة واللفظ لا يهتف لأنه أبسط وأوفى قال ولما بلغ الحسين ع الحاج من بطن
الرمثة بعث أخاه من الرضا ع عبد الله بن يقطين السجزي إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة
في جواب كتاب مسلم إلى الحسين ع يسئله الفلدم ويخبره بأجتماع الناس في قبض عليه حصين
بن نمير التميمي بالقائمية وأرسله إلى عبد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فقال له
اصعد الفصروا العن الكتاب بن الكتاب ثم اتول حتى أرى فيك رأيي فصعد الفصروا فلما أشرف
على الناس قال أيها الناس أنا رسول الحسين ع ابن علي بن بنت رسول الله ص اليكم لنصرته
ونواذروه على ابن مرجانة وابن سمينة الدعي بن الدعي فأمر عبد الله بن زياد فالتقى من
فوق الفصروا الأرض فتكثرت عظامه وبقي يه دموق فأناه عبد الملك بن عمير اللخمي كاهن
فأضرم الكوفة وفتقيها على ما ذكره العسقلاني في الأصابة فذبحه بمكة فلما عيب عليه قال
إني أردت أن أرى وقال المفيد في الإرشاد والمجلسي في البحار والسيد في التهوف وأبو
مخنف في كتابه قال ولما ورد خبره وخبر مسلم بن عقيل وهما في بن عروة إلى الحسين ع بن زياد
فأناه أصحابه وقال أتابعك فقد اتانا خبر قضيع قتل مسلم بن عقيل وهما في بن عروة
وعبد الله بن يقطين وقد خذ لنا شيعة من الخ ماسباتي في محله وقال الطبري وعلي بن عيسى
في كشف الغممة أن الذي أرسله الحسين ع قيس بن مسهر الصيداوي كما ذكرنا في ترجمة قيس
وأن عبد الله بن يقطين بعث الحسين ع مع مسلم بن عقيل فلما أن رأى مسلم الخذلان من
أهل الكوفة قبل أن يتم عليه ما تم بعث عبد الله بن يقطين إلى الحسين ع يخبره بالأمر الذي انتهى
فقبض عليه الحسين بن نمير التميمي وصاروا صار عليه الأمر الذي ذكرناه **توضيح** ضبط
ما وقع في هذه الترجمة يقطين بالقاف الساكنة بعد باء المنقطة كما ذكرنا وضبطه ابن الأثير
في الكامل بالباء الموحدة لكن مشيختنا رضوان الله عليهم ضبطوه كالعلامة في الخلاصة
وأبو علي في رجاله بالباء الشثاءة تحت كاهن تدبته بضم الميم السكون واجمع مدي **ومناهم**
عبد الله بن محمد بن الكندي على ما رواه صاحب الحدائق قال كان عبد الله بن محمد

وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَبْدُكَ عَبْدُكَ عَبْدُكَ

٢٨٥

الكندى فارسا شجاعا كوفيا من الشيعة وشهد مع امير المؤمنين ع شاهدا كلبا ومن
الذين يابعو امسلنا وكان باخذ البيعة من اهل الكوفة هو ومسلم بن عوسجة للحسين ع
قال ابو مخنف فلما راي مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد مسلم بن عوسجة الاسدي
على ربيع مذج واسد وعلى ربيع كندة وربيعة عبيد الله بن عمرو بن عبد الله الكندي فلما اتخاذه
الناس عن مسلم قبض عليه حصين بن نمير التميمي فسلمه الى عبيد الله بن زياد فحبسه ولمسا
قتل مسلم بن عقيل احضره ابن زياد فسلمه من انت قال من كندة قال انت صاحب راية كندة
وربيعة قال نعم قال نطلقوا به فاضربوا عنقه قال فانطلقوا به فضربت عنقه رضي الله
عنه **وهنا خير** عبيد الله بن الحارث بن نوفل الهمداني اقول قال العسقلاني في الاصابة
هو عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن النضر بن سعد الهمداني
له ادراك وشهد صفين مع علي بن ابي طالب قال ابن الكلبي وقال ابو مخنف حدثني هرون
بن مسلم بن علي بن صالح عن عيسى بن يزيد قال ان عبيد الله بن الحارث بن نوفل كان باخذ
البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع فلما خرج مسلم خرج معه عبيد الله بن الحارث بن
حرآء وعليه ثياب حمراء فركبها على باب دار عمرو بن حريث وقال اتنا خرجت لا منعكم الا ان
ابن الاشعث والقعقاع بن شورا والذهل وشبث بن ربعي قاتلوا اسلما واصحابه عشية ساء
مسلم الى قصر ابن زياد قاتلا اسدا فلما اتخاذه الناس عن مسلم امر عبيد الله بن زياد
ان يطلب عبيد الله بن الحارث فقبض عليه كثير بن شهاب فسلمه الى عبيد الله بن زياد فحبسه
مع من حبس ولمسا قتل مسلم احضره عبيد الله فسلمه من انت فلم يتكلم فقال انت الذي
خرجت براءة حرآء وركبها على باب دار عمرو بن حريث وباعت مسلما وكنت تأخذ البيعة
من الناس للحسين ع فسكت فقال عبيد الله انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه قال
فانطلقوا به فضربت عنقه رضوان الله عليه **وهنا خير** عبيد الله بن يزيد الكلبي
الحلبى من بنى سليم قال حميد بن احمد في كتاب الحدايق كان عبيد الله بن يزيد هذا
فارسا شجاعا فارسا من الشيعة كوفيا وكان هو وحبيب بن مظاهر الاسدي باخذان
البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع ثم خرج مع مسلم بن عقيل فهن خرج فلما اتخاذه
الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب فسلمه الى عبيد الله بن زياد فحبسه مع من حبس



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org

في ترجمته حال العبد العبد العبد

ابو مخنف حدثني الصعقب بن زهير عن عوف بن أبي جحيفة قال ان عبيدا لله بن زياد
 لما قتل مسلم بن عقيل وهما في بن عروة دعا عبيدا على الكلب الذي كان اخذه كثير
 بن شهاب في بني فتيان فأتى به فسله عن حاله فقال له اخبرني بأمرك فقال صلحنا الله
 خرجت لا نظر ما يصنع الناس فأخذني كثير بن شهاب فقال له عبيدا لله فعلبك من الأهل
 المغلظة ان كان ما اخرجك الا ما رعبت فأبى ان يحلف فقال عبيدا لله انطلقوا بهذا الى
 جبانة السبيع فاضربوا عنقه قال فانطلق به فضربت عنقه رضوان الله عليه **فيهم**
 العباس بن جعدة الجدي على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحديث قال كان العباس بن
 جعدة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة ومن الخلفيين في الولاء لأهل
 البيت وكان يأخذ البيعة من الناس لحسين بن علي قال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد
 عن عبيدا لله بن حازم قال انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لا نظر الى ما صار امره في
 فلما ضرب وحلب ركب فرسي وكنت اولا اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر فامرني
 ان انا في اصحابه فاجتمعوا اليه وعقد العباس بن جعدة الجدي على ربيع المدينة ثم
 اقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد اقباله تحرز في القصر غلق الأبواب قال ابو جعفر فلما
 تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه محمد بن الأشعث الكندي فسلمه الى ابن زياد فحبسه
 ولما قتل مسلم احضره عبيدا لله وقال انت العباس بن جعدة الذي عقد لك ابن عقيل
 على ربيع المدينة قال نعم قال انظروا به فاضربوا عنقه قال ابو مخنف فانطلقوا به فضربت
 عنقه **فيهم** عمار بن صلح بن الأزدي قال حميد بن احمد في كتاب الحديث كان
 عمار بن صلح بن الأزدي هذا فارسا شجاعا من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل و
 كان يأخذ البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي قال ابو مخنف حدثني ابن جناب الكلب
 قال ان عمار بن صلح بن الأزدي خرج مع مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره فلما تخاذل الناس
 عن مسلم خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دري عماره وجاءه عمار بن صلح بن الأزدي
 وعليه سلاحه فقبض عليه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فلما قتل مسلم بن عقيل احضره
 ابن زياد فسله من انت قال من الأزدي فقال انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه فيهم قال ابو جعفر
 انطلقوا به الى الأزدي فضربت عنقه بين ظهريهم رضي الله عنه **فيهم** صلح بن الصفا

في كتاب الكلب المأخوذ من هاهنا

طريق العامة والخاصة والزهدية منها كتاب أبي محمد وهو لوطن يحيى الأودي كني بأحمد هو من
صفاء المؤمنين على ما ذكره الكشي في رجاله الصحيح أن أباه كان من أصحابه وكتاب الكافي وكتاب الرضا كلاهما
للشيخ الجليل ثقة الأسلاف محمد بن يعقوب الكليني وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن أبيهم
النعماني وهو من أجلاء تلامذة الكليني ورواه جامعة الكافي وجميعها الله وكتاب المناقب للشيخ الجليل أبي الفضل
سيد الدين شاذان بن جبرئيل الأسدي الفقيه استأبى في الفتح الكراخي وكتاب كثر الفوائد وكتاب البرهان
وكتاب التعجب كلها للشيخ أبي القاسم محمد بن علي بن عثمان الكراخي وكتاب عيون أخبار الرضا وكتاب غرر
الشرائع والأحكام وكتاب أعمال الدين وتمام النعمة في الغيبة وكتاب الخصال وكتاب الأمان وكتاب من لا يحضره
الغيب وكتاب ثواب الأعمى وكتاب عقبات الأعمى وكتاب معاني الأخبار ورسالة العقائد كلها للشيخ الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه وكتاب بصائر الدرجات لأصول المعبر للشيخ الجليل الثقة
العظيم الشافعي محمد بن الحسن الصفار وكتاب تجارب الأمان على أحمد بن محمد المعروف بمسكويه وكتاب مروج الذهب
كتاب ثبات الوصية كلاهما للعلامة الحسين السعدي وكتاب الاستبصار وكتاب المجالس الشهرية لأبي الجواد وكتاب الغدير
وكتاب الفهرست وكتاب النهج كلها للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس وكتاب أخبار الطوال للشيخ الجليل الثقة
العلامة أبي أحمد بن داود الدينوري وكتاب المجالس الشهرية وكتاب المناقب للشيخ الجليل الثقة أبي علي بن الحسين بن شاذان
قدس الله ورحمهما وكتاب الأرشاد للشيخ الجليل أبي الفضل محمد بن محمد النعماني قدس الله روحه وكتاب كامل الزيارات
للشيخ النزيل الثقة أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وكتاب التفسير المنسوب إلى الإمام
الرهام الصفار الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آله الكرام وولد الخلف الحجّة وكتاب روضة
الواعظين ونبذة الواعظين للشيخ الجليل محمد بن علي بن فضال النيسابوري المشهور بابن الفارسي قبله أبو الحسن
عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الأسلام وكتاب كشف الغمّة في مناقب الأئمة للشيخ الزكي الثقة علي بن
الأربلي النوبختي وكتاب المحاسن من الأصول المعبر للشيخ الجليل الثقة الزكي أحمد بن محمد بن خالد البرقي وكتاب
علام الوري بأعلام الهدى وكتاب الاحتجاج وكتاب تفسير مجمع البيان وكتاب نثر النائل كلها للشيخ أبي عبد الله
الفضل الطبرسي المجمع على جلالة قدره وفضله كما قال المجتبي في البحار وكتاب مكارم الأخلاق لأبي الفضل منصور
أحمد بن علي بن طالب الطبرسي كما صرح به السبكي طاروس في كتاب كشف المحجّة وبنسبة إلى طالب وهو خطأ كما نقله الجلي
في البحار وكتاب ردّ النظم في مناقب الأئمة اللهم للشيخ جلال الدين يوسف حاتم الفقير لشارة وكتاب المناقب للشيخ
الفقير رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني وكتاب تحف العقول للشيخ

في ذكر أسماء الكتب المتأخر منها هذا الكتاب

تأليف الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن علي بن شعيب رحمه الله تعالى وكتاب كفاية الأشراف النصوص على الأئمة الأئمة
عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي رضوان الله عليه وكتاب العدة وكتاب المختار كلاهما في
أخبار المخالفين في الإمامة للشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي وكتاب
السرائر للشيخ الفقيه الثقة محمد بن إدريس الحلبي رضوان الله عليه وكتاب الدروس وكتاب الأربعين كلاهما
للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن علي قدس الله روحه وكتاب تنبيه الأئمة للسيد المرتضى علم الهدى
أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه وكتاب الخراج وكتاب الرخصة في الفضائل كلاهما للشيخ
الأمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي قدس الله روحه وكتاب المبع وكتاب جمال
الأسبوع وكتاب الأقبال وكتاب ربيع الشجرة وكتاب كنف المحجة لثمر المحجة وكتاب الطريف
وكتاب التهوف على أهل الطغاة كلها للسيد الثقة الزاهد البارع جمال العارفين أبي القاسم علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني نور الله ضريحه وكتاب فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين عبد الكريم بن محمد
بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني رحمه الله وكتاب نصير من مزامير المنفري القهبي الكوفي الملقب بالعطاء
صاحب كتاب صفين الذي ينقل عنه صاحب بحار الأنوار في مجلد غزوات أمير المؤمنين ع وهو موجود بين أظهرنا
إلى هذا الزمان وكتاب مشير الأحرار وكتاب أخذ الثأر والمشتعل على أحوال المختار كلاهما للشيخ الجليل جعفر بن
نما رضوان الله عليه وكتابا معرفية الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقات محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
واحمد بن علي بن أحمد النجاشي رضوان الله عليهما وكتاب النضر للشيخ الجليل علي بن إبراهيم بن هاشم القمي رحمه الله تعالى
وكتاب الزام النوازل للرجل الكاظم الذي هداه الله للأسلاف وكتاب الأنوار وكتاب كشف البقاع وكتاب خلاصة
الرجال وكتاب منهاج الكرامة وكتاب البصاح الاشتباه كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر
الحلي قدس الله روحه وكتاب جنة الأئمة المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الكامل إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكوفي
رضي الله عنه وكتاب الجبل للشيخ أبي جهمور الأحمدي قدس سره وكتاب لمعة البصافي شرح خطبة الزهراء
سلامة الله عليها للشيخ الأجل الشريفة محمد بن علي الأنصاري رحمه الله وكتاب منهاج النجاة وكتاب الوافي كلاهما
للشيخ الفاضل العالم البارع الكامل بلا عيب الملقب بالفيض أعلا الله مقامه والمجلد العاشر وكتاب الزمان
وكتاب التاسع من البحار كلها للشيخ العالم الفاضل الكامل المحدث الثقة ملا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي أعلا الله
مقامهما وكتاب شرح أصول الكافي للشيخ الجليل الثقة ملا طه بن أبي الفوارس رحمه الله وكتاب المحجة الواقية
نقى الدين علي بن الحسن بن صالح الكوفي المشهور بالصغير وكتاب مقاتل الطالبين وأخبارهم تأليف أبي

في ذكر كتب المؤلفين بها

٥

الفرج الأصم ثم الزبدي على ما ذكره العلامة في الخلاصة والمجلس في البحار وكتاب رباض الأحرار وحدثني الشيخ
من تأليفات الفاضل الفخر بن محمد بن أحمد بن الحسين الفروي في رحمة الله وكتاب فضائل السادات تأليف الفاضل الكامل السيد
محمد شرف سبط السيد محمد بن أبي الملقب بالداماد رحمه الله وكتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب تأليف السيد الجليل
عمدة النسابة علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسيني وكتاب ضياء العالمين للشيخ الزكي المحدث محمد بن أبي
الفردى رحمه الله تعالى وكتاب مقتل العوالم للشيخ الكامل الزكي عبد الله بن نور الله الأصم ثم وكتاب منجم المقال في
تحقيق أحوال الرجال المعروف بالرجال الكبير من تأليفات السيد المحقق ميرزا محمد الأسير آبادي وكتاب جمل
الوردية للأئمة الزيدية تأليف حميد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يحيى زبدي بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب وكتاب عدة الداعي للشيخ الجليل الزاهد الثقة أحمد بن هداية الجلي رضي وكتاب مجمع البحرين ومطلع النهرين
وكتاب الشتر في علم الرجال وكتاب المنتخب كلها للشيخ الجليل الثقة فخر الدين الطوسي النجفي رضوان الله عليه
وكتاب قاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب للفاضل الحافظ والنجي الكامل فاضل
القضاء أبي طاهر محمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الصدوق الفيرزي آبادي
وكتاب تفسير الصافي للفاضل الخبير والمحقق النجفي الزاهد مؤلفه مؤلفه حسن الملقب بفيض وكتاب شرح الشفا
للأمير الأعظم أبي فراس الخارث بن البعلكان والباعلي موصول في دار ربيعة من قبل المقتدر العباسي
وشرح للسيد الأجل أبي جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني وكتاب نظم الزهراء سلام الله عليها من مؤلفات
فدوة العرفاء وزبدة الفقهاء رضى الدين الفروي في وكتاب رباض المصابي للسيد الجليل الزكي محمد بن محمد بن
جعفر الحسيني الفروي في وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب وكتاب السبل في أخبار أصحاب الزهاد المحدثين
كتبه الشيخ الزبدي وكتاب أخبار الدول وأثر الأول في التاريخ تأليف أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم
وكتاب السبأ والامامة وكتاب عيون الأخبار وكتاب المعارف كلها للأمام أبي عبد الله بن مسلم بن فضال الدين نور
وكتاب تاريخ الكامل وكتاب سد الغنى في معرفة الصفاة كلها للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني المعروف بأبي الأثير الجزري الملقب بعز الدين وكتاب معجم البلدان وكتاب مراد
الاطلاع في أحوال الأمكنة والبقاع كلها للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله بن قوث بن عبد الله الحموي
وكتاب ستر العالمين من تأليفات شيخ الأسلاف أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن الطوسي وكتاب تاريخ الأمم والملوك
لابي جعفر محمد بن محمد بن أبي الطبري وكتاب الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالميرزا القوي وكتاب الأضواء
بميرزا القوي تأليف شيخ الأسلاف فاضل الفضائل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي الكاظمي القمي المعروف بأبي جعفر

في بيان من يبتغي البيعة

كان ابتداء ذلك أول من المغيرة بن شعبه فأن معوية أراد أن يضل الكوفة ويشتعل عوسعبد بن العاص
فبلغه ذلك فقال الراي ان اشخص الى معوية فاستعقبه ليظهر للناس كراهتي للولاية فسار الى معوية وقال
لا صحتا حين وصل اليه ان لم اكسبكم الا ان ولاية وامارة لا افعل ذلك ابدا ومضى حتى دخل على يزيد قال له انه
قد ذهب عينا اصحا النبي وكبراء قريش وذوو الاسنانهم وانما بقية ابنائهم وانتم من افضلهم واحسنهم رأوا عليهم
بالسنة والشيء ولا ادري ما يمنع امير المؤمنين ان يعقد البيعة قال وترى في ذلك يتم قال نعم فدخل يزيد على
ابيه اخبره بما قال المغيرة فاحضر المغيرة وقال له ما يقول يزيد فقال يا امير المؤمنين قد ابنت ما كان من سفك
الدماء والاختلاف بعد عثمان وفي يزيد منك خلف فاعف له فان حدث بك حادث كالحق للناس وخلفا منك ولا
يسفك دماء ولا تكون فتنة قال ومن لم يجد قال كفيت اهل الكوفة ويكفيت زياد اهل البصرة وليس بعد هذين
المصريين احد يخالفك قال فارجع الى عمالك وتحدث مع من تشق اليه في ذلك وترى ونرى فودعه ورجع الى اصحابه
فقالوا ما قال وضعت رجل معوية في غزير بعد الفتا الى انه محمدا وفنقت عليهم فتقا لا يروق ابدا وتمثل قال
بمشي شاهد التجوى في غاي في الاعداء والخصم الغضا

وسا المغيرة حتى فسد الكوفة وذاكر من يتقرب ومن يعلم ان شعبة بن قيس امر يزيد فاجابوا الى بيعته فاقدموا عشرة
وبقي اكثر من عشرة واعطاهم ثلاثين الف درهم وجعل عليهم ابنه موسى بن المغيرة وقدموا على معوية فربطه بيعة
بزيد ودعوه الى عقد ما قال معوية لا تجلوا باظهار هذا وكونوا على اياكم ثم قال لموسى بكم اشترى ابوك من هؤلاء
دينهم قال بثلاثين الف قال لقد هاهنا عليهم دينهم وقبل ارسل اربعين رجلا وجعل عليهم ابنه عروة فلما دخلوا
معوية فخطبوا فقال انما اشخصهم اليه النظر لامة محمد وقالوا يا امير المؤمنين كبرت سنك وحفنا انشأ الحبل فاق
لنا علمنا واحد لنا حدثا انتهي اليه فقالوا فقال شبر اعلى فقالوا انت امير المؤمنين فقال او قد خستهم وقالوا نعم
وراي من ورائنا فقال معوية لعروة سر امنهم بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم قال يا ربعاء دينا قال لقد جاز
دينهم عندهم وخبصا وقال لهم تنظروا فدمتم له ويقضى الله ما اراد واناة خير من العجلة فرجعوا وقوى عن
معوية على البيعة ليزيد فاق رسل الى عبد الله بن عباس الف درهم فقبلها فلما ذكرهم وان البيعة ليزيد قال ابن عمر هذا
ما اراد ان يذني اذن الخبيث وامنع ثم كتب معوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم انه قد كبر سنه ووق عظمه و
الاستعداد على الامة بعدى وقد ابنت ان اتخبر لهم من يقو بعك وكرهت ان افطع امر دون مشورة من عندك فاعز
ذلك عليهم واعلني بالذي دون عليك فقام مروان في الناس فاخبرهم به فقال الناس اصابا ووقع فلما حيينا ان
نخرج لينا فلما بالوا فكتب مروان الى معوية بذلك فاعل عليه فاجاب مروان فقام مروان فيهم وقال ان معوية اخذ

في بيان دعوة يعقوب النابلس إلى محمد بن زيد

لكم فام بال قد استخلف بنو زيد بعدك فقام عبد الرحمن بن ابي بكر فقال الله كذب يا امرؤ ان وكذب معوي
 ما الحبا اوردتم الامة محنة ولكنكم تريد ان تجعلوها هرقة كلنا فان هرقل قام هرقل مقامه فقال حرمان
 هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالدته افي لكما الامة فسمعت عائشة مقالته فقالت من وراء الحجاب
 وقالت يا امرؤ ان فاضت الناس اقبل مر ان بوجهه فقالت انت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القران
 والله ما هو به ولكن فلان فلا ولكتك انت فضض من لعنة نبي الله وقا الحسين قانكر ذلك ففعل مثل ابن عمر
 بن الزبير فكذب حرمان بذلك المعوية وكامعوقد كتب اليه عماله بنقر بن زيد وصفه وان يوفد اليه الوفود من الامة
 فكافهم انا محمد بن عمر بن خرم من المدينة والاحنف بن قيس في وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمر المعوي ان
 راع مسول عن رعيته فانظر من تولي امر محمد فاخلد معوي بهر حتى جعل يتنفس في يوشاشه وصله وصرفه وامراة
 ان يدخل على بن زيد فاخل عليه فلما خرج من عنده قال له كيف ابن ابن اخيت قال رايته شابا ونشأ رجلا
 ومن احاشم ان معوقا الصخاني قيس افهرى لما اجتمع الوفود عنده انه منكم فاذا سكنت فكن انت الذي نزل
 في عجة بن زيد فاحتش علىها فلما جلس معو للناس تكلم فعظم امر الاسلا وحرمة الخلا وحققها وما امر الله بها من طاعة
 ربه الامم ثم ذكر بن زيد فضله وعلمه بالشيا وعرض بيعته فعارضه الضحا فحمد الله واشى عليه ثم قال يا اهل المؤمنين
 الله لايت للناس من وال بعدك وقد يكونا الحقا والالفة فوجدناهما احقر للدين واصلم للدين وامن للسبل وخير
 في العافية والادام عوج رواجع والله كل هو في شأ بنو زيد بن اهل المؤمنين في حسن هك وفصل سيرة على ما
 علمت هو من افضلنا علما وعلما واعدار ابا فوله عهد واجعله لنا علما بعدك ومقرنا ليجا اليه نسكن في
 خلا وتكلم عمر بن سعيد الاشدي بنحو من ذلك ثم قام بنو زيد بن الفضل العدي فقال هذا اهل المؤمنين واشى
 المعوي فان هلك فهذا واشى اليه بنو زيد من ابي هذا واشى اليه سبعة فقال معوقا اجلس فانت سيدا الخطباء وتكلم
 من حضر من الوفود فقال معوقا لاهنف بن قيس ما تقول يا ابا البحر فقال تخافكم ان صدقنا ونحيا الله ان كذبنا
 وانت يا اهل المؤمنين اعلم بنو زيد في ليلته من امة وسرور علائقته ومدخله ومخرجه فان كنت تعلمه لله تعاو
 الملة رضا فلا تشاور فيه وان كنت تعلم فيه غير ذلك فلا تزوده الدين وان صائر الى الآخرة وانما علينا ان
 نفوس معنا واطمنا وقابل من اهل الشا فاما ندي ما تقول هك المعنة العراقية وانما عندنا سمع طاعة وضرب
 وادد لاف ففرق الشا يكون قول الاحنف كالمعوي يعطى القاري يد ادى الباعد بلطفه حتى استوثق له اكثر الناس
 في اهل العراق والشا والبصرة حتى صناعا على امم اتهم وقال محمد بن عبد الله بن سالم فنبه في كتاب الامامة ثم لم يلبث
 معوية بعدك فاذا الحسين على الامم راى حتى تابع لزيد بالشا وكتب بيعته في الافاق وكان عاملا على

في بيان بيعت النبا صلى الله عليه وآله وسلم

٩

المدينة مروان الحكم فكتب اليه بذلك الذي قضى الله به على السامعين ببعده يزيد بأمره يجمع من قبله من قريش وغيرهم
 من اهل المدينة ثم لبسوا بزيديا فلبثوا مروان كتاب معقودا في ذلك وابنه قريش فكتب لعقود ان قولك قد ابوا
 اجابتك الى بيعتك ابنتك يزيد فادري رايتك السلا فلما بلغ معقود كتاب مروان عرف ذلك من قبله فكتب اليه بأمره ان
 يعزل عمله ويخبره انه قد ادى الى المدينة سعبد العا فلما بلغ مروان كتاب معقود اقبل مغاضبا في اهل بيته وناس كثير
 من قومه حتى نزل بأخو النبي كمانه فسكنى اليهم واخبرهم بالذي كان من رايه في امره غويته وفي غزله واستخلا
 يزيد ابنته عن غير مشورة مبادرة له فقالوا نحن نبذلك في يدك وسيفك في قرابتك فمن رصنه بنار مبناه ومنه
 قطعناه الراي رايتك ونحن بميمتك والسلا وقال ابو جعفر الطبري حدثنا الله تعالى بنابرهم قال حدثنا ابن
 عون قال حدثني رجل بخيلة قال بايع الناس ليزيد بن معاوية غير الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
 الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فلما قدم معقود المدينة ارسل الى الحسين بن علي فقال يا ابن اخي قد استوثق الناس لهذا
 الامر غير خمسة نفر من قريش انت تقودهم يا ابن اخي فما رايتك الى الخلا قال انا اقودهم قال نعم انت تقودهم قال
 فأرسل اليهم فان بايعوا كنت رجلا منهم والا لم تكن عجلت اليه بأمر قال تفعل قال نعم فأخذ عليه ان لا يخرج بعد
 احدا قال فالنوى عليه فخرج وقد اقبل ابن الزبير بالطريق قال يقول لك اخوك ابن الزبير ما كان فله نزل به
 استخرج منه شيئا ثم ارسل بعده الى عبد الله بن الزبير فقال له قد استوثق لهذا الامر خمسة نفر من قريش انت
 تقودهم يا ابن اخي فما رايتك الى الخلا قال انا اقودهم قال نعم انت تقودهم قال فأرسل اليهم فان بايعوا
 رجلا منهم والا لم تكن عجلت اليه بأمر قال وتفعل قال نعم قال فأخذ عليه ان لا يخرج بعد ثم قال يا معقود
 نحن في حر الله عز وجل وعهد الله سبحانه ثقيل فاجب عليه فخرج ثم ارسل بعده الى ابن عمر فكتبه بكلا من كلا
 صاحبه فقال في ارضه ان ادع امة محمد بعدك كالضابلا راعي لها وقد استوثق الناس لهذا الامر خمسة نفر
 من قريش انت تقودهم فما رايتك الى الخلا قال هل لك في امرين هب الذقة ويحقق الدم وذلك به حاجتك قال
 ورد قال نبر سريرك ثم اجبي فابيعك على في ارضك فيما يجمع عليه الامة فوالله لو ان الامة اجتمعت بعدك
 على عبد حبشي لدخلت فيما دخل فيه الامة قال تفعل قال نعم ثم خرج فأتى منزله فاطبوا بابه وجعل الناس ينجسونه فادبوا
 لهم فأرسل الى عبد الرحمن بن ابي بكر فقا يا ابن ابي بكر يا يزيد ورجل نقدر على معصيتي قال ارجو ان يكون ذلك خيرا
 لي فقال معقود والله لقد هممت ان اقلك قال لو فعلك لا تبعك الله لعنه في الدنيا وادخلك في الآخرة النار قال وا
 بذلك ابن عباساه وقال ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ومحمد بن مسلم بن قيس في كتاب الامان مغوية السعبد
 العا وهو على المدينة بأمره ان يدعوا اهل المدينة الى البيعة ويكتب اليه بمن سارع ومن لم يسارع فلما

في بيان الحق ومعون النبال في بيعة

اتي سعيك العاص الكتاب دعا الناس الى البيعة ليزيدوا اظهر الغلظة واخذهم بالعزم والشدّة وسطا
 بكل من ابطأ عن ذلك فابطأ الناس عنها الا اليسير ولا سيما بني هاشم فانه لم يجبه عنهم احد كان عبد الله بن
 الزبير من شدّة الناس انكارا لذلك فوالله فكذب سعيك العاص الى معوية انا بعد فانك امرتني ان ادعوا الناس
 لبيعة يزيد ان كتب اليك بمن سارع ومن ابطأ واخبرك ان الناس عن ذلك بطلا لا سيما اهل البيت من بني هاشم
 فانه لم يجبه عنهم احد بل غنى منهم ما اكره واقال الذي جاهر بعد اوتد وابانه لهذا الامر فعبدا لله بن الزبير قلت
 اقوى عليهم الا بالخيل والرجال او تفقد بنفسك فترى رأيك في ذلك والسلام فكذب معوية الى الحسين بن علي
 والى عبد الله بن العباس والى عبد الله بن جعفر والى عبد الله بن الزبير كتبوا امر سعيك العاص ان يوصلها اليهم وبعد
 بأجوبتها وكتب الى سعيك العاص انا بعد فقد اتانا في كتابك وحدثنا ما ذكرنا فيه من ابطاء الناس عن البيعة
 ولا سيما بني هاشم وما ذكرنا من الزبير وقد كتب الى رؤسائهم كتابا فسلها اليهم وتجنز بأجوبتها وابعثها
 الى حتى اري في ذلك رأيي ولتشتغل بمنك ولتصلب شكيمتك وتحسن بديك وعلبك بالرفق واناك
 والخرق فان الرفق شد الخرق نكد وانظر حسنا خاصة فلا يناله منك مكره فان له قرابة وحقا عظما
 لا ينكره مسلم ولا مسلمة وهو لبشع من ولست امثلان شاورته ان تقوى عليه **فاما** من يرد مع النبال
 اذا اوردوا ينكر اذا انكس فذلك عبد الله بن الزبير فاحذره اشد الحذر ولا قوة الا بالله وانا فادم عليك
 والسلام **وكتب** الى الحسين انا بعد فقد انتهت الى منك امور لم اكن اظنك بها وعية وان احق
 الناس بالوفاء لمن اخطى بيعة من كان مثلك في خطرك وشرفك ومزلك التي انزل الله بها فلا تناز
 قطعتك والله الله وانظر نفسك ودينك امة محمد ولا يستحقك الذين لا يوقنون **وكتب** الى ابن عباس
 انا بعد فقد بلغني ابطاء الناس عن البيعة ليزيد انا لو قتلناك بعثنا لك ذلك الى لانك ممن اليك عليه واجل
 وما عليك حتى امان فخطبت بي لا عيبا فتسكن اليه فاذا انا لك كتابي هذا فاخرج الى المسجد السن قتلنا عينا
 ويابح فخطبت فقلنا علة من انك وانت بنفسك ابصر والسلام **وكتب** الى عبد الله بن جعفر انا بعد فقد عرف
 انك اناك علي بن سواد وحسن رأيي فيك وفي اهل بيتك قد اتانا في منك ما اكره فان بايعت تشكر وان تاب تجبر
 والسلام **وكتب** الى عبد الله بن الزبير انا بعد رايك كرام الناس ان كف عنهم يحلموا وافضل لمن قد تحلوا ولا سيما
 ان كانوا يقدرون فقلنا ان حرمنا بيلك بعظا ولست بتدك لوم ففقدنا بالذي ترانه من اخلاص كاللوم ولكن
 لست في غير وقد غش قبل البواب ليس اذنا فما غش نفسه في فعله فاصبر صامونا وقد كانها واني لا خشي ان
 بالذي اردنا الله من كان اظلم فكان اول من اجاب الحسين علي **فكتب** الى ابي عبد الله فقد

كتاب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

١١

جائني كتابك تذكر فيه ثناءك عليّ لم يزل يظنني ما دعيته في عنها وان احسن لا يهدي لها ولا
يسلك اليها الا الله تعالى واقام ما ذكرنا في اليك عليّ فتمار فاما المارقون المشاكرون بالتمهيد المارقون
الجمع وكذب الخادون المارقون ما اردت حربا ولا خلافاً وانني لا خشى الله في ترك ذلك منك من حربك القاتل
المعادين حربا لظالم واعوان الشيطان الرجيم است قال مجرب عن علي بن ابي طالب المحبين الذين كانوا يستفتون
البدع وبأمر من بالعرف في ينهون عن المنكر فيقتلهم ظلما وعداً انا من بعد ما اعطيتهم المواقف الغليظة والعهد
المؤكد جرت علي الله واستخفافا بعهدك اولست بقائل عمر بن الخطاب الذي خلقته اهلك وجهه العبادة
من بعد ما اعطيتهم العهد والوفاء من شعف الجبال اولست المذبح في اداء الاسلحة في عهدك انما
الي سفيان وقد قضى سوان الله ان الولد للفرش والاعاشر الجرح ساطنة على اهل الاسلحة يقتلهم ويقطع ايديهم
وارجلهم من خلا وبصلبتهم على جذع النخل سبحان الله بامعولك انك لست من هذه الامة وليسوا منك ولست
قال الحضرة الذي كتب اليك فيه ابن زياد انه علي بن علي ودين علي هو دين بن حمة رسول الله صلى الله عليه
اجلسك مجلسك الذي انت فيه لولا ذلك كان افضل شرفك وشرف بابك تجسم الرجلين رحلة الشتاء والصيف
لوضعها الله عنكم بنامته عليكم وقلت فيما قلت لا نرد هذه الامة في قسمة واني لا اعلم لها قسمة اعظم من قسمة
عليها وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك لامة محمد وآل الله ما اعرف افضل من جوارك فان فعلت
فراة الزينة وان لم افعل فاسعقر الله لديني اسئلة التوفيق لما يحب ويرضى اتق الله بامعولك واعلم ان الله كما
لا ينادي صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واعلم ان الله ليس لك قتلة بالظنة واخذك بالثمة وامارتك صبيبا
شربا لشرا وبلعيا لكلا ما اراك الا وفدا وبقت نفسك واهلكك دينك وادعنا الرعية والسلا **واجاب**
عبد الله بن عباس وكتب اليه قبا بعد فقد جائني كتابك وضممت ما ذكرت وان ليس معك امان وانه والله ما
منك بطلب الاما بامعولك واما بطلب الاما من الله رب العالمين واما قولك في قلبي فوالله لو فعلت لقيت الله
ومحمد صلى الله عليه وسلم فما اخاله افلح ولا ابيح من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام قولك الى العن قتلة عثمان فلعن الله ولده
خاصة وقرابة هم احق بلعنهم مني فان شاؤا ان يلعنوا فليلعنوا وان شاؤا ان يمسكوا فليمسكوا والسلا في
كتب اليه عبد الله بن جعفر قبا بعد فقد جائني كتابك وضممت ما ذكرت فيه من اثرك اباي علي من سوا ان
فعل بقتلك اصبحت وان ناب في نفسك قصرت واقام ما ذكرت من جبرك اباي علي البيعة لزيد فلعن الله
جبرتي علي ما لقد اجبرناك واباك باسفيان علي الاسلحة حتى دخلنا كما كارهين غيظا عين والسلا وكتب اليه عبد الله
بن الزبير ما بعد الاسماع الذي ناعده فاخرى له الناس من كذا ظلمها واجرى على الله العظيم بحلمه واسرعهم

كتاب الحسين علي عليه السلام

في المواقف فحقا ان قالوا احلهم يعرف وليس يذى حلم ولكن تحلنا ولو من شأن قد عرفت وجدته هرب من
 بترك القرن كما واقسم لو لا بيعته لك لم اكن لا نفضها لم تنج مني مسلما **وذكر** من طريق الخاصة محمد بن
 عمر الكشي في رجاله ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان
 ذكر ان رجلا من اهل العراق ووجه اهل الحجاز اختلفوا الى الحسين بن علي ع وذكروا له لا يا من وثوبه وقد
 بحث عن ذلك فبلغني انه يريد خلافة يومه هذا ولست امان ان يكون هذا ايضا لما بعد فاكذب التي برأيت
 في هذا والسلا فكتب اليه معاوية اما بعد فقد بلغني كتابك فسمعت ما ذكرت فيه من امر الحسين بن علي ع فأتاك
 ان تعرض للحسين ع في شيء وانزلك حسبا ما نزلت فانا لا نريد ان تعرض له في شيء نا وفي بيعتنا ولم ينادنا
 في سلطاننا في حين عليه ما لم يبد لك صفحة والسلا فكتب معاوية الى الحسين بن علي ع اما بعد فقد انتهت الى
 امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركها رغبة عنها ولعمري ان من اعطى الله عهدك وميثاقه بحدك بالواو
 فان كان الذي باطلا فانك اعلم الناس لذلك عظم نفسك والله فلا ذكر بعهد الله اوف فانك مني تنكر
 انكر ومتى ما تكلمت اكدك فأتق شوق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يدك في سنة فقد عرفنا الناس ببلوهم
 فانظر نفسك ولد بك الامة محبة ولا يستحقك السفه والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين بن علي
 كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان قد بلغني عن امور انت لى عنها راغب انا بغيرها عندك جد وفان
 الحسن لا يهدي لها ولا يستد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما رقاها اليك الملاقاة تون المشا
 بالتميم وما اريد لك حريا ولا عليك خلافا واهم الله اني تخاف الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك
 ولا عازا بardon الاعداء فيه اليك وفي اولئك القاسطين المحدثين حزب الظلم واولياء الشياطين التي
 قاتلهم بن علي الكندي خاكتة والمصلين العابدين الذين كانوا يتكروا الظلم ويستعظموا البدع ولا
 يخافون الله لومة لائم ثم قتلهم ظلمنا وعدنا من بعد ما كنت اعطيهم الايمان المخلطة والمواثيق المؤكدة
 لا نأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجد هاهنا في نفسك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحقيق
 صاحب رسول الله ص السيد الصالح الذي ابلت العباد فخلق جسمه وصفت لونه بعد ما امنه و
 من عهود الله ومواثيقه ما لواء عطينه طابوا النزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراءة على ربك واستخفا
 بتلك العهد ولست المتعدي زباد بن سمية الولود على فراش عبد ثقف فرغت ان ابن ابيك وقد قال رسول
 الله ص الولد للفراش والعاهر الحجر فنزلت ستة رسول الله ص فمما وتبع هو الك بغير هدى من الله ثم
 ساعد على امراتين بقطع ايدي المسلمين ارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كالتك لسد هذه

کتاب الحیبر علی عبد الرحمن

17

الأمة وليسوا منك ولست صا. الحضرمين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي فقلت
ان افضل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثلهم بامر الله ودين الله الذي كان يضرب علي بابك و
بضربك وبه جالس مجلسك الذي جالس اوله ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرجلين رحلة الشتاء و
الصيف وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولد بك ولأمة محمد وآتق شوق عصاه هذه الأمة وان نردهم الى
واقي لا اعلم فتنه اعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا اعظم نظر النفسى والدينى ولأمة محمد من قبلنا
افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فانه استغفر الله لديني واسأله توفيقه
امري وقلت فيما قلت ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكذب في تكذبي بامعوية ما بدالك فاتي رجوان لا يفر
بك في وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركب جحلك وتحرضت على تقصير عهدك و
لمري ما ونبث بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلهم بعد الصلح والامراء والعهد
والمواثيق فقتلهم من غير ان يكونوا فاعلوا او قتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكركم فضلا وتكبرهم فقتلهم
خيانة امر اهلك لو لم تقتلهم متى قبل ان يفعلوا او ما توافيل ان يدك كوا فابشر بامعوية بالقصاص واستحق بالحق
واعلم ان الله تعالى لا يبادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله يناس اخذك بالظن وقلت وليا على النمام
ونفبت وليا من دورهم الى دار الغربة واخذ الناس بيعة ابنك يزيد غلام حدث يشرب الخمر وبلعي بالكلية لا علمك
الا وقد خسر نفسك وتبث دينك وعشت وعيتك واخرت ما انتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت
الورع النقي لاجله السلا فلتا فرامعوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضيقا شعيرة فقايريد يا امير المؤمنين
اجبه هو ايا بصفر اليه نفسه مؤذ كرهه اياه بشرفه قال دخل عبد الله بن عمر بن العاص قال له سعوية اما رايت ما
كتب الحسين بن علي ع قال وما هو قال فامر الكتاب فقال وما يمنعك ان تجبه بما بصفر اليه نفسه واما قال
ذلك في هوى معوية فقال عبد الله كيف رايت يا امير المؤمنين رايت في فخذك معوية فقال اما يزيد فقد شأ
على سميل رايت قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقام معوية اخطا اما رايت ما الواجبة ذهبت واروت ان اعيب محمدا
ما عيب ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف متى ما عيب رجلا بما لا يعرفه الناس
لم يجعل حسنا ولا يراه الناس شيئا وكذبهم وما عيب ان اعيب حسنا والله ما ارى للصبية موضعا وقد
رايت ان اكتب اليه اتوكل وانتهذه ثم رايت ان لا افعل ولا اعمله امكا الطوسي اما بعد فقد بلغني كتابك
انته قد بلغك عني امور ان في عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عندك جد بر وساق الحديث نحو ما
الى قوله وما ارى فيه للعب موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه والتوقد وانتهذه واسفر واجمل

كتاب الحسين علي المرتضى في بيان

١٤٠

رايان لا افعل قال فما كتب اليه بشي بسوء ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه كل سنة
 درهم سوى عرض هذا بامن كل ضرب **لوضيح** قوله فقد اظنك تركها اي الظن بمان تركها
 في ثواب الله او في بقاء البوذة او اظنك تركها لغيتي عن فعلك ذلك عدم رضاي بذلك شفقة عليك
 ويمكن ان يكون تركها بالياء الوحدة اي اظنك تركت هذه الامور للغبية في الدنيا وما كها وراسها
 في رواية الكشي انت لي عن ابي رافع الله اعلم وشق العصا كتابة عن تفرق الجمع قوله وما اظن الله باضبابك
 ذلك اي بعد حصول شرايطه والا حنه بالسر الحقد العداوة قوله الرجلين اي رحلة الشتاء والصف
 وفي الاحتجاج ولو لا ذلك لكان افضل شرفك وشرفا بيك تجسم الرجلين الذين بنامن الله عليهم نوصيهم
 وفيه اي الاحتجاج بعد قوله وان اكدت نكدة وهل رايك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكذلك ما بد لك ان شئت
 فاق في ارجوان لا يضرك كيدك وان لا يكون على احد اضرة من على نفسك على انك تكيد في فو قظ عدوك وتوقع
 نفسك كفعلك بخولاة الذين قتلهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد المشا وفي الاحتجاج غلام من
 الغلام اشرب الشراب بلعيا بالحق قوله لقد كان في نفسه ضيق قال الجوهري في الصحاح الضيق الحقد تقول
 اخبت فلان على ثقل في قلبه اي اضره اشقى ويقال يحفل بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل به ضيقا
 ولعله اظهر لا يحل من المحل معنى الكيد **قوله** وهذا الكتاب مذكور في كتاب النظم للذات الهامة يتفاوت
 كثيرا حيث اراده في هذا الكتاب المبارك **قال** ومن كتاب كتب الحسين بن علي الى معاوية اما بعد فقد
 بلغني عنك ما هو وروايت في عنما عني في غيبها وانما يغبرها عنك جدي ما تمار في اليك عني فانه انما
 رفاه اليك الكذابون والملاقون المشائون بالتمام المفقون بين الجمع كذب الساعون اليك الواشون ما ارد
 حريك ولا خلا فاعليك ايم اللهاني لاخاف الله عز وجل في ترك ذلك وما اظن الله تعالى ارض عني بتركه ولا فائدة
 بدون الا عذار اليه فيك في اولياءك القاسطين المجد من حزب الظالمين واولياء الشياطين الست
 قاتل هجين عدتي اخذك المطيعين الصالحين العابدين ولقد كانوا يذكرون الظلم ويسخطون المذكر والبيع
 ويوثرون حكم الكتاب لا يخافون في الله لومة لائم فقتلهم ظلما وعدوانا فاعطيتهم الايمان
 المغلظة والواشقة المؤكدة ان لا تأخذهم بخدي كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في صدورهم اولست
 قاتلهم من الحق صاحب سوا الله العبد الصالح الذي بلبنة العبادة نصفت لونه وانحلت جسمه بعد
 امته واعطيتهم من عفو الله عز وجل وهو ان يقبلوا اعطيتهم العصم وفهمته نزلت اليك من شعف الجبائم فقلته
 جراد على الله استخفافا بذلك العهد ولست المذموم بادين سميت بالولود على فراش عبد ثقيف وزعمته

كتاب النسخة في معرفة الحق والباطل

ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش والحمل للحجر فترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبعث هو الى
 هدى من الله ثم ساطنه على اهل العراق بقطع ابدى المسلمين وارجاهم وبسمل اعينهم وبصيلهم في جند
 النخل كانت لك من هذه الامة وليسوا منك ولست صاحب الحضرة الذين كتب اليك فيهم ابن سمينة
 انهم علي بن علي وراية فكيفنا ليدان فضل من كان علي بن علي وراية فقتلهم ودين علي والله واولاده
 الذي ضرب عليه بولك وهو الذي اجلسك هذا المجلس الذي انت فيه لولا ذاك انما افضل شرفك وشرف
 ابيك تجسم الرجلين اللذين بنما من الله عليكم فوضع ما عندكم وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولد بنك و
 لامة محمد وآلق شوق عصاه هذه الامة وان تودهم في فتنه واتق لا اعلم لها فتنه اعظم من ولايتك عليها
 ولا اعلم نظر النفسى وولدى لامة محمد افضل من جهادك فان فعلته خوفا من الله وان تركته فاستغفر
 الله لذنبى وترك توفيقى وارشاد امورى وقلت فيما تقول ان امركم تمكروني وان اكدت تكذبني وهل اهلك
 كيد الصالحين منذ خلقت فكذب ما بدا لك ان شئت فقل لا يجوز ان لا يضر في كيدك وان لا يكون اضر
 منه لاحد كضربه على نفسك على انك تكذب فتوفظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بجولة القوم الذين
 قتلهم وهلك بهم بعد الصلح والامان والعهد واليثاق فقتلهم من غير ان يكونوا قد قتلوا الا
 لذكورهم فضلتنا ونعظم حقنا ولبا به شرف وغربت ومخافة امر اعدائك لو لم يقتلهم منك قبل ان يقتلوا او
 ما لو اقبل ان يذكروا البشر استعدا معاوية بالقصاص واستعد للحشاش واعلم ان الله عز وجل كابد الاغناد صغرو
 ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تعالى اس اخلك بالظنة وقتلك بالاثمة وباللهم ونفلك باهم من ذواب
 الى اراغرية واخذ الناس ببيعة ابنك بنى غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكتاب لا اعلمك الا قد
 خسر نفسك بعثت بك وعشيت بعثتك اكلت ما شئت سمعت ما شئت من اهل السفه الجاهل واخفت الوسخ النقي
 الحكيم والسلا قال محمد بن مسلم بن قيس في كتاب الامة فقلت معي المدينة حاجتي سنة سبع وخمسين فلما ان بنا
 من المدينة خرج اليه الناس يلقونهم ما بين اكل ما شئت وخرج النساء والضيعة فلقبته الناس على حال طاقهم وما
 تاروا به في القرب البعد فلان ابن كانه وفارض العامة بمحادثته وتالفهم بجهلك مقاربة ومصا ليعلم
 ان يدخل فيه الناس حتى قال في بعض ما يجلبهم به يا اهل المدينة ما زلت اطوى الحزن من دعاء السفر جالطا
 على اطوى البعيد لان الخشن وحق الجار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثاق اليه فرق عليه القوانك بدأت بنفسك ودارك
 وما جرك ايمانك لك منهم كاشفا الحبيب البر والحقى قال حتى اذا كان بالبحر لقلب الحسين علي وعبد الله بن العباس
 فقال معاوية مرحبا بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صنوا بيه ثم انحر الى الناس فقال هذا ان شيخا بغي

كل فتوفيق

الحرف بالضم
 على التكون
 الحرف بالفتح
 الشدة والفتحة
 من الاوصاف
 والحرف موحدة
 على ذلك امثال
 من المدينة
 نحو الشاه

في العجم
 في العجم
 في العجم

مننا وافبل عليها ما بوجه حديثه فحجبه وترك جعل بوجه هذا مرة وبضاحك هذا اخرى حتى روي المدينة فلما خالط
 نفسه المشاة والنساء والصبيان سلون عليه يسأرونه الى ان نزل فانصرف عنه قال الحسين ع الى منزله ومضى
 عبد الله بن العباس الى المسجد فدخله وافبل معوية ومعه خلق كثير من اهل الشاكتي اتي عابشة فاستأذن عليها فاذ
 له وجه لم يدخل عليها معه احد عند ما مولاها ذكوان فقالت عابشة يا معوية اكنث تأمن ان افعلك بجلد
 فاقولك كما فعلت اخي محمد بن ابي بكر فقال معوية ما كنت لتفعلن ذلك قالت لم قال لا تجني في بيت رسول الله ص
 ثم ان عابشة حملت الله وانثت عليه ذكرت رسول الله ثم صمعت ثم قال معوية انت والله ام المؤمنين العالمة
 بالله وبرسوله وللشاة على الحق وحضضنا على خط انفسنا وانت اهل الكون بطاع امرك وسمع قولك وان ا
 يزيد قضاء من القضا ليس المعيا الخيرة من امرهم فقد كذا لنا بيعتهم في اعناقهم واعطوا عهودهم على ذلك
 موافقهم افر من ان ينقضوا عهودهم وموافقهم فلما سمعت ذلك عابشة علمت انه سيمض على امره فلما
 اما ما ذكرت من العهود والمواثيق فاقول الله في هؤلاء الرهط ولا تعجل فيهم فاعلمهم لا يصفون الى ما احببت
 قام معوية فلما اقام قال عابشة يا معوية قلت تجزى عدي واصحاب العابد بن الجند بن فقال معوية دع هذا
 كيف اتاني الذي بيني وبينك في حوائجك قالت عابشة صامع مع هؤلاء قال فذهبنا وانا هم حتى نل في ريتانم
 خرج مريد عابشة واتي منزله وبقى معوية يومه ذلك يعطى الخواص بانه بذلة الناس فلما كان صبحه البواك
 امر بفرش فوضع له وسويت مقاعد الخاصة حوله واللقاء من اهلته ثم خرج وعليه حلة بمانية وعامة دكاء قد
 اسبل طرفها بين كنفه وقد تفلت في نطرق فقد على سريره واجلس عليه معية بحيث يسمعون ما يامر به وامرهم
 ان لا ياذن لاحد من الناس ان قرب ثم ارسل الى الحسين بن علي ع وعبد الله بن العباس فسبق ابن عباس فلما دخل
 وسلم عليه اقعده في الفراش على بشاره فحادثه مليا ثم قال يا ابن عباس القدر فر الله حطكم من مجاورة هذا القبر
 الشريف دار الرسول ع فقال ابن عباسهم وحظنا من الرفاعة بالبعوض والنجاس الكلال وفر جعل معوية بجدة
 ومجده عن طريق المجادلة وبعدك الى ذكرا على اختلاف الفرائز والطبايع حتى افبل الحسين بن علي ع فلما
 رايه معوية قام فدخل الحسين ع فلما اشار اليه معوية فاجلسه حريمه فسئله معوية عرجال بني اخيه الحسن ع
 واستانهم فاجابهم ثم سكنت ثم ابدا معوية فقال اما بعد فالحمد لله والى النعم ومنزل النعم واشهد ان
 الله لا اله الا الله المخلد عما يقول المحدثون علوا كبيرا وان محمد عبد المخلص المبعوث الى الجن والانس لينذهم
 بقران لا بأسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم عبد قاضي عن الله وصدق بامرهم وصبر على الخلد
 في جنبه حتى ارضع دين الله واعز اوليائه وقمع المشركين وظهر امر الله وهم كارهون فمضى صلوات الله عليه

للمعلم واللام والخاء المعجمة والباء المفردة **هذه** آخر ما انتهت اليها من ترجمة حال هؤلاء
 الكرام على حسب ما عثرنا عليه من كتب السير والتواريخ والألساب والمقائل فبين من
 قتل منهم يوم الطف مع الحسين عليه السلام وبين من قتل منهم بالكوفة لأجله بعد
 شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المرادى قبل وصوله عليه السلام
 الى العراق وهم جماعة كثيرة من الشيعة كما ذكرنا فيما مضى
 هذه التراجم الا بكذا البين وعرق الجبين وسهر الناظر
 وفكر الخاطر وقد تم المجلد الأول من كتابنا خيرة
 الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين واصحابه
 عليه السلام على يد مؤلفه الفاضل الخاطي عبد
 المجيد بن محمد رضا الحسيني الخاير الشيرازي
 في اليلة السابعة عشر من محرم الحرام سنة
 الالف وثمانية وخمسين
 هجيرة والحمد لله

العالمين

وبعونا الله سبحانه كما نأخطيهم من حق العباد **كاظم** بن عبد الجبار المحمدي تقي الله

بمتة ويعون منه قد كلا فرد مؤلفه بارتياحنا
 واغفر لكاتبه الفاضل وطاعة واحسن لقارئه عفو ورضا
 (بوتر محمد رضا)

في التجويد الأسير

حقوق الطبع محفوظة للطابع





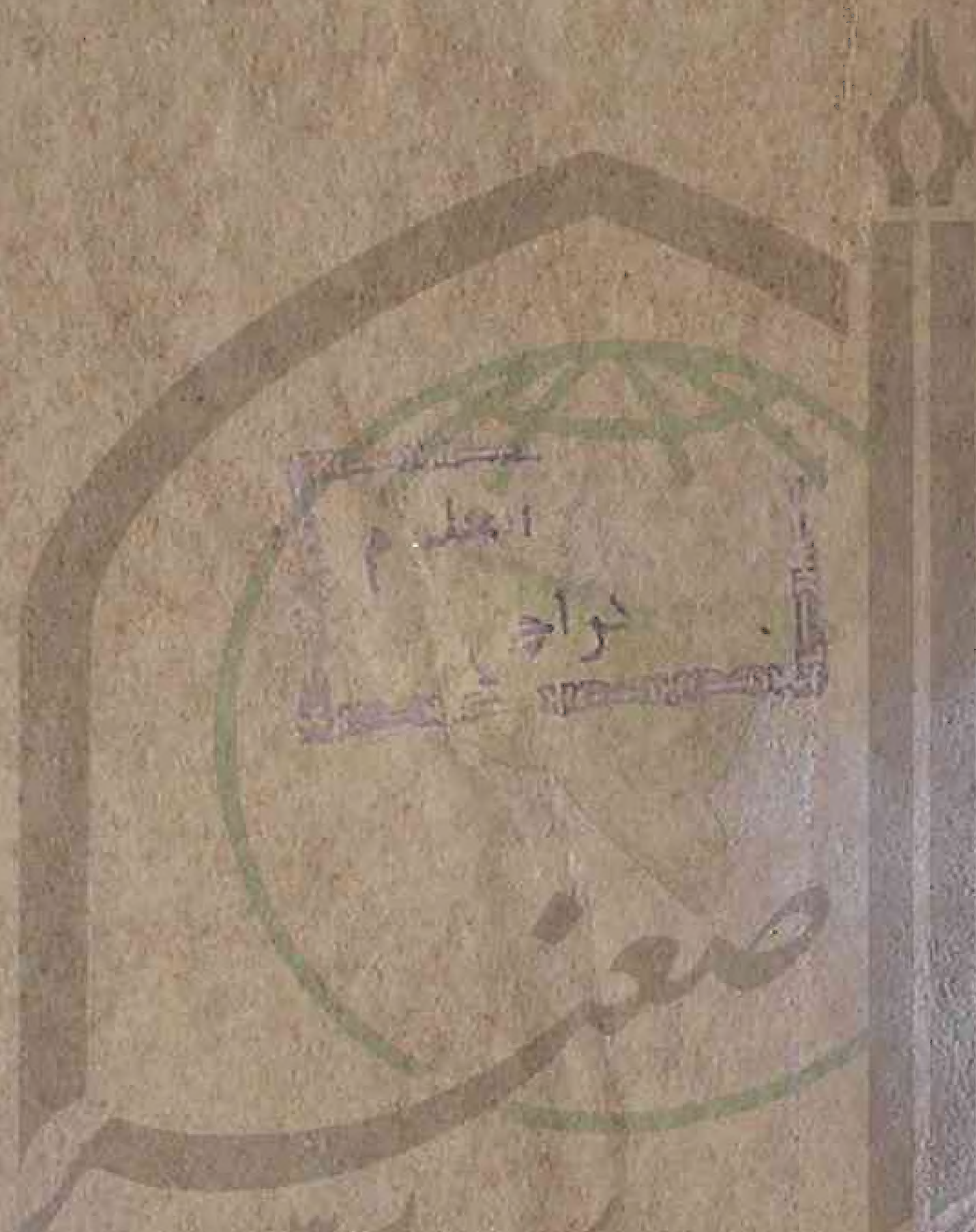
MAAB 1431

maablib.org

مکتبہ اعظم
کراچی

MAAB 1131
Fumigated on
12-12-07

maablib.org



MAAB 1431

مركز حیدرآباد
مکتبہ حیدرآباد

maablib.org

